



دَلِيلُ الْحِفَاظِ
فِي مُتَشَابِهَاتِ الْأَفْظَانِ
فِي مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تأليف
بجى عبدالفتاح الزواوى

دار البحوث
القاهرة

حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ

طبعة جديدة منقحة ومزودة

١٤٣٢ هـ / ٢٠١٠ م

رقم الإيداع ٢٠٠٤/٨٤٦٣

حقوق الطبع محفوظة ٢٠١٠ م ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو جزء منه ولا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الكاتب

أرقام المؤلف

- ت بوسعيد : ٠٦٦-٣٤٠٦٩٩٦
موبيل : ٠١٢-٦٠٤٤٣١٧
ت القاهرة : ٠٢٠-٣٣٠٥٩٤٨٤
موبيل : ٠١٠-١٦٠١٦٧٩

جمهورية مصر العربية

٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة

تليفون : ٠٠٢٠٢٥١٤٣١٤١

تليفاكس : ٠٠٢٠٢٥١١١٧٥٠

دار النشر
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

إهداء

لكل من شرفه الله بحفظ كتابه العزيز
ومن في سبيله إلى حفظه
أهدي لكم جميعا

دليل الحفاظ
في متشابه الألفاظ

تقريب الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين، وبعد:

فلما كانت الخيرة لأهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهم من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، حيث قال سبحانه وتعالى: **(ثُمَّ مَوَّعْنَا آلَ الْكِتَابِ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا)** فإنه يطيب لي أن أقدم لرجل من أهل القرآن الذي خالط القرآن دمه وعظمه ولحمه، ذلكم الرجل الذي يمكن أن يسمى الرجل القرآني فضيلة الشيخ/ يحيى الزواوي الذي علمنا منذ بدأنا نحفظ كتاب الله على يديه كيف نحافظ على القرآن ونهتم به ونكثر المراجعة والتكرار حتى لا ننسى.

لا أدري كيف يتكلم الطالب عن شيخه الذي علمه ورى فيه حب كتاب الله غير أني لا أستطيع إلا أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل لهذا الرجل المعطاء.

لقد كانت الطبعة الأولى والثانية لهذا الكتاب الكريم كتاب «دليل الحفاظ في مشابه الألفاظ» فتحاً وكان طلبة العلم كانوا في حاجة إلى مثله، فجميع من عُرض عليه الكتاب مدح طريقة العرض، ولقد رأيت شيخنا الشيخ عبد الباسط هاشم وهو يمدح الكتاب ويثني عليه، وكذلك الكثير من مشايخنا الأجلاء بالحرم المدني الذين فرحوا بالكتاب أيما فرح، وكذلك إخواني من طلبة العلم الذين ساء لهم الكتاب على المراجعة وعدم النسيان، حقيقة الكتاب يمثل

خلاصة عمر صاحبه في تحفيظ القرآن وهو كما نعرفه عن قرب من المخلصين
المحيين للكتاب والسنة، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره وأن يبارك في
عمله، وأن يجعل القرآن نورًا له في الدنيا ويوم أن يلقاه.
آمين آمين .. والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تأليف الشيخ / يحيى الزواوي

خليل حسن أبو الجود

للجواز بالمشر الكبرى

والحاصل على العالمية في القراءات

تقريظ الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:
نحمد الله سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن
يضلل فلن نجد له ولياً مرشداً.

أما بعد:

فإن أصلق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي؛ هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل
ضلالة في النار.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة (الملائكة) الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه
وهو عليه شاق له أجران" متفق عليه.
وإني قد أطلعت على كتاب:

[دليل اللفاظ في مشابه اللفاظ]

للشيخ يحيى عبد الفتاح الزواوي فوجدت أنه اتبع وسائل ميسرة سهلة
 تعين حفظ كتاب الله الكريم على علم الخلط بين آيات الذكر الحكيم.
 وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن في
 كل زمان ومكان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ / أحمد بن مرسى سطوح

مدرس القرآن الكريم والقراءات
 بمعاهد القراءات سابقاً
 وعضو للمقارئ المصرية
 والمتخصص في القراءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير خلق الله، اصطفاه ربه بغير رسالة، وبخير كتاب، فبلغ عن ربه على أكمل وجه، اللهم اجزه عنا خير ما جازيت نبياً عن أمته.

أما بعد .. فقد قال تعالى في محكم كتابه:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾.

فاطر / ٣٢

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين اصطفاهم لحمل هذا الكتاب وتوريته لأولادنا وأهلينا وعامة المسلمين.

فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه مقدمة الطبعة الثالثة من كتابي «دليل الحفاظ في مشابه اللفاظ» فبعد أن نفذت الطبعة الثانية ووجدت إقبالاً من إخواني وأخواتي ومراكز تحفيظ القرآن على الكتاب، وطلب المزيد من النسخ والآيات المتشابهات؛ شعرت بعظم المسؤولية لبذل المزيد من الجهد لإصدار الطبعة الثالثة لتكون أكثر شمولاً من سابقتها، لتكون بإذن الله دليلاً للحفاظ حقاً وعوناً لهم على تثبيت حفظهم، ولذلك كان حرصي في هذه الطبعة التوسع في الآيات المتشابهات مع

بيان مواضعها وأرقامها للاستفادة منها للطالب المتخصص وطالب الحفظ، كل يأخذ بحسب ما يحتاج إليه، ومما أوضحت في مقدمة الطبعة الأولى والثانية، وأحب أن أؤكد عليه أن العلامات التي أضعتها في كل فقرة من فقرات الكتاب هي مجرد خواطر وضعتها أولاً لنفسي مما زادني - بفضل الله - تثبيتاً للآيات المشابهات، فوجدت لزماً علي نشرها لإخواني حتى تعم الفائدة، وهي ليست تفسيراً للآيات، ولكنها مجرد علامات لتسهيل الحفظ، ولعدم الخلط بين الآيات وقد قمت بإفراد باب خاص بالمشابهات في قصص الأنبياء في آخر الكتاب، ولم أثبت مثل هذه الآيات في مكانها حتى لا يكون هناك تكرار.

وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان وزمان، وما أصبت فيه فمن الله عز وجل، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله أن يغفر لي ما كان من خطأ أو نسيان.

وأدعو الله أن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خادم القرآن الكريم

يحيى عبد الفتاح الزواوي

بورسعيد في الخامس من ربيع أول ١٤٢٨

٢٤ مارس ٢٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثامنة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.. أما بعد:

فهذه بفضل الله تعالى وكرمه الطبعة الثامنة من كتاب " دليل الحفاظ في مشابه الألفاظ " وبها إضافة أكثر من مائة فقرة جديدة زيادة عما جاء في آخر طبعة من الكتاب احتوت على مشابهات جديدة لم تُذكر قبل ذلك، وقد وضعت لها علامات تُعين الحفاظ على تثبيت هذه المشابهات، وكما أوضحت في جميع الطبعات السابقة فإن هذه العلامات مجرد خواطر قد مَنَّ الله بها عليّ؛ يمكن من خلالها التمييز بين المشابهات وتثبيت هذه الآيات، وهي ليست تفسيراً للآيات ولكنها اجتهادات تعين القراء على عدم الخلط بين هذه الآيات. وقد تميز هذا الكتاب دون غيره من كتب المشابهات بهذه العلامات، وقد وردت هذه المشابهات اللفظية في هذا الكتاب على عدة صور منها:

الصورة الأولى: آيات تتشابه في بدايتها ثم تختلف في نهايتها، مثل:

﴿مَنْ يَكْمُمْ عَمِّيْ فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ﴾ [البقرة: ١٨] ﴿مَنْ يَكْمُمْ عَمِّيْ فَهُمْ لَا

يَعْقِلُوْنَ﴾ [البقرة: ١٧١]

الصورة الثانية: آيات تشابه في كلماتها مع وجود تقديم أو تأخير في كلمة أو حرف أو جملة مثل:

- ١- ﴿يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوِّمِيْنَ **بِالْقِسْطِ** شُهَدَآءَ لِلّٰهِ﴾ [النساء: ١٣٥]
 ﴿يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوِّمِيْنَ **لِلّٰهِ** شُهَدَآءَ **بِالْقِسْطِ**﴾ [المائدة: ٨]
- ٢- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمَوْتُ لَا تُؤْتِيْكُمْ اَجَلًا ؕ فَاَنْتُمْ تَزِفُّ الْاَعْيُنَ ؕ اَلَا تَلٰمِسُوْنَ الْعِلَّةَ ؕ وَلَآ مَبْرَءَ لَكُمْ مِنْهَا ؕ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَلْحَدِيْثُ **مُتَعَمَدًا**﴾ [البقرة: ٢٥٠]
 ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمَوْتُ لَا تُؤْتِيْكُمْ اَجَلًا ؕ فَاَنْتُمْ تَزِفُّ الْاَعْيُنَ ؕ اَلَا تَلٰمِسُوْنَ الْعِلَّةَ ؕ وَلَآ مَبْرَءَ لَكُمْ مِنْهَا ؕ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَلْحَدِيْثُ **مُتَعَمَدًا**﴾ [البقرة: ٥٨]
- ٣- ﴿وَلَقَدْ رَاسَدْنَا **رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ**﴾ [الرعد: ٢٨] ، [طه: ٧٨]
 ﴿وَلَقَدْ رَاسَدْنَا مِنْ **قَبْلِكَ رُسُلًا**﴾ [الروم: ٤٧] الوحيدة.

الصورة الثالثة: آيات تشابه مع وجود زيادة أو نقص في كلمة أو جملة أو حرف مثل:

- ١- ﴿قَالُوْا اَلْحَدِيْثُ يُؤْتِيْهِمْ بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ **لِيَحَاجُّوْكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ**﴾ [البقرة: ٧٦]
 ﴿قُلْ اِنْ اَلِهَدٰى هٰدٰى اللّٰهُ اَنْ يُّرِيَّ اَحَدًا مِّثْلَ مَا لَوْ تَرٰمْ **لَوْ يَحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ**﴾ [آل عمران: ٧٣]
- ٢- ﴿لِمَ تَصُدُّوْنَ عَنِ سَبِيْلِ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ **تَبُوْغَهَا عَوَجًا**﴾ [آل عمران: ٩٩]
 ﴿وَتَصُدُّوْنَ عَنِ سَبِيْلِ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ **بِهِ وَتَبُوْغَهَا عَوَجًا**﴾ [الأنعام: ٨٦]
- ٣- ﴿وَاتَّبِعُوْنِيْ هٰذِهِ الدِّنْيَا لَعَنَ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ﴾ [هود: ٦٠]
 ﴿وَاتَّبِعُوْنِيْ هٰذِهِم **لَعَنَ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ**﴾ [هود: ٩٩]

الصورة الرابعة: التشابه في كلمات تأتي مرة بالتشكير ومرة أخرى بالتعريف:

- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَالِيَتِ اللَّهِ **وَقَتُلُونَ الْعِصْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ**﴾

[البقرة: ٦١]

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَالِيَتِ اللَّهِ **وَقَتُلُونَ الْأَلْفِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ**﴾ [ال عمران: ١١٢]

الصورة الخامسة: آيات تتشابه تأتي مرة بالجمع ومرة بالإنفراد مثل:

- ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا الْفَنَاءَ **إِلَّا نَكَمًا مَّعْنُودَةً**..﴾ [البقرة: ٨٠]

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا الْفَنَاءَ **إِلَّا نَكَمًا مَّعْنُودَةً**..﴾ [ال عمران: ٢٤]

الصورة السادسة: آيات تتشابه مع إبدال كلمة بأخرى أو حرف بحرف:

١- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا **وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا**..﴾ [طه: ٥٣]

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا **وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا**..﴾ [الزخرف: ١٠]

٢- ﴿وَقَالُوا بَلَدُ مَسْكَنٍ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ **وَكَلَامُهَا**..﴾ [البقرة: ٣٥]

﴿وَقَالُوا مَسْكَنٍ أَنْتَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ **فَكَلَامٌ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا**...﴾ [الأعراف: ١٩]

الصورة السابعة: آيات تتشابه في القرآن كله ما عدا في موضع واحد:

١- ﴿**لَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ...﴾ [الأعراف: ٥٩] الوحيدة التي جاءت

فيها (لقد) بدون حرف الواو وفي غير هذا الموضع (ولقد):

﴿**وَلَقَدْ** أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ...﴾ [هود: ٢٥ / المؤمنون: ٢٣ / النكبت: ١٤]

٢- ﴿وَالَّذِينَ مَلَأَتْ أَهْلَهُمْ شُعُوبًا فَقَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ ...﴾ [المنكوت: ٣٦]

الوحيدة التي جاء فيها " فقال " أما في غيرها " قال " .

﴿وَالَّذِينَ مَلَأَتْ أَهْلَهُمْ شُعُوبًا فَقَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ ...﴾ [الأعراف: ٨٥ / هود: ٨٤]

٣- ﴿وَيَنْقُورُ لَا أَنْتَظَرُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ...﴾ [هود: ٢٩] الوحيدة

التي ورد فيها لفظ (مالا)، وفي غيرها من الآيات ورد لفظ (أجرا).

﴿لَا أَنْتَظَرُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ...﴾ [الأنعام: ٩٠ / هود: ٥١ / الشورى: ٢٣]

الصورة الثامنة: تقديم وتأخير بعض اللفاظ مثل: الحكيم العليم أو العليم الحكيم، فنجد أن الأغلبية في القرآن آتي بتقديم العليم على الحكيم، ومن هنا نجد أنه ينبغي حصر الأقل انتشارا وهو الحكيم العليم فنحدد أماكنها ليسهل علينا حفظها، وعدم اللبس بينها وبين الصورة الأخرى، فنجد أن تعبير الحكيم العليم يقتصر على تلك السور:

(١) كل ما جاء في سورة الأنعام: (حكيم عليم) في الآيات: ٨٣، ١٢٨، ١٣٩.

(٢) ما جاء في سورة الحجر الآية ٢٥: ﴿وَلَنْ نَّزَكَّكَ وَهْوَ مُتَحَفِّرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

(٣) وفي سورة النمل الآية ٦: ﴿وَلَنْ نَّزَكَّكَ وَهْوَ مُتَحَفِّرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

(٤) ما جاء في سورة الزخرف الآية ٨٤:

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ الْاَرْضِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾

(٥) ما جاء في سورة الذاريات الآية ٣٠:

﴿قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾

الصورة التاسعة: كلمات معينة تتكرر في أكثر من موضع باختلاف في حركاتها (الفتح / الضم / الرفع / السكون) مثل:

- كلمة (المساكين) التي تأتي بعد كلمة (اليتامى) ، فنجد أن كلمة (المساكين) تقع مرفوعة في آية وحيدة في موضع واحد، وتقع في موضع وحيد أيضًا بالفتح، وفي باقي المواضع بالكسر. (وسيتم تحديد كافة تلك المواضع في أماكنها).

- يتكرر نفس الأمر مع كلمة (فاطر) (وسيتم تحديد تلك المواضع في أماكنها).

- كلمة (ليحزئك) التي وردت في الآية ٣٣ من سورة الأنعام لمجملها الوحيدة

التي جاءت بضم النون، وفي باقي المواضع الأخرى جاءت ساكنة في آل

عمران/ ١٧٦، والمائدة/ ٤١، ويونس/ ٦٥، ولقمان/ ٢٣، يس/ ٧٦.

الصورة العاشرة: بعض السور اختصت بآيات أو كلمات جاءت فيها ولم تأت في

غيرها، مثل:

- انفردت سورة هود بأنها السورة الوحيدة التي عندما يذكر فيها:

﴿ **لِيَأْخُذَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ...** ﴾ لا تصف كلمة (يوم) بصفة (عظيم) كما

في غير هود من السور، ولكن تصف كلمة (يوم) بلفظ (كبير أو أليم أو

محيط)، ولا يأت ذلك إلا في سورة هود.

الصورة الحادية عشر: كيفية الربط بين آيتين متاليتين، حيث يكثر التوقف عند

كثير من الحفاظ عند نهاية الآية الأولى، ولا يتذكر بداية الآية التالية، أو يدخل في

آية مختلفة، فاهتمنا بأن نضع لمثل تلك الآيات رابط مناسب، وكمثال لمثل هذه

الآيات: الرابط بين الآيتين ٢٨، ٢٩، والرابط بين الآيتين ١٦٩، ١٧٠ من سورة النساء.

فهذه بعض الأمثلة لبعض الصور التي جاءت في الكتاب من متشابهات وتجدها في موضعها في الكتاب حسب ترتيب السور والآيات.

كما أني أضفت في هذه الطبعة فهرست للمواضيع المتشابهة التي وردت بالكتاب حتى يسهل على القارئ أن يرجع إليها بالسرعة المطلوبة.

وأسأل الله العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به العباد في كل زمان ومكان، وأن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

وما أصبت فيه فمن توفيق الله تعالى وعونه ومن فيوضات الرحمن، وما جانبني فيه الصواب فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله أن يغفر لنا ما كان من خطأ أو نسيان وأن يغفر لنا ولوالدينا، إنه هو الكريم المنان.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتصل إلى درجة الإحسان.

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

خادم القرآن الكريم

بجحي عبد الفتاح الزواوي

بور سعيد في السادس من جمادى الآخرة ١٤٣١

٢٠ مايو ٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ

1

١- (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الْذِّينِ ﴿٤﴾) [الفاتحة : ٢ - ٤]

٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأنعام : ١]

٣- (**الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي أَمَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝)

[الكهف : ١]

٤- (**الْحَمْدُ** الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٥﴾) [سبا: ١]

هـ - (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْبَحَ مَتْنِي وَتَلَّتْ وَزِنَعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) [فاطر - ١]

— ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ باستثناء ما جاء في سورة الفاتحة، حيث تعتبر الآية رقم ٢ باعتبار البسملة آية من آيات سورة الفاتحة.

سورة البقرة

التر

٢

- ١- (التر) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (البقرة: ٢، ١)
- ٢- (التر) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ قُلْ عَلَيْكُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... (آل عمران: ١ - ٣)
- ٣- (التر) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ (العنكبوت: ١ - ٢)
- ٤- (التر) عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ صَفِيلُونَ ﴿٢﴾ (الروم: ١ - ٣)
- ٥- (التر) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (لقمان: ١ - ٣)
- ٦- (التر) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ (السجدة: ١ - ٢)

— ٦ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: **التر** منهم سورتان في أول المصحف متاليتان هما البقرة وآل عمران، ثم أربع سور متاليات أيضاً هم: العنكبوت والروم ولقمان والسجدة، ولكن تزداد عليها حرف الصاد في سورة الأعراف فتصبح **التمص**، وفي سورة الرعد يزداد عليها حرف الراء فتصبح **المر**

٣

الَّذِينَ (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ / يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ)

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ وَيَمُنُّونَ بِمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [البقرة: ٢]

(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)

[البقرة: ٤]

— يحدث لبس في بعض الأحيان عند بعض المبتدئين أثناء تسميع أول

سورة البقرة، فرمما جاء بالآية رقم ٤ مكان الآية رقم ٣.

ولكن تذكر أن من أول صفات المتقين التي جاءت في أول سورة البقرة

هم: **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ**، لأن الإيمان بالغيب من أعلى

مراتب الإيمان.

٤

• **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** .

(.... وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ**

الْمُفْلِحُونَ (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ**

لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة: ٤ - ٦]

(... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ**

هُمُ الْمُفْلِحُونَ (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ**

اللَّهِ بِقِطْعٍ طَعِيرٍ ...) [لقمان: ٤ - ٦]

— الآية رقم ٥ من سورة البقرة متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة لقمان،

ولكي نتذكر الآية التي تعقب كل منهما:

— نحمد أن الآيات التي سبقتها في سورة البقرة تتحدث عن صفات المتقين

والمؤمنين، فتأتي الآية التي بعدها تتحدث عن الصنف المقابل لهم، وهم

الكافرون:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوَآءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

أما في سورة لقمان فنجد أن الآيات التي سبقتها تحدثت عن صفات
الحسينين **"هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ"** فتأتي الآية رقم ٦ لتحدث عن الصف
المقابل: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يَقُولُ**
يَعْلَمُ وَيَتَّخِذُهَا هُزُولًا ... ﴾ .

"خَتَمَ / طَبَعَ (اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)"

٥

﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ**

[البقرة: ٧]

عَظِيمٌ ۝

﴿ ... **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ**

[النحل: ١٠٨]

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الرُّسُلُ ۝

— نجد أن آية سورة البقرة هي الوحيدة في هذا السياق التي جاء فيها كلمة
"على" ثلاث مرات قبل كل جارحة من القلوب والسمع والأبصار كل على
حدة، بينما نجد مثلاً في سورة النحل أنه قد جاءت كلمة **"على"** مرة واحدة
وجاءت بعدها الجوارح الثلاث معطوفة على بعض.

"... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ / إِنَّمَا تُنذِرُ)"

٦

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوَآءَ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ... ﴾ [البقرة: ٦، ٧]

(وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ

[يس ١٠، ١١]

الَّذِي نَحَرُوا وَخِشَى الرَّحْمَنَ بِأَلْقَمٍ...)

— الآية رقم ٦ من سورة البقرة بها تشابه كبير مع الآية رقم ١٠ من سورة

يس فتذكر الآية التي بعد كل منهما.

" وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (أَلِيمٌ) "

٧

﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [البقرة : ٧]

﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ . [البقرة : ١٠]

— نلاحظ أنه في الآية الأولى أن حرف (العين) في (على) تكرر ثلاث

مرات، فنجد أن الآية ختمت بحرف العين (ولهم عذاب عظيم) .

— أما الآية الثانية فقد تكرر فيها ذكر كلمة (المرض) ومن أجواء المرض

ذلك الألم الذي يعاني منه صاحبه، وهذا يناسب خاتمة الآية: (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .

"بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ / بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ / لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ."

٨

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

[البقرة : ٨]

← الوحيدة في القرآن " **بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** " .

← ولم تدخل الباء مرة أخرى مع اليوم الآخر إلا في الموضعين المسبوقين بحرف النفي "لا":

أ- ﴿ **وَالَّذِينَ يُضِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ** ٢٨ ﴾ .
[النساء: ٢٨]

ب- ﴿ **فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ** ... ﴾ .
[التوبة: ٢٩]

← أما في باقي سور القرآن فتأتي بصيغة: " **بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** " .

- ونلاحظ أن تلك الصيغة: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ** ... ﴾ قد وردت في موضعين فقط في القرآن الكريم أحدهما الآية السابقة رقم ٨ من سورة البقرة، والموضع الآخر هو الآية رقم ١٠ من سورة العنكبوت:

﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ** فَإِذَا أُوذِيَ فِي آءٍ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٌ أَفِيلٌ ١٠ ﴾
[العنكبوت: ١٠]

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (لَا تُفْسِدُوا / ءَامِنُوا) *

٩

﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ** ١١ ﴾
[البقرة: ١١، ١٢]

﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَءَمِنُ كَمَا ءَامَنَ الْكُفَّاءُ** ١٣ ﴾
[البقرة: ١٣]

— تذكر أن الدعوة إلى علم الإفساد في الأرض جاءت قبل الدعوة إلى الإيمان، فنجد في الآية ١١ ورد: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا".
ثم جاء بعدها في الآية ١٣: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا"، ومع إفسادهم في الأرض فهم "لَا يَفْقَهُونَ"، ومع كونهم سفهاء فهم "لَا يَعْلَمُونَ".

"وَإِذَا (خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ) / وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ"

(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ ﴿١٤﴾)

[البقرة: ١٤]

(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَ؟ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)

[البقرة: ٧٦]

— في الربع الأول من البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ".

أما في الربع الخامس من سورة البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ"

**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ / الْحَيَوةَ الدُّنْيَا
بِالْآخِرَةِ**

(اللَّهُ يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَّتْ نَجْمَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُتَعِدِينَ ﴿١٨﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا ...)

[البقرة: ١٧، ١٨]

(... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا حَزَاءٌ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ بِمَنكُمْ إِلَّا جِزْئٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَوْمٍ الْقِيَمَةِ يُرْجُونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)

[البقرة: ٨٥ - ٨٧]

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾)

[البقرة: ١٧٤، ١٧٥]

— الأيتان رقمي ١٦، ١٧٥ من سورة البقرة جاء فيها: **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ**. وجاء في الآية الأولى: **"الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ"** فقط، وذلك للذين قالوا لشیاطينهم: " ... إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ " .

أما في الآية ١٧٥ فقد جاء فيها: **"أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ"**، حيث أن هؤلاء كان فعلهم أكبر " يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ + وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " .

والآية رقم ٨٦ هي الآية الوحيدة التي جاء فيها **"أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ"**، حيث ورد في نفس الآية **"الْحَيَاةَ الدُّنْيَا"** ولم يرد في القرآن **"اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ ..."** إلا في هذه الآية.

١٢

صَمَّ بَصْمٌ عَمَى (فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ / فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ

﴿ ... فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوَّلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۝ صَمَّ بَصْمٌ عَمَى فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٨]

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعَقَّى بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۝ صَمَّ بَصْمٌ عَمَى فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٧١]

← في الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات فكيف يرجعون؟

فتختم الآية بصيغة " فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ " .

← أما الآية الثانية عندما شبه الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تنفق

فهي لا تعقل، فتختتم الآية " فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ " .

١٣

يَتَأَيُّمُ النَّاسُ (أَعْبُدُوا / اتَّقُوا)

﴿ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

[البقرة: ٢١]

تَتَّقُونَ ۝ ﴾ .

ـ الوحيدة في القرآن " يَتَأَيُّمُ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُم " .

ـ الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي يخاطب فيها الله سبحانه وتعالى

الناس ويأمرهم بعبادته، وحيث أن هذه أول آية في القرآن يخاطب الله سبحانه

وتعالى "الناس" فكان الأمر بالعبادة أولاً لأنها أساس الدين، ولم تتكرر، ولكن

جاءت الآيات بعد ذلك للناس بتقوى الله.

١٤

أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَأَخْرَجَ / فَأَخْرَجْنَا / فَأَنْبَتْنَا)

➤ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴿ [البقرة: ٢٢] .

➤ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴿ [إبراهيم: ٢٢] .

➤ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ... ﴿ [الأنعام: ٩٩] .

➤ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ ثَبَاتٍ شَقًى ﴿ [طه: ٥٣] .

➤ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدًا بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ... ﴿ [فاطر: ٢٧] .

➤ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا ذَاتَ بَهْجَةٍ... ﴿ [النمل: ٦٠] .

➤ ... وَاللَّهُ فِي الْأَرْضِ رَؤُوفٌ أَن يُعَذِّبَ بِكُمْ وَلَئِنْ فِيهَا مِن كُلِّ ذَايَةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿ [لقمان: ١٠] .

- عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية ٢٢ من سورة البقرة وجاء فيها كلمة "فأخرج"، ومثلها فقط في سورة إبراهيم الآية ٣٢، ثم بالزيادة بعد ذلك في الأنعام، طه، فاطر "فأخرجنا".

وفي النمل ولقمان: **"فَأَنْتَ"** ولم ترد كلمة **"لكم"** بعد كلمة **"وانزل"**، إلا في سورة النمل: **"وانزل لكم"**.
والخلاصة:

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْثَمَرِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ [البقرة: إبراهيم]

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ... ﴾ [الأنعام، طه، فاطر]

﴿ ... مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْزَلْنَا... ﴾ [النمل - لقمان]

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ [النمل]

فَأَتُوا (بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ / بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ / بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ / بِكِتَابٍ)

١٥

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا قَرَّلْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَأَذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ ﴾ . [البقرة: ٢٣]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَأَذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ ﴾ . [يونس: ٣٨]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَأَذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ ﴾ . [هود: ١٣]

﴿ قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْ هَٰذَا أَوْ يَخْتَفِرْ صَادِقِينَ ۝ ﴾ . [القصص: ٤٩]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية رقم ٢٣ من سورة البقرة فجاء فيها " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ... " و " مِّن " هنا للتبعيض ثم كان التدرج بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور، فجاء بعد ذلك:

في سورة يونس: " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ " ثم في سورة هود: " فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ " ثم في سورة القصص: " فَأَتُوا بِكِتَابٍ " .

— ولم تأت كلمة " مُفْتَرَيْنِ " إلا في سورة هود مع " العشر سور "، وجميع هذه الآيات ختمت بقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (يُضِلُّ بِهِ / كَذَلِكَ يُضِلُّ)

١٦

﴿ ... وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٦]

﴿ .. وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.. ﴾ .

[المائدة: ٣١]

— ما جاء في آية سورة البقرة كان هذا من قول الكافرين فقط.

أما ما جاء في آية سورة المائدة كان من قول الذين في قلوبهم مرض والكافرون، فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلاً وتوضيحاً مما في سورة البقرة وبدأ التوضيح والتفصيل بكلمة " كذلك " .

١٧

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ وَلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

﴿ ... وَمَا يُخِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ٢٦ ﴾ **الَّذِينَ** يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ " **أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** ﴿ . [البقرة: ٢٦، ٢٧]

﴿ .. فَيَقَعُ عَقَى الدَّارِ ٢٨ ﴾ **وَالَّذِينَ** يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ " **أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** ﴿ . [الرعد: ٢٤، ٢٥]

— عندما ختمت الآية ٢٦ من سورة البقرة بكلمة " **الفاسيقين** " جاء في الآية التالية لما توضيح وبيان لأعمالهم " **الذين** يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ " وختمت الآية بكلمة " **الخاسرون** " بيان لحال هؤلاء الفاسقين.

أما في سورة الرعد فختمت الآية رقم ٢٤ بجملة " **فنعص حقي الدار** " حيث كان الحديث عن حال " **الذين** يوفون بعهد الله ولا يَنْقُضُونَ الميثاق " في الآية رقم ٢٠ من سورة الرعد، فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم: " **والذين** يَنْقُضُونَ عهد الله ... " وختمت الآية " **لهم** اللعنة **ولهم** سوء الدار " لتكون مقابلة لما سبقته، وهم الذين لهم " **حقي الدار** " .

١٨

" إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ / عَلَّمَ الْغُيُوبَ "

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[البقرة: ٣٢]

﴿ ... قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ^ط إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْغُيُوبُ ﴾ . [المائدة : ١٠٩]

﴿ .. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ^ط إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْغُيُوبُ ﴾ .

[المائدة : ١١٦]

← لم ترد جملة " **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** " إلا في سورة البقرة الآية (٣٢) علي لسان الملائكة وما ورد في سورة المائدة في الموضعين في الربع الأخير " **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْغُيُوبُ** " ١٠٩، ١١٦ الأولي علي لسان الرسل يوم القيامة والثانية علي لسان " عيسي ابن مريم " عليه السلام يوم القيامة.

" **الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** / **الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ** "

١٩

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ^ط إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[البقرة : ٣٢]

﴿ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ **الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ** ﴾ . [الذاريات : ٣٠]

← نلاحظ أن هناك آيات يرد فيها الحكيم العليم وآيات أخرى يرد فيها العليم الحكيم، وهو ما يسبب لبس عند الكثير من القراء، وللتصدي لهذا التشابه، نبحت أي القولين أقل انتشاراً لنحصره ونحفظ مواضعه، فيكون الباقي هو الأكثر انتشاراً، وقد تبين أن الأقل انتشاراً هو ما تقدم فيه صفة الحكيم على العليم، ونجد أن هذا محصور في ٧ مواضع ذكرت في خمس سور فقط في القرآن الكريم:

١- كل ما ورد في سورة الأنعام في الآيات: ٨٣، ١٢٨، ١٣٩.

٢- ما جاء في سورة الحجر/ ٢٥:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

٣- ما جاء في سورة النمل/ ٦:

﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ .

٤- ما جاء في سورة الزخرف/ ٨٤:

﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ .

٥- ما جاء في سورة الداريات/ ٣٠ . المذكورة اول البند.

(مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ)

٢٠

﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

[البقرة: ٢٣]

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَأَمْ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾

[المائدة: ٩٩]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَأَمْ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ .

[النور: ٢٩]

— الوحيدة في القرآن " وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ " في سورة البقرة في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع (سورتي المائدة والنور) يرد تعبير " مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ " عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاث مواضع السابقة حيث الكلام موجه للمخاطب، فكان الحتام " مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ " .

— وجاءت على نسق آخر والخطاب يكون من الغائب:

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ / كَانُوا يَكْتُمُونَ

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي ٢٠ ٢١ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾

[آل عمران: ١٦٧]

نلاحظ في الآية ١٦٧ آل عمران أن الزمن في المضارع **"يقولون"** فجاء في آخر الآية **"والله أعلم بما يكتُمون"** في المضارع أيضاً.

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ٢٢ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ . [المائدة: ٦١]

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي **"قالوا / دخلوا / خرجوا"** فجاء في آخر الآية **"والله أعلم بما كَانُوا يَكْتُمُونَ"** في الماضي أيضاً بزيادة كلمة **"كانوا"** وهي الوحيدة.

الخلاصة: جاءت **"وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ"** مرة واحدة في سورة البقرة الآية ٣٣.

وجاءت **"بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ"** مرة واحدة في سورة المائدة الآية ٦١.

رَغَدًا حَيْثُ شِيعَتُمَا / حَيْثُ شِيعَتُمْ رَغَدًا ٢١

﴿ وَقُلْنَا يَهَادِمُ اسْكُنْ أَ۟ - وَزَوَّجْنَاكَ الْمَنَى وَكَلَّا مِنهَا رَغَدًا حَيْثُ شِيعَتُمَا ٢٢ ﴾

[البقرة: ٣٥]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنهَا حَيْثُ شِيعَتُمْ رَغَدًا ... ﴾ [البقرة: ٥٨]

← لم تأت كلمة **رَغَدًا** في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة في الموضعين وعندما يكون الخطاب لأدم وزوجه ليسكنوا الجنة تقدم كلمة **رَغَدًا** قبل **حَيْثُ شِئْتُمَا** وذلك لما أعده الله فيها من الخيرات، وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية تأخر كلمة **رَغَدًا** وتأتي **حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا**. وجاءت كلمة « رَغَدًا » بعد ذلك في موضع ثالث وأخير في الآية رقم ١١٢ من سورة النحل: ﴿ ... يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ... ﴾.

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)

٢٢

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

[البقرة: ٣٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا

[التغابن: ١٠]

وَيَقْسَمُ الْمَصُومُ ﴾ .

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ .

[المائدة: ١٠، ٨٦] [الحديد: ١٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

[الحج: ٥٧]

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ

[الروم: ١٦]

مُخَصَّرُونَ ﴾ .

- كل هذه الآيات (٧ مواضع) جاء فيها: **(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)**،
ما عدا سورة الروم فجاء فيها **(وَأَمَّا)** في أولها، بزيادة عن الآيات السابقة،
وبها زيادة أخرى وهي: **(وَلَقَايَ الْآخِرَةِ)**.

- كل هذه الآيات جاء فيها **(أُولَئِكَ)** ما عدا في سورتي الحج والروم فزاد
عليها حرف الفاء فأصبحت **(فَأُولَئِكَ)**.

أي أن آية سورة الروم تميزت عن مثيلاتها من الآيات بالزيادة في:

(وَأَمَّا)، (وَلَقَايَ الْآخِرَةِ)، (فَأُولَئِكَ).

- كل ما جاء في سورة المائدة (الآية ١٠، ٨٦)، وفي سورة الحديد/١٩:

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾

- جاء في سورة الحج/ ٥٧ صيغة: **﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾**

وجاء في سورة الروم/ ١٦ صيغة: **﴿ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾**

ولم تأت صيغة (في العذاب محضرون) بعد ذلك إلا في سورة سبا/ ٣٨:

﴿ وَالَّذِينَ يَسْتَعْتُونَ فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ ۚ وَلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾

﴿ يَنْبَغِي لِإِسْرَائِيلَ أَنْذَرُوا نِعْمَتِي ﴾

٢٣

﴿ يَنْبَغِي لِإِسْرَائِيلَ أَنْذَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْهِ

[البقرة: ٤٠]

بِعَهْدِكُمْ وَلَئِنِّي فَازَهِبُونَ ۚ

﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا بِعَمِّيَ أَلَيْتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ .
[البقرة: ٤٧، ١٢٢]

- جاء قوله تعالى ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا بِعَمِّيَ أَلَيْتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ .. ﴾
٣ مرات في القرآن الكريم كلها في سورة البقرة، و نلاحظ أنه في الآية السابقة
رقم ٤٧ تعقبها الآية رقم ٤٨: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

- بينما نفس الآية رقم ١٢٢ تعقبها الآية رقم ١٢٣:

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ .

وَالَّذِينَ (فَازَهُبُونَ / فَاتَّقُونَ / فَاعْبُدُونَ)

٢٤

﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا بِعَمِّيَ أَلَيْتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ **وَالَّذِينَ فَازَهُبُونَ** ﴾ .
[البقرة: ٤٠]

﴿ وَءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِينَ بِهِ ۖ وَلَا
تَشْتَرُوا بِعَاقِبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا **وَالَّذِينَ فَاتَّقُونَ** ﴾ .
[البقرة: ٤١]

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ۚ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ **فَالَّذِينَ فَازَهُبُونَ** ﴾ .
[النحل: ٥١]

﴿ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن أَرْضِي وَسِعَةٌ **فَلْيَنِي فَاعْبُدُونَ** ﴾ . [العنكبوت: ٥٦]

— لم تات **"فَارْهَبُون"** إلا في الآية ٤٠ من سورة البقرة، والآية ٥١ من سورة النحل وفي كلتا الآيتين لمجد في كل منهما كلمتين بهما حرف (الماء) في البقرة (بمعدي/ بمعدهم) فختمت بكلمة **"فَارْهَبُون"** التي أيضًا بها حرف (الماء)، وفي النحل لمجد كلمتين بهما حرف الماء أيضًا (المين/ إله) فختمت بكلمة **"فَارْهَبُون"** التي أيضًا بها حرف (الماء).

— ولم تات **"وَلَيْتَى فَاتَّقُونَ"** إلا في الآية ٤١ من سورة البقرة ولمجد أنه قد جاء قبلها مباشرة في الآية **"ثُمَّ قَلِيلًا"** وتصلر حرف (القاف) كلمة قليلًا فجاء بعدها **"فَاتَّقُونَ"** التي بها حرف القاف أيضًا.

— ولم تات **"فَلْيَتَى فَاعْبُدُون"** إلا في الآية ٥٦ من سورة العنكبوت، ولمجد أنها الآية الوحيدة فيهم التي بدأت بالنداء (يا عبادي) فختمت **"فَاعْبُدُون"**.

.... اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

٢٥

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾
﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾

[البقرة: ٤٤، ٤٥]

﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ وَاسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ **﴿ مَا هِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾** [البقرة: ١٥٢، ١٥٣]

— آيتان في كتاب الله جاء فيها الأمر **"اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ"** وكلاهما في سورة البقرة، وختمت الآية الأولى منهما **"وَلَهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ"**.
 والآية الثانية عندما بدأت بالنداء للذين آمنوا ختمت بقوله تعالى: **"إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"**.

أَنَّهُمْ مُّلتَفِقُوا (رَبِّهِمْ / اللَّهُ)

﴿ ... وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْفَاسِقِينَ ۝ الَّذِينَ يَمُنُونَ أَنَّهُمْ مُّلتَفِقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ ﴾ . [البقرة: ٤٥، ٤٦]

﴿ ... قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُّلتَفِقُوا آيَةً ۚ كَم مِّنْ فِتْنَةٍ غَلْبَتَ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ يُّؤْذِنُ آيَةً ۚ وَأَمَّ مَعَ
الصَّابِرِينَ ۝ ﴾ . [البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَيَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ
ءَامَنُوا ۚ إِنَّهُمْ مُّلتَفِقُوا رَبِّهِمْ وَلِكِنِّي أَرَىٰ ذُنُوبَكُمْ قَوْمًا سَاجِدُونَ ۝ ﴾ . [هود: ٢٩]

— لم تات في القرآن " مُّلتَفِقُوا اللَّهُ " إلا في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة في قصة
طالوت وجنوده.

وفي باقي المواضع " مُّلتَفِقُوا رَبِّهِمْ " الآية ٤٦ من سورة البقرة، والآية ٢٩ من
سورة هود.

الآية رقم ٤٧ من سورة البقرة: " يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ " انظر إلى البند رقم ٢٣.

(وَأَتَّقُوا يَوْمًا)

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا
يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ ﴾ . [البقرة: ٤٨]

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ ﴾ . [البقرة: ١٢٣]

﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ** ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

- لم يرد في القرآن الكريم عبارة: **(وَاتَّقُوا يَوْمًا)** إلا في سورة البقرة، وتكررت ثلاث مرات.

(ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ / ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ)

٢٨

﴿ **وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أُنِيعْ لِمَلَّةٍ ثُمَّ أَخَذْنَا مِنَ الْعِجْلِ مِنْ بَعْدِهِمَ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝** ﴾

[البقرة: ٥١، ٥٢]

﴿ ... **فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّيْعَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝** ﴾ [البقرة: ٥٦]

- في الآية الأولى: عندما اتخذوا العجل وظلموا، جاء بعدها: **(ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ)**.

- أما في الآية الثانية: عندما أخذتهم الصاعقة وأماتتهم، جاء بعدها: **(ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ)**، وجاء في ختام الآيتين **(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**.

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (يَذْهَبُونَ/ يُقَاتِلُونَ).

٢٩

﴿ **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ۚ ۝** ﴾ [البقرة: ٤٩، ٥٠]

﴿ وَإِذْ أَجَبْتَكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ^ط
يُقِيلُونَ أبنَاءَكُمْ وَيَسْتَعْبُونَ نِسَاءَكُمْ ^٤ **وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ
عَظِيمٌ** * وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ .

[الأعراف: ١٤١، ١٤٢]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا : ٧٧ َ اَللّٰهُ عَلَيكُمْ اِذْ اٰجَبْتَكُمْ مِنْ ءَالِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ **وَيَذْهَبُونَ** اَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَعْبُونَ
نِسَاءَكُمْ ^٤ **وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** ٧٨ َ **وَإِذْ تَأَذَّتْ رِجْسًا لِّمَن
شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ...** ﴾ . [إبراهيم: ٦، ٧]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " **وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن
رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** " وكلها موجه إلى بني إسرائيل في معرض المن عليهم بأن الله
لجأهم من آل فرعون.

— وفي هذه الآيات جاءت جملة " **يُقِيلُونَ أبنَاءَكُمْ** " في سورة الأعراف فقط
وفي سورة البقرة " **يَذْهَبُونَ** " - وزيدت " **واو** " بعد ذلك في إبراهيم
" **وَيَذْهَبُونَ** " .

— نلاحظ أنه جاء في سورة البقرة " **وَإِذْ أَجَبْتَكُمْ** " وكلمة لجيناكم بدون
همز، واسم السورة (البقرة) بدون همز.

وأما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز، جاء فيها " **وَإِذْ أَجَبْتَكُمْ** " ،
والتي بها حرف الهمز أيضًا، والضمير فيها " **الجميع** " للمتكلم وهو الله سبحانه.

أما في سورة إبراهيم والتي في اسمها أيضاً حرف الهمز جاء فيها «إِذْ أَخَذْنَاكُمْ» وبها حرف الهمز أيضاً ولكن المتحدث فيها سيدنا موسى عليه السلام يُذَكِّرُ قومه بنعم الله فقال «إِذْ أَخَذْنَاكُمْ».

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ (يَنْقُومِ).

٣٠

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ...﴾ [البقرة: ٥٤]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ أَذْكُرُوا: ۖ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ...﴾ [المائدة: ٢٠]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ لِمَ تُوذَوْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...﴾ [الصف: ٥]

- ثلاث آيات ورد فيها «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ يا قوم» وهي الأكثر انتشاراً في القرآن الكريم.

أما الأقل انتشاراً فهي آيتين فقط، لم يذكر فيها «يا قوم».

الآية الأولى: في سورة البقرة عندما كان يبلغهم بذبح البقرة:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ آيَةَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بَقَرَةً...﴾ [البقرة: ٦٧]

الآية الثانية: في سورة إبراهيم:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَاكُمْ مِنَ الْإِزْعُونَ...﴾ [إبراهيم: ٦]

٣١

وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُي (لَنْ نُؤْمِنَ / لَنْ نَصْبِرَ) .

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُي لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً...﴾ [البقرة: ٥٥]

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُي لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ...﴾ [البقرة: ٦١]

نجد التشابه في بداية الآيتين «وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُي لَنْ...» فيحدث لبس بينهما، ولو نظرنا إلى سياق الآيات قبل كل منهما لا يحدث هذا اللبس إن شاء الله، فنجد أن الآية رقم ٥٤ من سورة البقرة تنبه على اليهود أن يتوبوا إلى بارئهم بعد عبادتهم العجل، فقالوا: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» .

بينما في الموضع الثاني عندما قالوا لن نصبر على طعام واحد، كان هذا امتداداً للآية التي تسبقها والتي تدعوهم إلى الأكل والشرب من رزق الله: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْفُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، فقالوا: «لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ» .

الآية ٥٦ من سورة البقرة: «... ثُمَّ يَغْتَنِّمُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ» ، انظر البند رقم ٢٨ .

٣٢

﴿وَمَا ظَلَمُونَا / وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ / وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ / فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ»

وَلَيْكِنْ (ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ / أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ)

الصورة الأولى: «وَمَا ظَلَمُونَا وَلَيْكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»

﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ط كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَيْكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَوْرَثْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرْتَ وَالسَّلَوى ط كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾
[الأعراف: ١٦٠]

- جاء قوله تعالى: « وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآيتين السابقتين، ولم تات في موضع آخر، وهما متشابهتان فيهما «وظللنا/ المن والسلى/ كلوا من طيبات ما رزقناكم».

الصورة الثانية: « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ».

﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٧]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [النمل: ٢٢]

- جاء قوله تعالى: « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ... » في الآيتين السابقتين، وجاء في آل عمران: « وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » وهي الوحيدة في القرآن، وفي غير هذا الموضع وفي مثل هذا السياق: « وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ».

الصورة الثالثة: « وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ».

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ط فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [هود: ١٠١]

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ

[النحل: ١١٨]

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ

[الزخرف: ٧٥، ٧٦]

الظَّالِمِينَ ﴾

الصورة الرابعة: فَمَا / وَمَا ١ كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٢.

﴿ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ

[التوبة: ٧٠]

اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ

[العنكبوت: ٤٠]

لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

﴿ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

[الروم: ٩]

يَظْلِمُونَ ﴾

- لم يرد: « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ... » بالواو إلا في سورة العنكبوت

حيث نجد في الآية قبلها: « وَمِنْهُمْ مَنْ / وَمِنْهُمْ مَنْ... »، ثم يأتي

بعدها « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ... » أما في سور التوبة والروم: « فَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ... »

الآية رقم ٥٨ من سورة البقرة «... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا...» انظر
البند رقم ٢١.

" وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً / وَقُولُوا حِطَّةً وَأَدْخُلُوا

٣٣

الْبَابَ سُجَّدًا "

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْغُرَّةَ فَاْكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنُزِيلُ الْمُحْسِنِينَ ٥٨ ﴾ .

[البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْغُرَّةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَأَدْخُلُوا حِطَّةً
وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنُزِيلُ الْمُحْسِنِينَ ٥٨ ﴾ .

[الأعراف: ١٦١]

— كما قلنا قبل في البند ٢١ أن كلمة: " رَغَدًا " لم تات في مثل هذه الآيات
إلا في سورة البقرة، ولم تات في الآية ١٦١ بالأعراف.

— كما نجد أنه قد ذكر في سورة البقرة: " وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا " قبل
قوله سبحانه وتعالى: " وَقُولُوا حِطَّةً " أي أن السجود ذكر أولاً في سورة البقرة،
بينما نجد العكس في سورة الأعراف فقد ذكر فيها " وَكُلُوا حِطَّةً وَأَدْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا " ، ونجد في سورة البقرة " وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا... " أما في الأعراف
" وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا... " .

— جاء في سورة البقرة كلمة **"خَطَيْنٰكُمْ"** بدون همزة ونلاحظ أن اسم السورة أيضاً ليس به حرف الهمز، ومع كلمة **"خَطَيْنٰكُمْ"** التي بدون همز ذكر معها **"وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ"** بإضافة حرف الواو.

أما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز ذكر فيها كلمة **"خَطِيْئَتَيْكُمْ"** بزيادة الهمزة ولكن حذف حرف الواو من كلمة **"سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ"**.

— جاء في سورة البقرة « فكلوا » بالفاء، أما في سورة الأعراف « وكلوا ».

فَأَنزَلْنَا / فَأَرْسَلْنَا - بِمَا كَانُوا (يَفْسُقُونَ / يَظْلِمُونَ) .

٣٤

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ **"زَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ"** ﴾ [البقرة: ٥٩]

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ **"زَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ"** . [الأعراف: ١٦٢]

← في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة **"الَّذِينَ ظَلَمُوا"** مرتين في أول الآية وفي وسطها فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: **"يَفْسُقُونَ"**.

← أما في آية سورة الأعراف فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية **"بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ"** وكذلك جاء فيها بالضمير **"منهم - عليهم"** ولم يذكر في آية البقرة.

٣٥

(فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ / فَأَتَّبَجَسَتْ مِنْهُ)

﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا ... ﴾ . [البقرة: ٦٠]

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَأَتَّبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا ... ﴾ . [الأعراف: ١٦٠]

- في سورة البقرة، نجد أن موسى عندما استسقى لقومه، أي: طلب بنفسه السقيا لقومه، فتناسبا لمقامه «فَأَنْفَجَرَتْ» مما يدل على انفجار الماء بقوة وغزارة.
- أما في آية سورة الأعراف، فنلاحظ أن القوم هم الذين طلبوا السقيا من موسى، فجاء بعدها «فَأَتَّبَجَسَتْ» فخرج الماء بصورة أقل من الصورة الأولى.

٣٦

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ

(كُلُوا وَاشْرَبُوا / وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ)

﴿ ... قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ... ﴾ . [البقرة: ٦٠]

﴿ ... قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَزَلَّنا عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ۚ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ... ﴾ . [الأعراف: ١٦٠]

- نلاحظ أن اليتين ورد فيهما: «قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ» ولكن احقها في سورة الأعراف: «وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ» ولم يحدث نفس الشيء في سورة

البقرة، ويرجع السبب في ذلك أن هذه العبارة سبق أن ذكرت في سورة البقرة في آية سابقة رقم ٥٧:

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَفَرَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسَّالَوِيَّ طُكُلُوا مِنْ طَلِبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

فلم تكرر في الآية رقم ٦٠ .

(ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)

٣٧

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّدِيقِينَ ... ﴾ . [البقرة: ٦١، ٦٢]

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ لَسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ .

[آل عمران: ١١٢، ١١٣]

﴿ لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٣﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ... ﴾ . [المائدة: ٧٨، ٧٩]

← ثلاث مواضع في كتاب الله جاء فيها قوله تعالى: " ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " والثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل.

٣٨

"وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ / ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُلْفُوا"

﴿ ... أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ... ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُلْفُوا إِلَّا حَبْلٌ مِنْ أَرٍ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ... ﴾ . [آل عمران: ١١٢]

← نلاحظ أن في سورة البقرة ذكر قوله "الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ" مجتمعان، أما في سورة آل عمران ففترقا "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ" منفردة ثم فاصل " وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ " أي: مجتمعين في البقرة، ومتفرقين في آل عمران .

٣٩

" وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ /

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ "

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿ ... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ .

[آل عمران: ١١٢]

— لم ترد كلمة "الْحَقُّ" معرفة في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة.

— ولم ترد كلمة "الْأَنْبِيَاءُ" بعد كلمة "وَيَقْتُلُونَ" إلا في الآية (١١٢) آل عمران.

وبخلاف ذلك "وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ" في الآية ٢١ من آل عمران.

أو ثاني "وَقَتْلَهُمُ الْآبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ" آل عمران: ١٨١.

أو ".... وَقَتْلَهُمُ الْآبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ" النساء: ١٥٥.

ونلاحظ أن الآية رقم ٦١ من سورة البقرة، والآية رقم ١١٢ من سورة آل عمران ختمتا بقوله تعالى: "ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ" وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم في ختام ثلاث آيات، والموضع الثالث لها ما جاء في الآية ٧٨ من سورة المائدة: "لِئَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ".

وَالَّذِينَ هَادُوا (وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيهَاتِ / وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيهَاتِ)
/ وَالصَّبِيهَاتِ وَالنَّصَارَى)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيهَاتِ مِنْ ءَمَنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [البقرة: ٦٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِيهَاتِ وَالنَّصَارَى مِنْ ءَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [المائدة: ٦٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾. [الحج: ١٧]

— لم تقدم كلمة **النَّصَارَى** على **الصَّابِئِينَ** إلا في سورة البقرة:

"وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ".

— وتأخرت في المائدة والحج، ولكن جاءت بلفظ **"وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى"** في المائدة، ووردت بلفظ: **"وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى"** في الحج.

— كما نلاحظ أن في سورة المائدة بعد **"وَعَمِلَ صَالِحًا"** ، **"فَلَا حُزَّ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"** ولم يذكر الله تعالى **"فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ"** حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

(وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ / وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ / لَقَدْ أَخَذْنَا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. [البقرة: ٦٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا آءَ وَيَآلِوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ﴾. [البقرة: ٨٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تَحْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِن دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ... ﴾. [البقرة: ٨٤]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا... ﴾. [البقرة: ٩٣]

﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ حَسَبِ وَحْيِكُمْ. ٨١** ﴾

[آل عمران: ٨١]

﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ بَعْضًا قَلِيلًا فَبُغِضَ مَا يَشْتَرُونَ ١٨٧** ﴾

[آل عمران: ١٨٧]

﴿ **وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.. ١٢** ﴾

[المائدة: ١٢]

﴿ **لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَهُمُ رُسُلًا... ٧٠** ﴾ [المائدة: ٧٠]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة البقرة **"وَإِذْ أَخَذْنَا"** بينما كل ما جاء في سورة آل عمران **"وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ"** ، أي أن كل ما جاء في البقرة وآل عمران في هذا السياق يكون أوله **"وَإِذْ .."** ، أما كل ما جاء في المائدة فيبدأ بكلمة **"ولقد / لقد"**

ونلاحظ أنه في الآية ١٢ من سورة المائدة جاءت هذه الآية في بداية الربع ثبت فيها حرف الواو ولفظ الجلالة **"وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ"** ، أما في الآية ٧٠ من نفس السورة والتي جاءت تقريباً في منتصف الربع السادس، نجد أنها قد جاءت بدون **"واو"** وبدون لفظ الجلالة **"لَقَدْ أَخَذْنَا..."** .

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ (وَأَذْكُرُوا / وَأَسْمَعُوا)

﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ٦٣** ﴾

[البقرة: ٦٣]

﴿ وَإِذْ تَقَعْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ

بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ . [الأعراف: ١٧١]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

وَأَسْمَعُوا... ﴿١٧٢﴾ . [البقرة: ١٧٢]

← لم تات " خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا " إلا في الآية ٩٣ من سورة

البقرة في ريع " وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ " .

﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ / وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ (عَلَيْكُمْ / عَلَيْكُمْ) وَرَحْمَتُهُ ٤٣﴾

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ٥٠ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ

مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥١﴾ . [البقرة: ٦٤]

﴿ ... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

يَسْتَعْتِلُونَهُ مِنْهُمْ ٥٢ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيَاطِينَ

إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ . [النساء: ٨٣]

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ... ﴿٥٤﴾ . [النساء: ١١٣]

- لم يرد قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ... ﴾ ، بالفاء إلا في سورة البقرة فقط، وفي

باقى المواضع: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ... ﴾ ، بالواو، وهي في الآيات: النساء: ٨٣،

١١٣، وفي كل ما جاء في سورة النور في الآيات ١٠، ١٤، ٢٠، ٢١.

- وفي كل المواضع تأتي: « فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمْتُمْ » ما عدا الآية ١١٣ من سورة النساء فهي الوحيدة التي ورد فيها: « وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ».
- الآية ٦٧ من سورة البقرة: « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ .. » انظر البند رقم ٣٠.

٤٤

وَمَا اللَّهُ / وَمَا رَبُّكَ (يَغْفِرُ عَمَّا) تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ

﴿... وَمَا اللَّهُ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. وردت في الآيات:

[البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، آل عمران: ٩٩]

﴿... وَمَا اللَّهُ يَغْفِرُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. مرة واحدة فقط [البقرة: ١٤٤]

﴿... وَمَا رَبُّكَ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. نهاية سورتي هود والنمل.

﴿وَمَا رَبُّكَ يَغْفِرُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. مرة واحدة فقط [الأنعام: ١٣٢]

← كل هذه الآيات ختمت بكلمة " تعملون / يعملون " انظر إلى سياق كل آية من الآيات السابقة في المصحف تجد أن ختام الآية يتفق مع ما جاء فيها من خطاب ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله.

— " وَمَا اللَّهُ يَغْفِرُ عَمَّا ... " في البقرة وآل عمران فقط.

— " وَمَا رَبُّكَ يَغْفِرُ عَمَّا " في باقي المواضع آخر هود والنمل، الآية ١٣٢ من الأنعام.

— " .. يَغْفِرُ عَمَّا يَعْمَلُونَ " مرة في البقرة/ ١٤٤، والأخرى في الأنعام/ ١٣٢.

— الآية ٧٦ من سورة البقرة: « وَإِذَا حَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .. » البند/ ١٠.

٤٥

لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ / يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ

﴿ ... وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ . [البقرة: ٧٦]

﴿ وَلَا تَنْسُوا أَنَّا لَمَنْ نَعْبُدُكُمْ قُلْ إِنَّا لَهْدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ

مِثْلَ مَا أُوتِيَ أَوْ تَكْفُرُوا لِيَوْمِ عَذَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلٌ ﴾ .

. آل عمران: ٧٣

— " .. ليحاجوكم به عِنْدَ رَبِّكُمْ " جاءت في سورة البقرة التي بها حرف الباء، بينما لم

تذكر كلمة " به " في سورة آل عمران التي ليس في اسمها حرف الباء.

٤٦

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا (مَعْدُودَةً / مَعْدُودَاتٍ).

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُونَ... ﴾ . [البقرة: ٨٠]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي

دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ . [آل عمران: ٢٤]

— " مَعْدُودَةً " في البقرة ثم زيدت بعد ذلك، بزيادة رقم السورة فأصبحت

" مَعْدُودَاتٍ " في آل عمران.

— سورة البقرة / ٨٣ ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ .. ﴾ انظر البند ٤١ والتالي.

٤٧

(وَيَا آلَ لَدَيْنِ إِحْسَانًا) - (وَذِي / وَيَذَى) الْقُرْنَى

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَا آلَ لَدَيْنِ إِحْسَانًا

وَذِي الْقُرْنَى وَالْهَمَى وَالْمَسْكِينِ ... ﴾ . [البقرة: ٨٣]

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُفْرِكُوا بِهِ شَيْئًا **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَبِذِي الْقُرْبَىٰ

[النساء: ٣٦]

﴿ • قُلْ تَعَالَوْا أَنِزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ^ط أَلَا تُفْرِكُوا بِهِ شَيْئًا **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ... ﴾ . [الأنعام: ١٥١].

﴿ • وَقَتَىٰ رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عِندَكَ ^ط الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ... ﴾ . [الإسراء: ٢٣].

← ٤ مواضع في القرآن جاء فيها قوله تعالى " **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** "، هذا بخلاف " وَوَصَّيْنَا آدَمَ بِوَالِدَيْهِ (إحسانا / حسنا) " انظر البند ٦١٩.

← جاءت في البقرة " **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ** "، ولم يأت فيها " **وابن السبيل** " حيث أنها تتحدث عن بني إسرائيل، ثم جاءت بعد ذلك في النساء " **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ** " بزيادة حرف الباء ولم تات إلا في النساء.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ (**وَالْمَسْكِينُ / وَالْمَسْكِينُ / وَالْمَسْكِينُ**)

٤٨

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** وَبِذِي الْقُرْبَىٰ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ** ... ﴾ . [البقرة: ٨٣]

﴿... وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْمَسْكِينُ** وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ ... ﴾ . [البقرة: ١٧٧]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْمَسْكِينُ** فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ . [النساء: ٨].

← كلمة "والمساكين" في القرآن التي جاءت بعد كلمة "واليتامى" غالباً ما تكون مكسورة كما في الآيات (البقرة: ٨٣، ٢١٥، النساء: ٣٦، الأنفال: ٤١، الحشر: ٧).
 ← وجاءت مرة واحدة بالفتح في الآية ١٧٧ من سورة البقرة، وهي الوحيدة في هذا الباب، حيث أنها تعرب "مفعولاً به" ونذكر أنها في ريع "ليس البر".
 ← وجاءت مرة واحدة بالرفع في الآية ٨ من سورة النساء، وهي الوحيدة أيضاً في هذا الباب حيث أنها تعرب "فاعلاً".

إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلٌ) مِنْكُمْ - مِنْهُمْ

٤٩

﴿ ... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣].

﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

﴿ إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرُّوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

﴿ وَلَوْ نَا كُنْتُمْ عَلَيْنَ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ... ﴾ [النساء: ٦٦].

﴿ مَخْرُوفُونَ الْكَلِمَةَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَكُسُوا حَظًا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِمْ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ ... ﴾ [المائدة: ١٣].

← لم تات "إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ" إلا في سورة النساء « بالرفع »، وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) "إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ" أو منكم بالنصب.

الآية ٨٤ من البقرة "وَأَذِّنَا" مِثْلَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ" انظر البند ٤١.

الآية ٨٥ من البقرة "وَمَا آتَى بِغَيْرِ عَمَّا تَعْمَلُونَ" انظر البند رقم ٤٤.

٥٠

فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ (يُنْصَرُونَ / يُنْظَرُونَ) .
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ . [البقرة: ٨٦]

← تعتبر هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ... " وهي أيضا الوحيدة التي ورد فيها " فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ... " بحرف الصاد.

اما في باقي المواضع :

﴿ حُلِيلِينَ فِيهَا لَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨]

← او كما جاء في النحل الآية ٨٥ " فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ... " بدون كلمة العذاب حيث جاء قبلها :

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ .

[النحل: ٨٥]

" وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ " .

٥١

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ... ﴾ . [البقرة: ٨٧]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
 رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... ﴾

[هود: ١١٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

[المؤمنون: ٤٩]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾

[الفرقان: ٣٥]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى..﴾

[القصص: ٤٣]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ...﴾

[السجدة: ٢٣]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ فِيهِ...﴾

[فصلت: ٤٥]

← ونلاحظ أن الآية ١١٠ من سورة هود متماثلة تمامًا مع آية فصلت/ ٤٥.

- وتوجد ٣ مواضع أخرى ورد فيها **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾** بدون ذكر الكتاب وهي في المواضع التالية:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى سِتْرَ عَائِشَةٍ يَتَنَسَّرُ فَسَقَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ...﴾

[الإسراء: ١٠١]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾

[الأنبياء: ٤٨]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ﴾. [غافر: ٥٣]

- وبذلك يكون المجموع ١٠ آيات ورد فيها **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾** منها ٧ مواضع **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾**. بخلاف ما جاء في الآيتين:

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. [البقرة: ٥٣]

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ...﴾. [الأنعام: ١٥٤]

" قُلُوبُنَا غُلْفٌ (بَلْ لَعَنَهُمُ / بَلْ طَبَعَ) اللَّهُ "

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ ... وَقَتَلُوهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا

[النساء: ١٥٥]

بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

← نلاحظ أنه في سورة النساء: علاوة على قولهم: بأن قلوبهم غلف، فقد

قتلوا الأنبياء بغير حق، **طبع الله** على قلوبهم.

" فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ / فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا "

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا مِمَّنَّا وَطَعْنَا وَاتَّعَمَّ وَأَنْظَرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ

وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ٤٦]

﴿ ... وَقَتَلُوهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا

[النساء: ١٥٥]

بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

← الوحيدة في القرآن **" فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ "** أي أن كلمة قليلاً تقدمت على

كلمة **" ما يؤمنون "** في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف

" القاف " وكلمة " قليلاً " أيضاً بها حرف **" القاف "**، أما ما ورد في سورة النساء في

الموضعين **" فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا "**، نجد أنه قد تأخرت كلمة **" قليلاً "**.

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى (الْكَاذِبِينَ / الْكَافِرِينَ / الظَّالِمِينَ)

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِمْ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . [البقرة: ٨٩]

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَيِّنْ لَهُمْ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ . [آل عمران: ٦١]

﴿ وَنَادَى أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَادْنُ مَوْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [الأعراف: ٤٤].

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ . [هود: ١٨].

— جاءت جملة " لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى... " أربع مرات في القرآن:

— في آية البقرة عندما كان الحديث عن الذين كفروا جاء في نهايتها "عَلَى الْكَافِرِينَ" وفي آية آل عمران عندما كان الحديث عن الذين يحاجون رسول الله أي كانوا يكذبون بما جاء به، ختمت الآية " لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ". أما في آية الأعراف وهود فالحديث عن حال الظالمين يوم العرض، فهو من مشاهد يوم الحساب فختمت الآيتان " لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ".

وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ / وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

﴿ ... أَن يُزِيلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .
[البقرة: ٩٠]

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[البقرة: ١٠٤]

- الآيتان السابقتان في ربيعن متالين في سورة البقرة ويحدث فيهما لبس هل عذاب مهين أم عذاب أليم؟ ونرى أنه عندما يكون على الكافرين غضب على غضب ، فهذا غضب زائد فيكون العذاب مهين.

الآية ٩٣ من البقرة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا) انظر البند ٤١ .

إِن كُنْتُمْ (مُّؤْمِنِينَ / صَادِقِينَ)

﴿ وَأَشْرَوْا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءِيمَنُكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ .
[البقرة: ٩٣]

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ ءَالُورَةُ ءَآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .
[البقرة: ٩٤]

← آيتان متاليتان في سورة البقرة، وفي الآية الأولى ذكر كلمة " إيمانكم " ، وختمت " إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ " أما الآية الثانية فجاء فيها " فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ " فجاء بعدها " إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ " وهكذا دائماً مع تحدي القرآن للكافرين

بطلب الموت يقول لهم " **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** " مثل الآيات: ٩٤ من سورة البقرة
عاليه، والآيات التالية :

﴿.. قُلْ فَأَدْرِكُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ **الْمَوْتَ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. [آل عمران: ١٦٨].

﴿... فَلَمَّا **قَتَلْتُمُوهُمْ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾﴾. [آل عمران: ١٨٣].

﴿ قُلْ تَتْلُوا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ
فَتَمْنُوا **الْوَيْ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾﴾. [الجمعة: ٦].

"وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ / وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ."

٥٧

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَلَّهِمْ بِالْظَّالِمِينَ﴾. [البقرة: ٩٥]

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

[الجمعة: ٧]

← نلاحظ أن في سورة الجمعة دخلت " لا " النافية على الفعل، فأصبح
الفعل "يتمنون" مرفوعاً بثبوت النون .

"وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ"

٥٨

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾. [البقرة: ٩٥]

﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ**﴾.

[البقرة: ٢٤٦]

﴿ لَوْ خَرَجُوا فِمْكَرٍ مَّا رَأَوْكُمْ إِلَّا حَبَالًا وَلَا وَضَعُوا لِحُلُوكُمْ يَتَفَوَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ
وَفِيكُمْ سَمْعُونَ هُمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾. [التوبة: ٤٧]

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

[الجمعة: ٧]

- وردت جملة " وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ " في ختام ٤ آيات في القرآن الكريم.

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ / تَعْمَلُونَ

والله بِمَا (تَعْمَلُونَ / نَعْمَلُونَ) بصير

الصورة الأولى: « وَأَ " بصيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ » في نهاية ثلاث آيات:

﴿وَلْتَجِدْنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَمُولَةٍ مِنْ الَّذِينَ أَسْرَكُوا يَوْمَ ذُنُوبِهِمْ لَوْ يَعْلَمُ الْفَرْقَ مَا هُوَ بِمُزْحَضٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

[البقرة: ٩٦]

- نجد أن هذه الآية جاء فيها كلمة « احرص » وبها حرف (الصاد) فتقدم كلمة « بصير » التي بها حرف الصاد، كما نجد أن السياق في الآية يتحدث بصورة ضمير الغائب (ولتجدنهم/ يود أحدهم) فختمت الآية « بما يعملون ».

﴿... كَمْ لَبَّاءُ يَسْعَوْنَ مِنَ اللَّهِ وَمَآؤُنُهُ جَهَنَّمُ ۖ وَلَيْسَ إِلَهِمُ إِلَّا هُوَ ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾. [آل عمران: ١٦٢، ١٦٣]

- نجد أيضًا في هذه الآية أن هناك تناسب بين كلمتي (المصير و بصير) في حرف الصاد، فتقدم كلمة (بصير)، كما نجد أن السياق في الآية يتحدث بصورة ضمير الغائب (هم) فختمت الآية « بما يعملون ».

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَاعْمُوا وَتَبَوَّأُوا لَكُمْ آلَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثِمَاتٌ ۚ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. [المائدة: ٧١].

- نجد أيضًا في هذه الآية أن كلمة **(وَصَبُّوا)** تكررت مرتين وبها حرف الصاد، فتقدم **(بصير)** كما نجد أن السياق في الآية يتحدث بصورة ضمير الغائب (عليهم/منهم) فختمت الآية **«بِمَا تَعْمَلُونَ»**.

الصورة الثانية:

«وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ» مرة واحدة في القرآن الكريم:
﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِنْ أَسْلَمْتُكُمْ بِإِلَهِ اللَّهِ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِسْلَامِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجرات: ١٧، ١٨].
«وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ».

← نجد أن الآية السابقة ختمت بكلمة «صادقين» التي بها حرف الصاد، فتقدم كلمة «بصير» التي بها حرف الصاد، كما نجد أن الضمير في الآية هو ضمير المخاطب (عليكم/ إن كنتم) فختمت «بما تعملون».

الصورة الثالثة:

«فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» مرة واحدة في القرآن الكريم:
﴿وَقَبِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلَّمَهُ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩].

- نجد أن هذه الآية قد تأخرت فيها كلمة «بصير» إلى آخر الآية ونلاحظ أن الآية كلها قد خلت من حرف الصاد، كما نلاحظ أن الضمير في الآية **(وَقَبِّلُوهُمْ)** هو ضمير الغائب فناسب هذا **«بِمَا يَعْمَلُونَ»**.

الصورة الرابعة: « بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيرٌ » بخلاف المواضع السابقة والمحددة في الصور الثلاث السابقة، ففي باقي المواضع في القرآن الكريم في مثل هذا السياق تختتم الآيات بقوله تعالى: **« ... بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيرٌ »** وهي الأكثر انتشاراً في القرآن ويكون الضمير في كل هذه الآيات أو في الآية السابقة لما موجه للمخاطب الحاضر وهذه الآيات هي:

كل ما ورد في سورة البقرة ما عدا الآية ٩٦ وهي الآيات: ١١٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٦٥ وكذلك الآية ١٥٦ من سورة آل عمران، الأنفال/ ٧٢، هود/ ١١٢، سبأ/ ١١، فصلت/ ٤٠، الحديد/ ٤، الممتحنة/ ٣، التغابن/ ٢.

هدى و (بشرى / رحمة / موعظة) (للمسلمين / للمؤمنين / للمتقين)

٦٠

١- هدى وبشرى للمؤمنين:

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ آئٍ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [البقرة: ٩٧]

﴿ طَسَّ ؕ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [النمل: ٢]

٢- هدى وبشرى للمسلمين:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النحل: ١٠٢].

٣- هدى ورحمة وبشرى للمسلمين:

﴿... وَتَرْفَعْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَتَّبِعُنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَنُفَرِّقُ
لِلْمُسْلِمِينَ﴾. [النحل: ٨٩].

— كل ما جاء بعد « **هدى وبشرى** » يكون للمؤمنين أو للمسلمين.

وجاء « **للمؤمنين** » في البقرة والنمل ولم ترد « **للمسلمين** » إلا في النحل، وزاد معها « **الرحمة** » في النحل عندما جاء في الآية « **تبياناً لكل شيء** »، وبالتالي جاء فيها « **كل شيء** » : هدى، رحمة، بشرى للمسلمين.

٤- وهدى وموعظة للمتقين:

﴿... فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾. [آل عمران: ١٣٧، ١٣٨].

﴿... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَتُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِن
الْتَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾. [المائدة: ٤٦].

— لم تأت « **هدى وموعظة** » إلا في هاتين الآيتين وجاء معها « **للمتقين** ».

وفي آية آل عمران جاءت « **موعظة** » مرفوعة وتذكر أن جاء قبلها كلمة « **بيان** » مرفوعة. وفي آية المائدة جاءت « **موعظة** » منصوبة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « **مصدقاً** » منصوبة.

٥- هدى ورحمة...

— وفي باقي المواضع من القرآن « **وهدى ورحمة** » وتكون الرحمة مرفوعة أو منصوبة، والمواضع هي: ١٥٤، ١٥٧ الأنعام، ٥٢، ١٥٤، ٢٠٣ الأعراف، ٥٧ يونس، ١١١ يوسف، ٦٤ النحل، ٧٧ النمل، ٤٣ القصص، ٣ لقمان، ٢٠ الجاثية.

٦١

بَلْ أَكْثَرُهُمْ (لَا يُؤْمِنُونَ / لَا يَعْلَمُونَ / لَا يَعْقِلُونَ)

﴿ أَوْ كَلِمَاتٍ عَنْهُمْ عَهْدًا غُبُورًا فَبِئْسَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٠٠]

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ تَزَلَّ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَأَ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

— لم ترد « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » إلا في سورة البقرة الآية ١٠٠ .

ولم ترد « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » إلا في سورة العنكبوت الآية ٦٣ .

وبخلاف ذلك « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » في المواضع التالية:

الآيات ٧٥، ١٠١ النحل، ٢٤ الأنبياء، ٦١ النمل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

٦٢

« مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ »

﴿ ... وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ... ﴾ .

[البقرة: ١٠٢]

— تقدمت هنا صفة الضر على النفع « مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ » حيث ذكر في

الآية نفسها « وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ » كما أن الكلام في الآية عن السحر الذي هو

كله ضر ولا نفع فيه، تقدم الضر. [انظر إلى التفصيل بالبند: ٢٩٢].

الآية ١٠٤ من سورة البقرة: « وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ

أَلِيمٌ انظر البند ٥٥ .

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ / الْفَضْلُ الْعَظِيمِ

﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الَّذِينَ أَنْتُمْ مَنَافِقُ عَلَيْهِمْ مِنَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . [البقرة: ١٠٥]

﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ لِيَنْعَمَ بِهِنَّ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

— الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة في القرآن التي ورد فيها «ذو فضل عظيم» بالتكرار. أما في باقي المواضع من القرآن فجاءت معرفة «الفضل العظيم» في المواضع التالية: ١٠٥ البقرة، ٧٤ آل عمران، ٢٩ الأنفال، ٢١، ٢٩ الحديد، ٤ الجمعة.

— وحيث أن الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها «والله ذو فضل عظيم» وورد فيها كلمة «فضل» غير معرفة «بال»، ولكن ورد في نفس السورة في الآية ٧٤ «وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» معرفة «بال»، ولكن يمكن التمييز وعدم حدوث لبس بينهما، فنجد أن الآية التي ذكر فيها «وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» ورد في نفس الآية كلمة «فضل» بدون تعريف أيضاً فجاءت «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ لِيَنْعَمَ بِهِنَّ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» بالآية ١٧٤ آل عمران.

— أما الآية التي ذكر فيها «وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» نجد أن الآية السابقة لها ذكر فيها كلمة الفضل معرفة أيضاً «فَلَنْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ» بالآية ٧٣ آل عمران.

٦٤

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ﴾

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّمَّا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ﴾
[البقرة: ١٠٦]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ﴾
[البقرة: ١٠٧]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۝ ﴾
[المائدة: ٤٠]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ۝ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ ﴾
[الحج: ٧٠]

— هذه هي المواضع التي ورد فيها " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ " .

٦٥

﴿ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ / لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾

﴿ وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ۝ ﴾

[البقرة (١٠٩)]

﴿ وَذَكَرَ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ ﴾
(٦٩) آل عمران

← نلاحظ أن الآية في سورة البقرة " وَذَكَرَ كَثِيرٌ " بها حرف الكاف، فوردت كلمة " يَرُدُّونَكُمْ " بالكاف، أما الآية في سورة آل عمران " وَذَكَرَ طَائِفَةٌ " وبها حرف الطاء فوردت كلمة " لَوْ يُضِلُّونَكُمْ " التي بها حرف الضاد المتقارب مع حرف الطاء.

٦٦

« مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ / مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَنِينٌ ۚ ﴾ .
[البقرة: ١١٦]

— كل ما جاء في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة **« لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »** ما عدا موضعين جاء فيهما **« لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »**.

١- الآية رقم ١١٦ من سورة البقرة والمذكورة عليه.

٢- الآية رقم ١٧٠ من سورة النساء المذكورة بعد.

﴿ تَبَاطَلُوا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ۖ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ ﴾ .

[النساء: ١٧٠]

— هذا ما يخص عنوان الباب **(مَا فِي السَّمَوَاتِ)** وهذا البيان المذكور حتى سورة المائدة، كما أوضحنا.

وَقَالُوا اتَّخَذَ (اللَّهُ) الرَّحْمَنُ وَلَدًا

٦٧

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَنِينٌ ۚ ﴾ .
[البقرة: ١١٦]

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ۚ هُوَ الْغَنِيُّ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ .
[يونس: ٦٨]

﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٣٠﴾ ﴿

[مريم: ٨٨]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

[الأنبياء: ٢٦]

— في البقرة ويونس « ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا... ».

اما في مريم والأنبياء « وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا... ».

— لاحظ أن كلمة «الرحمن» وردت في سورتي مريم والأنبياء عملة بحرفي الميم والنون، وكذلك مريم (بها حرف الميم)، والأنبياء (بها حرف النون).

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (وَإِذَا قُضِيَ / أَنِّي نَكُونُ..)

٦٨

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ ﴾

[البقرة: ١١٧]

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَنِّي نَكُونُ لَهُ ۚ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ۚ ﴾

[الأنعام: ١٠١]

— في سورة البقرة والتي في اسمها حرف القاف جاء « .. وَإِذَا قُضِيَ... » بحرف القاف أيضًا.

— أما في سورة الأنعام والتي في اسمها حرف النون جاء « أَنِّي نَكُونُ لَهُ ۚ وَلَدٌ ».

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا)

٦٩

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ۚ ﴾

[البقرة: ١١٩]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۚ ﴾

[فاطر: ٢٤]

— جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا » وردت مرتان في القرآن الكريم.

- ونلاحظ أنه في آية سورة البقرة، أعقبها **« وَلَا تُسْقِلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجُبُورِ »** حيث أن سياق الآيات قبلها تتحدث عن الذين قالوا **« اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا »** وقالوا: **« لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ »** فجاء بعدها **« وَلَا تُسْقِلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجُبُورِ »** أي لست مسؤولاً عنهم، وعما يقولون، إنما عليك البلاغ وعلينا الحساب.

- أما آية سورة فاطر/ ٢٤ فجاء فيها: **« وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ »** حيث ذكر قبلها **« وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنِ فِي الْقُبُورِ ۖ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ »** وجاء بعدها **« وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »** وكما قال في أول السورة: **« فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتًا »**.

قُلْ إِنْ (هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى / الْهُدَى هُدًى اللَّهِ)

﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۚ قُلْ إِنْ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى ... ﴾ [البقرة: ١٢٠]

٧٠

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ قُلْ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ أَنْ تُقَدِّسُوا لَهُ أَمْوَالُكُمْ فَلْتَمَسَّ لَهَا سَبِيلٌ ۖ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدًى اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ حُدُودَ اللَّهِ مَآ وَتَعْتَمِدُوا ... ﴾ [آل عمران: ٧٣]

﴿ ... لَمْ أَصْحَبْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا ۚ قُلْ إِنْ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١]

- في سورة آل عمران هي الوحيدة التي جاء فيها **« قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدًى اللَّهُ »**.
أما في باقي المواضع (البقرة) والأنعام **« قُلْ إِنْ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى »**.

٧١

وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ (بعد الذي / من بعد / بعد ما)

﴿ ... قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فُتًى هُوَ أَهْدَىٰ وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٥٠ ﴾ .
[البقرة: ١٢٠]

﴿ ... وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ فِتْلَةٍ بَعْضُهُمْ وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ٥١ ﴾ [البقرة: ١٤٥]
﴿ وَكَذَلِكَ تُرْكِبُ حُكْمًا غَرِيبًا وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ٥٢ ﴾
[الرعد: ٢٧]

— تذكر أن « بعد الذي » جاءت في الجزء الأول.

و « مِنْ بَعْدِ » جاءت في الجزء الثاني.

و « بَعْدَ مَا » جاءت في سورة الرعد.

٧٢

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ (يَتْلُونَهُ / يَعْرِفُونَهُ)

﴿ ... وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٥٠ ﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ ... ﴾ .
[البقرة: ١٢١]

﴿ ... وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ٥١ ﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٤٦]

﴿ .. أُنِيتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ١٠ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[الأنعام: ٢٠]

— الآية الوحيدة التي جاء فيها « يتلون » حتى تلاوته ، التي في الجزء الأول الآية ١٢١ ، أما في باقي المواضع (١٤٦ البقرة، ٢٠ الأنعام « يعرفونه كما يعرفون أبناءهم » ، وجاءت بخلاف ذلك في مواضع أخرى ليس فيها (يتلون/ يعرفونه) .
« الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ (يعلمون ١١٤ الأنعام، يعرفون ٣٦ الرعد، يومنون به ٤٧ العنكبوت) » .

— الآية ١٢٢ من سورة البقرة « يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا يَعْقِبُ آلِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » ، انظر البند رقم ٢٣ .

— الآية ١٢٣ من سورة البقرة: « وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، انظر البند رقم: ٢٧ .

يَتْلُوا عَلَيْهِمْ / يَتْلُوا عَلَيْهِمْ « ءَاتَيْنَاكَ وَتَعْلَمُهُمْ / ءَاتَيْنَاهُمْ وَتَزَكِّيهِمْ »
﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَتَعْلَمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَتَزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . [البقرة: ١٢٩]
﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَتَزَكِّيهِمْ وَتَعْلَمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَتَعْلَمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٥١]

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْ ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَتُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْ ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ ﴾

[الجمعة: ٢]

— نحمد الله في جميع الآيات السابقة والتي من الله سبحانه وتعالى على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم التزكية قبل تعليم الكتاب والحكمة، ما عدا الآية رقم ١٢٩ من سورة البقرة، والتي جاءت على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام، فقد أخرج التزكية وقدم تعليم الكتاب والحكمة، وعند تأخير كلمة التزكية جاء بعدها «العزیز الحكيم» حيث حرف (الزاي) مشترك في كلمة «التزكية، العزیز» وهما قريبان من بعضهما البعض.

«... لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (.....)»

٧٤

﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا قَدْ خَلَتْ لَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ ٢٤ ۝ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَىٰ يَهْتَدُوا ۚ قُلْ بَلْ مِلَّةَ الْاَنْزِلِمْ حَقِيْقًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ ﴾ [البقرة: ١٣٤، ١٣٥]

﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ ۝ ٢٤ ۝ سَيَقُوْلُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ مِنْ قِبَلِهِمُ اٰلِهٰی كَانُوا عَلَيْهِمْ ... ﴾ [البقرة: ١٤١، ١٤٢]

— الآية ١٣٤، ١٤١ من سورة البقرة متماثلتان وهما في نفس الربع « وإذ ابتلى إبراهيم... الأولى في منتصف الربع، والثانية هي آخر آية في الربع، وأيضاً آخر آية في الجزء الأول، وهي التي يأتي بعدها أول الجزء الثاني » **لُ الشَّهَاءُ.**

قُولُوا / قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ (إِلَيْنَا / عَلَيْنَا)

٧٥

﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ... ﴾

[البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِأَنَّ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ... ﴾

[آل عمران: ٨٤]

← نتذكر ما جاء في سورة آل عمران لوجود حرف العين في اسم السورة جاء **«عَلَيْنَا»**، وما أنزل **«عَلَى»** بوجود حرف العين بخلاف ما جاء في سورة البقرة **«وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»**.

(إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ / إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ) وَيَعْقُوبَ

٧٦

﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ... ﴾

[البقرة: ١٣٦]

← ورد في الآية السابقة «إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب»، ونرى أنه في بعض المواضع يأتي: «إبراهيم وإسحاق» دون ذكر «إسماعيل» وكثيراً ما يحدث لبس في مثل هذه الآيات، ولكننا نجد أن كل ما جاء في مثل هذه

الآيات التي في سورة البقرة وآل عمران والنساء؛ يأتي ذكر «إسماعيل» بعد «إبراهيم» وقبل «إسحاق». فترى «إبراهيم وإسماعيل وإسحاق» في سور البقرة/ ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، وآل عمران/ ٨٤، والنساء/ ١٦٣.

ويذكر بعدهم في كل هذه الآيات **«يعقوب»**، فتكون: **«إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ»**، ما عدا في الآية ١٣٣ من سورة البقرة، حيث أن المتكلم فيها هو سيدنا يعقوب نفسه.

وكل ما جاء بعد ذلك لا يُذكر «إسماعيل» بعد «إبراهيم»، ولكن يُذكر **«إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ»** في الآيات: يوسف/ ٦، ٣٨، ص/ ٤٥.

وكل هذه الآيات أيضًا يأتي بعدها في نفس الآية «يعقوب» فتكون: **«إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ»**، ما عدا في الآية رقم ٦ من سورة يوسف حيث أن المتكلم فيها أيضًا هو يعقوب عليه السلام.

أي أنه لم يُذكر «إسماعيل» بعد «إبراهيم» إلا في سور البقرة وآل عمران والنساء، ثم بعد ذلك يذكر «إسحاق» بعد «إبراهيم».

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَتَدْعُنَّ لَهُمْ مُسْلِمُونَ (فَإِنْ ءَامَنُوا / وَمَنْ يَبْتَغِ) ﴿٧٧﴾ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَتَدْعُنَّ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُمْ بِهِ فَقَدْ آتَوْا لَهُمْ أَهْلَئَهُمْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٩﴾

[البقرة: ١٣٦، ١٣٧].

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا

فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ [آل عمران: ٨٤، ٨٥]

— لما كان الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فقد جاء في سورة البقرة «فإن آمنوا»

ثم جاء بعد ذلك في سورة آل عمران «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا».

الآية ١٤٠ من سورة البقرة: «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ ...» انظر البند: ٧٦.

— الآية ١٤٠ من سورة البقرة: «... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ آلهٍ وَمَا آلهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» انظر البند رقم ٤٤.

— الآية ١٤١ من سورة البقرة: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ --» انظر البند رقم ٧٤.

— الآية ١٤٤ من سورة البقرة: «.. وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا آلهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» انظر البند رقم ٤٤.

— الآية ١٤٦ من سورة البقرة: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكَاءٍ كَمَا يَفْرُقُونَ آبْنَاءَهُمْ» انظر البند رقم ٧٢.

(فَلَا تَكُونُوا / فَلَا تَكُنْ) مِنَ الْمُفْتَرِينَ

٧٨

﴿ ... وَإِنْ فَرِحْنَا بِمَنْهُمْ لَيَكْفُرُنَّ الْحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٧]

فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُفْتَرِينَ** ﴿٦٠﴾ آل عمران: ٦٠
 - الوحيدة في القرآن **فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُفْتَرِينَ** في آل عمران، أما في البقرة وباقي المواضع من القرآن **فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ** (١٤٧) البقرة / (١١٤) الأنعام / (٩٤) يونس .

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ (الْمُفْتَرِينَ/ الْجَبُولِينَ / الْمُشْرِكِينَ)

٧٩

١- من الممتريين:

﴿ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ** ﴾ [البقرة: ١٤٧]
 ﴿ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُفْتَرِينَ** ﴾ [آل عمران: ٦٠]
 ﴿ ... يَعْلَمُونَ ثُمَّ نُزِّلَ مِنْ رَبِّكَ **بِالْحَقِّ** فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١١٤]

﴿ .. لَقَدْ جَاءَكَ **الْحَقُّ** مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤]
 - كل الآيات السابقة اشتركت في وجود كلمة « الحق » وأن هذا الحق من ربك فلا مجال للشك فختتمت الآيات فلا (تكونن / تكن) **من الممتريين**.

٢- من الجاهلين:

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ آدَمُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى **الْهُدَى** فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ **الْجَبُولِينَ** ﴾ [الأنعام: ٣٥]

— وهذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ » ولاحظ اشتراك حرف الهاء في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية « لجمعهم - الهدى ».

٣- من المشركين:

﴿ ... قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾ [الأنعام: ١٤]

﴿ وَأَنْ تَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾ [يونس: ١٠٥]

﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ آءِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ۝ ﴾ [القصص: ٨٧]

— نحمد أن الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والتوحيد، وبخلاف ذلك يكون الشرك، فختمت الآيات الثلاث بـ « وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ».

الآية ١٤٩ البقرة: ﴿ ... قُولِ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفُولٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند ٤٤.

الآية ١٥١ من سورة البقرة: « يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَنُزِيلَكُمْ وَنُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ... » انظر البند رقم ٧٣.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَأَخْشَوْنِي / وَأَخْشَوْنَ)

٨٠

﴿ ... لَقَدْ تَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا أَنْتُمْ بَعْتِي عَلَيْكُمْ... ﴾ [البقرة: ١٥٠]

— هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة **"وَأَحْشَوْنِي"** بثبوت الياء
في آخرها ووردت في موضعين آخرين في القرآن بسورة المائدة الآية ٣ ، ٤٤
"وَأَحْشَوْنِ" بدون الياء.

الآية ١٥٣ البقرة: **"يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ..."** انظر بند
رقم ٢٥.

أموت / أموتًا (بَلْ أَحْيَاءٌ ...)

٨١

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **"مُوتٌ"** بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا
تَشْعُرُونَ ﴾ . [البقرة: ١٥٤]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ **"أَمُوتًا"** بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرَدُّونَ ﴾ . [آل عمران: ١٦٩]

— جاءت كلمة **"أموت"** بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد
أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة **"أموتًا"**.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ (مَا أَتَرْنَا / مَا أَتَرَلَّ اللَّهُ)

٨٢

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ **"مَا أَتَرْنَا"** مِنَ الْبَشَرِ وَأَهْلِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا يَبْتَغِيهِ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ **"أُولَئِكَ مَلَعْتُمْ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ"** ﴾

[البقرة: ١٥٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ **"مَا أَتَرَلَّ اللَّهُ"** مِنَ الْكِتَابِ وَشَعَرُوا بِهِ عَمَّا
قَلِيلًا **"أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ..."** ﴾ [البقرة: ١٧٤]
— الأيتان في نفس الربع (إن الصفا والمروة):

الأولى في أول الربع **« يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا »** والثانية في نهاية الربع **« يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا »** ، في الآية الأولى كان ختامها **« يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا »** أما الثانية عندما ذكر أنهم **« وَنَقُتِرُونَ يَوْمَ نَمُتًا قَلِيلًا »** أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل، وجاء فيها **« مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ »**.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) وَأَصْلَحُوا

٨٣

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴾ **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** .

[البقرة: ١٥٩، ١٦٠]

﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** .

[آل عمران: ٨٧: ٨٩]

﴿ ... فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** .

[النور: ٥]

﴿ ... إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي آذَانِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ** .

فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

[النساء: ١٤٥، ١٤٦]

- هذه الآيات عن الذين أجمعوا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل

الصالح **«إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا...»** وجاء في كل هذه الآيات التوبة

والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الآية ١٦٠ البقرة شرط ثالث **«وَيَتُوبُوا»** لأنه ذكر في أول الآية

أنهم كتموا ما أنزل الله من بينات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح

بيان ما كتموه.

- وجاء في آل عمران والنور **«مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ»** وهما آيتان متماثلتان:

«إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ٨٩ آل

عمران، ٥ النور.

- أما في سورة النساء والحديث في الآية عن المنافقين وهم **«في الدرك الأسفل**

من النار» وهم أشد خطراً، فجاء في شرط توبتهم شروط لم تأت في حق

غيرهم بعد التوبة والإصلاح **«تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا**

وَيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» لأن هذا ما يخلصهم من النفاق.

- وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها

لزيادة الفائدة وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثني من تاب فقط ولكن

بشرط آخر: **«مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَدِّرُوا عَلَيْهِمْ».**

« إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاؤُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

(المائدة: ٢٤)

ملحوظة: هذا البند كله خاص بالآيات التي جاء في أولها: « الَّذِينَ تَابُوا » .

« خَلِيلِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ »

٨٤

« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٢٥﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُكَرِيمُ وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » .

(البقرة: ١٦١ - ١٦٣)

« ... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٢٨﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

[آل عمران: ٨٦: ٨٩]

— الأيتان ١٦٢ البقرة، ٨٨ آل عمران متماثلتان: ولما كانت الآية ١٦١ من سورة

البقرة تتحدث عن الذين ماتوا وهم كفار، فهؤلاء ليس لهم توبة لأنهم ماتوا على الكفر، فلم يذكر في الآية التالية لها التوبة، ولكن جاءت آية توحيد في مقابل هذا الكفر.

— اما الآية رقم ٨٦ في سورة آل عمران، فكانت تتحدث عن الذين **ظلموا أنفسهم بالكفر** ولكن لم يموتوا بعد فهؤلاء لهم توبة إن تابوا، فجاءت الآية التالية لها رقم ٨٩: **«إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»**.

— الآية ١٦٢ البقرة: **«خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ»** انظر البند رقم ٥٠.

٨٥ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**
إِنْ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكِ الْآتِي
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ...» [البقرة: ١٦٤]

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَسْتَوِي لَأُولَى
الْأَلْبَسِ» [آل عمران: ١٩٠]

«إِنَّ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» [يونس: ٦]

— الآية الوحيدة التي تقدم فيها **«آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»** على «خلق السماوات والأرض» في سورة يونس.

٨٦ **«يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ / يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِهَا**

«كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ
يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ...» [البقرة: ١٦٧، ١٦٨]

﴿يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلّٰهِ إِن كُنتُمْ رِءَآءَهُ تَعْبُدُونَ﴾
[البقرة: ١٧٢]

- عندما كانت نهاية الآية رقم ١٦٧ غتومة بذكر النار؛ لم تات بحوارها الذين آمنوا، ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض قبل ذكر الطيبات.

- أما عندما كان النداء في الآية رقم ١٧٢ إلى الذين آمنوا، تلاحظ تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

«..... لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ....»

٨٧

﴿يَتْلَاهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .
[البقرة: ١٦٨، ١٦٩]

﴿يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّهُ عِزُّ حَكِيمٌ
[البقرة: ٢٠٨]

﴿وَمِنَ الْأَتْعِمِ حُمُولَةً وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ نَمِيسَةُ أَزْوَاجٍ مِّنَ النَّسَابِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ ...
[الأنعام: ١٤٢، ١٤٣]

﴿يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ...﴾ . [النور: ٢١]

— كل ما جاء بعد « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » يأتي بعدما « إِنَّكُمْ لَكُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » ما عدا مرة واحدة في الآية ٢١ النور: « لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ... ».

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (اتَّبِعُوا / تَعَالَوْا) - بَلْ نَتَّبِعُ (مَا أَلْفَيْنَا - مَا وَجَدْنَا) ﴾

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ أَنْتُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَحْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا الشَّيْطَانِ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ . [لقمان: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّضِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُودًا ﴾ . [النساء: ٦١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ أَنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَحْتَدُونَ ﴾ .

[المائدة: ١٠٤]

— « مَا أَلْفَيْنَا » المرة الوحيدة في القرآن كله (في الآية رقم ١٧٠ البقرة)، ونلاحظ أنه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا »، أما في سورة النساء والمائدة كان التعبير « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا ».

— كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد قوله تعالى: « ... لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا » أما في سورة المائدة « لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا ... ».

— ولم يرد ذكر « الشيطان » في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان.

- الآية ١٧١ البقرة: « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقِي مِمَّا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَهْدَاءٍ **مِمَّ بِكُمْ عَمَىٰ فَهَمَّ لَا يَعْقِلُونَ** » انظر البند رقم ١٢.
- الآية ١٧٢ البقرة: « يَتَّخِذُهَا الذِّينَ ءَامَنُوا **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَكُمْ**.. » انظر البند ٨٦.

٨٩

وَمَا أَهْلٌ بِمِ لَغَيْرِ اللَّهِ / وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِمِ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ / فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ **وَمَا أَهْلٌ بِمِ لَغَيْرِ اللَّهِ** فَمَن أَضَلَّ عَصْرًا بَاغٍ وَلَا عَادٍ **فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ** إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. [البقرة: ١٧٣]

← هذه الآية التي في سورة البقرة الوحيدة التي تعلقت كلمة " به " ووردت فيها جملة " **فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ** " أما في مثيلاتها الآية (٣) المائدة / الآية (١٤٥) الأنعام، الآية (١١٥) النحل تأخرت كلمة " به " فجاءت " **وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِمِ** " ولم ترد جملة " **فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ** "

← كما نلاحظ أن في جميع هذه الآيات نحتف بقوله تعالى: " **.. إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " ما عدا الآية (١٤٥) الأنعام " **فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ".

الآية ١٧٤ البقرة: « **أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ** .. » انظر البند ٨٢، ٩٠.

٩٠

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ / وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا تَرَىٰ اللَّهُ مِنَ الْكَذِبِ وَفُشِّرْتُونَ بِمِ يَمَّا قَلِيلًا** **أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾. [البقرة: ١٧٤]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمْسِيهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وَلِيْلِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

— تعبير «لَا خَلْقَ لَهُمْ» ورد في الآية ٧٧ من آل عمران، ولم ترد في الآية ١٧٤

البقرة، ولما زادت في آل عمران كان معها الزيادة في العذاب بأن الله

، حيث جاء في البقرة «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، أما في آية آل عمران «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

— الآية ١٧٧ البقرة: «.. ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» انظر البند ٤٨.

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا / حِينَ الْوَصِيَّةِ)

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠].

﴿يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ...﴾ [المائدة: ١٠٦].

— نحمد أن آية سورة البقرة تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي تتحدث عن الشهود .

- في سورة البقرة : إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ . لمن تكون الوصية إن ترك غيرا ؟؟

لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ .

- أما في سورة المائدة : إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ . لمن تكون الشهادة ؟؟

اثنان ذوا عدل منكم .

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى (الْمُتَّقِينَ / الْخَيْرِينَ)

٩٢

﴿ ... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى

[البقرة: ١٨٠]

الْمُتَّقِينَ ۝

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ۝ [البقرة: ٢٤١]

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى آلُوسٍ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا

[البقرة: ٢٣٦]

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَيْرِينَ ۝

- قوله تعالى: « ... بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى .. » جاءت في القرآن ثلاث مرات كلها

في سورة البقرة:

- جاء في آيتين منهم « حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ».

- وجاءت مرة واحدة « حَقًّا عَلَى الْخَيْرِينَ » وهي الآية ٢٣٦، ولو نظرنا في

هذه الآية نجد أن الحديث فيها عن مقام الإحسان.

ونلاحظ أيضًا أن هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين بخلاف

الآيتين الأخرتين، والكلمات هي: « النساء - تمسوهن - الموسع » وختمت

بكلمة « المحسنين » التي بها حرف السين أيضًا.

٩٣

إِنَّ اللَّهَ (سَمِيعٌ عَلِيمٌ / غَفُورٌ رَحِيمٌ)

﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

[البقرة: ١٨١]

﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيَّتُهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

[البقرة: ١٨٢]

- يتان متاليتان في سورة البقرة جاء في ختام الآية الأولى «إن الله سميع عليم» حيث ورد فيها: «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ...» فناسب أن يكون ختام الآية: «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» مطابقاً للمعنى، والآية التالية جاء في ختامها «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» حيث ورد فيها «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» فناسب أن يكون ختامها: «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ليكون مطابقاً للمعنى أيضاً.

٩٤

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَرِضْتُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .. ﴾ .

[البقرة: ١٨٤]

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِسَفَرٍ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .. ﴾ .

[البقرة: ١٩٦]

- نجد أنه في الايتين السابقتين ذكر بالتخصيص «منكم مريضاً» ولكن توجد آية أخرى شبيهة لم يذكر فيها هذا التخصيص:

﴿ ... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .. ﴾ .

[البقرة: ١٨٥]

— ففي هذه الآية لم يذكر التخصيص فلم يقل: «ومن كان منكم مريضاً» حيث تم الاكتفاء بما ذكر قبلها في نفس الآية من التخصيص: «فمن شهد منكم الشهر» فلم تكرر.

— الآية ١٨٥ البقرة: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا ...»
انظر البند: ٩٤.

يَتْلِكَ حُدُودُ اللَّهِ (فَلَا تَقْرُبُوهَا / فَلَا تَعْتَدُوهَا)

٩٥

﴿... وَلَا تُبْشِرُواهُمْ ۖ وَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ فِي الْمَسْجِدِ ۚ يَتْلِكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ .

[البقرة: ١٨٧]

﴿... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ آءٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِمْ ۚ يَتْلِكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ آءٍ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ .

[البقرة: ٢٢٩]

— في الآية الأولى عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال «فَلَا تَقْرُبُوهَا» وجاء في آخر الآية «لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» حيث أن هذه الآية وردت بعد آيات الصيام التي قال الله في أول آية فيها «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» ١٨٣ البقرة.

— جاء في الآية الثانية (٢٢٩ البقرة) «يَتْلِكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا» أي أن قوله تعالى «يَتْلِكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا» لم تأت إلا في آية الاعتكاف.

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ﴾

(لَكُمْ ءَايَاتِهِ / لَكُمْ الْآيَاتِ / ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ)

— ختمت بعض الآيات في القرآن الكريم على إحدى الصور الثلاث التي في عنوان البند أعلاه:

الصورة الأولى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ .

﴿ ... وَلَا تَبْشِرُوهُمْ وَأَنْشُرْ عَنْكَفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ آءٍ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٨٧]

— وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها ﴿ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ ﴾ حيث أنها وردت في ختام آيات الصيام، وتذكر أن الصيام قد فرض على الناس أجمعين، كما أن الغاية المرجوة من الصيام هي التحصل على التقوى، كما قال تعالى: «.. كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوا » فختمت آيات الصيام أيضاً: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ آءٍ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ، وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم.

الصورة الثانية: ﴿ كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم ... ﴾ .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُعْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ . [البقرة: ٢١٩]

﴿ أَبُودُ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٤﴾ [البقرة: ٢٦٦]

لَمْ يَسَّ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَوْ يَتُوتَ آبَاءَهُمْ أَوْ
يَتُوتَ أُمَّهَاتِهِمْ أَوْ يَتُوتَ إِخْوَانَهُمْ أَوْ يَتُوتَ أَخَوَاتَهُمْ أَوْ يَتُوتَ
أَعْمَامَهُمْ أَوْ يَتُوتَ عَمَّاتِهِمْ أَوْ يَتُوتَ أَخَوَاتَهُمْ أَوْ يَتُوتَ خَالَاتِهِمْ أَوْ
مَا مَلَكَتُمْ مَفَاحِشَهُ أَوْ صَدِيقَهُمْ لَمْ يَسَّ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا
جَمِيعًا أَوْ شَتَاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ [النور: ٦١]

وهذه الصورة الثانية: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ...»

وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم، مرتان في البقرة (٢٦٦، ٢١٩) وكلاهما «لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» في آية (الخمر والميسر)، وفي آية (إبود

أحدكم)، ومرة وردت في سورة النور الآية (٦١)، وجاء فيها «لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ»، وهي الآية التي ذكرت الأعمى والأعرج والمريض، ورغم أن كل هؤلاء له عيب معين إلا أنهم جميعاً اشتركوا في أن لهم عقول، لأن التكليف لا تقع إلا لمن كان له عقل، فنذكر ختام الآية «لعلكم تعقلون».

الصورة الثالثة: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ...»

وقد وردت في أربع مواضع في القرآن الكريم اجتمعت في هذا البيت:

كنلك بين الله لكم آياته
أربعة صحت لكم
والوالدات وكل الطعام يرسم
لتجدن كلنا وأسموا

فالشاعر ذكر بداية الربع الذي توجد فيه الآية:

ففي ربع «الوالدات» الآية ٢٤٢ البقرة: **«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»**، وهي آخر آية في الربع.

وفي ربع «كل الطعام» الآية ١٠٣ آل عمران **«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ آءَمَّ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ»** في آية **«وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا»**.

وفي ربع «التجدين» الآية ٨٩ المائدة: **«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ آءَمَّ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَفْكَرُونَ»** في آية **«لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُتُورِ فِي أَيَّمَانِكُمْ»**.

وفي ربع «واقسموا» الآية ٥٩ النور: **«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَأَلَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»**.

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ..... قُلْ / فَقُلْ»

٩٧

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ».

[البقرة: ١٨٩]

— كل ما جاء في القرآن في قوله تعالى **«يسألونك»** يكون بعدها الأمر من الله سبحانه وتعالى **«قل»** وهي في الآيات: (١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢) من سورة البقرة، ٤ المائدة، ١٨٧ الأعراف، ١ الأنفال، ٨٥ الإسراء، ٨٣ الكهف) إلا في الآية ١٠٥ طه في معرض السؤال عن الجبال:

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا».

وكذلك في الآية ٤٢ النازعات لم يرد فيها لفظ **«قل»**:

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا»

— في سورة البقرة جاءت كلمة « يستلونك » ٧ مرات منها ٣ مرات مسبقة بحرف الواو، وهي في الايات المتتالية بعد آية « **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ؛** حيث أن هذه الأسئلة جاءت متتالية في نفس الريع حسب الترتيب الاتي:

[الآية: ٢١٩]

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ

[في نفس الآية: ٢١٩]

وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُدْفِقُونَ

[في الآية التالية: ٢٢٠]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْهَتَمِ

[الآية: ٢٢٢]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجْمُصِ

ثم وردت بعد ذلك ٣ آيات في ٣ سور مختلفة هي: (الإسراء، الكهف، طه) ايضاً بها حرف « الواو » ويستلونك.

[الإسراء: ٨٥]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

[الكهف: ٨٣]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

[طه: ١٠٥]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ نَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا**وَالْفِتْنَةُ (أشد / أخطر) مِنَ الْقَتْلِ**

٩٨

﴿ **وَأَنكَلُوهُمْ حَيْثُ نَفَقْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ** »

[البقرة: ١٩١]

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ... ﴿﴿ ... **وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ** **وَالْفِتْنَةُ**

[البقرة: ٢١٧]

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .. .

في الآية الثانية: عندما ذكر فيها تعبير « **كَبُرَ عِنْدَ اللَّهِ** » في الآية، ورد

بعدها «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ» أما في الآية الأولى حيث لم يذكر فيها كلمة «أكبر» فجاء السياق المعتاد «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ».

وَيَكُونُ الدِّينُ (لله) كَلِمَةً

٩٩

﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]

﴿وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]

— في البقرة ورد التعبير «وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ» وزيدت بزيادة ترتيب السور فأصبحت في الأنفال «وَيَكُونُ الدِّينُ كَلِمَةً لِلَّهِ»

— ورد قوله تعالى: «فَإِنْ أَنتَهَوْا...» في ٣ مواضع فقط في القرآن الكريم:

البقرة ١٩٢: «فَإِنْ أَنتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

البقرة ١٩٣: «... فَإِنْ أَنتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ».

الأنفال ٣٩: «... فَإِنْ أَنتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

لم يرد قوله تعالى: «... فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ». إلا مرة واحدة في القرآن الكريم، البقرة: ١٩٣.

«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا.....»

١٠٠

﴿... فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤]

﴿ ... ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **وَاتَّقُوا اللَّهَ**
وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ . [البقرة: ١٩٦]

﴿ ... فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ
اتَّقَى **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُ تَحْشَرُونَ** . [البقرة: ٢٠٣]

﴿ ... فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنْي شِفَعُمْ وَقَدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا**
أَنَّكُمْ مُلَاقُونَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]

﴿ ... وَأَذْكُرُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعْطِيكُمْ بِهِ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** . [البقرة: ٢٣١]

﴿ ... وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَسْتَرْضِعَ أَوْلَدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ
بِالتَّعْزُوتِ **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** . [البقرة: ٢٣٣]

— ورد قوله تعالى: **«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا...»** في ٦ آيات في القرآن الكريم، كلها في
سورة البقرة.

الآية ١٩٦ من سورة البقرة: **«... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ
رَأْسِهِ...»** انظر البند رقم ٩٤.

الآية ١٩٦ من سورة البقرة: **«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»** انظر
البند رقم ١٠٠.

«لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ»

﴿ **لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ** فَإِذَا قُضِيَتْ
مِنْ عَرَفْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ... ﴾ . [البقرة: ١٩٨]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ .
[النور: ٢٩]

﴿ ... أَوْ بُيُوتٍ خَلَّيْتُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مُفَاجِئَةً أَوْ صَدِيقَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ... ﴾ .
[النور: ٦١]

في أيام (معدودت / معلومت)

١٠٢

﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ... ﴾ .
[البقرة: ٢٠٣]

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا ... ﴾ .
[الحج: ٢٨]

— جاء الأمر بذكر الله في أيام «معدودت» في سورة البقرة.

ولم يأت في القرآن الكريم «أيام معلومت» إلا في سورة الحج آية ٢٨.

الآية ٢٠٣ من سورة البقرة: «... وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنكُمُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»
انظر البند رقم ١٠٠.

أ) وَلِبَاسٍ / رِيٍّ / وَبِئْسَ (الْمِهَاد)

١٠٣

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ وَلِبَاسُ الْمِهَادِ ﴾ .
[البقرة: ٢٠٦]

— الوحيدة في القرآن «ولباس المهاد» وفي موضع واحد آخر جاءت:

«جَهَنَّمُ يَصْלוْنَهَا فَبِئْسَ الْيِهَادُ» سورة (ص) آية ٥٦.

وفي باقي المواضع في القرآن: «وَيْقَسَ آلِهَهُدُ» في الآيات:

(١٢) آل عمران، ١٩٧ آل عمران، ١٨ الرعد).

(ب) ولبئس / فبئس / وبئس (المصير)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ لَأَنَّا وَلِبَئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٥٧]

— الوحيدة في القرآن «وَلِبَئْسَ الْمَصِيرُ» وفي موضع واحد آخر ورد: «فَبِئْسَ الْمَصِيرُ» ::

«... وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ آءٌ وَيَقُولُونَ - أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا آءٌ بِمَا قُلْنَا حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ» [المجادلة: ٨]

— وجاء في باقي المواضع في القرآن: «وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» :

(١٢٦) البقرة، ١٦٢ آل عمران، ١٦ الأنفال، ٧٣ التوبة، ٧٢ الحج، ١٥ الحديد، ١٠ التغابن، ٩ التحريم، ٦ الملك).

(ج) فَبِئْسَ / وَبِئْسَ (الْقَرَار) - فَبِئْسَ الْقَرِينُ

﴿ قَالُوا بَلْ أَتْتُمْ لَا مَزْحَبًا يُكْرَهُ أَتْتُمْ قَدْ مَثُمُوهُ لَنَّا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ [ص: ٦٠]

— الوحيدة في القرآن: «فَبِئْسَ الْقَرَارُ».

— وجاءت في موضع واحد آخر: «وَرَقَّةٌ - الْقَرَارُ» :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۖ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ [إبراهيم: ٢٩]

— وجاءت على نسق مختلف في موضع واحد: «فَبِئْسَ الْقَرِينُ» :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَبْرُورَيْنِ فَيَقْسُ الْقَرِينِ ﴾

[الزخرف: ٢٨]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة (ص) بالفاء: « فَيْقُسُ المهاد / فَيْقُسُ القرار ».

— انظر التشابه بين الفقرات أ، ب، ج :

جاءت « ولبس المهاد »	مرة واحدة	٢٠٦ البقرة
جاءت « ولبس المصير »	مرة واحدة	٥٧ النور
جاءت « فَيْقُسُ المهاد »	مرة واحدة	٥٦ ص
جاءت « فَيْقُسُ القرار »	مرة واحدة	٦٠ ص
جاءت « فَيْقُسُ المصير »	مرة واحدة	٨ المجادلة
جاءت « فَيْقُسُ القرين »	مرة واحدة	٣٨ الزخرف

وجاءت « ولبس ... » في باقي المواضع: « ولبس المهاد / ولبس المصير ».

وجاءت « ولبس .. » مرة واحدة مع القرار: « ولبس القرار » إبراهيم/ ٢٩.

(د) فلبس / فلبس / ولبس (مثنى) المتكبرين / الظالمين

﴿ فَأَدْخَلُوا أَبَوَيْ جَهَنَّمَ خَلِيلَيْنِ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[النحل: ٢٩]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها: « فلبس » بالفاء واللام.

وجاءت بعد ذلك: « فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ » ٧٢ بالزمر، ٧٦ بغافر.

وجاءت مرة واحدة « وَرَقَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ » ١٥١ آل عمران.

— الآية ٢٠٨ البقرة: « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ لَكُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ »

انظر البند رقم ٨٧.

١٠٤

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ آيَاتُ رَبِّهِمْ الْمَلَكُوتُ

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ . [البقرة: ٢١٠]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ... ﴾ . [الأنعام: ١٥٨]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ... ﴾ . [النحل: ٣٣]

— نلاحظ أنه في الآية رقم ٢١٠ من سورة البقرة، وهي السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الآيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة (الله) والذي لم يذكر في السورتين الأخريين، وقدم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقدّم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ٣ مرات بالكيفية الآتية:

(١) تأتيمهم الملائكة. (٢) يأتي ربك. (٣) يأتي بعض آيات ربك.

أما في سورة النحل؛ فقد ورد الإتيان على مرتين:

(١) تأتيمهم الملائكة. (٢) يأتي أمر ربك.

١٠٥

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ / عَنِقَبَةُ الْأُمُورِ

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ . [البقرة: ٢١٠]

ورد قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ في ستة مواضع في القرآن الكريم:

(البقرة: ٢١٠، آل عمران ١٠٩، الأنفال ٤٤، الحج ٧٦، فاطر ٤، الحديد ٥.

ولم يرد قوله: **وَالِلَّهِ عِيقَةُ الْأُمُورِ** إلا في موضع واحد في القرآن الكريم:

﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ **وَالِلَّهِ عِيقَةُ** ﴾ [لقمان: ٢٢].

ونلاحظ اشتراك حرف القاف الموجود في اسم السورة (لقمان) مع كلمة (عاقبة).

مِنْ بَعْدِ مَا (جَاءَتْهُمْ الْيَقِينَةُ / جَاءَهُمُ الْيَقِينَةُ)

١٠٦

﴿ ... وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ **الْيَقِينَةُ** بَغْيًا **يَبْغَتْهُمْ**... ﴾ [البقرة: ٢١٣]

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ **الْيَقِينَةُ** وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا... ﴾ [البقرة: ٢٥٣]

﴿ ... فَأَخَذَتْهُمْ **الصَّبِيعَةُ** بِظُلْمِهِمْ ^٤ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ **الْيَقِينَةُ** فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ... ﴾ [النساء: ١٥٣]

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ **وَجَاءَهُمُ الْيَقِينَةُ**... ﴾ [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ **الْيَقِينَةُ** وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥]

- نلاحظ أن في سورة البقرة وسورة النساء واسم كلا منهما مؤنث جاءت كلمة

«البيئات» مسبوقة بكلمة **«جاءتهم»** التي بها بناء التانيث **«جاءَتْهُمْ**

الْيَقِينَةُ» أما في سورة آل عمران واسم السورة مذكر جاءت كلمة **«البيئات»**

مسبوقة بكلمة **«جاءهم»** والتي ليس بها تاء التانيث **«جَاءَهُمُ الْيَقِينَةُ»**.

١٠٧

أَمْ حَسِبْتُمْ (أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ / أَنْ تُتْرَكُوا)

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ... ﴾ . [البقرة: ٢١٤]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا... ﴾ [التوبة: ١٦]

[ثلاث آيات في القرآن ورد فيها قوله تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ .. ﴾ وجاء بعدها في البقرة وآل عمران ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾ ، وجاء بعدها في التوبة ﴿ أَنْ تُتْرَكُوا ﴾ ، وهي الوحيدة.

١٠٨

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ (خَيْرٍ / شَيْءٍ)

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ نَأْتِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ... ﴾ . [البقرة: ٢١٥]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُودُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ . [البقرة: ٢٧٢]

﴿ لَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِإِنَّ اللَّهَ بِهِمُ عَلِيمٌ ﴾ . [البقرة: ٢٧٣]

- كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخير بعد النفقة، وكلها «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ» في الثلاث آيات (٢١٥، ٢٧٢، ٢٧٣) ووردت ٤ مرات.

ولم ترد إلا في سورة البقرة وبخلاف سورة البقرة يأتي بعد النفقة «من شيء»:
 ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ۖ﴾
 [آل عمران: ٩٢]

وكذلك في سورة الأنفال/ ٦٠، وكذلك جاء في سورة سبأ/ ٣٩:
 ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُخَوَّلَةٌ ۖ﴾

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

١٠٩

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۖ﴾
 [البقرة: ٢١٦]

- ورد قوله تعالى: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» في ختام أربع آيات في القرآن الكريم: البقرة (٢١٦، ٢٣٢)، آل عمران/ ٦٦، النور/ ١٩.

- ووردت مرة واحدة بصيغة: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

﴿فَلَا تَصْهَرُوهَا لِإِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا تُنْفِقُونَ ۖ﴾ [النحل: ٧٤]

- الآية ٢١٧ البقرة ورد فيها قوله تعالى «وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَخَرَجَ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ» وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ» انظر البند رقم ٩٨ والتالي.

١١٠

(وَمَنْ يَرْتَدِدْ / مَنْ يَرْتَدِدْ) / مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ

﴿... وَلَا يَزَالُونَ يُقْبِلُونَكَ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ قَبِمْتَ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَلُهُمْ...﴾ . [البقرة: ٢١٧]

﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
خَيْرِهِمْ...﴾ [المائدة: ٥٤]

— في آية سورة البقرة جاءت «وَمَنْ يَرْتَدِدْ» فنذكر مع وجود الواو وجود حال زائدة
عما جاءت في سورة المائدة، فجاءت في سورة المائدة «مَنْ يَرْتَدِدْ» بعدم وجود
الواو، وعدم وجود الدال الزائدة التي جاءت في البقرة.
أو يمكن أن تذكر بأنه مع زيادة طول سورة البقرة عن المائدة فجاءت في سورة
البقرة بالزيادة «وَمَنْ يَرْتَدِدْ» .

١١١

«الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا / وَالَّذِينَ هَاجَرُوا»

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ . [البقرة: ٢١٨]

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
الَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ لِبَئَاءَ بَعْضٍ...﴾ [الأنفال: ٧٢]

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا
وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا...﴾ . [الأنفال: ٧٤]

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠]

— نحمد أن آية سورة البقرة جاءت بزيادة كلمة « **واللذين** » بين كلمتي آمنوا، وهاجروا، والتي لم تأت في مثيلاتها من الآيات التي هي في سورتي الأنفال والتوبة، وتذكر أن سورة البقرة وهي أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تأت في السور الأخرى.

البقرة: ٢١٩ « **كَذَلِكَ يَبَيِّنُ آيَاتُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** ». البند ٩٦.

الآية ٢٢٣ البقرة « **وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُنْقَلَبُونَ** وَتَعْلَمُونَ ». البند ١٠٠.

وَلَيْكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ / بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ
وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ

﴿ ... أَنْ تَبُوءُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ مَبِيعٌ عَلَيْهِمْ ﴾
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْشِ إِيْمَانِكُمْ وَلَيْكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ. [البقرة: ٢٢٥]

﴿ وَكُلُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْشِ إِيْمَانِكُمْ وَلَيْكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرَتْكُمْ ... ﴿ [المائدة: ٨٩]

— نلاحظ أن الآية ٢٢٤ من سورة البقرة جاء فيها كلمة « **الناس** » وكلمة « **سميع** » وكلاهما بهما حرف السين وجاءت الآية التي بعدها بلفظ « **بما كسبت** » والتي بها حرف السين أيضاً، أما الآية رقم ٨٨ من سورة المائدة فقد ختمت بكلمة: « **مؤمنون** » وجاءت الآية التي بعدها بكلمة « **بما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ** ».

— وختمت الآية ٢٢٥ من سورة البقرة بقوله تعالى « **غَفُورٌ حَلِيمٌ** » ولم ترد في سورة البقرة إلا في موضعين فقط (الآية السابقة والآية رقم ٢٣٥).

﴿ ... **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ نَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ** **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ . [البقرة: ٢٣٥]

— ثم وردت في موضعين آخرين في القرآن:

﴿ ... **إِنَّمَا أَسْرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا** **وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ . [آل عمران: ١٥٥]

﴿ ... **وَأَن تَسْتَلُوا عَنْهَا** **حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا** **وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ . [المائدة: ١٠١]

— أي أن « **غَفُورٌ حَلِيمٌ** » جاءت أربع مرات في القرآن موضعين في سورة البقرة في الآيتين ٢٢٥، ٢٣٥، ثم بالآية ١٥٥ من آل عمران، والآية ١٠١ من المائدة.

الآية ٢٢٩ بالبقرة « ... **تِلْكَ حُدُودُ آلَ فَلَا تَعْتَدُوهَا** ... » . انظر البند رقم ٩٥

١١٣

فَأَمْسِكُوهُمْ **بِمَعْرُوفٍ** (أَوْ مَرْحُومٍ / أَوْ فَارِقُومٍ) **بِمَعْرُوفٍ**

﴿ **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيَبْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ** **بِمَعْرُوفٍ** أَوْ مَرْحُومٍ **بِمَعْرُوفٍ** وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ... ﴾ . [البقرة: ٢٣١]

﴿ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ** **بِمَعْرُوفٍ** أَوْ فَارِقُومٍ **بِمَعْرُوفٍ** وَأَشْهِدُوا ... ﴾ . [الطلاق: ٢]

الآية ٢٣١ بالبقرة « ... **وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** » . انظر البند رقم ١٠٠

الآية ٢٣٢ بالبقرة ... ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَعْلَىٰ ۖ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

انظر البند رقم ١٠٩ .

ذَلِكَ / ذَلِكُمْ (يُوعِظُ بِهِ)

١١٤

﴿ ... فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَن يَبْكَحَٰنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَٰلِكَ يُوعِظُ بِهِم مِّن كَانَ مَعَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَعْلَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۙ ﴾ .
[البقرة: ٢٣٢]

﴿ ... وَاقْبَلُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعِظُ بِهِم مِّن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّبِعِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۙ ﴾ .
[الطلاق: ٢]

الآية ٢٣٣ بالبقرة ... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَا تَعْمَلُونَ ۖ ﴾ . انظر
البند رقم ١٠٠ .

وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا (يَتَرَضَّضْنَ / وَ)

١١٥

﴿ وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّضْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْتَعَةً أَشْهُرًا وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۙ ﴾ .
[البقرة: ٢٣٤]

﴿ وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۖ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۙ ﴾ .
[البقرة: ٢٤٠]

— هاتان آيتان في ربع واحد من سورة البقرة (ربع والوالدات) ونجد أن الآية التي جاءت في أواخر الربع (الآية ٢٤٠) جاء فيها كلمة « وصية » فتذكر أن

الوصية في الآخر، بينما الآية رقم ٢٣٤ التي جاءت في بدايات الربع جاء فيها كلمة « **يَتَرَفَّن** » .

والآية الأولى جاء فيها « **فِيمَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ** » بينما الآية الثانية جاء فيها « **فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ** » .

الآية ٢٣٥ البقرة « .. وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ »
« **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** » انظر البند رقم ١١٢ .

الآية ٢٣٦ البقرة « ... عَلَى الْوَيْسِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ **مَنْعًا** **بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَاسِرِينَ** » انظر البند رقم ٩٢ .

الآية ٢٤٠ البقرة « ... فَلَنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ **فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ** ... » انظر البند رقم ١١٥ .

الآية ٢٤١ البقرة « وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتْنَعٌ **بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ** » انظر البند رقم ٩٢ .

الآية ٢٤٢ البقرة « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** » انظر البند رقم ٩٦ .

وَلَيْكِنْ 'نَحَرُ النَّاسِ لَا يَفْكُرُونَ' / وَلَيْكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

﴿ ... فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَيْكِنْ **أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَفْكُرُونَ** ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

﴿ ... مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُنْفِرَكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَيْكِنْ **'نَحَرُ النَّاسِ لَا يَفْكُرُونَ'** ﴾ [يوسف: ٢٨]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو

فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ لَا يَفْكَرُونَ ﴾ [غافر: ٦١]

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ

لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ لَا يَفْكَرُونَ ﴾ [يونس: ٦٠]

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ

لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ لَا يَفْكَرُونَ ﴾ [النمل: ٧٣]

— كل هذه الآيات ذكر فيها فضل الله سبحانه على الناس وختمت « وَلَئِنْ »

أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ لَا يَفْكَرُونَ « ما عدا في سورتي (يونس والنمل) لم تتكرر

كلمة الناس ولكن ختمتا « وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ لَا يَفْكَرُونَ » ولم يأت في هاتين

السورتين مطلقاً « وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُ النَّاسَ .. ».

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

١١٧

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْثَلًا كَثِيرًا

وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [البقرة: ٢٤٥]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَآثَرًا

كَبِيرًا ﴾ [الحديد: ١١]

— نلاحظ أنه مع طول سورة البقرة جاءت آية البقرة أطول كثيراً عما جاءت الآيات

التي في سورة الحديد، فزادت « أَمْثَلًا كَثِيرًا ... ».

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ (تَوَلَّوْا) إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ

﴿ ... قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَبَنَاتِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٤٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ .

[النساء: ٧٧]

— نجد أن الحديث في الآية الأولى (٢٤٦ البقرة) تتحدث عن بني إسرائيل عندما أعطوا العهد لنبيهم أن يقاتلوا عدوهم، ولكن عندما كتب عليهم القتال **تولوا** كعهد بني إسرائيل دائماً في نقض المواثيق.

— أما الآية الثانية (٧٧ النساء) فالحديث عن المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستمعولون الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال « وقيل لهم كفوا أيديكم » فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كبنى إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا يخافون الناس ويخشونهم « وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » فطلبوا تأجيل الجهاد.

الآية ٢٤٦ البقرة . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ .. « انظر البند رقم ٤٩، ١١٨.

الآية ٢٤٦ البقرة « ... وَأَمَّا عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ » انظر البند رقم ٥٨.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... قَالَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَنتُمْ مُّسْلِقُونَ أَمْ كُمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً » انظر البند رقم ٢٦.

الآية ٢٤٩ البقرة « ... فَكُفُّوا يَدَيْكُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ... » انظر البند رقم ٤٩.

المتشابهات في آيات الدعاء بين البقرة وآل عمران

* معظم آيات الدعاء في القرآن جاءت في البقرة وآل عمران.

(أ) ربنا أفرغ علينا صبراً

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِقَائِلَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦]

— ولم ترد « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » إلا في هاتين الآيتين، حيث نجد أن مناسبة الآيتين تحتاج إلى صبر عظيم، وأن هذا الصبر لا يكون إلا من عند الله.

— ففي الآية الأولى لما دخلوا المعركة ورأوا قوة جالوت وجنوده ورأوا الخطر العظيم قالوا: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » وحتى لا يهربوا من خطر وشدة القتال قالوا أيضاً: « وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » بخلاف ما جاء في الآية ١٢٦ بالأعراف؛ حيث أن فرعون عندما توعد السحرة الذين آمنوا بموسى أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم حتى الموت، فكان هذا أيضاً بلاء عظيم، فقالوا: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » ولكن مع تحقق الموت أمام أعينهم قالوا « وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ».

(ب) « وثبت أقدامنا » وانصُرنا على القوم الكافرين

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا **وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا** وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝١٤٧﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿... رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٦]

— لم ترد « **وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا** » إلا في الآية ٢٥٠ البقرة، والآية ١٤٧ آل عمران، ويأتي بعدها دائما « **وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** » ، وجاءت بصيغة « **فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** » بدون أن يأتي قبلها « **وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا** » في آخر آية في سورة البقرة.

(جـ) اغفر لنا ذنوبنا (د) كفر عنا سيئاتنا

— لم ترد « **اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** » إلا في سورة آل عمران في ثلاث آيات..

﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝١٦﴾ [آل عمران: ١٦]

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا **وَتُبِّتْ أَقْدَامَنَا** ... ۝١٤٧﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا **فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا** وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ۝١٩٣﴾ [آل عمران: ١٩٣]

— كما قلنا لم ترد « **اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** » إلا في سورة آل عمران في الثلاث آيات السابقة، وجاء معها « **وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا** » في الآية ١٤٧ وهي الوحيدة.

— وجاء معها **« وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا »** في الآية ١٩٣ وهي أيضاً الوحيدة، ونلاحظ أنها لم تات إلا في الآية التي بدأت بقوله تعالى **« رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.. »** ولذلك قالوا **« وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا »**.

« وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ »

١٢٠

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنِ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ البقرة: ٢٥١ ﴾

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهْذِمَتْ صَوَائِعُ وَبِيعٍ وَصَلَوَاتٍ وَمَسْجِدٍ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَهْجُورَاتٍ أَمْ مَنْ نَصْرُهُ... ﴾ ﴿ الحج: ٤٠ ﴾

تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ

١٢١

ورد قوله تعالى: **« تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ .. »** في ٣ مواضع في القرآن الكريم:

﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَتِلْكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

﴿ البقرة: ٢٥٢ ﴾

﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ عَلٰمًا لِلْعٰلَمِينَ ﴾ .

﴿ آل عمران: ١٠٨ ﴾

﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
يُؤْمِنُونَ ﴾ [الجاثية: ١٠]

- وكل من الآيات السابقة بدأت بقوله: «تلك الآيات تتلوها عليك بالحق»
واعقبها في آية البقرة / ٢٥٢: «وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» لأن الآية التي تسبقها
كانت قد ختمت بقوله: «وَلَسَيَكُنَّ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ» ومن أكبر
النعم التي تفضل الله بها على العالمين أن بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- أما الآية الثانية التي في آل عمران جاءت بعد أن بين الله سبحانه وتعالى في الآية
السابقة لها حال الناس يوم القيامة «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» جزاء
على أعمالهم، فختمت الآية: «وَمَا أَشْرَفُ عَلَى عِلْمٍ لِّلْعَالَمِينَ»
- أما الآية الثالثة التي في سورة الجاثية فجاءت بعد أن علل الله سبحانه ونعمه على
خلقه كي يؤمنوا فختمت الآية: «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ».

الآية ٢٥٣ من سورة البقرة: «... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ...» انظر البند رقم ١٠٦.

أَدْفِقُوا (مِمَّا رَزَقْنَكُمْ / مِنْ طَوِيبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ)
﴿ يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ
فِيهِ وَلَا خُلَّةٍ وَلَا شَفِيعَةٍ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]
﴿ وَأَدْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ
رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
[المنافقون: ١٠]

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ يُؤْتُونَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ ۚ إِنَّ بَآئِنَ يَوْمٍ لَا يُبْعَثُ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ ۚ ﴾ .

[إبراهيم: ٣١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْكُم مِّن لَّا يَشَاءُ اللَّهُ أَنْكُم مِّن لَّا تَشَاءُ إِنَّ كُنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۚ ﴾ .

[يس: ٤٧]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَمَنَّوْا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاجِزِينَ إِلَّا ۚ إِنَّكُمْ تَقْمِضُونَ فِيهِ... ﴾ .

[البقرة: ٢٦٧]

— الآية ٢٦٧ البقرة هي الوحيدة التي جاء فيها « أَنْفِقُوا مِمَّا كَسَبْتُمْ مِمَّا »

(هُمْ أَجْرُهُمْ / فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ)

١٢٣

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ مَوْلَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۚ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۚ ﴾

[البقرة: ٢٦٢]

— الآيات التي ورد فيها قوله تعالى « هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ٢٦٢، ٢٧٧ البقرة

— ١٩٩ آل عمران. بينما جاء تعبير « لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَتُؤْتُونَ » بالآية ١٩ الحديد.

— ولم يرد قوله تعالى « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » إلا في موضعين من سورة البقرة هما الآية ٦٢، ٢٧٤.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ مَنْ ءَامَنَ
بِآيَاتِ الْكِتَابِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٦٢]

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤]

١٢٤

لَا يَقْدِرُونَ (عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا) مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ

﴿ ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا
يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤]

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ۖ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ هُوَ الصَّلِيلُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨]

— في الآية الأولى التي في البقرة عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الذين يضيعون
ثواب صدقاتهم بالبن والاذى فمثله كمثل الحجر الأملس عندما يسقط عليه المطر
ينحس عنه التراب ولا يترك عليه شيء، وهكذا يوم القيامة لا يجدون شيئاً من
الثواب، فقال تعالى ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ قدم شيء.

— أما في الآية التي في إبراهيم فيحدث الله سبحانه وتعالى عن أعمال الكفار كصلة
الأرحام وأعمال البر فلن يجدوا هذه الأعمال عند الله يوم القيامة، بسبب

كفرهم، وهذه الأعمال ما عبرت عنه الآية الكريمة **بما كسبوا** فقال تعالى :
« لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ » ، فقدم « الكسب » .

الآية ٢٦٦ البقرة « ... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ »
 انظر البند ٩٦ .

الآية ٢٦٧ البقرة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا
 أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ » ، انظر البند ١٢٢ .

« وَتُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ / وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ »
 ﴿ إِن تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ وَتُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۙ » .
 [البقرة: ٢٧١]

— نحمد أن هذه الآية التي وردت في سورة البقرة الوحيدة بزيادة **« من »** ، أما ما
 جاء في سورة الأنفال، التحريم ليس بهما كلمة **« من »** ، وهاتان الآيتان هما:

**« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَقَوُّوا أَلَّا تَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَانًا وَتُكْفِّرُ عَنْكُمْ
 سَيِّئَاتِكُمْ وَتَغْفِرُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ »** . [الأنفال: ٢٩]
**« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَىَّ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ
 عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... »** .
 [التحريم: ٨]

— ما جاء في سورة البقرة في معرض الحديث عن الصدقات فإنها تكون سبباً لتكفير
 بعض السيئات حيث أن الصدقة ليست الشيء الوحيد المطلوب من المسلم.

أما ما جاء في سورة الأنفال والتحريم، بخلاف ذلك حيث أن في سورة الأنفال قال تعالى **« إِنْ تَقُوا اللَّهَ »** وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر ومراقبة الله فجاء بعدها **« وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ »** أي جميعها، وفي سورة التحريم قال تعالى **« تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا »** والتوبة النصوح تكفير لجميع السيئات التي قبلها، فقال أيضًا **« يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ »**.

— هنا بخلاف ما جاء في قوله تعالى **« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »** / **« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »** انظر البند رقم ١٤١.

الآية ٢٧٢ البقرة **« ... وَمَا تُدْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ ... »**، انظر البند ١٠٨.

الآية ٢٧٣ البقرة **« ... وَمَا تُدْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ »**، انظر البند ١٠٨.

الآية ٢٧٤ البقرة **« الَّذِينَ يُدْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْهَلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ... »**، انظر البند ١٢٣.

« ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ »

(١٢٦)

« إِنَّ الَّذِينَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »

[البقرة: ٢٧٧]

— هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ذكر فيها اقتران الإيمان والعمل الصالح وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة في آية واحدة، وفي غيرها في مثل هذه السياق يذكر فيها **« ... الَّذِينَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »** بدون ذكر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

الآية ٢٧٧ من سورة البقرة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ..... ﴾ انظر البند رقم: ١٢٣.

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ... ﴾

١٢٧

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنْ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَهَ الْوَسِيلَةِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٣٥]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

[التوبة: ١١٩]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَرْقِبْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحشر: ١٨]

٧ آيات من القرآن الكريم ورد في أولها ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ... ﴾

- اذكر كل آية منهم حسب موضعها واكمل آية بعدها من حفظك لتختبر نفسك، ولتجنب التشابه فيما بينها.

- كما وردت ٣ آيات بخلاف ذلك ورد في اولها « يا ايها الناس اتقوا ربكم »:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدِّكُمْ ۖ ﴾ . [النساء: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۖ ﴾ . [الحج: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَحْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ۖ ﴾ .

[لقمان: ٢٣]

- الآية رقم ٢٨١ من سورة البقرة: « وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ... »

انظر البند رقم ٢٧، والبند التالي.

كُلُّ نَفْسٍ (مَا كَسَبَتْ / بِمَا كَسَبَتْ / مَا عَمِلَتْ)

١٢٨

(١) كل نفس ما كسبت

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ آٰتٍ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۖ ﴾

[البقرة: ٢٨١]

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُهُمْ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا ۖ ﴾

[آل عمران: ٢٥]

كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ .

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ ۖ ﴾

كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ . [آل عمران: ١٦١]

﴿ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ۖ لِيَجْزِيَ آٰتٍ كُلُّ ۖ ﴾

نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ . [إبراهيم: ٥١، ٥٠]

٤ - مواضع جاء فيها **« كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ »** بدون **« بَاء »** ثلاث منها في البقرة وآل عمران وواحدة في سورة إبراهيم، أي أن **« الباء »** لم تدخل عليها في السور من أول القرآن حتى سورة إبراهيم، بخلاف ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الرعد فقط، وكل ما جاء بعد سورة إبراهيم حتى نهاية المصحف دخلت **« الباء »** على **« ما كسبت »** فتكون **« بما كسبت »** وهي المواضع التالية بالإضافة - كما سبق - لسورة الرعد:

(ب) كل نفس بما كسبت

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَابِئُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾ .

[الرعد: ٣٣]

﴿ الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ .

[غافر: ١٧]

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

[الجاثية: ٢٢]

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً .

[المدثر: ٣٨]

٤ - مواضع جاء فيها **« كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ »** وهي المواضع التي ليست في البقرة وآل عمران وإبراهيم، وتعتبر من أول سورة غافر حتى نهاية المصحف بالإضافة إلى الآية ٣٣ الرعد.

(ج) كل نفس ما عملت

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ... ﴾ [آل عمران: ٣٠]

﴿ ... وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [٥] وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٦] . [الزمر: ٧٠]

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [٦] . [النحل: ١١١]

— لا يوجد في القرآن « كل نفس بما عملت » ولكن جاءت ثلاث آيات بها «كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ» الآية ٣٠ آل عمران، ٧٠ الزمر، ١١١ النحل.

انظر إلى التشابه في « سينات (ما كسبوا / ما حملوا) » البند رقم ٤٨٩.

(وَأَنْ تَبْذُؤُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ / إِنْ تَخْشَوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ) (١٢٩)

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذُؤُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتُخْشَوهُ يُعَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

﴿ قُلْ إِنْ تَخْشَوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذُؤُوا بِعَلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٩]

— وللتمييز بين الآيتين (ما في أنفسكم / ما في صدوركم) نجد أن آية سورة البقرة تقدم فيها ذكر (السموات) وبها حرف السين، فجاء بعدها (ما في أنفسكم) وبها حرف السين أيضاً، وكذلك بعدها كلمة (بجاسبكم) وبها حرف السين، أما آية آل عمران فنجد أن الآية السابقة لما ختمت بقوله تعالى: (وإلى الله المصير) والتي بها حرف الصاد فجاء بعدها (ما في صدوركم) وبها حرف الصاد أيضاً، وختمت الآيتان بقوله تعالى: «... **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

— الآية رقم ٢٨٦ البقرة « **وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** » انظر البند ١١٩.

سورة آل عمران

الآية رقم ١ من آل عمران ، انظر البند رقم ٢ :

(الر ١) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (١) .

تقديم الأرض على السماء : **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**

١٣٠

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ**) . [آل عمران : ٥]

(... وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ...) .

[يونس : ٦١]

(رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ **فِي**

[إبراهيم : ٣٨]

الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (١) .

(وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ

[الأنعام : ٢٢]

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا تَصِيرُ (٢)) .

— ٤ مواضع في القرآن تقدم فيها لفظ الأرض على السماء **.. فِي الْأَرْضِ وَلَا**

فِي السَّمَاءِ . وجاءت بصورة مختلفة في سورة طه في الآية رقم (٤) :

(تَنزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى) .

فِي قُلُوبِهِمْ (زَيْغٌ / مَرَضٌ)

(... مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ **فِي**

قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ...) .

[آل عمران : ٧]

١٣١

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها كلمة « .. في » يوم **نَعَج** ، ولم تأت في موضع آخر، أما ما ورد في باقي المواضع فمعظمها « .. في » يوم **مَرَض** ، مثل ما ورد في سورة التوبة:

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَأَدَتُهُمْ إِلَىٰ مَنَآئِكَ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَاٰفِرُونَ ۖ ﴾ . [التوبة : ١٢٥]

﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ،

١٢٢

﴿ نَحْنَا إِنَّا جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۖ ﴾ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ ۖ** . [آل عمران : ١٠]

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ** ﴾ . [آل عمران : ١١٦]

﴿ **أَتَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ۖ فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۖ** ﴾ **لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ** ﴾ . [المجادلة : ١٧]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى « **لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ...** » .

— نجد أن اليتين اللتين في سورة آل عمران بدأت بقوله سبحانه وتعالى « **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** » ، بينما الآية التي في سورة المجادلة بدأت مباشرة بقوله : « **لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ** » .

— ونجد ان الآية الأولى من هذه الآيات رقم ١٠ آل عمران هي الوحيدة التي ختمت بقوله **«وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»** ولم ترد في موضع آخر في القرآن.
— اما الآية ١١٦ آل عمران، الآية ١٧ المجادلة فختمتا بنفس الصيغة مع عدم وجود حرف **«الواو»** في كلمة **«أولئك»** التي في سورة المجادلة.
— أي أن آية سورة المجادلة ليس في بدايتها **«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا»** وليس في نهايتها حرف الواو في كلمة **«أولئك»**.

«كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...»

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ خَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۙ ﴾ .
[آل عمران: ١١]

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۙ ﴾ .
[الأنفال: ٥٢]

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ۖ هَلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَغَرَقْنَاهُ ۚ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ۙ ﴾ .
[الأنفال: ٥٤]

— الآية ١٢ من آل عمران، **«قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ»** . انظر البند رقم ١٠٢.

قُلْ (أَنْتُمْ كُفْرُكُمْ / أَفَأَنْتُمْ كُفْرُكُمْ / بِخَيْرٍ / بِشَرٍ

(... ذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِلِ ۝)
قُلْ أَنْتُمْ كُفْرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ لِلَّذِينَ آتَقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ حَسَنَاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
[آل عمران: ١٥]

﴿ ... وَأَنْ أَكْثَرُ فَسِقُونَ ۝ ﴾ **قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِمُشْرِ مِنْ ذَلِكَ مَثْوًةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ ...** .
[المائدة : ٦٠]

﴿ ... تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ يَكَادِرُونَ يَسْطُونَ
بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا ۚ **قُلْ أَنْتُمْ بِمُشْرِ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ**
وَعَذَابُهَا أَشَدُّ مِنَ الَّذِي كَفَرُوا
[الحج : ٧٧]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها **« قل ... (بشير / بشر) من »** .
ونلاحظ أن آية آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها **« بشير »** بينما آية المائدة ،
وآية الحج ورد فيها **« بشر »** .
— ونلاحظ أن الآية التي في سورة المائدة بها اختلاف عن الآيتين فقد جاء فيها
زيادة كلمة **« هل »** وخفت باقي الكلمات فجاء بعدها **« أَنْتُمْ »** وجاءت كلمة
« ذلك » وليس **« ذلكم »** كما جاء في آل عمران والحج، وهي الوحيدة التي جاء
فيها **« ذلك »** وليس **« ذلكم »** .

— الآية ١٦ آل عمران **« ... رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَلَقْنَا عَذَابَ النَّارِ »** .
انظر البند رقم ١١٩ .

١٢٥ .. **إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ / حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ**

﴿ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا سَلَمٌ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ۝ ﴾ .
[آل عمران : ١٩]

﴿ ... اللَّهُ حَيَّتِي إِلَهِي مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَهِي مَنْ يُدِيبُ ۝ ﴾ **وَمَا تَقُولُوا إِلَّا
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى
أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّ بَيْنَهُمْ ...** .
[الشورى : ١٤]

﴿وَأَتَيْنَهُم بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ^ط فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيِّنَةً﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ^ط . [الجاثية: ١٧، ١٨]

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ مِنَ الْعَالِيَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ [يونس: ٩٣]

— جاء في الثلاث آيات الأولى (آل عمران / الشورى / الجاثية) جاء قوله تعالى: « .. إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيِّنَةً... » بخلاف ما جاء في يونس في الآية ٩٣ فجاءت مختلفة وهي الوحيدة « حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ » أي جاء فيها كلمة « حتى » بدلاً من « إِلَّا مِنْ بَعْدِ » ، ولم تات فيها كلمة « بَغْيًا » .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ / إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

١٣٦

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَايِمَةِ اللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِهِمْ حَقًّا وَيَكْفُرُونَ ...﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ...﴾ . [النساء: ١٥٠]

— لم يات قوله تعالى: « .. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ... » إلا في موضعين فقط في القرآن: الآية ٢١ آل عمران، و١٥٠ النساء، وبخلاف ذلك يأتي «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» .

— الآية ٢١ آل عمران «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَايِمَةِ اللَّهِ وَيَكْفُرُونَ بِهِمْ حَقًّا» انظر البند ٣٩ ، والبند ١٣٦ .

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ... »

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ. »

[آل عمران: ٢٣]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ. »

[النساء: ٤٤]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّيُّوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا. » [النساء: ٥١]

— ثلاث آيات في كتاب الله العزيز ورد فيها قوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ » إحداهما في سورة آل عمران وجاء بعدها كلمة « يدعون » التي بها حرف العين واسم السورة بها حرف العين.

والآيتان الآخرتان جاءتا في سورة النساء في ريع « * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُفْرِكُوا بِيَمِينِكُمْ. »

ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ)

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ. » [آل عمران: ٢٣]

« وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ. » [النور: ٤٧]

— في سورة آل عمران جاء قوله تعالى **« ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ »** وبالإضافة في ترتيب السور جاء في سورة النور **« ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ »** **« بَعْدَ ذَلِكَ »** .
 — وكذلك نرى في سورة النور أنهم قالوا **« آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا »** ورغم ذلك تولوا بعد ما قالوا ذلك، فجاء فيها **« ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ »** **« بَعْدَ ذَلِكَ »** وَمَا أَوْلَتْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ .

أما في سورة آل عمران فهم لم يقولوا شيئاً ولكنهم كانوا عندما يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم كانوا يعرضون **« ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ »** **« وَهُمْ مُّعْرِضُونَ »** .

— الآية ٢٤ آل عمران **« ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمْسَسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً »** **« وَظَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »** ، انظر البند ٤٦ .

— الآية ٢٥ آل عمران **« فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ »** .. ، انظر البند ١٢٨ .

تُولِجُ / تُؤَلِّجُ (الليل في النهار)
« تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ » وَتُخْرِجُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ وَتُخْرِجُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَرْزُقُنَا مِنْ كَثَائِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
 [آل عمران: ٢٧]

— الوحيدة في القرآن **« تُولِجُ »** ، أما في باقي المواضع **« تُؤَلِّجُ »** ، انظر إلى موقع الآية ٦١ الحج البند ٥٧٤ .

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (وَالِلِ اللَّهِ الْمَصِيرُ) / وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ
« لَا تَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ » وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا **« وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ »** **« وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ »** .
 [آل عمران: ٢٨]

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۚ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝ ﴾ .
[آل عمران: ٣٠]

— ورد في الآيتين الكريمتين « وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ... » وربما حدث لبس بعد ذلك بين الآيتين، ولكن لمجد أن الآية الأولى فيها وعيد وتحذير، لمن يتخذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، وزيادة في التحذير قال تعالى: « وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ... » تخويف من ذلك عند العرض.

— أما الآية الثانية، فتتحدث عن يوم الحساب لمن عمل صالحاً وآخر سيئاً، ولعلم القنوط من رحمة الله من التخويف الذي ورد في الآية الأولى فجاء هنا بالوعد من الله بأن الله رؤوفٌ بالعباد، ومن رآته هذه أنه قد حذركم قبلها.

الآية ٣٠ ك عمران: « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّرًا .. »
انظر البند رقم ١٢٨.

الآية ٣٠ آل عمران: « .. وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ » انظر البند رقم ١٤٠.

﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ / يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ۚ ﴾
﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٥ ﴾ .
[آل عمران: ٣١]
﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٥٦ ﴾ .
[الأحزاب: ٧١]

(**يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** وَهُدًى خَلَقَكُمْ جَعَلْتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَبِيعَةً ...) .
[الصف: ١٢]

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى في حق المؤمنين فنجد أن الآية متسمة بالكرم الواسع **« يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ »** أي جميع ذنوبكم ، بعكس ما جاء في الثلاث آيات التالية:

(**قَالَتْ رُسُلُهُمْ فِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ نَذْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ** وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ...) . [إبراهيم: ١٠]
(**يَنْقُومَتَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرَّكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**) .
[الأحقاف: ٣١]

(**أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا رُسُلَهُ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى** إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .
[نوح: ٤]

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة بخلاف ما جاء في الثلاث آيات الأولى فهذا يكون الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن الخطاب جاء على لسان الرسل ودعوة أقوامهم لعبادة الله فجاءت في هذه الآيات **« يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ »** أي بعض ذنوبكم.

أَطِيعُوا اللَّهَ (وَالرُّسُولَ) / وَرُسُلَهُ / وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ

١٤٢

(١) **أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ**

(**قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ** فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) .

[آل عمران: ٣٢]

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . [آل عمران: ١٣٢]

(٢) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .

[الأنفال: ١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَتَشَازَعَمُونَ) .

[الأنفال: ٢٠]

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِتْنَةً فَإْتَحِلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ وَأَصْبِرُوا ...) .

[الأنفال: ٤٦]

(... فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) .

[المجادلة: ١٣]

(٣) أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَذِلِّي الْأَمْرَ مِنْكُمْ ..) .

[النساء: ٥٩]

(... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْجُونَ) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رُسُولِنَا الْبَلِغِ الْأَمِينِ) .

[المائدة: ٩٢]

(... قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ..) .

[النور: ٥٣، ٥٤]

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُجَاهِلُوا أَعْمَالَكُمْ] .

[محمد: ٣٣]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ .

[التغابن: ١٢]

الملاحظة الأولى على هذه الآيات:

- كل ما جاء في سورة آل عمران «... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ» .
- كل ما جاء في سورة الأنفال «... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» والآية ١٣ المجادلة.
- وفي باقي المواضع «... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» في الآيات التي في
الفقرة ٣ عليه.

— وفي كل هذه المواضع السابقة لم تأت كلمة «قل» قبل «أطيعوا» إلا في آيتين
٣٢ آل عمران، ٥٤ النور، مع ملاحظة أن يكون في الآية التي تسبق كل منهما
كلمة «قل» مثل «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ..» ٣١ آل عمران، «قُلْ لَا
تَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً ...» ٥٣ النور.

الملاحظة الثانية على هذه الآيات:

— نلاحظ أنه عندما يكون الخطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى إلى العباد
بالطاعة «وأطيعوا» فيكون الخطاب بعده مباشرة أيضاً إلى العباد «فإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ» أما عندما يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول ليبلغ
الناس «قُلْ أَطِيعُوا» فيكون الأسلوب بعد ذلك غير مباشر «فإِنْ تَوَلَّوْا» .

الملاحظة الثالثة على هذه الآيات:

— الآية (٩٢) من المائدة هي الآية الوحيدة التي جاء فيها «واحدروا / فاعلموا»
بعد «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» .

وَسَنُحِبُّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ / وَسَنُحِبُّ رِبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ

١٤٢

﴿ ... قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْزًَٔ وَآذُنَ رَبِّكَ
كَثِيرًا وَسَنُحِبُّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ .

[آل عمران: ٤١]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَتَمَةِ وَالْإِبْكَارِ ﴾ .
[غافر: ٥٥]

— لم تات **« بالعشي والإبكار »** إلا في هاتين الآيتين، أما الآية التي في سورة آل عمران فهي موجهة إلى نبي الله زكريا عليه السلام **« وَسَبِّحْ بِالنَّعْيِ وَالْإِبْكَارِ »** وأما الآية التي في سورة غافر فهي موجهة إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فقال له تعالى **« وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَتَمَةِ وَالْإِبْكَارِ »** بزيادة **« بحمد ربك »** كما أن قوله تعالى **« وَسَبِّحْ بِالنَّعْيِ وَالْإِبْكَارِ »** فقد جاءت أول مرة في سورة آل عمران وبزيادة ترتيب السور زاد في الآية التي في سورة غافر فأصبحت **« وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَتَمَةِ وَالْإِبْكَارِ »**

﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ / يَظُنُّكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾

١٤٤

﴿ يَمْزِجُ آفَاتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴾ ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمْنَاهُمْ ... ﴾ .

[آل عمران: ٤٤]

﴿ قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .
[هود: ٤٩]

﴿ ... أَنْتَ وَلِيُّ فِي الْأَدْنَى وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصِّلِحِينَ ﴾ ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَحْمَقُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ .
[يوسف: ١٠٢]

— نلاحظ أن كلمة « ذلك » يأتي معها « نوحيه » **« ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ »** وجاءت في الموضعين بآل عمران، ويوسف.
 أما ما جاء في سورة هود فجاءت كلمة **« تِلْكَ »** وهي للمؤنث وجاء معها كلمة « نوحيا » وكان ذلك في معرض الحديث عن سفينة نوح، والسفينة مؤنثة فجاءت هنا بالتأنيث وهي الوحيدة **« تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ »**.
 كما أن الآية التي في سورة هود تختلف عن الآيتين من آل عمران ويوسف في شيء آخر حيث جاء فيهما **« وَمَا كُنْتَ لَتَيْهِمْ »**. أما في هود فجاء فيها **« مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا »**.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي (وَلَدٌ / غُلَامٌ)

١٤٥

« قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ».

[آل عمران: ٤٧]

— الموضع الوحيد الذي جاء فيه قوله تعالى **« أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ »** على لسان مريم عليها السلام في الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران وهي الآية الوحيدة أيضا في هذا السياق التي جاء فيها **« يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ »**.
 — أما في باقي المواضع **« أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ »** حيث جاءت مرتين على لسان زكريا عليه السلام في الآية رقم ٤٠ من آل عمران، والآية رقم ٨ من سورة مريم.

وجاءت مرة على لسان مريم في الآية رقم ٢٠ من سورة مريم.

— أي أن الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران انفردت عن مثيلاتها باختلافين:
 وجود كلمة **« ولد »** ، ووجود **« يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ »**.

١٤٦

« فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ / فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ ، طَمْرًا.... »

« ... فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَمْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَحْمَةَ وَالْأَبْرَصَ »

وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ... » . [آل عمران: ٤٩]

« وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الْعِلْمِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَمْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتُبْرِئُ »

الْأَحْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ . [المائدة: ١١٠]

— في سورة آل عمران (واسم السورة مذكر) جاء فيها: « فَأَنْفُخُ فِيهِ » أما في سورة المائدة (واسم السورة مؤنث) جاء فيها: « فَتَنْفُخُ فِيهَا » كما تلاحظ أن الكلام في سورة آل عمران على لسان سيدنا عيسى فيقول: « فَأَنْفُخُ فِيهِ » ، « بِإِذْنِ اللَّهِ » ، أما في سورة المائدة فالكلام من الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا عيسى عليه السلام فيقول: « فَتَنْفُخُ فِيهَا » ، « بِإِذْنِ اللَّهِ » .

١٤٧

« إِنْ أَلَّهَ نَفَى وَرَبُّكُمْ / إِنْ أَلَّهَ هُوَ نَفَى وَرَبُّكُمْ ، »

« ... وَجَعَلَكُمْ رِقَابَ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ① إِنْ أَلَّهَ نَفَى »

وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . [آل عمران: ٥١]

« ... إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ② وَإِنْ أَلَّهَ نَفَى وَرَبُّكُمْ »

فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . [مريم: ٣٦]

« ... قَدْ جَعَلَكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا يُبَيِّنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا »

اللَّهُ وَأَطِيعُوا ③ إِنْ أَلَّهَ هُوَ نَفَى وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ »

[الزخرف: ٦٤]

← الآية الوحيدة التي بها كلمة «هُوَ» في الزخرف: « إِنْ أَلَّهَ هُوَ نَفَى » .

١٤٨

بِأَنَّا مُسْلِمُونَ / بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ تُصَارِفُ إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَتَصَارُ اللَّهُ ءَامِنًا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

[آل عمران: ٥٢]

﴿ ... وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا زُنَابًا مِنَ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا

أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران: ٦٤]

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامِنًا وَأَشْهَدُ

[المائدة: ١١١]

بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ .

— الموضعين في سورة آل عمران "بِأَنَّا" ولم تات "بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" إلا في سورة
المائدة من قول "الْحَوَارِيِّينَ" .

فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (وَمَكْرُوا / وَمَا لَنَا)

١٤٩

﴿ رَبَّنَا ءَامِنًا بِمَا أُنزِلَتْ وَأَتَّبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

﴿ وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَمَزُ الْمَكْرِينَ ﴾ . [آل عمران: ٥٣، ٥٤]

﴿ ... تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ

رَبَّنَا ءَامِنًا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا

[المائدة: ٨٣، ٨٤]

مِنَ الْحَقِّ ... ﴾ .

— الآية رقم ٥٣ من سورة آل عمران، كان هذا من قول الحواريين الذين ءامنوا
بعيسى عليه السلام، وجاءت الآية التالية لها تتحدث عن كفر من بني إسرائيل

فمكروا به، وأرادوا أن يقتلوه. **وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْكَرِينَ** حيث لم يمكنهم من قتله وصلبه.

— أما الآية التي في سورة المائدة **فَأَخَذْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**.. فقد كان هذا من قول بعض القسيسين والرهبان الذين عرفوا الحق وءامنوا به، فقالوا في الآية التالية لها **وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ**.

إِنْ مَرَجَعُكُمْ (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) فَأَنْتُمْ

١٥٠

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنِي مُتَوَلِّكَ وَارْفَعْكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعُكُمْ **أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ** فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾. [آل عمران: ٥٥]
- لم يرد النداء لسيدنا عيسى في القرآن بصيغة «يا عيسى» إلا في هذه الآية أعلاه، أما خلاف ذلك فالنداء لسيدنا عيسى يأتي بصيغة «يا عيسى بن مريم» كما في الآيات ١١٠، ١١٢، ١١٦ في سورة المائدة.

- كذلك فإن الآية أعلاه رقم ٥٥ بال عمران، هي الآية الوحيدة التي ورد فيها **فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ**، وفي غيرها «فأنبئكم»، ودائماً بعد «يحكم» / يقضي / يفصل يكون «فيما كانوا / كنتم فيه تختلفون» وليس «تعملون»، مثل:

﴿ **اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ﴾. [الحج: ٦٩]

﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** ﴾. [الزمر: ٣]

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** ﴾. [يونس: ٩٣]

﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** ﴾.

[السجدة: ٢٥]

— الآية ٦٠ سورة آل عمران « الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ » انظر
البند رقم ٧٨، ٧٩.

— الآية ٦١ سورة آل عمران «.. ثُمَّ كُنَّ تَهْتَفُنَّ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ آدَمَ عَلَى
الْكَاذِبِينَ » انظر البند رقم ٥٤.

« قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ / يَتَاهَلِ الْكِتَابُ »

١٥١

« فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِم بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... » [آل عمران: ٦٤]
« ... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ
اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِقِيَمَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ. » [آل عمران: ٩٨]

« قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبْغُوهَا
عِوَجًا ... » [آل عمران: ٩٩]

« وَإِذَا نَادَيْتُم إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْقِلُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ هَلْ تَعْبُدُونَ مِنَّا إِلَّا أَن ءَامَنَّا بِاللَّهِ .. »
[المائدة: ٥٩]

« ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ آدَمَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٥﴾
قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْزِينَ وَآءِجِبَلٌ ... »
[المائدة: ٦٨]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا ...** (المائدة: ٧٧)

— لم يأت النداء في القرآن لأهل الكتاب بقوله تعالى « يا أهل الكتاب & قل يا أهل الكتاب » إلا في ثلاث سور فقط وهي (آل عمران والنساء والمائدة).

— ولم يأت في سورة النساء إلا آية واحدة وهي رقم ١٧١ وبدون كلمة **(قل):**

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ... وباقى الآيات في آل عمران والمائدة منهم ست آيات المذكورة عالياً والتي بدأت بكلمة **« قل »** والباقي بدونها وهي الآيات: ٦٥، ٧٠، ٧١ آل عمران، ١٥، ١٩ المائدة، ١٧١ النساء.

— الآية ٦٤ آل عمران « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا **بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** » انظر البند رقم ١٤٨.

— الآية ٦٦ آل عمران « ... **وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَشْرَرُ لَا تُعْلَمُونَ** » انظر البند رقم ١٠٩.

— الآية ٦٩ آل عمران « وَذَرَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ **لَوْ يُضِلُّوكُمْ** » انظر البند رقم ٦٥.

— الآية ٧٣ آل عمران « ... أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ. » انظر البند رقم ٤٥.

— الآية ٧٣ آل عمران « **قُلْ إِنَّ الْإِلهَ هَدَىٰ إِلَهِي ..** » انظر البند رقم ٧٠.

— الآية ٧٤ آل عمران « يَخْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ **وَأَشْرَرُ** ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمِ » انظر البند رقم ٦٣.

— الآية ٧٧ آل عمران « ... **وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَذَابِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ..** » انظر البند رقم ٩٠.

﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ آيَاتَ اللَّهِ الَّتِي يُكَلِّمُهُ اللَّهُ ﴾

﴿ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ يَلُونُ أَلَيْسَتْ لَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ آيَاتَ اللَّهِ الْكِتَابِ وَالْحُكْمِ وَالنُّبُوَّةِ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي ﴾. [آل عمران: ٧٩]

﴿ • مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ آيَاتَ اللَّهِ إِلَّا وَحْيًا ﴾ وَمِنْ وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلْ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَى حَكِيمٍ ﴿ • ﴾. [الشورى: ٥١] – وردت هذه الآية للمرة الأولى في آل عمران، وبدأت بكلمة « ما كان » ثم جاءت بعد ذلك في سورة الشورى بصورة « وما كان » بزيادة الواو.

– وفي سورة آل عمران نجد أن الآية السابقة لها وهي الآية رقم ٧٨ ذكر فيها كلمة « الكتاب » ٣ مرات فجاءت الآية بعدها (٧٩) « مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ آيَاتَ اللَّهِ الْكِتَابِ .. »، أما في سورة الشورى فجاءت « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ آيَاتَ اللَّهِ إِلَّا وَحْيًا ». بإضافة حرف (الواو) قبل (ما كان) حيث ورد بعدها: « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِمَّنْ آمَرْنَا ... ».

– الآية ٨١ آل عمران « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ .. » انظر البند رقم ٤١.

– الآية ٨٤ آل عمران « قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى .. » انظر البند رقم ٧٥.

— الآية ٨٤ آل عمران « .. إِنزَاهِهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ .. » انظر
البند رقم ٧٦.

— الآية ٨٥ آل عمران « لَا تَقْرُبُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ / وَمَنْ
يَتَّبِعْ .. » انظر البند رقم ٧٧.

— الآية ٨٦ آل عمران « .. وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ .. »
انظر البند رقم ١٠٦.

— الآية ٨٨ : ٨٩ آل عمران « خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ .. إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا .. » انظر البند رقم ٨٤.

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ / وَأُولَئِكَ
هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

١٥٣

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . [آل عمران: ٨٦]
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [آل عمران: ١٠٥]

الآيتان السابقتان متشابهتان في وجود جملة "جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ" وقد يحدث لبس
عند بعض الحفاظ في الآية الأولى فيقول بعدها "وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ"
ولو تفكر لوجد أن أولها "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ"
فتتفق مع نهاية الآية حيث يقول تعالى: "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

— أما الآية الثانية فيتوحد الله سبحانه وتعالى الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليّنات بأن لهم عذاب عظيم.

— الآية ٨٨ آل عمران « .. لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ » انظر البند رقم ٥٠.

— الآية ٨٨، ٨٩ آل عمران « ... وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ قَاتَلُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا » انظر البند رقم ٨٣.

— الآية ٩٢ آل عمران « حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ » انظر البند رقم ١٠٨.

— الآية ٩٨، ٩٩ آل عمران « قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ (لِمَ تَكْفُرُونَ) لِمَ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ » انظر البند رقم ١٥١.

— الآية ٩٩ آل عمران « .. مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوتَهَا عِوَجًا وَأَتَمَّ شَهَادَةً وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٤٤ والثاني.

« مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوتَهَا عِوَجًا / مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبَغُّوتَهَا عِوَجًا »

١٥٤

﴿ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوتَهَا عِوَجًا وَتَمَّ شَهَادَةً وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . [آل عمران: ٩٩]
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبَغُّوتَهَا عِوَجًا وَادْكُرُوا ... ﴾ . [الأعراف: ٨٦]

عندما وردت هذه الجملة " **مَنْ ءَامَنَ تَبَوَّعَهَا عِوَجًا** " أول مرة في آل عمران وردت هكذا وعندما وردت بعد ذلك في سورة الأعراف زيد فيها (به، الواو) بالزيادة في ترتيب السورة . فجاءت " **مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبَوَّعَهَا عِوَجًا** " .

﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا...** ﴾

١٥٥

﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ** ٩٨. ﴾
[آل عمران: ١٠٠]

﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ** ٩٩. ﴾
[آل عمران: ١٤٩]

— لم ترد: ﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا...** ﴾ في القرآن إلا في سورة آل عمران، وجاءت في موضعين فقط من السورة، وحتى لا يحدث لبس بينهما، يمكن أن تذكر أن الآية الأولى ﴿ **.. إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ..** ﴾ حيث وردت بعد آيتين متاليتين بدأنا بقوله تعالى: ﴿ **قل يا أهل الكتاب ...** ﴾ وهما الآيتان ٩٨، ٩٩ من آل عمران، فجاءت الآية ١٠٠:

﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ..** ﴾.

— أما الآية الثانية رقم ١٤٩ ﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا...** ﴾ حيث لم يرد في الآيات السابقة لها ذكر أهل الكتاب، ولكن نجد أن الآية رقم ١٤٧ قد ختمت بكلمة «الكافرين» وبعدها تطرقت الآية لبيان ثواب الذين آمنوا، فجاءت الآية ١٤٩ بقوله: ﴿ **يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ..** ﴾.

— الآية ١٠٢ آل عمران « يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ... » انظر
البند رقم ١٢٧.

— الآية ١٠٣ آل عمران « ... كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.. »
انظر البند رقم ٩٦.

— الآية ١٠٥ آل عمران « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا
جَآءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ... » انظر البند رقم ١٠٦.

— الآية ١٠٨ آل عمران « تِلْكَ ءَايَاتُ ٱللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ
ظُلُمًا لِّلْعَظِيمِينَ » انظر البند رقم ١٢١.

— الآية ١٠٩ آل عمران « وَلِلَّهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَىٰ ٱللَّهِ تُرْجَعُ
ٱلْأُمُورُ » انظر البند رقم ١٠٥.

— الآية ١١٢ آل عمران « ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ ٱلدَّلِيلَ ۖ إِنَّمَا تُعْطَوْنَ .. » انظر البند
رقم ٣٨.

— الآية ١١٢ آل عمران « ... ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .. » انظر البند
رقم ٣٧.

— الآية ١١٦ آل عمران « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنْ ٱللَّهِ شَيْئًا .. » انظر البند رقم ١٣٢.

— الآية ١١٧ آل عمران « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن نَّفْسُهُمْ زٰلِمُونَ » انظر
البند رقم ٣٢.

١٥٦

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ / لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ١

(... قَدْ بَيَّنَّا الْبَغْضَاءَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَمَا تُخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا

لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) ٢. [آل عمران: ١١٨]

— الوحيدة في القرآن « قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ».

— وفي باقي المواضع في القرآن: « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ » بالآية ٢٤٢ البقرة.

— « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » النور: ٦١ .

— « قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » بالآية ١٧ الحديد.

١٥٧

هَتَأْتُمْ (أُولَاءَ - هَتُولَاءَ)

﴿... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ٣﴾ هَتَأْتُمْ أُولَاءَ تُحِبُّوهُمْ وَلَا

تُحِبُّونَهُمْ ... ٤. [آل عمران: ١١٩]

كما ورد في البند السابق الآية ١١٨ أنها الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى " إِنْ

كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ "، كذلك وردت الآية التالية لها ١١٩ الوحيدة التي ذكر فيها كلمة

" أُولَاءَ " وباقي المواضع في القرآن " هَتُولَاءَ ".

١٥٨

« وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ / وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ »

(إِنْ تَمَسَسْنَكُمْ سَيِّئَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ

تَضُرُّوهُمْ وَتَضُرُّوهُمْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا...) . [آل عمران: ١٢٠]

﴿ ... وَإِنْ تُصِيبْتُمْ **حَسَنَةً** يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْتُمْ **سَيِّئَةً** يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ ... ﴾ .

[النساء: ٧٨]

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ **حَسَنَةٍ** فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ **سَيِّئَةٍ** فَمِنْ نَفْسِكَ . ﴾ .

[النساء: ٧٩]

— الآيات السابقة لمجد أن كلمة **(سَيِّئَةٍ)** جاءت مقابل كلمة **(حَسَنَةٍ)** وجاءت بخلاف ذلك في آية واحدة وهي الآية رقم ٥٠ من سورة التوبة:

﴿ إِنْ تُصِيبَكَ **حَسَنَةٌ** تَسْؤُهُمْ **وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ** يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَقُولُوا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴾ .

[التوبة: ٥٠]

— وهي الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة **(مُصِيبَةٍ)** مقابل كلمة **(حَسَنَةٍ)** في سورة التوبة فقط.

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ (الْمُؤْمِنُونَ) / (الْمُتَوَكِّلُونَ)

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ .

[آل عمران: ١٢٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا سُلْطَانًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ **وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ .

[إبراهيم: ١١]

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا **وَعَلَى آءٍ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** ﴾ .

[إبراهيم: ١٢]

— كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى : **« وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ ... »** تأتي كلمة

« الْمُؤْمِنُونَ » وهو ما جاء في الآيات: ١٢٢، ١٦٠ آل عمران، ١١ المائدة، ٥١ التوبة، ١١ إبراهيم، ١٠ المجادلة، ١٣ التغابن.

— ولم تأت **« وَعَلَى آءٍ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ .. »** إلا في الآية رقم ١٢ من سورة إبراهيم، حيث أن الآية السابقة لما جاء فيها **« وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ »** فلم تكرر بعدها.

— وكذلك فإن في الآية نفسها جاء قوله **« وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ .. »** فخنمست **« وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ .. »** وهي الوحيدة، هذا بخلاف آيتين جاءتا بنسق مختلف.

— ما جاء في الآية ٦٧ من سورة يوسف **« عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ »**.

— وما جاء في الآية ٣٨ من سورة الزمر **« قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ »** أي أن كلمة **« المتوكلون »** لم تأت في القرآن كله إلا ثلاث مرات.

ممدكم - بثلاثة آلاف - منزلين

ممدكم - بخمسة آلاف - مسومين

ممدكم - بالف - مردفين

« إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنْ أَلْمَلِكَةِ مُزْلِينَ » [آل عمران: ١٢٤]

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ
خَمْسَةَ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ . [آل عمران: ١٢٥]

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ فِي مُدَّتْكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ ﴾ . [الأنفال: ٩]

— نلاحظ أن في أول آية جاءت كلمة «يُمْدِدْكُمْ» ومعها «بِثَلَاثَةِ آلَافٍ»
وكلمة «مُرْدِلِينَ» من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

— ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت «يُمْدِدْكُمْ»
بزيادة «حال» ومعها خمسة آلاف بدلاً من ثلاثة آلاف وكلمة «مُسَوِّمِينَ» بحرف
السين مشترك مع كلمة «خَمْسَةَ» بحرف السين أيضاً.

— ثم كانت الآية التي في سورة «الأنفال» ومع وجود حرف الفاء في اسم
السورة، جاء في هذه الآية «مُرْدِفِينَ» بحرف الفاء أيضاً.

﴿ وَلَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ / وَلَتَطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾

(١٦١)

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا
مِن عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾ .

[آل عمران: ١٢٦، ١٢٧]

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ
إِلَهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ .. ﴾ .

[الأنفال: ١٠، ١١]

— في آل عمران: جاءت كلمة «لَكُمْ» بعد البشري، وجاءت كلمة «به» بعد
قلوبكم «بشري لكم / قلوبكم به» .

— في الأنفال: لم ترد كلمة **لَكُمْ** بعد البشرى فقدمت كلمة **بِه** قبل **قلوبكم** «بشرى / به قلوبكم».

— كما أن في سورة آل عمران جاء في ختام الآية **مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** ،
— وبزيادة ترتيب السور أصبحت في الأنفال **مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** **إِنْ** **أَعْنِيْزُ** **حَكِيمٌ** .

— الآية ١٣٢ آل عمران **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ، انظر
البند رقم ١٤٢.

«وَسَارِعُوا / سَابِقُوا»

١٦٢

﴿ **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾
[آل عمران: ١٣٣]

﴿ **سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ... عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...** ﴾ . [الحديد: ٢١]

«وَنِعَم / نِعَم / أَجْرُ الْعَمَلِينَ»

١٦٣

﴿ **وَلَيْكَ جَزَاؤُهُمْ ... مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ** ﴾ .
[آل عمران: ١٣٦]

﴿ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ** ﴾ .

[العنكبوت: ٥٨]

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ ﴾ [الزمر: ٧٤]

الجنة حيث نشاء فيعم أجر العَمِلِينَ .

— آل عمران / ونعم / العنكبوت / نعم / الزمر / فيعم .

— نلاحظ أن آية آل عمران ورد فيها «وجنات» بها حرف العطف (الواو) فجاء

في نهايتها: « **وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ** » بالواو ايضاً.

— أما في آية سورة الزمر؛ فإن ما جاء في الآية على لسان أهل الجنة بعدما عاينوا

الأجر والثواب وتحقق لهم وعد الله فأصبح هذا عين اليقين (فجاء بالفاء لسرعة

الأجر): « **فَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ** » وتكون سورة العنكبوت هي الوحيدة التي لم

يرد فيها لا الواو ولا الفاء: « **نِعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ** ».

﴿ **سَمِعُوا / أَفْلَمْ يَسْمِعُوا / أَوْ لَمْ يَسْمِعُوا** ﴾ في الأرض

١٦٤

جاءت الآيات التي وردت في القرآن الكريم، والتي تحت على السير في الأرض

والنظر في عاقبة الأمم السابقة على ثلاث صور:

الصورة الأولى: جاءت على صورة الأمر: « **سَمِعُوا / فَسَمِعُوا** » .

الصورة الثانية: جاءت على صورة الاستفهام: « **أَفْلَمْ يَسْمِعُوا** » .

الصورة الثالثة: جاءت على صورة الاستفهام: « **أَوْ لَمْ يَسْمِعُوا** » .

الصورة الأولى: **سَمِعُوا / فَسَمِعُوا**

﴿ **قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسَمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ**

الْمُكَذِّبِينَ ۝ ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

﴿ **فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ۝ **قُلْ**

يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ ﴾ .

[الأنعام: ١١]

(... فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَىٰ آتَمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَيسْمُوا فِي

الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ) . [النحل: ٣٦]

(لَقَدْ وَعِدْنَا هَٰذَا ۚ ؕ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِن هَٰذَا إِلَّا مَسْطُورٌ الْأَوَّلِينَ ۝

قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُجْرِمِينَ) . [النمل: ٦٩]

— كل ما جاء بعد الأمر بالسير في الأرض والنظر يكون « كيف كان عاقبة

المكذبين » ما عدا ما جاء في سورة النمل « كيف كان عاقبة المجرمين » .

— وكل الآيات السابقة « ... يسموا في الأرض فانظروا » ما عدا في سورة الأنعام

« انظروا » .

— وجاءت بعد ذلك آيتان فيهما السير والنظر أيضاً، ولكن بنسق مختلف:

(قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ..) . [العنكبوت: ٢٠]

(قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ) . [الروم: ٤٢]

الصورة الثانية: فَلَمْ يَسْمُوا

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ هَلِ الْقَرْيَ أَفَلَمْ

يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) .

[يوسف: ١٠٩]

(أَفَلَمْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ۚ وَءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ

بِهَا) . [الحج: ٤٦]

(أَفَلَمْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً) . [غافر: ٨٢]

﴿ أَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَحَسَبُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَرُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۚ ﴾ [محمد: ١٠]

- ورد قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَسْمُرُوا ۚ ﴾ بحرف الفاء في أربعة مواضع وهي في السور
التي تمثل جملة: (غفر للحاج محمد يوسف) أي في سورة غافر والحج ومحمد
ويوسف، وهذه هي أول علامة.

والعلامة الثانية: ١- جاءت في سورة يوسف، واسم السورة به حرف الفاء.

٢- جاءت في سورة الحج/ ٤٦، حيث نجد أن الآية السابقة لها بدأت أيضاً بحرف
الفاء «فكأين».

٣- جاءت في سورة غافر الآية رقم ٨٢، ونجد أن الآية السابقة لها ختمت: ﴿ نَسِ
ءَالِهَتِ اللَّهِ تُدْكَرُونَ ۚ ﴾ ونلاحظ أن كلمة ﴿ فَاي ۚ ﴾ بها حرف الفاء.

٤- جاءت في سورة محمد الآية ١٠، ونجد أن الآية السابقة لها أيضاً ختمت «فأحب
أصنامهم» التي بها حرف الفاء أيضاً.

الصورة الثالثة: أَلَمْ يَسْمُرُوا

﴿ أَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَحَسَبُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا ۚ ﴾ [الروم: ٩]

﴿ أَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَحَسَبُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ... ۚ ﴾ [فاطر: ٤٤]

﴿ **أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمْ آتٌ بِدُونِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاكِ** ٢١﴾ .
[خافر: ٢١]

- ورد قوله تعالى: ﴿ **أَوَلَمْ يَسْمُرُوا** .. ﴾ في ثلاث مواضع (الروم/ فاطر/ خافر) ونلاحظ أن سورة خافر هي الوحيدة التي ورد فيها: (اولم / أفلم) وكذلك وردت في الآية رقم ٩ من سورة الروم، ونجد أن الآية السابقة لها بدأت أيضاً بكلمة (اولم) ﴿ **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ** ... ﴾ .

﴿ **وَهْدَىٰ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾

١٦٥

﴿ **هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ . [آل عمران: ١٣٨]
﴿ ... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَتُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .
[المائدة: ٤٦]

- لم تات في القرآن جملة: ﴿ **... وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ** ﴾ ، إلا في هاتين الآيتين السابقتين ويأتي معها « **للمتقين** » ، - وجاءت أول مرة في سورة آل عمران وفيها كلمة « **وموعظة** » مرفوعة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « **بيان** » مرفوعة، وجاءت بعد ذلك في سورة المائدة منصوبة « **وموعظة** » منصوبة، وتذكر أيضاً أن جاء قبلها كلمة « **مصدقاً** » منصوبة. - انظر البند ٦٠ فقرة ٤.

- الآية ١٤٢ آل عمران « **أَمْحَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ** .. » انظر البند رقم ١٠٧.

- الآية ١٤٧ آل عمران « **... رَبَّنَا آغْنِ لَنَا دُثُورَنَا وَامْرَأَاتَنَا فِي أَمْرِنَا** .. » انظر البند رقم ١١٩.

— الآية ١٤٩ آل عمران ﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
انظر البند رقم ١٥٥.

— الآية ١٥١ آل عمران ﴿... مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ...﴾ انظر البند رقم ١٠٣، ٢٩٥.

— الآية ١٥٥ آل عمران ﴿... وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ...﴾ انظر البند رقم ١١٢.

﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ﴾

١٦٦

﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾
[آل عمران: ١٥٦]

﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذُوا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَا أ﴾
[الأحزاب: ٦٩]

— لم يرد قوله ﴿يَتَّخِذُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ...﴾ إلا في الآيتين السابقتين.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ / تُؤْمِنَ﴾ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ..

١٦٧

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنفَكُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
أَنفَلَتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنفَلِتْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٥٨﴾﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ
أ. كَتَبْنَا مُوَجَّلًا ..

[آل عمران: ١٤٤، ١٤٥]

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَيْنَاكَ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥٠ ﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ٥١﴾ [يونس: ٩٩، ١٠٠]

— في سورة آل عمران جاءت الآيتين ١٤٣، ١٤٤ في سياق ذكر الموت، فجاءت الآية التي بعدها ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ... ﴾ في ذكر الموت أيضاً.

— بينما جاءت الآيات ٩٨، ٩٩ من سورة يونس في سياق ذكر الإيمان، فجاءت الآية التي بعدها ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ... ﴾ في ذكر الإيمان أيضاً.

— الآية ١٦٠ آل عمران ﴿ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَىٰ أَرْسَالِهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ انظر البند رقم ١٥٩.

— الآية ١٦١ آل عمران ﴿ ... وَمَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ كُلْ نَفْسٌ مَّا كَسَبَتْ ﴾ انظر البند رقم ١٢٨.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ ﴾

١٦٨

﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ وَمَنْ يَغْلِبْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾ [آل عمران: ١٦٠، ١٦١]

﴿ ... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمْرٌ حَتَّى يَخُتَبَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾

[الأفعال: ٦٧]

جاء في سورة آل عمران: **«وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ...»** .

وجاء في سورة الأنفال: **«مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى»** .

وقد يحدث لبس بينهما فلو نظرنا إلى سياق الآيات في كل سورة فنجد أن في سورة آل عمران جاء في الآية السابقة لها:

«إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» . [آل عمران: ١٦٠]

فهنا وعد من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين أنهم إن توكلوا على الله حق التوكل فإن الله ينصرهم، وإن أراد الله لهم النصر فلا غالب لهم، ونتذكر أن بعد هذا النصر تكون الغنائم، فتأتي الآية التي بعدها تحذر من الغلول وهو الكتمان من الغنيمة **«وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ...»** .

أما في سورة الأنفال فنجد أن الآية السابقة لها تتحدث عن كثرة أعداد المقاتلين وبالتالي كثرة أعداد القتلى والأسرى، قال تعالى: **«... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»** فكان من المناسب أن يعقب تلك الآية ذكر الأسرى **«مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَيَّرَ فِي الْأَرْضِ...»** .

— الآية ١٦٣ آل عمران «هُمُ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِرْمَتِهِمَا يَعْمَلُونَ» .
انظر البند رقم ٥٩ .

— الآية ١٦٤ آل عمران «... يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَانِيبِهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ..» انظر البند رقم ٧٣، والتالي .

«رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ / رَسُولًا مِنْهُمْ» .

١٦٩

«لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَانِيبِهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ...» . [آل عمران: ١٦٤]

— الوحيدة في القرآن "رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ" وبخلاف ذلك "رَسُولًا مِنْهُمْ / رَسُولًا مِنْكُمْ".

يَقُولُونَ (يَا أَيُّهُمُ / بِأَلَيْسَتَهُمْ) مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 ﴿..... قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ فِتَالًا لَا تَبْعَتْنَكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ قَرُبٌ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَلَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾.

[آل عمران: ١٦٧]

﴿... شَقَلْنَا مَوْلَانَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا...﴾.

[الفتح: ١١]

— لم ترد "تَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ" إلا في سورة الفتح.

— الآية ١٦٧ آل عمران : .. يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَلَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ، انظر البند رقم ٢٠.

— الآية رقم ١٦٩ آل عمران : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ ، انظر البند رقم ٨١.

لَا يُضِيعُ / لَا تُضِيعُ

أَجْرَ (الْمُؤْمِنِينَ / الصَّالِحِينَ / الْمُحْسِنِينَ)

(يَسْتَبْشِرُونَ بِبِعَمَلٍ مِنْ آ... وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

[آل عمران: ١٧١]

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ .
[الأعراف: ١٧٠]

﴿ وَلَا تَنَالُوا مِنَ عِدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[التوبة: ١٢٠]

— جاءت مرة « لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ » في آل عمران، وهي خاصة بمن قتل في سبيل الله وجاءت مرة « لَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ » في الأعراف عن الذين تمسكوا بالكتاب وأقاموا الصلاة، وفي باقي المواضع في القرآن يأتي « أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ » في الآيات التالية: التوبة/ ١٢٠، هود/ ١١٥، يوسف/ ٥٦، ٩٠.

« وَلَا تَحْسَبَنَّ / وَلَا تَحْسَبَنَّ »

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلُ لَهُمْ خِزْفًا لَا يُفْصِحُهُمُ إِنَّمَا نُثَمِّلُ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .
[آل عمران: ١٧٨]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا أَنْتُمْ أَهْلُهَا مِنْ فَضْلِهِمْ هُوَ خِزْفًا لَهُمْ بَلْ هُوَ مَثَرُهُمْ ... ﴾ .
[آل عمران: ١٨٠]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ .
[آل عمران: ١٦٩]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنْهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ . [الأنفال: ٥٩]

— فقط هذه هي الثلاث مواضع التي ورد فيها « وَلَا يَحْسَبَنَّ » مرتان في سورة آل عمران، وهما في ربيع واحد « ربيع يستبشرون » وهما متاليتان تفصلهما آية واحدة، والموضع الثالث في الأنفال، وهي الوحيدة في الأنفال.

— وباقي المواضع في القرآن جاءت « لَا تَحْسَبَنَّ » وهي المواضع التالية:

كل ما جاء في آل عمران بخلاف ما ورد في ربيع (يستبشرون) الآية ١٧٨،
١٨٠ المذكورتان عاليه، فتكون على وجه التحديد في الآية ١٦٩ آل عمران،
وجاءت مرتان في الآية ١٨٨ ك عمران، ٤٢، ٤٧ الأنفال، ٥٧ النور.

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ / وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

١٧٣

(فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ
وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) .

[آل عمران: ١٧٤]

— الوحيدة في القرآن "ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ" وبخلاف ذلك "وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ". انظر البند رقم ٦٣.

وَلَهُمْ عَذَابٌ (عَظِيمٌ / أَلِيمٌ / مُهِينٌ)

١٧٤

(وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَاضِرُوا اللَّهَ شَيْعًا يُرِيدُ آ
لَا يَجْعَلْ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) . [آل عمران: ١٧٦]
(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ لَنَاضِرُوا اللَّهَ شَيْعًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ) .

[آل عمران: ١٧٧]

(وَلَا تَحْزَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا تَمَّا تُمْلِي لَهُمْ حَزْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ
لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) .

[آل عمران: ١٧٨]

(قَدْ عَلِمَ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَلْيُحْمِمْ لَّا يُكْذِبُونَكَ وَلَيَكُنَّ
الظَّالِمِينَ بِقَائِمَاتِ اللَّهِ حِجَابًا) .

[الأنعام: ٣٣]

— ثلاث آيات متتاليات في سورة آل عمران تختتم كل منها "وَلَهُمْ عَذَابٌ.."
الأولى عندما كان فيها كلمة "حَظًّا"، جاء العذاب "عَظِيمٌ"، بإشترك حرف
"الظاء"، والثانية عندما بدأت بحرف الهمز "إِنَّ"، جاء العذاب "أَلِيمٌ"،

بإشراك حرف الهمز، الثالثة عندما جاء فيها **﴿يَزِيدَاوُوا إِنَّمَا﴾** جاء العذاب **﴿مهيّن﴾** لزيادة إثمهم.

- نلاحظ أن كلمة **﴿وَلَا تَحْزَنْكَ﴾** التي جاءت في أول الآية لمجد أن النون فيها ساكنة، وكذلك في جميع المواضع التي وردت في القرآن الكريم، ما عدا ما جاء في الآية رقم ٣٣ من سورة الأنعام فقد جاءت **﴿لَيَحْزَنَّكَ﴾** فهي الوحيدة التي جاءت بضم النون، وباقي المواضع التي جاءت ساكنة هي: آل عمران/١٧٦، المائدة/٤١، يونس/٦٥، لقمان/٢٣، يس/٧٦.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا / الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ

١٧٥

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خِمْرًا لَّأَنْفُسِهِمْ...﴾

[آل عمران: ١٧٨]

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خِمْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ...﴾

[آل عمران: ١٨٠]

- الأيتان الوحيدتان في سورة آل عمران التي فيها **﴿ولا يحسن﴾** وفي باقي المواضع في آل عمران **﴿ولا تحسن﴾** والآية الثالثة لهما في القرآن التي في الأنفال الآية رقم ٥٩ ولا رابع لهما في القرآن. - انظر البند رقم ١٧٢.

- الآية ١٨١ آل عمران **﴿.. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾**، انظر البند رقم ٣٩ والتالي.

لَقَدْ سَمِعَ / قَدْ سَمِعَ

١٧٦

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

[آل عمران: ١٨١]

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْغَالِيَةِ تَحَدَّيْتُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشَتَّتِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمَا ﴾ .
[المجادلة: ١]

— لُحْدَ أَنَّهُ فِي آيَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ زِيَادَةُ تَاكِيدٍ فُجَاءَ بِحَرْفِ اللَّامِ ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ ،
حَيْثُ أَنَّ ذَلِكَ فِي حَقِّ الْيَهُودِ ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِمَّرُ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ ، وَأَنَّ
اللَّهَ مُعَذِّبُهُمْ عَلَى أَقْوَامِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ، وَهُمْ
يُعَذِّبُونَ فِيهَا .

— أَمَّا فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ ، وَلَا يَحْتَاجُ لَزِيَادَةِ تَاكِيدٍ ، حَيْثُ
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي حَقِّ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ وَهِيَ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَعَهَا السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ ، وَهَذِهِ الْأُسْرَةُ الْمُسْلِمَةُ تُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ تَعَالَى
بَلَدُونَ حَاجَةٌ إِلَى زِيَادَةِ تَاكِيدٍ مِثْلَ مَا كَانَ فِي حَقِّ الْيَهُودِ .

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ (أَيْدِيَكُمْ / يَدَاكِ) وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾

١٧٧

﴿ ... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ ﴿
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهِدُ إِلَيْنَا ... ﴾ .
[آل عمران: ١٨١ - ١٨٣]

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَلَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَذْهَبْنَاهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ ﴿ كَذَّابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ وَالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ... ﴾ .
[الأنفال: ٥٠ - ٥٢]

﴿ ثَانِي عَطِيفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ط وَنَذِيرُهُ يَوْمَ
الْعِيسَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ① ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ نَذَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ
لِّلْعَالَمِينَ ② وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ... ﴾ . [الحج: ١١]

— عندما جاء في سورة آل عمران وسورة الأنفال « وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ »
نلاحظ أن كلمة « ذُوقُوا » للجمع، فناسبها أن يأتي بعدها « بِمَا قَدَّمْتَ
أُتَدِيرُكُمْ » للجمع أيضاً، أما في سورة الحج، فنجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها
« وَنَذِيرُهُ » للمفرد، فناسب هذا أن يأتي بعدها « بِمَا قَدَّمْتَ نَذَاكَ » للمفرد
أيضاً.

١٧٨

بِالْيَتْسَتِ (وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ) (وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ)
فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْيَتْسَتِ وَالزُّبْرِ
وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ.

[آل عمران: ١٨٤]

﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِالْيَتْسَتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ ﴾ .

[فاطر: ٢٥]

— مع الزيادة في ترتيب السور زادت في سورة فاطر « بِالْبَاءِ » في كلمتي « الزُّبْرِ
والكتاب » فاصبحت « بِالْيَتْسَتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ ».

١٧٩

فَإِنْ كَذَّبُوكَ / وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ / وَإِنْ تُكَذِّبُوا / كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
(١) فَإِنْ كَذَّبُوكَ

﴿ .. فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُتُبَهُ صَادِقِينَ ③ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ
مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْيَتْسَتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُمِيرِ ﴾ . [آل عمران: ١٨٤]

(ب) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ

﴿... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَمَرَهُ اللَّهُ بَرْزُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَآتَىٰ تُؤَفِّكُونَ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ۖ وَإِلَىٰ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

[فاطر: ٤]

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾.

[فاطر: ٢٥]

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَآدَمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ...﴾.

[الحج: ٤٢: ٤٤]

(ج) وَإِنْ تُكَذِّبُوا

﴿... فَابْتَغُوا عِنْدَ الرِّزْقِ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهٗ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

[الأنبياء: ١٨]

(د) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ..

﴿... وَآمَنُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ...﴾.

[الحج: ٤٢-٤٣]

﴿ جُنِدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ ۝ وَآلُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ الْأَمْكَةِ أَوتَيْكِهِمُ
الْأَحْزَابُ ۝ ﴾ [ص: ١٢، ١٣]

﴿ مَا يُجْعِلُ فِي دَائِبَةِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِيلُهُمْ فِي الْعِلْدِ ۝
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
[غافر: ٥]

﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا ۖ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَبُ الْأَمْسِ وَثَمُودُ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝
وَأَصْحَبُ الْأَمْكَةِ وَقَوْمُ ثَبَعٍ ... ﴾ [ق: ١٢، ١٤]
﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ... ﴾ [القمر: ٩]

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ... ﴾

١٨٠

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ ۖ جُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۖ وَمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا مَقْصُوعٌ
الْقُرُونِ ۝ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَلَا يَمِيتُ لَهُمُ الْخُلْدُونَ ۝ كُلُّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَتَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْحَرِّ فِتْنَةً ۖ وَإِنَّمَا تَرَجَعُونَ ۖ ﴾

[الأنبياء: ٣٥]

﴿ يَبْعَادَى الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَلِيَئِي فَأَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآبِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٧]

- وردت عبارة « **كُلُّ نَفْسٍ ذَآبِقَةُ الْمَوْتِ** » ثلاث مرات في القرآن الكريم في سور آل عمران، الأنبياء، والعنكبوت. اختبر نفسك واكمل الآية حسب اسم السورة واذكر الآية التي بعدها لتثبت حفظك.

فَإِنَّ ذَلِكَ (مِنْ / لِمِنْ) عَزْمِ الْأُمُورِ

١٨١

﴿ ... وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ .

[آل عمران: ١٨٦]

﴿ يَبْنِيْ قِمْرَ الصَّلَاةِ وَأُمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَآتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ . [لقمان: ١٧]

﴿ وَلَمَنْ مَّهَبَّ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الشورى: ٤٣]

هذه هي المواضع الثلاث التي جاء فيها قوله تعالى: « ... **عَزْمِ الْأُمُورِ** »، ولكنها جاءت في آل عمران ولقمان: « ... **ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ».

ثم جاءت في الشورى التي هي بعد ذلك بزيادة « **اللام** »، فأصبحت « **لَمِنْ** »، حيث أن هذه الآية أيضاً هي الوحيدة في هذه الآيات التي بدأت بكلمة « **ولمن صبر** » فجاء فيها « **لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ». فهذه الآية التي في الشورى هي الوحيدة المختلفة عن مثيلاتها التي في آل عمران ولقمان.

— الآية ١٨٨ آل عمران « **لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا**.. » انظر البند رقم ١٧٢.

— الآية ١٩٠ آل عمران « **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا** **لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ** » انظر البند رقم ٨٥.

— الآية ١٩٣ آل عمران « ... **رَبَّنَا إِنَّا أَمِئْتُمْ أَنْ تَأْتِيَنَا سَاعَتُنَا مَبْغُوتَةً وَأَنْ تَرْجِعَ أَعْمَارَنَا** **رَبَّنَا فَارْحَمْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ** **الْأَبْرَارِ** » انظر البند رقم ١١٩.

— الآية ١٩٩ آل عمران « .. **لَا يَشْتَرُونَ بِهَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا** **أُولَئِكَ لَهُمْ** **عَذَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ** **إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** » انظر البند رقم ١٢٣.

« **وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** »

١٨٢

«... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٨٨﴾ **وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ** **بِاللَّهِ وَمَا أُتِيَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُتِيَ إِلَيْهِمْ ...** » [آل عمران: ١٩٩]

« **بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٨٩﴾** **وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** **إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ...** » [النساء: ١٥٩]

— نلاحظ أن الآية التي في سورة آل عمران بدأت بكلمة « **وَإِنَّ** » والنون هنا متحركة، فحكمها الإظهار، أما الآية التي في سورة النساء بدأت بنفس الكلمة « **وَإِنَّ** » ولكن النون هنا ساكنة وحكمها الإدغام، فلتذكر أن:

الإظهار في آل عمران « و » **الإدغام في النساء** «.

سورة النساء

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ

١٨٣

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَىٰ مِثْلَهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴿١﴾ [النساء : ١]

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ [الحج : ١]

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا تَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴿١﴾ [لقمان : ٣٣]

— ورد قوله تعالى **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ** في ثلاث مواضع من القرآن الكريم فافتتحت به سورتا النساء والحج، والثالثة في سورة لقمان/ ٣٣.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ

١٨٤

(وخلق / وجعل / ثم جعل) مِنْهَا زَوْجَهَا

(خلقكم / انشاكم) مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَىٰ مِثْلَهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴿١﴾ [النساء : ١]

﴿١﴾ .. إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ .. ﴿١﴾

[الأعراف : ١٨٩]

(.. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٠﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَادَّخَلَ بَيْنَهُمَا بَرَاقًا فَزَوَّجَهُمَا بَأْسَافًا كَثِيرًا ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَتَابِعَةٌ ۚ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا زَوْجَانُ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَتَابِعَةٌ ۚ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا زَوْجَانُ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَتَابِعَةٌ ۚ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا زَوْجَانُ ۚ)

[الزمر : ٦]

(... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ...) .

[الأنعام : ٩٨]

— نحمد أن الآية الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا » وهي الآية الأولى من سورة النساء، أما في سورة الأعراف « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » وفي سورة الزمر « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا » .

— أما في سورة الأنعام فالسياق مختلف فلم يرد فيها « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ » ولكن انفردت بقوله « وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ » .

١٨٥

(وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا / فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا ، وَلَا تَقُولُوا السُّفَهَاءُ 'مَوْلَاكُمْ' أَلَيْسَ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَكَسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) .

[النساء : ٥]

(وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) .

[النساء : ٨]

— في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى « الأولياء » الذين في أيديهم

أموال السفهاء فيأمرهم أن ينفقوا عليهم، كما تحب عليهم كسوتهم من هذه الأموال التي هي حق لهم.

— أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها أنه يستحب أن يعطوا لمن شهدا من أقارب الميت واليتامي والمساكين الذين ليس لهم حق في الميراث ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي هي في الآية الأولى. وفيه تفصيل وخلاف (ويرجع إلى كتب الفقه).

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ / مِمَّا آكْتَسَبُوا

١٨٦

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾. [النساء : ٧]

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا آكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَنَقَلُوا أَمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾. [النساء : ٣٢]

— في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم، فذكرت هذه الآية أن لهم نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وكذلك النساء.

— أما في الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب، فقال هنا «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا آكْتَسَبُوا..» وكذلك للنساء، ولم يقل «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ» لأنه هنا يتحدث عن الكسب والسعي، فهي عن هذا التمني وقال سبحانه «وَنَقَلُوا أَمْ مِنْ فَضْلِهِ..».

— الآية ٨ النساء « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ... » انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ٨ النساء «..أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا » انظر البند رقم ١٨٥.

« يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ »

١٨٧

— هذه الآية رقم ١١ من سورة النساء:

تعتبر من آيات الموارث، ويحدث فيها وفي مثيلاتها لبس عند التسميع لاختلاف الأنصبة واختلاف الورثة المذكورين في هذه الآيات، ولو علمنا بعض أحكامها وقسمنا كل جزء من الآية على حسب الورثة لكان ذلك ادعى إلى عدم الخلط. وسنبين ذلك إن شاء الله، ولكني أوضح أن هذا ليس تفسيراً وبياناً للأحكام. ولكننا فقط مستغف عند الأحكام الظاهرة التي تمكنا من تثبيت الحفظ إن شاء الله تعالى.

١ - الجزء الأول من الآية

« يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ... ».

— الجزء الأول من الآية يتحدث عن الذي مات وترك أولاداً: ذكوراً وإناثاً ولم يكن هناك وارث غيرهم. فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، فإن كن بنات فقط، فللبنات فأكثر ثلثا ما ترك، وإن كانت ابنة واحدة فلها النصف. [انتهى الجزء الأول من الآية، ويحفظ جيداً بهذا الفهم].

ب - الجزء الثاني من الآية

(وَلَا يُؤْتِيهِ لَكُلٍّ وَحِيلَ مَتَّحَمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ) .

— الجزء الثاني من الآية يتحدث عن الذي مات وترك « ولد » والولد هنا يعني (ذكر أو أنثى، واحد أو أكثر) وله أب وأم، فلا يويه لكل واحد منهما السدس، الأب له السدس والأم لها السدس (في حالة أن كان له ولد) كما قلنا.

ج - الجزء الثالث من الآية

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ رَمِيهِ الثَّلَاثُ

— الجزء الثالث من الآية يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد ولكن له ابوان، ففي هذه الحالة « لأمه الثلث » . (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

د - الجزء الرابع من الآية

(... فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأَيِّهِ السُّدُسُ ...) .

— الجزء الرابع من الآية: يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد، ولكن له ابوان، وكذلك له إخوة، ففي هذه الحالة بدلاً من أن يكون لأمه الثلث كما في الحالة السابقة، فسيكون لها أقل من ذلك « لِلْأَيِّهِ السُّدُسُ » . (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

هـ - الجزء الخامس والأخير من الآية

(... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَابْنَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أُنْثَى أَوْ ذَكَرٌ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ آسَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِمَا حَكِيمًا ...) .

— الجزء الخامس والأخير من الآية: يتحدث عن الوصية والدين، ونلاحظ أنه

جاء في آخر الآية بعد توضيح الأحكام السابقة كلها، وإن كان في التنفيذ يكون قضاء الدين أولاً، ثم تنفيذ الوصية ثم تقسيم التركة، وإن كان الترتيب في الآية مختلف عن ذلك.

— وبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هذا التقسيم إنما هو فريضة من الله أفترضها الله علينا، وأنتم لا تعلمون أيهم أقرب لكم نفعاً في دنياكم وأخراكم، فلا تفضلوا واحداً منهم على الآخر، والله **عليم** بخلفه، **حكيم** فيما شرع. — ثم تأتي الآية التالية رقم ١٢ التي تتولى بيان ميراث الزوج والزوجة.

« وَلَكُمْ يَصْط مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ... »

١٨٨

— تكملة لما جاء في البند السابق، **فإن هذه الآية (رقم ١٢) من سورة النساء** هي أيضاً من آيات الموارث التي يحدث فيها لبس عند التسميع، لوجود كثير من التشابه في أحكامها. وكما قسمنا الآية السابقة لعدة أقسام ليسهل حفظها وفهمها فسنقوم بإذن الله كذلك في هذه الآية، بتقسيمها وبيان الظاهر من أحكامها:

١ - الجزء الأول من الآية

« وَلَكُمْ يَصْط مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ نَوْصِيَّتَ بِهَا أَوْ ذَنْبٍ ».

— الجزء الأول من الآية يكون الخطاب موجهاً فيه إلى الزوج (الرجل الذي ماتت زوجته) وتنقسم هذه الحالة إلى قسمين :

الحالة الأولى: إذا لم تكن لهذه الزوجة أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته وليس لها أولاد يكون له نصف ما تركت.

الحالة الثانية: إذا كانت هذه الزوجة المتوفاة لها أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته ولها أولاد ريع ما تركت.
 - كل ذلك من بعد الوصية اللاتي يوصين بها، وبعد الوفاء بالدين الذي قد يكون عليها.

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿وَأَنْتُمْ أَزْوَاجٌ بِمَا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ بِمَا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ تَوْصِيَّتَ بِهَا أَوْ ذَيْنِ ...﴾

- وهذا الجزء الثاني من الآية يبين حكم الزوجة التي مات عنها زوجها، وتنقسم إلى حالتين كما في الجزء الأول: ففي الحالة الأولى يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وليس له ولد (يعني ذكر أو أنثى منها أو من غيرها) فيكون لها الربع مما ترك.

- والحالة الثانية يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وله ولد (منها أو من غيرها) فيكون لها الثمن مما ترك.

- كل ذلك من بعد الوصية التي يكون قد أوصى بها الزوج وبعد وفاء الدين الذي قد يكون عليه.

ج - الجزء الثالث والأخير من الآية

﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلِيلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِثْلَهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصِي بِهَا أَوْ ذَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ...﴾

— الجزء الثالث والأخير من الآية يتحدث عن «الكلالة». والكلالة هو من مات رجلاً كان أو أنثى، وليس له أو لها ولد، ولا والد، وله أو لها أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فإن كان الإخوة أو الأخوات أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث.

— كل ذلك بعد قضاء دين الميت إن كان عليه دين، وإنفاذ وصيته إن كان قد أوصى بشيء لا ضرر منه على الورثة.

— وصية من الله : هذا الذي أوصاكم به ربكم وصية نافعة لكم، والله حلیم بما يصلح لكم، حلیم لا يعاجلكم بالعقوبة.

«وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ»

١٨٩

﴿... فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِ يَوْصَىٰ بِهَا أَوْ ذَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَ... مِنْ آ... وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ .

[النساء : ١٢]

— وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها «وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ».

«وَذَٰلِكَ أَلْفَوْزٌ الْعَظِيمُ»

١٩٠

﴿تِلْكَ حُدُودُ آ... وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا... وَذَٰلِكَ أَلْفَوْزٌ الْعَظِيمُ﴾ . [النساء : ١٣]

— كما جاءت الآية السابقة رقم ١٢ وختمت بقوله تعالى «وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ»

وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزاً حيث كان «وَذَٰلِكَ أَلْفَوْزٌ الْعَظِيمُ» وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن .

— أما في باقي المواضع من القرآن فتأتي بإحدى العبارات الآتية:

١- **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** في موضعين فقط في القرآن الكريم:

«... وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ»
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . [التوبة : ١١١]

«وَلَهُمُ السَّعَاتُ وَمَنْ تَبَى السَّعَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِعْتَهُ» **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** . [غافر : ٩]

— قوله تعالى **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** يعتبر أوفى عبارة من هذه العبارات المختلفة. فهي أوفى من : «وذلك الفوز العظيم / ذلك الفوز العظيم / ذلك هو الفوز العظيم».

— ولو نظرنا لهاتين الآيتين اللتين جاءت فيهما تلك العبارة الوافية **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** : نجد الآتي:

الآية الأولى: رقم ١١١ التوبة، حيث جاء فيها **وَمَنْ أَوْفَىٰ..** فجاءت بالجملة الوافية، وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأموالهم للجهاد في سبيل الله، فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة.

الآية الثانية: رقم ٩ غافر، حيث نرى الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى عندما بقي المؤمنين من السيثات بدعاء الملائكة لهم واستغفارهم للذين آمنوا فيكون ذلك أكبر رحمة، فجاءت كذلك على أكمل صورة.

٢- **وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** في المواضع الآتية: ٧٢ التوبة، ٦٤ يونس، ٥٧ الدخان، ١٢ الحديد.

٣- **وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** : في المواضع الآتية: (١١٩ المائدة، ٨٩ ، ١٠٠ التوبة، ١٢ الصف، ٩ التغابن).

« **إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ** » : جاء الفوز العظيم هنا بنسق مختلف ولكن أكثر

كمالاً وتأكيداً جاء بأداتين للتأكيد « **إِنْ** » و « **اللام** » التي في « **هو** » .

— وذلك لما عاين أصحاب الجنة ما هم فيه من النعيم، وخلودهم في الجنة، وليس

هناك موت ولا عذاب بعد ذلك، فقالوا « **إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ** » .

« **أَفَمَا نَحْنُ بِمَعِينٍ** » ٦٠ « **إِلَّا مَوْتُنَا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ** » ٦١ « **إِنَّ هَذَا**

هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ » ٦٠ الصافات.

— كل ما جاء في سورة النساء « **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** » ، ما عدا ما جاء في الآية ١٣

حيث جاءت « **خَالِدِينَ فِيهَا** » بدون (أبدًا)، وهي الوحيدة في النساء.

« **الْأَسْوَءُ بِجَهَنَّمَ / سُوءًا بِجَهَنَّمَ / عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ** »

١٩١

« **إِنَّمَا اتَّخَذَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوْءَ بِجَهَنَّمَ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا** » .

[النساء : ١٧]

« **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَنَّمَ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ فَأَنَّهْ غُفُورٌ رَحِيمٌ** » .

[الأنعام : ٥٤]

« **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السَّوْءَ بِجَهَنَّمَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغُفُورٌ رَحِيمٌ** » .

[النحل : ١١٩]

— نلاحظ في الآيات السابقة أن هؤلاء الذين عملوا السوء كان بجهالة، فقد جاء

في كل هذه الآيات « **الْأَسْوَءُ بِجَهَنَّمَ** » أي ليس هناك كفر ولا إصرار على

الذنب، فالمطلوب منهم لمغفرة هذه الذنوب (التوبة والعمل الصالح) أو

التوبة من قريب، كما جاء في سورة النساء والأنعام والنحل.

- ولكننا نجد آية أخرى في القرآن الكريم فيمن يعمل السيئات أنه يشترط في قبول التوبة الجمع بين التوبة والإيمان، وليس العمل الصالح كما جاء في الأعراف.

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .
[الأعراف: ١٥٣]

- وهذه الآية ربما يحدث فيها لبس، فيقول القارئ: «ثم تابوا من بعدها وأصلحوا» حسب ما اعتاد عليه في سياق الآيات الأخرى، ولكن لكي لا يحدث هذا اللبس نجد أن الآية تختلف في سياقها عما في الآيات الأخرى، فلم يرد فيها عمل «السَّوءَ هَيَّئَلًا» ولكن ورد فيها (عمل السيئات وبدون جهالة) ويدل على أنهم بهذا قد كفروا لأن من سيئاتهم كما ذكر في الآية السابقة لها عبادتهم للعجل، فوجب عليهم التوبة والإيمان، وليس التوبة والعمل الصالح، كما في الآيات الأخرى، حيث قال تعالى في الآية رقم ١٥٢:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئَاتِهِمْ غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلِكَ فِي الْحَقِّ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ .
[الأعراف: ١٥٢]

- وكذلك هناك ملاحظة أخرى وهو أننا نجد أنه عندما يرد في هذه الآيات كلمة «سوء» وهي مذكر، فيأتي بعدها: «ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا» وهي كلها إشارة للمذكر، أما في سورة الأعراف عندما جاء فيها كلمة «سيئات» وهي جمع مؤنث جاء بعدها بالتانيث أيضاً «ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا».

﴿فَنَجِشَةَ (وَمَقْتًا) وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

١٩٢

﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ فَنَجِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ .
[النساء: ٢٢]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ الَّذِي هُوَ أُمَّةٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ . [الإسراء : ٣٢]

— نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهى عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم فهذا أمر قبيح حرمه الله، ومن يفعله بعد ذلك فيعتبر اقبح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في الإسراء بكلمة « ومقتاً ».

﴿ تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ / تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ ﴾

١٩٣

﴿ ... فَأَنْكِحُوهُمْ بِأَزْوَاجِهِمْ وَاتَّوْحَشُوا أَجُورَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ وَلَا تُتَخَذَتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [النساء : ٢٥]

﴿ ... وَالْأَخَصَصَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْأَخَصَصَتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ وَلَا تُتَخَذَتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [المائدة : ٥]

— نلاحظ أن في الآية الأولى في سورة النساء، وحيث أن اسم السورة مؤن والجمال خاص بمعاملة النساء، جاءت فيها كلمة « بالمعروف » والتي لم تأت في سورة المائدة، كما ذكر هنهن في سورة النساء (واسم السورة يعبر عن النساء) تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ وَلَا تُتَخَذَتِ أَخْدَانٍ ...

— أما في سورة المائدة فورد فيها « تَحَصَّنْتَ غَيْرَ مُسْفِحَةٍ وَلَا تُتَخَذَتِ أَخْدَانٍ »، ويبدون كلمة « بالمعروف ».

﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُلُوا)

١٩٤

﴿ يُرِيدُ أَنْ يَخَفِكَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ آدَمُ نَسْنُ ضَعِيفًا ﴾ (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا ...) . [النساء : ٢٩]

— نحمد أن كثيراً من الحفاظ يقف عند نهاية الآية رقم ٢٨ ويتردد فيم هي الآية التي تليها، وربما أتى بالآية رقم ٤٤ من نفس السورة « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكَثْرَةِ .. »، ولكن لكي نتذكر الآية التي بعدها ولا يحدث لبس بعد ذلك إن شاء الله.

فنذكر أن ختام الآية رقم ٢٨ كان قوله تعالى « .. وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا »، وتذكر مع الضعف حب الأكل، ولكن ليس الأكل بالباطل « بِطَانِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... ».

— الآية ٣٢ النساء « ... لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ » انظر البند رقم ١٨٦.

— الآية ٣٢ النساء « ... وَءَا لَآلَهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » انظر البند رقم ١٩٥.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا / عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)

١٩٥

« ... لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَتَمْلَأُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » . [النساء : ٣٢]

— هذه الآية لكي نتذكر ختامها، تذكر أن فيها قوله تعالى « وَتَمْلَأُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ... » والإنسان لا يسأل إلا من كان عليماً بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى « إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ».

« ... وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوتُهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » . [النساء : ٣٣]

— وهذه الآية أيضًا وهي ما جاءت بعد الآية السابقة، ولكي نتذكر ختامها فقد جاء فيها قوله تعالى **«فَقَاتُوهُمْ حَتَّى تَخُصِمَهُمْ»** فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد أن ياكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم **«إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا»**.

— الآية ٣٦ النساء **«وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُفْرِكُوا بِيَمِينِكُمْ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»** .
انظر البند رقم ٤٧.

— الآية ٣٦ النساء **«... وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ...»** انظر البند رقم ٤٧.

— الآية ٣٨ النساء **«... وَالَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ...»** انظر البند رقم ٨.

«فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ / وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ»

١٩٦

﴿ ... أَوْ لِمَسْتُمْ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝ ﴾ [النساء : ٤٣]

﴿ .. أَوْ لِمَسْتُمْ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ .. ۝ ﴾ [المائدة : ٦]

— نلاحظ أنه في سورة النساء ذكر **«فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ»** فقط، ومع الزيادة في ترتيب السور جاء في سورة المائدة نفس القول ولكن بزيادة **«مِنْهُ»**.

— الآية ٤٤ النساء **«لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلِيلَةَ»** .
انظر البند رقم ١٣٧.

— الآية ٤٦ النساء « ... وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر
البند رقم ٤٩، والتالي.

١٩٧

« **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ** »

« **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ** »

« **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا** ... »
[النساء : ٤٦]

« ... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ** وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ... »
[المائدة : ١٣]

« ... سَمِعْتُمْ لِقَوْمِ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ** »
[المائدة : ٤١]

— في الآيتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة: ورد قوله تعالى « **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ** »، ولم تأت « **مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ** » إلا في الآية (٤١) المائدة، بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم « **سَمِعْتُمْ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمِ آخِرِينَ** » ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعد « **الواو** » من كلمة « **يقولون** » فاصبحت « **مُخْرِفُونَ أَلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ** ».

١٩٨

« **وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا / ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** »
« ... أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا » [٥] « **إِنْ أَشَاءَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا** »
[النساء : ٤٧، ٤٨]

﴿ ... قُولِهِ مَا تَوَلَّى وَتُصْلِهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ
 أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
 ضَلَّ ضَلِيلًا بَعِيدًا ۝١١٧﴾ [النساء : ١١٥، ١١٦]

« أَنْظَرْ كَيْفَ (كَذَّبُوا / يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) »

١٩٩

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ أَعْيُنُكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَلَا يُوَفُّهُمْ
 عَمَلًا ۝١٢٠﴾ أَنْظَرْ كَيْفَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَى بِهِمْ إِثْمًا مُبِينًا ۝١٢١﴾
 [النساء : ٥٠]

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَبْتَهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُفْرِكِينَ ۝١٢٢﴾ أَنْظَرْ
 كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ۝١٢٣﴾ [الأنعام : ٢٤]
 ← في الآية الأولى التي في سورة النساء: ورد قوله تعالى " يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ "
 والمقابل لها " يَفْتُرُونَ " أما في الآية الثانية التي في الأنعام: فقد ورد فيها قوله
 تعالى " قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا " وقد كذبوا فكانت الآية " أَنْظَرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ ".

— الآية ٥١ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكَثْرَةِ يَأْمُرُونَ
 بِالْجَنَّةِ وَالطَّيْفُوتِ .. » انظر البند رقم ١٣٧.

« وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا »

٢٠٠

« وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ سَبِيلًا »

﴿ .. وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُولَاءُ ۚ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ۝١٢٤﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۝١٢٥﴾

[النساء : ٥٢]

(... تُرِيدُونَ أَنْ تَهْذُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ^ط وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ سَبِيلًا) . [النساء : ٨٨]

(مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ^ط وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ سَبِيلًا) . [النساء : ١٤٣]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها قوله تعالى « .. وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ.. » وجاء بعدها « .. فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ **كَيْمًا** » وحقاً من يلعنه الله، فمن يستطيع أن ينصره.

— الآية ٥٩ النساء « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ** وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ.. » انظر البند رقم ١٤٢.

« ضَلَّلًا بَعِيدًا / ضَلَّلًا مُبِينًا »

(... تُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ **ضَلَّلًا بَعِيدًا**) . [النساء : ٦٠]

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ مَنْ يُشْرِكْ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ^ط وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَّلًا بَعِيدًا**) . [النساء : ١١٦]

(... وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ وَمَلَائِكَةِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَّلًا بَعِيدًا**) . [النساء : ١٣٦]

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ^ط قَدْ ضَلُّوا **ضَلَّلًا بَعِيدًا**)

[النساء : ١٦٧]

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ^ط مَرًّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِزْمَةُ مِنْ أَمْرِ ^ط يَعْصِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ **ضَلَّلًا مُبِينًا**) .

[الأحزاب : ٣٦]

— كل ما جاء في سورة النساء في صفة الضلال يكون ضلالاً **بعيداً** وورد مرة واحدة **«ضَلَّلاً مُبِينًا»** في سورة الأحزاب.

— أي أن كل ما جاء في النساء **«ضَلَّلاً بَعِيداً»** وما جاء في الأحزاب **«ضَلَّلاً مُبِيناً»**.

— الآية ٦١ النساء **«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَتَىٰ آلَهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّينَ...»** انظر البند رقم ٨٨.

«فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (وَعِظْهُمْ) / وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»

٢٠٢

«... ثُمَّ جَاءُوكَ حَمَلِفُونَ بِإِلَهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسِنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا» [النساء : ٦٣]

«وَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عَبْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَالَّذِي يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا» [النساء : ٨١]

— آيتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى **«فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ»** ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣) **«وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ...»** حيث أنهم موجودون في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الآية رقم ٦٢ **«...ثُمَّ جَاءُوكَ»** فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظهم حتى يتبها عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) **«فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»** ولم يرد فيها وعظهم حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

حيث ورد في اول الآية « **فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عَبْدِكَ** » أي تركوا مجلس النبي فكيف يعظهم وهم قد غادروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى بعدها « **فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** » .

﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا (لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ / بِلِسَانِ قَوْمِهِ)** »

٢٠٢

﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ آءٍ** وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا آءٍ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا » .

﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ آءٍ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** » .

— الآية ٦٦ النساء « .. أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ **إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ** .. » انظر البند رقم ٤٩ .

— الآية ٧٧ النساء « .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ يَخِفُّونَ **النَّاسُ** .. » انظر البند رقم ١١٨ .

— الآية ٧٨، ٧٩ النساء « **وَأَنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ** .. وَأَنْ تُصِيبَهُمْ **سَيِّئَةٌ** .. » انظر البند رقم ١٥٨ .

— الآية ٨١ النساء « **وَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عَبْدِكَ** .. » انظر البند رقم ٢٠٢ .

﴿ **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ** »

٢٠٤

﴿ **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ** » وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا » .

[النساء : ٨٢]

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَقَاتِ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ . [محمد : ٢٤]

— ورد قوله تعالى « **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَقَاتِ** .. » مرتان في القرآن الكريم، ونلاحظ أنه في سورة محمد ، وفي الآية التي تسبقها؛ ورد قوله تعالى: « **أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَعَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ** »، وهذا الصمم والعَمى يحول دون تأثير قلوبهم بهذا الدين، فورد: « **أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ».

— الآية ٨٣ النساء « .. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاجْتَبَعْتُمْ الشَّيْطَانَ

إِلَّا قَلِيلًا » انظر البند رقم ٤٣.

— الآية ٨٨ النساء « .. أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ

تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » البند رقم ٢٠٠.

« رَقَبَةٌ / رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ »

٢٠٥

﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ . [النساء : ٩٢]

﴿ ... فَكَفَّرْتُمْ إِنْطِعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ هَلِكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُنَّ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَثَامٍ ﴾ . [المائدة : ٨٩]

[وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآتَا ذَلِكَ تَوْعَظُوتٌ بِهِمْ وَأَنْ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآتَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

[المجادلة : ٤٠٣]

فَإِطْعَامُ سَبْعِينَ مَسْكِينًا ... ١

- لم يذكر في القرآن الكريم وصف الرقبة بأنها رقبة مؤمنة إلا في سورة النساء، ولو نظرنا في سياق الآية ٩٢ لوجدنا أن كلمة (مومنا / مؤمن) وردت في الآية:

«ومن قتل مومنا / وهو مؤمن» فجاء فيها: **«وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ»**، وذكرت

ثلاث مرات في الآية، وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ذكر فيها: رقبة مؤمنة.

- وكذلك نجد أنه في آية سورة المجادلة والتي ورد فيها (كفارة الظهار) وجاء فيها:

«تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» اشترط فيها شرط وهو: **«مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا»** وذلك لأن

بالظهار تحرم المرأة على الرجل، ولا تحل له إلا بعد الكفارة فورد فيها **«مِنْ قَبْلِ**

أَنْ يَتَمَاسَا» .

- أما في سورة المائدة/ ٨٩ والخاصة بكفارة اليمين فلم يذكر فيها شرط في عتق

الرقبة فجاء فيها: **«تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»**

- كما نلاحظ أن قوله تعالى: **«... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ...»** ورد في أربع مواضع

في القرآن الكريم:

- مرتان جاء فيها: **«... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ...»** البقرة/ ١٩٦،

المائدة/ ٨٩، وهي في البقرة لمن لم يجد الهدي في الحج **«فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ**

وَسَبْعُ إِذَا رَجَعْتُمْ»، وفي المائدة/ ٨٩: وهي في كفارة اليمين لمن لم يستطع،

«إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ».

- ومرتان جاء فيهما: **«فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ..»** النساء/ ٩٢،

المجادلة/ ٤، وهي في النساء قد وردت في موضوع القتل الخطأ لمن لم يستطع
« فَتُخْرِجُ رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً وَّدِيَّةً مُّسَلَّمَةً إِلَىٰ أَهْلِهَا » وفي سورة المجادلة وردت في
 موضوع كفارة الظهار لمن لم يستطع تحرير رقبة.

— نلاحظ أن آية **« وَتُخْرِجُ رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً »** لم ترد إلا في سورة النساء.

— كما أن الآية الوحيدة التي ورد فيها **« مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا »** في الآية ٣، ٤ من
 سورة المجادلة، وهي آية (الظهار).

« جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا / جَهَنَّمَ وَلَا يَحْدُونَ عَنْهَا مَحِيضًا... »

٢٠٦

**« ... قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَبِشِعَةِ
 فَتُجَارُوا فِيهَا قَالُوا لَيْكَ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا »** [النساء : ٩٧]

**« وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
 الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا »** [النساء : ١١٥]
**« ... الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَلَمَ السَّوْءُ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا »** . [الفتح : ٦]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيهم قوله تعالى **« .. جهنم وساءت مصيرا »**
 الآية رقم ٩٧، ١١٥ من سورة النساء والآية رقم ٦ من سورة الفتح.

— ووردت آية بعد ذلك في سورة النساء أيضا رقم ١٢١ شبيهة للآية رقم ٩٧
« يَعْدُهُمْ وَيُعَذِّبُهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُزُرًا » **« أُولَئِكَ مَاؤُنْهُمْ
 جَهَنَّمَ وَلَا يَحْدُونَ عَنْهَا مَحِيضًا... »**

— ما ورد في هذه الآية السابقة أن الشيطان يعدهم ويعذبهم وهم يتبعونه فكان
 جزاؤهم جهنم **« .. وَلَا يَحْدُونَ عَنْهَا مَحِيضًا... »** لأن هذا الشيطان لا يملك لهم

شيئا ولا يستطيع أن يخلصهم، ولم ترد كلمة « **عجصا** » إلا في هذه الآية، أما الآيات السابقة والتي لم يرد فيها ذكر للشيطان، كان مصيرهم « **جَهَنَّمَ** و**سَاءَ مَا** **مَصِيرًا** ».

« فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ / قُضِيَتْ (الصَّلَاةُ) »

٢٠٧

﴿ ... أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ^ط وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝ **فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ** .. ﴾ . [النساء : ١٠٢ ، ١٠٣]

﴿ ... إِذَا تَوَدَّكَ ^ط لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا ^ط **الْبَيْعَ** .. ۝ **فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَاتَشَرُوا** ... ﴾ . [الجمعة : ٩ ، ١٠]

— في الآية الأولى التي في سورة النساء: بين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيفية أداء صلاة الخوف في الحرب، وكيف يصطفون للصلاة، وحالهم عند السجود، وأخذ الحذر، فإذا هم انتهوا من الصلاة فيذكروا الله قيامًا وقعودًا .. **« فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ »** لأن الحديث فيها عن حال المصلين.

— أما في الآية الثانية من سورة الجمعة: وحيث أن السورة سميت بإسم الصلاة، وتوجيه المسلمين إلى أهمية الصلاة، فكان الحديث منصبًا على الصلاة وليس على المصلين، ولهذا كان قوله تعالى **« فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ »** .

« إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (إِلَيْكَ) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ / عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ »

٢٠٨

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ^ط **إِلَيْكَ** ^ط **الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِنُحْكِمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتَكَ اللَّهُ** وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِينَ حَصِيصًا ۝

[النساء : ١٠٥]

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ... ﴾ .
[المائدة: ٤٨]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ .
[الزمر: ٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ^ط وَمَا نَدَّ عَنْهُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ . [الزمر: ٤١]
- في آيتي سورتي النساء والمائدة، والآية رقم (٢) من سورة الزمر **أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ** .

- أما في الآية رقم (٤١) من سورة الزمر **إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ** ..

- الآية ١١٣ النساء .. وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ .. انظر البند رقم ٤٣ .

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا / إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

٢٠٩

﴿ ... وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ^ق وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ .
[النساء: ١١٣]

﴿ ... ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا^{هـ} إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ^ع إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ .
[الإسراء: ٨٦، ٨٧]

— نجد أنه في الآية الأولى : سورة النساء قوله تعالى: **وَكَانَ فَضْلُ آءٍ عَلَيْكَ عَظِيمًا** ، وكلمة **عَظِيمًا** جاءت في ١٤ آية في سورة النساء، أما في آية (٨٦) من سورة الإسراء السابقة لهما قد ختمت بقوله تعالى: **وَكَيْلًا** ، فختمت الآية رقم ٨٧ من نفس السورة بكلمة **كَبِيرًا** . ويلاحظ أن حرف الكاف مشتركاً بينهما.

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ / يُشَاقِ ﴾

٢١٠

﴿ **وَمَنْ يُشَاقِقِ** الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا تَوَلَّىٰ وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝

[النساء : ١١٥]

﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۖ**

[الأنفال : ١٣]

﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ**

[الحشر : ٤]

— الوحيدة **وَمَنْ يُشَاقِقِ** في سورة الحشر.

— الآية ١١٦ النساء « .. وَمَنْ يُفْرِكْ بِآلِهِ فَقَدْ حَبَلَ حَبْلًا بَعِيدًا » انظر البند رقم ١٩٨ ، ٢٠١ .

﴿ ... مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾

٢١١

﴿ **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ۖ**

[النساء : ١٢٤]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ وَتَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخَوِّدَنَّهُ حَمَؤًا طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [النحل: ٩٧]

﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ وَتَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَرِّ حَسَابٍ ﴾ . [خافر: ٤٠]

— لما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة النساء جاءت بالفعل المضارع **يَعْمَلُونَ** وفي غيرها "من عمل" .

— ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق "ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنثى وهو مؤمن" .

﴿ وَتَسْتَفْتُونَكَ / يَسْتَفْتُونَكَ ﴾

٢١٢

﴿ ... وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ نُوحِيَ لَكَ فِيهِ نِسَاءٌ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَفْتَحُكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَآبِ ... ﴾ . [النساء: ١٢٧]

﴿ ... وَتَهْلِكُ فِيهِمُ ٱلْبُيُوتُ مُمْتَصِتَةً ۚ يُسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَفَالَةِ ۚ إِنِ ٱرْتَأَىٰ هَٰذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ... ﴾ [النساء: ١٧٦]

— في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف **الواو** وجاء حرف الجر **في** ، **﴿ وَتَسْتَفْتُونَكَ في ... ﴾** وذكر فيها ما هية الاستفتاء فكانوا يستلون عن **«النساء»** ولما ذكرت كلمة النساء في الآية، ذكر معها الضمير العائد عليهن في كلمة **«فيهن»** .

— أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة **﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾** بدون **«حرف الواو»** وبدون حرف الجر **«في»** وبدون ذكر ماهية الاستفتاء، ولكن كان التوضيح في الإجابة فكان السؤال **«في الكفالة»** .

٢١٢

قَوَّيْنِ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ / قَوَّيْنِ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ

﴿ يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبُوا قَوَّيْنِ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ... ﴾ . [النساء : ١٣٥]

﴿ يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبُوا قَوَّيْنِ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ... ﴾ . [المائدة : ٨]

— في سورة النساء والتي في اسمها حرف « السين » تقدم كلمة « بالقسط » التي بها حرف السين.

— أما في سورة المائدة وليس في اسمها حرف « السين » توخر كلمة « بالقسط » وتقدم كلمة « لله شهداء ».

— الآية ١٣٦ النساء « .. وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا » انظر البند رقم ٢٠١.

٢١٤

لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ (سَبِيلًا / طَرِيقًا)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ بِئِذٍ الْمُتَنِفِقِينَ بَأْنْ هُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ﴾ . [النساء : ١٣٧، ١٣٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ آءٌ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۝ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ ﴾ .

[النساء : ١٦٨، ١٦٩]

— جاءت جملة « .. لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم .. » مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تات كلمة « ولا يهديهم طريقاً » إلا في الآية ١٦٨ النساء.

— الآية ١٤٣ النساء « .. إِنْ هَتَوُاْ وَلَا إِلَى هَتَوُاْ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلاً » انظر البند رقم ٢٠٠.

— الآية ١٤٥، ١٤٦ النساء « ... وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً ۚ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِآيِ... » انظر البند رقم ٨٣.

« إِنْ تُبْدُوا حَمَراً (حَمِراً/ شَيْئاً) أَوْ تُخْفَوُهُ »

٢١٥

« إِنْ تُبْدُوا حَمَراً أَوْ تُخْفَوُهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَلَنْ آتَاكَ عَفْوَاً قَدِيراً »

[النساء : ١٤٩]

« إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفَوُهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً » .

[الأحزاب : ٥٤]

— في سورة النساء ورد قوله تعالى: « إِنْ تُبْدُوا حَمَراً... » حيث في الآية السابقة لها « لا يجب الله الجهر بالسوء... » فكان مقابل هذا السوء/ الخير.. نحو هذا السوء، ثم أتى بعد ذلك في نفس الآية: « أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ... » فجاء بالعفو عن هذا السوء، ومع هذا العفو ختمت الآية « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوَاً قَدِيراً ».

— أما في سورة الأحزاب فقد ورد قوله تعالى: « إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً... » فهي عامة على الأصل، ولم تخصص، وحيث ذكر في الآية كلمة (شيئاً) فختمت الآية « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً... ».

الآية ١٥٠ النساء: « ... إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ... » انظر البند رقم ١٣٦.

٢١٦

أُولَئِكَ (سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ / سُنُوتِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . [النساء : ١٥٢]

﴿ لَيْكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا تُرَدُّ مِنْ قَبْلِكَ وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِأَنَّ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سُنُوتِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١٦٢]

— في الآية الأولى رقم ١٥٢ كان الجزء بالنسبة للذين ءامنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم فكان الجزء **« سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ »**.

— أما في الآية الثانية رقم ١٦٢ كان الجزء للذين جاء تفصيل أعمالهم فهم علاوة على الإيمان بالله ورسوله فهم راسخون في العلم يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر، فما كان في الآية أكثر تفصيلاً لأعمالهم فكان الجزء العظيم، ومن كلام الله مباشرة **« سُنُوتِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا »**.

— الآية ١٥٣ النساء **« ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ »** .
انظر البند رقم ١٠٦ .

— الآية ١٥٥ النساء **« فَبِمَا نَقُضِهِم مِّيثَقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بَعَثْنَا آنِسًا وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ »** . انظر البند رقم ٣٩ .

— الآية ١٥٥ النساء **« وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا »** . انظر البند رقم ٥٢ .

— الآية ١٥٥ النساء **« ... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا »** . انظر البند رقم ٥٣ .

﴿ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِّمَّنْ شَقَّهِمْ ﴾ (وَكُفِّرِهِمْ / لَعْنَهُمْ) ،

﴿ ... وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّمَّنْ شَقَّ غُلِيظًا ۖ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِّمَّنْ شَقَّهِمْ وَكُفِّرِهِمْ بِمَا يَنْتِ اللَّهُ وَقَتْلِهِمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... ﴾ .

[النساء : ١٥٥]

﴿ ... فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِّمَّنْ شَقَّهِمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْرُسُوا وَهُمْ لَوِيظُونَ ۚ ﴾ .

[المائدة : ١٢]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى « فيما تقضيهن ميثاقهم » جاء بعدها في النساء « وكفرهم » وجاء بعدها في المائدة « لعنهم » .

— الآية ١٥٨ ، ١٥٩ النساء « .. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيظًا حَكِيمًا »

﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » انظر البند رقم ١٨٢ .

﴿ (لِلْكَافِرِينَ / الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْهُمْ »

﴿ وَأَخَذْنَاهُمُ الرِّبَا وَقَدْ جُهِوا عَنْهُ وَكُلُّهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْباطِلِ ۖ وَءَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ ﴾ .

[النساء : ١٦١]

— الوحيدة في القرآن (١٦١) النساء التي وردت فيها كلمة « مِنْهُمْ » بعد كلمة الكافرين ، ولكن وردت كلمة « مِنْهُمْ » بعد « الَّذِينَ كَفَرُوا » في أربع مواضع فقط وهي :

﴿ ... وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

[المائدة : ٧٣]

﴿ ... وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُمُ بَآلَيْتَيْنِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ . [المائدة: ١١٠]

﴿ ... وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [التوبة: ٩٠]

﴿ ... لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . [الفتح: ٢٥]

— وجاءت بصيغة مختلفة في آيتين في سورة المائدة:

الآية ١٢: ﴿ ... لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
الآية ١١٥: ﴿ قَالَ آتِْنِي مِثْلَهَا عَلَيْهِمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَنِيَّ عَذَابُهُمْ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُمْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ .

— الآية ١٦٢ النساء ﴿ .. وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ انظر البند رقم ٢١٥ .

— الآية ١٦٣ النساء ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ﴾ انظر البند رقم ٧٦ .

— الآية ١٦٧ النساء ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ انظر البند رقم ٢٠١ .

— النساء ١٦٨: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ وَلَا لِأَهْلِهَا طَرِيقًا ﴾ البند ٢١٣ .

— الآية ١٧٠ النساء ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ .. ﴾ انظر البند رقم ٢١٨ .

— الآية ١٧٠ النساء ﴿ .. فَتَابُوا خَرًّا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ إِلَهًا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ انظر البند رقم ٦٦ .

٢١٩

﴿ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ (الرَّسُولُ / بُرْهَن) ﴾

(إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا بُدْأٌ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسْرًا ﴿١٧٠﴾
يَتَأَيُّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ **الرَّسُولُ** بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴿١٧٠﴾ . [النساء : ١٧٠]
 ... وَلَا يَحْجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧١﴾ **يَتَأَيُّمُ النَّاسُ** قَدْ
 جَاءَكُمْ **بُرْهَن** مِنْ رَبِّكُمْ وَتَزَلَّزِلُ إِلَيْكُمْ تُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ . [النساء : ١٧٤]

— يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩ لتذكر الآية
 التي بعدها وللربط بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة « **يسرا** » التي بها
 حرف **السين** وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيها حرف **السين** « **يَتَأَيُّمُ**
النَّاسُ » قد جاءكم « **الرسول** » .

— أما الآية ١٧٤ من سورة النساء فبدأت أيضًا بالنداء إلى الناس ولكن جاء
 بكلمة « **برهان** » بدلًا من كلمة « **الرسول** » .

٢٢٠

﴿ لَا تَقُولُوا فِي دِيْبِكُمْ وَلَا تَقُولُوا / لَا تَقُولُوا فِي دِيْبِكُمْ غَمَرُ الْحَقِّ ﴾

﴿ يَتَأَهَّلُ الْكَتَبُ لَا تَقُولُوا فِي دِيْبِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ... ﴾ .
 [النساء : ١٧١]

﴿ **قُلْ** يَتَأَهَّلُ الْكَتَبُ لَا تَقُولُوا فِي دِيْبِكُمْ غَمَرُ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَاءَ
 قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... ﴾ .
 [المائدة : ٧٧]

نلاحظ أن الآية رقم (١٧١) النساء النداء فيها « **يَتَأَهَّلُ الْكَتَبُ** » حيث الآية
 السابقة لها النداء فيها « **يَتَأَيُّمُ النَّاسُ** » أما الآية رقم (٧٧) المائدة بدأت « **قُلْ**

يَتَأَمَّلِ الْمُكَتَبُ - وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله **قُلْ** - أيضاً **قُلْ** **اتَّبِعُونِ** - وبزيادة الترتيب في السور زيد قوله **قُلْ** - **الْحَقِّي** في سورة المائدة.

﴿ مَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

٢٢١

﴿ ... وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَخَّرْنَاهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا ﴾ **فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ^١ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ... ﴾ .
[النساء: ١٧٢، ١٧٣]

﴿ **فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** فَهُمْ فِي رَوْحٍ يُخْبَرُونَ ﴾ **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ** .
[الروم: ١٥، ١٦]

﴿ هَٰذَا كِتَابُنَا نَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ **فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ^٢ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَمِيمُ ^٣ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ . [الجاثية: ٢٩ - ٣١]

— الآية ١٧٤ النساء **يَتَأَمَّلِ الْإِنْسَانُ قَدْ خَاءَ كُمْ يَوْمَئِذٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَوَلَيْكُمْ** **لُورًا مُّبِينًا** .. انظر البند رقم ٢١٨.

— الآية ١٧٦ النساء **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ** انظر البند رقم ٢١٢ والتالي.

﴿ آية ميراث الكلالة ﴾

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ آخَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ
أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ
فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْأُنثَىٰ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾ [النساء : ١٧٦]

— عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم ميراث الكلالة - والكلالة
كما أوضحنا في البند ١٨٨ هو من مات وليس له ولد ولا والد - فآله سبحانه
وتعالى هو الذي يبين الحكم " قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ".

إِنْ مَاتَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ تَرَكَهٖ، وَإِذَا مَاتَتْ هِيَ
وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ فَإِنْ أَخَاهَا يَرِثُ جَمِيعُ مَا لَهَا، فَإِنْ كَانَ لِمَنْ مَاتَ كَلَالَةً أُخْتَانِ
فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِنَ التَّرَكَةِ، وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ مِنَ
أَخَوَاتِهِ، يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَحْكَامَ حَتَّى لَا تَضِلُّوا.

والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية حتى يسهل حفظها إِنْ شَاءَ اللَّهُ وهي مختصرة ولن
شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

« مستخرج من التفسير الميسر لنبذة من علماء السعودية »

﴿ وَاللَّهُ / إِنْ اللَّهُ (بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ﴾

﴿... وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾ . (نهاية سورة النساء

﴿ ... قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَرَكُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ تَرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْزِلُهُمْ بِمَا عَمِلُوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ . (٦٤) نهاية سورة النور ...

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾

(٧٥) نهاية سورة الأنفال

— نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى « **اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** » في سورة النساء وسورة الأنفال وسورة النور، وأوسط هذه السور في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها « **إن** » فكانت « **إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** » أما الاثنان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: « **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ».

سورة المائدة

﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

٢٢٤

﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ .. ﴾. [المائدة : ١]

﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^ط وَأَقْفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ... ﴾.
[الحجرات : ١]﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَهُم بِالْمَوَدَّةِ ... ﴾.
[المتحنة : ١]— ثلاث سورة من القرآن افتتحت بقوله: ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ وهي سور:
المائدة والحجرات والمتحنة.

﴿ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ / فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ / فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

٢٢٥

﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفَلَيْدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَفُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً ... ﴾ .

[المائدة : ٢]

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ^ط تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً ... ﴾. [الفتح : ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم من أول سورة البقرة حتى سورة الدخان في الآيات التي بها " فضلاً من ... " لم يأت بعدها لفظ الجلالة " الله " ولكن يأتي بعدها: ربهم أو ربكم أو ربك كما في الآيات الآتية: " فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ " بالآية

رقم ٢ من سورة المائدة، - فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ - بالآية ١٩٨ البقرة، ١٢
بالإسراء، - فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ - بالآية ٥٧ الدخان، - فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا -
بالآية ٢٩ الفتح والآية ٨ الحشر، - فَضْلًا مِّنَ آيٍ وَنِعْمَةً - بالآية ٨
الحجرات، وتذكر أن الفتح من الله، وأن أول سورة جاء فيها - فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ -
هي سورة الفتح، وحتى النهاية.

﴿وَلَا تَجْرِمَنكُمْ شَتَاقُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ / عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا﴾
﴿... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا تَجْرِمَنكُمْ شَتَاقُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْكَرَامِ أَن تَعْتَدُوا...﴾ [المائدة : ٢]

﴿تَأْيِئُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ شَهَادَةً بِالْقِسْطِ وَلَا
تَجْرِمَنكُمْ شَتَاقُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ...﴾
[المائدة : ٨]

- في الآية رقم ٢ عندما جاء فيها « وَلَا تَجْرِمَنكُمْ شَتَاقُ قَوْمٍ » لأول مرة جاء
بعدها حرف « أن » « أَن صَدُّوكُمْ » وتكرر حرف « أن » في نفس الآية « أن
تَعْتَدُوا » وعندما جاءت بعد ذلك في الآية رقم ٨ جاء بعدها حرف « على
« عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا ».

- الآية ٣ المائدة « .. وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ » انظر البند ٨٩.
- الآية ٥ المائدة « إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَمِمَّ يَنْحَرِبْنَ عَمَّا مَنَعْنَهُنَّ وَلَا
تُكْذِبْنَ أَعْدَانَهُنَّ » انظر البند رقم ١٩٣.
- الآية ٦ المائدة « .. فَتَمَتُّوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
مِنْهُ » انظر البند رقم ١٩٦.

٢٧٧

«.. نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَشْكُرُونَ / تُسْلِمُونَ)»

«... مَا يُرِيدُ أَلَّا يَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطْهَرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» . [المائدة : ٦]

«... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرِيلَ تَقِيَكُمْ الْحَرَ وَسَرِيلَ تَقِيكُمْ : مَكُنَّ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» . [النحل : ٨١]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما « يُتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ... » ، وكانت تكملتها في آية المائدة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » بينما كانت تكملتها في سورة النحل « لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ » . ونلاحظ أن الآية التي في النحل جاء فيها حرف السين ثلاث مرات في ثلاث كلمات (سرايل ، سرايل ، بأسكم) فناسبها «لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» بالسين ايضاً، كما نلاحظ أن الموضعين جاء فيهما كلمة: «لعلكم» بدون واو.

٢٧٨

«وَلِيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَشْكُرُونَ) وَأَذْكُرُوا : ...»

«... وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطْهَرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِمَّنْ شَقَّ الذِّى وَأَثَقَكُمْ بِمَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» . [المائدة : ٧]

— الآية رقم ٧ من سورة المائدة يحدث أحياناً عند التسميع عدم تذكر أول الآية، وإذا نظرنا إلى الآية السابقة لما نحد أن فيها قوله تعالى « وَلِيُتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » ، ذكر فيها كلمة « النعمة والشكر على النعمة » فجاء بعدها « وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ... » .

— كما جاء في الآية نفسها « **وَإِذْ قُلْتُمْ سَلِمَتْنَا وَأَطَعْنَا**، والله سبحانه وتعالى يعلم حقيقة ما تقولون لأنه عليم بذات الصدور فتذكر ختام الآية « **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ».

— كما أن قوله تعالى «... **وَلَيَجِئَنَّ يَوْمَهُ عَلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** » وهي الوحيدة في القرآن ، انظر البند ٢٢٧.

— الآية ٨ المائدة «... **كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ** » انظر البند ٢١٣.

— الآية ٨ المائدة «... **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا**... » انظر البند رقم ٢٢٦.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (مِنْكُمْ / مِنْهُمْ)

(وَعَدَ آ... الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)

٢٢٩

[المائدة: ٩]

(وَعَدَ آ... الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ...)

[النور: ٥٥]

(... يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغْرِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ آ... الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)

[الفتح: ٢٩]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها قوله تعالى « **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا..** » في الآية الأولى منهم (٩ المائدة) لم يرد فيها منكم أو منهم.

— وفي الآية الثانية (٥٥ النور) ورد فيها كلمة « **منكم** » بين اللذين آمنوا .. وعملوا الصالحات (في الوسط). بينما في الفتح/ ٢٩ وردت كلمة « **منهم** » بعد

« الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »

مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ (عَظِيمٌ / كَرِيمٌ) - وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

(أ) مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

— لم تات مغفرة وأجر عظيم إلا في موضعين فقط في القرآن في المائدة والحجرات:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) .

[المائدة: ٩]

(إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ آ

قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) .

[الحجرات: ٣]

(ب) مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ

(... لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ۖ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ) . [هود: ١١]

(الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ) .

[فاطر: ٧]

(إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ) . [الملك: ١٢]

(ج) بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ

(إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنََ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ

وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) .

[يس: ١١]

— لم تات المغفرة والأجر الكريم إلا في سورة يس بعد البشري «بشره ...» وفي

باني المواضع «مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» .

(د) مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

(أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)
[الأنفال : ٤ ، ٧٤]

(فَأُولَئِكَ يَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) .

[الحج : ٥٠]

(.. وَلَئِكَ مَبَرَّةُ رَبِّكَ إِذَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) .

[النور : ٢٦]

(لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) .
[سبا : ٤]

— خمس مواضع ورد فيها « مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » وجاء معها كلها « كَرِيمٌ » .

ملحوظة: كلمة « كَرِيمٌ » في هذه الآيات عموماً لم تات إلا مع « مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » وجاءت مرة واحدة في « يس » بعد البشري .

— جاءت « مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا » بالنصب في موضعين (٣٥ الأحزاب ، ٢٩ الفتح) .

— الآية ١٠ المائدة : وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ انظر البند رقم ٢٢

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ ..)

(٢٣)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ آنِسَ الْيَمْنُ الْيَمْنُ أَتَدْرِكُهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) .
[المائدة : ١١]

يَوْمِ الْقِيَمَةِ كَلِمًا أَوْ قَدْ تَوَارَا لِلْحَرْبِ أَطْفَالُهَا اللَّهُ .. ﴿ [المائدة: ٦٤]

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ **الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ** فِي الْخَنزِيرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُضِدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَبِهُونَ ﴾ .

[المائدة: ٩١]

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ **الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ** أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِآيِ وَحْدَهُ .. ﴾ . [المتحنة: ٤]

— نلاحظ أن « **الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ** » وردت في القرآن الكريم ٤ مرات، منهم ٣ مرات في سورة المائدة، وكلهم بالنصب، ومرة واحدة في سورة المتحنة وهي بالرفع.

« لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا »

٢٢٢

﴿ **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا** إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ... ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا** إِنْ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِيَّ إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ .. ﴾ . [المائدة: ٧٢]

﴿ **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا** إِنْ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ .. ﴾ . [المائدة: ٧٣]

— جاء قوله تعالى: « **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا** » ثلاث مرات في القرآن الكريم، وكلها في سورة المائدة.

﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْعًا ﴾

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ... ﴾

[المائدة: ١٧]

﴿ ... يَقُولُونَ بِالسِّيَةِ مَا لَمْ يَنْ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ... ﴾ [الفتح: ١١]

— بالزيادة في ترتيب السور؛ زاد في سورة الفتح كلمة « لَكُمْ » ولم ترد في سورة المائدة، ولم يرد قوله تعالى « يَقُولُونَ بِالسِّيَةِ » إلا في سورة الفتح، أما في باقي المواضع « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » . انظر البند رقم ١٧٠ .

﴿ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا (مَخْلَقُ مَا يَشَاءُ) وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾

﴿ .. قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ خَلَقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ﴾ [المائدة: ١٧]

﴿ ... قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ۚ خَلَقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۚ ﴾ [المائدة: ١٨]

■ في الآية الأولى عندما قالوا « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ » فوردت جملة « سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَشَاءُ » لأن المسيح عليه السلام من خلق الله سبحانه وتعالى،

وليس إلهاً، كما يدعون وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بالكيفية التي أرادها، فخضت الآية « **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ».

— الآية ٢٠ المائدة « **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ ادْكُرُوا بِعَمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ** »، انظر البند رقم ٣٠.

« **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً** »

٣٣٦

﴿ **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً أَبْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبْنَا قُلُوبَنَا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ..** ﴾

[المائدة: ٢٧]

﴿ **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُ ءَابَتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ..** ﴾

[الأعراف: ١٧٥]

﴿ **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ إِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ..** ﴾

[يونس: ٧١]

﴿ **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً إِبْرَاهِيمَ ۝** إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ.﴾

[الشعراء: ٦٩]

— ورد قوله تعالى « **وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ تَبَاً ..** » ٤ مرات في القرآن الكريم منهم ٣

آيات في قصص الأنبياء وجاءت بترتيب الأنبياء (آدم، نوح، إبراهيم) مع ترتيب

السور (المائدة / يونس / الشعراء).

« **جَاءَتْهُمْ (رُسُلُنَا / رُسُلُهُمْ)** »

٣٣٧

﴿ ... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْبَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا

بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَذَّبُوا بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.﴾ [المائدة: ٣٢]

﴿ ... وَلَيْكَ بَنَاهُمْ نَصِيحُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِن مَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ .. ﴾ . [الأعراف: ٣٧]

— آيتان فقط ورد فيهما قوله تعالى « .. جاءتهم رسلنا .. » وفي غير هاتين الآيتين « .. جاءتهم رسلهم .. » في المواضع:

﴿ تِلْكَ الْأَفْئِدَةُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ .. ﴾ . [الأعراف: ١٠١]

والآيات: (١٣) يونس، (٩) إبراهيم، (٩) الروم، (٢٥) فاطر، (٨٣) خافر.

الآية ٣٤ المائدة « .. ولهم في الآخرة عذاب عظيم إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ .. » انظر البند رقم ٨٣.

الآية ٣٥ المائدة « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ .. » انظر البند رقم ١٢٧.

﴿ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا/ لَا فِتْدُوا بِهِ ﴾

٢٢٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ آتٍ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [المائدة: ٣٦]

﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ آتٍ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ سَوَاءٌ لِّحِسَابٍ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا لَهُمْ آتٍ ﴾ . [الرعد: ١٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ ﴾

مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ^{٤٧} وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

نلاحظ أنه في سورة المائدة جاءت كلمة **«لَيَقْتَدُوا بِهِ»** في المضارع، وفي الموضعين الآخرين جاءت في الماضي **«لَاقْتَدُوا بِهِ»** أي جاءت في المضارع أولاً ثم بعد ذلك جاءت في الماضي كما نلاحظ أن أصغر هذه السور (الرعد) فجاءت مختصرة عن مثيلاتها **«لَاقْتَدُوا بِهِ»** ثم وقف.

— الآية ٤٠ المائدة **«أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...»** انظر البند ٦٤.

«يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ»

«أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [المائدة: ٤٠]

← الوحيدة في القرآن جاء **«العذاب»** قبل **«المغفرة»**.

← وعلى مثلها جاء في سورة العنكبوت الآية (٢١) **«العذاب»** قبل **«الرحمة»**:

«يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ» [العنكبوت: ٢١]

— الآية ٤١ المائدة **«يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا حَرْجَ لَكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ..»** انظر البند رقم ١٧٤.

— الآية ٤١ المائدة **«... لَمْ تَكُنْ تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ»**

«تَقُولُونَ» انظر البند رقم ١٩٧ والتالي.

﴿ يَتْلِيهَا الرُّسُلُ / أَلَيْسَ النَّبِيُّ ﴾

﴿ **يَتْلِيهَا الرُّسُلُ** لَا تَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَقْوَاهُمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ... ﴾ . [المائدة : ٤١]

﴿ **يَتْلِيهَا الرُّسُلُ** يَلْغِي مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ ... ﴾ . [المائدة : ٦٧]

— لم يأت في القرآن نداء من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة **«الرسول»** إلا في هاتين الآيتين وهما في سورة المائدة، وجاءت

«يَتْلِيهَا النَّبِيُّ» في المواقع الآتية:

سورة الأنفال في الآيات (٦٤، ٦٥، ٧٠).

سورة التوبة في الآية (٧٣).

سورة الأحزاب في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩).

سورة الممتحنة الآية ١٢.

سورة الطلاق الآية رقم ١، وسورة التحريم الآية رقم ١، ٩.

أي أنها جاءت في بداية ثلاث سورة من القرآن (الأحزاب، الطلاق، التحريم).

— الآية ٤٤ المائدة .. **وَسَكَتُوا عَلَيْهِمْ مُهْدَاءً ۖ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونَ ..** انظر البند رقم ٨٠.

— الآية ٤٦ المائدة .. **وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** انظر البند رقم ٦٠.

— الآية ٤٨ المائدة **«وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ..** انظر البند رقم ٢٠٨ والتالي.

« وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ / لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً »

.. فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ فَاسْتَرْفِعُوا الْخَيْرَاتِ ..** [المائدة: ٤٨]
 (... إِنَّمَا يَبْطُلُكُمْ اللَّهُ بِمِمْ^ط وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿٢٠﴾ . [النحل: ٩٢ ، ٩٣]
(وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) . [الشورى: ٨]

— نحمد أن سورة المائدة وسورة النحل جاء فيها « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ .. » ،
 أما في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء فيها « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ ... » ، ولو
 نظرنا إلى سياق الآيات الأولى التي جاء فيها « ليجعلكم » نحمد أن الخطاب فيها موجه إلى
 المخاطب « منكم / لكم / ما كنتم ... » أما في سورة الشورى فقد جاء في الآية
 السابقة لها « فَرِيقٌ فِي الْحَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ » فالخليفة عن الفريقين فيأتي بملها:
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ

« إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ (جَمِيعًا) »

« ... وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ فَاسْتَرْفِعُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا كَيْدَبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٢٠﴾ » [المائدة: ٤٨]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۖ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [المائدة: ١٠٥])
 ... ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٦﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابٌ حَقٌّ ... ﴿١٠٧﴾ [يونس: ٤]

— لم تات كلمة «جميعًا» بعد كلمة «مرجعكم» إلا في ثلاث آيات، وهم كل ما جاء في المائدة الآيتين ٤٨، ١٠٥، والآية ٤ بسورة يونس.

— وفي باقي المواضع في القرآن لم تات فيها كلمة جميعًا مثل ما جاء في سورة هود:
 (... وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿١٠٦﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٧﴾) [هود: ٤]

وباقى المواضع هي: ٥٥ آل عمران، ٦٠، ١٦٤ الانعام، ٢٢ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥ لقمان، ٧ الزمر.

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
 (تَعْمَلُونَ) / فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

(... وَلَٰكِنْ لَّيَبْلُوْكُمْ فِي مَا ءَاتَيْتُكُمْ فَاسْتَرْفُوا الْخَيْرَ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [المائدة: ٤٨])
 (... وَلَا تَرَوْا وَازِرَةً وَذِرَآءَ أُخْرَى ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ [الأنعام: ١٦٤])

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَثْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ [يونس: ٢٣])
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۖ إِلَى اللَّهِ

مَرْجِعُكُمْ حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [المائدة: ١٠٥]
 (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِالْأَلَمِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّارِ ثُمَّ يَتَخَسَّكُم فِيهِ
 لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) .

[الأنعام: ٦٠]

— نحمد أن الآيات التي ورد فيها « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » آيتان فقط
 (المائدة/ ٤٨، الأنعام/ ١٦٤) ونلاحظ أنها في الآيات الموجهة إلى الرسول صلى
 الله عليه وسلم لإبلاغ الدعوة إلى الكفار، ويتضح فيها الاختلاف في العقيدة،
 فيأتي فيها: « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » .

لما في باقي المواضع والتي يرد فيها « فينبئكم / فتنبئكم » كما كنتم تعملون » فهي في
 الآيات: يونس/ ٢٣، المائدة/ ١٠٥، والأنعام/ ٦٠، والزمر/ ٧. والتي يكون الخطاب فيها
 موجه إلى الناس عامة أو إلى الذين آمنوا، فيما كانوا يعملون في هذه الحياة الدنيا، وأن
 الله سبحانه وتعالى سوف ينبئهم يوم القيامة عن هذه الأعمال التي كانوا يعملونها « كما
 كنتم تعملون » .

ومثل ما جاء في سورة العنكبوت/ ٨، لقمان/ ١٥، ففي الآيتين الحث على بر
 الوالدين « وَوَصَّيْنَا آدَمَ أَنْ يَنْصُرَ بِوَالِدَيْهِ... » ونحتم « إِنْ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا
 كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » كل هذه الآيات السابقة خاصة بعنوان الباب « مرجعكم /
 فينبئكم » .

أما إذا كانت الآيات تتحدث عن « الحكم / القضاء / الفصل » فحتمًا يأتي بعدها
 « فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » ، وليس « تعملون » ، لأن الحكم والقضاء والفصل يكون
 في الاختلاف وهي في الآيات: البقرة/ ١١٣، آل عمران/ ٥٥، يونس/ ١٩، ٩٣،
 النحل/ ١٢٤، الحج/ ٦٩، السجدة/ ٢٥، الجاثية/ ١٧ .

٢٤٤

﴿ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ / وَلَكِنْ كَثُرًا يَتَجَمَّ فَنَسِفُونَ ﴾

﴿ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمْ أَنَّنَا نُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ **وَإِنْ كَثُرًا**
[المائدة: ٤٩]

﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أَتَرَلْ إِلَيْهِ مَا أَخَذْنَاهُمْ أَوْلِيَاءَ
وَلَكِنْ كَثُرًا يَتَجَمَّ فَنَسِفُونَ ﴾

← في الآية الأولى رقم ٤٩ عندما جاءت كلمة **ذُنُوبِهِمْ** جاء بعدها **وَإِنْ كَثُرًا مِنْ النَّاسِ** لأن هذه الذنوب ارتكبتها كثير من الناس.

— أما في الآية الثانية رقم ٨١ من نفس السورة نلاحظ أن الآية السابقة لها رقم ٨٠ تبدأ بقوله تعالى **تَرَى كَثِيرًا يَتَجَمَّ** فختمت هذه الآية رقم ٨١ **وَلَكِنْ كَثُرًا يَتَجَمَّ** وايضا لم يذكر فيها كلمة **الذنوب** فلم يذكر فيها كلمة **الناس**.

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يَتَجَمَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

٢٤٥

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يَتَجَمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

[المائدة: ٥١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَتَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

[التوبة: ٢٣]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا اليهود والنصارى أولياء، ومن يفعل ذلك فإنه يصير منهم أي من جلتهم، فقال تعالى « **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ** » لأنه في الأصل ليس منهم.

— ولكن آية سورة التوبة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا آبائهم وأخوانهم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ولم يقل « ومن يتولهم منكم فإنه منهم » لأنه في الأصل منهم من « **ذوي القربى** » فقال « **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ».

« .. أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ (أَقْسَمُوا / أَقْسَمْتُمْ) »

٢٤٦

« **وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ قَسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ مَعْيِهِمْ وَإِنَّمَا لَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ** » [المائدة: ٥٣].

« **وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِمَتِهِمْ قَالُوا مَا عَنَّيْ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ** » أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ **أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ** أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ».

[الأعراف: ٤٩]

— في آية سورة المائدة كان هذا من قول المؤمنين بعضهم لبعض يتحدثون لأنفسهم ويتعجبون من حال المنافقين، ولم يكن القول موجه للمخاطب، فلم يقولوا « **أَقْسَمْتُمْ** ».

— أما في سورة الأعراف فالحديث كان من أصحاب الأعراف للكفار الذين في

النار والذين أقسموا في الدنيا أن هؤلاء الفقراء الذين أسلموا لن يدخلوا الجنة،
فالخطاب موجه إلى أهل النار، والعياذ بالله، ولذلك قالوا لهم **« أَقْسَمْتُمْ »**.

— الآية ٥٤ المائدة .. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ .. انظر البند رقم ١١٠.

« ... حِزْبَ اللَّهِ هُمُ (الْغُلَبُيُونُ / الْفُلَحُيُونُ) »

٢٤٧

« وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ آءٍ هُمُ الْغُلَبُيُونُ ».

[المائدة: ٥٦]

« ... أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَمْ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفُلَحُيُونُ ».

[المجادلة: ٢٢]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله، وأن الله وعد هؤلاء المؤمنين بأن وليهم الله ورسوله وأنه ناصرهم فختمت هذه الآية **« فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ »**.

— أما الآية الثانية التي في سورة المجادلة نجد أنها تتحدث عن جزاء هؤلاء المؤمنين الذين لم يتخلوا الذين يجاهدون الله ورسوله أولياء وأحباء فجزاؤهم أنه سبحانه يدخلهم جنات . ي من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه، فختمت **« أَمْ إِنَّ حِزْبَ آءٍ هُمُ الْفُلَحُيُونُ »** لأنه تحقق فيهم الفلاح بأن

رضي الله عنهم وأدخلهم جناته، نسأل الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً منهم.

— ولم يأت في القرآن كلمة جملة **« .. حِزْبَ اللَّهِ هُم .. »** إلا في هاتين الآيتين فقط.

— الآية ٥٩ المائدة « **قُلْ هَلْ أَلِيتُ عَلَيْكُمْ وَلَمْ تنبِئُوهُمْ أَنَّ ءَامَنَّا بِاللّهِ..** »

انظر البند رقم ١٥١.

— الآية ٦٠ المائدة « **قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللّهِ ..** » انظر البند

رقم ١٣٤.

— الآية ٦١ المائدة « .. **وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِمُ ۖ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا**

كَانُوا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ٢٠.

— الآية ٦٤ المائدة « .. **وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ** » انظر

البند رقم ٢٣٢.

«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ / أَهْلَ الْقُرَى، ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا،

٢٤٨

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِتَاتِهِمْ

[المائدة : ٦٥]

وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾ .

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [الأعراف: ٩٦]

— في سورة المائدة التي تتناول معظم آياتها أهل الكتاب، فبدأ هذه الآية بأهل

الكتاب وكان الوعد فيها أنهم لو آمنوا واتقوا لكفر الله عنهم سيئاتهم

ولادخلهم جنات النعيم .

— أما في سورة الأعراف عندما كان الحديث عن « أهل القرى » الذين يطلبون

الرزق والبركة، وقد جاء في الآية رقم ٩٤ « **وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا**

أَحَدْنَاهَا أَهْلَهَا بِالنَّبَإِ وَأَلْعَنَّا لَعْنَةً يُصْرَعُونَ ... » فكان الوعد أنهم لو

آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض .

— الآية ٦٧ المائدة ﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ انظر البند رقم ٢٤٠ والتالي.

— الآية ٦٨ من المائدة ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ...﴾ انظر البند ١٥١ والتالي.

﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾

٢٤٩

﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [المائدة: ٦٧، ٦٨]

— عندما كان الأمر من الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة وأن الله يعصمه من الناس؛ جاء بعد ذلك التأكيد بـ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ فليس على الرسول إلا البلاغ، ولربط هذه الآية بالآية التي بعدها بعد الأمر بالبلاغ، فماذا يبلغ؟ جاءت الآية التي بعدها بالبيان ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى...﴾ الآية رقم ٦٨.

— الآية ٦٩ المائدة ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ...﴾ انظر البند رقم ٤٠.

— الآية ٧٠ المائدة ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا...﴾ انظر البند رقم ٤١.

— الآية ٧٢ المائدة « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ »
وَقَالَ الْمَسِيحُ .. « انظر البند رقم ٢٣٣.

— الآية ٧٣ المائدة « لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ .. » انظر البند رقم ٢٣٣.

— الآية ٧٣ المائدة « .. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَكُمُ الْعَذَابُ الَّذِي كَفَرُوا بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ٢١٨.

« قُلْ أَتَعْبُدُونَ / قَالَ أَتَعْبُدُونَ »

٢٥٠

« قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ... »
[المائدة: ٧٦]

« قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ »
[الأنبياء: ٦٦]

— جاء في سورة المائدة « قُلْ أَتَعْبُدُونَ » وبالإضافة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء: « قَالَ أَتَعْبُدُونَ » ، أي أن كل كلمة « ازدادت حرفاً » ولجأنا في سورة المائدة الضر قبل النفع، والعكس في الأنبياء حيث يأتي النفع أولاً .

— الآية ٧٧ المائدة « قُلْ هَلْ أَلْبَسْتُكُمْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ »
انظر البند رقم ١٥١.

— الآية ٧٨ المائدة « .. عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » انظر البند رقم ٣٧.

— الآية ٨١ المائدة « وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ وَمَا أُوتِيَ مِنْهُمُ أُولَآئِكَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ » انظر البند رقم ٢٤٤.

— الآية ٨٣ المائدة : .. رَبَّنَا ءَامَنَّا فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ

بِاللَّهِ. انظر البند رقم ١٤٩.

— الآية ٨٦ المائدة : .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ،

انظر البند رقم ٢٢.

﴿ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (حَلَلًا طَيِّبًا) ﴾

٢٥١

﴿ ... إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا

طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾. [المائدة: ٨٨]

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا بِعَمَتِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

إِنبَاء تَعْبُدُونَ ﴿٥٨﴾. [النحل: ١١٤]

﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥٩﴾. [الأنعام: ١٤٢]

— الآية الوحيدة التي لم يرد فيها « حَلَلًا طَيِّبًا » بعد « كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » هي

الآية ١٤٢ في الأنعام، والتي في بدايتها « وَمِنَ الْأَنْعَامِ » ولكن جاء

بعدها « .. وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ».

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي (أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ / إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ﴾

٢٥٢

﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ

[المائدة: ٨٨]

مُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾.

﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا نَفَقُوا وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِمُؤْمِنُونَ ﴾.

[المتحنة: ١١]

﴿ ... وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المائدة: ٩٦]

﴿ فَلَا تَتَنَجَّسُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّسُوا بِالْإِثْرِ وَالْتَقَوْا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [المائدة: ٩]

- جاءت « وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِمُؤْمِنُونَ .. » في موضعين وجاءت « وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ .. » في موضعين، ونلاحظ أن سورة المائدة جاء فيها القولين.

— الآية ٨٩ المائدة « ... مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .. » انظر البند رقم ٢٠٥.

— الآية ٨٩ المائدة « .. وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .. » انظر البند رقم ٩٦.

« رِجْسٍ / الرِّجْزِ / الرِّجْسِ »

﴿ ... إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَسِيرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْزَاقُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلٍ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ ... ﴾ [المائدة: ٩٠]

﴿ .. جَعَلَ صَدْرَهُ صَلَافًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ جَعَلَ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٥]

﴿ ... إَلَّا أَن يَكُونَ مَمْنَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ جَنْبَرٍ فَإِنَّهُ

رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لَغَمِ اللَّهِ بِهِ ... ﴾ [الأنعام: ١٤٥]

﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا بِمَا

تَعْبُدُونَ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رِّبِّكُمْ

رِجْسٌ وَغَضَبٌ ... ﴾ [الأعراف: ٧١]

﴿ سَيَخْلِفُونَ بِأَن لَّكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا

عَنْهُمْ **إِنَّمَا رِجْسٌ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ** ... ﴾ [التوبة: ٩٥]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تْؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ **الرَّجْسَ** عَلَى

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ . ﴾ [يونس: ١٠٠]

﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطِمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَقَرَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ

الْأَتْعَمُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا **الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ** ... ﴾ .

[الحج: ٣٠]

﴿ ... وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَطِعْنَ آكَا وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ **الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ... ﴾ . [الأحزاب: ٣٣]

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ وَأَمَّا

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَادَتْهُمْ **رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ** .. ﴾ .

[التوبة: ١٢٥]

— جاءت الآيات السابقة وذكر فيها كلمة **«الرَّجْس»** بالسين، وبالنظر إلى بعض

هذه الآيات لكي نتذكرها، فنجد أن الآيات التي ورد فيها **«الْحَمْرُ وَالْمَيْمِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ»** - **«الْمَيْمَةُ وَالْدَمُ وَلَحْمُ الْخَيْتِيرِ»** - وفي وصف **«المنافقين»** - **«وفي وصف الأوثان»**، جاء فيها كلمة **«الزَّجْسِ»** بالسین وقد طهر الله سبحانه وتعالى أهل البيت من هذا **«الزَّجْسِ»** كما جاء في الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

— أما الآيات التي ذكر فيها كلمة **«الزَّجَزِ»** بالزاي:

«وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الزَّجَزُ قَالُوا يَمْشُوا مِمَّا أَدْعُ لَنَا وَتَكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ لَيْسَ كَشَفَتْنَا عَنَّا الزَّجَزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَتُرْسَلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الزَّجَزَ ... ۝» [الأعراف: ١٣٤، ١٣٥]

«إِذْ يُفْثِمُكُمُ الْأُنْعَامُ مَتَاعًا مَّتًى مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝» [الأنفال: ١١]

«وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ هُمُ عَذَابُ مِن رَّجْزِ أَلِيمٌ ۝»

[سبا: ٥]

«... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمُ عَذَابُ مِن رَّجْزِ أَلِيمٌ ۝» [الباقية: ١١]

«فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝» [البقرة: ٥٩]

«فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ

رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ . [الأعراف: ١٦٢]

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٣٤]

﴿ يَتَأَيَّمُوا الْمُدْيِرَ ۖ فَمَآذِرُ ۖ فَذُرْ ۖ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ۖ وَتَسَاءَلُكَ فَمَطُورَ ۖ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۖ ﴾ . [المدر: ١: ٥]

— الآيات السابقة والتي ذكر فيها كلمة **رِجْز** ، بالزاي، يجب التركيز عليها حيث يسهل إن شاء الله تحليلها ووضع علامات عامة لها، وتبقى المواضع الأخرى للآيات التي جاء فيها **رجس** ، ونلاحظ أن الآيات التي جاء فيها كلمة **رِجْز** ، بالزاي تختص بالآتي:

— هي الآيات التي تتحدث عن سلوك قوم موسى وفرعون وكلها في سورة الأعراف والبقرة (١٣٤، ١٣٥، ١٦٢ بالأعراف، ٥٩ بالبقرة).

— الآيات التي ذكر فيها أن هذا العذاب نازلاً أو مرسلًا من السماء (٥٩ البقرة، ١٦٢ الأعراف، ٣٤ العنكبوت) ، ويضاف إليها الآية ١١ من سورة الأنفال،

وإن كان السياق مختلف ولكن جاء فيها **مِّنَ السَّمَاءِ** .

— الآيات التي ذكر فيها **لَهُمْ عَذَابٌ مِّن ...** ، فيأتي معها **رِجْزُ أَلِيمٌ** ، وذلك في ٥ سبأ، ١١ المجاثية.

— الآية الخامسة من سورة المدر **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** .

— الآية ٩١ المائدة **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسِرِ ...** . انظر البند رقم ٢٣٢.

— الآية ٩٢ المائدة **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا ...** انظر البند رقم ١٤٢.

— الْآيَةُ ٩٦ الْمَائِدَةِ .. وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَأَنْقُوا اللَّهَ

الَّذِي إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ « . انظر البند رقم ٢٥٢ .

— الْآيَةُ ٩٩ الْمَائِدَةِ .. مَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا

تَكْتُمُونَ « . انظر البند رقم ٢٠ .

— الْآيَةُ ١٠١ الْمَائِدَةِ .. وَإِنْ قَسَعُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدُّ لَكُمْ .. وَاللَّهُ

غَفُورٌ حَلِيمٌ « . انظر البند رقم ١١٢ .

— الْآيَةُ ١٠٤ الْمَائِدَةِ .. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَتَىٰ اللَّهُ وَالْإِنْسَانَ قَالُوا

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا ... « . انظر البند رقم ٨٨ .

— الْآيَةُ ١٠٥ الْمَائِدَةِ .. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُعْطِيكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ « .

انظر البند رقم ٢٤٢، ٢٤٣ .

— الْآيَةُ ١٠٦ الْمَائِدَةِ .. سَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ

أَنْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ ... « . انظر البند رقم ٩١ .

— الْآيَةُ ١٠٩ الْمَائِدَةِ .. فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ

الْقُتُوبِ « . انظر البند رقم ١٨ .

— الْآيَةُ ١١٠ الْمَائِدَةِ .. وَإِذْ يَبْعُ مِنَ الْعُلَيْنِ كَهَمَةً الْعُلَمِ بِإِذْنِي فَتَنْفَعُ فِيهَا فَتَكُونُ

طَوْرًا بِإِذْنِي ... « . انظر البند رقم ١٤٦ .

— الْآيَةُ ١١٠ الْمَائِدَةِ .. إِذْ جَعَلَهُمُ بِاللَّيْلِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا

سِحْرٌ مُبِينٌ « . انظر البند رقم ٢١٨ .

— الْآيَةُ ١١١ الْمَائِدَةِ .. أَنْ ءَامِنُوا بِهِ وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامِنَا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ « . انظر البند رقم ١٤٨ .

— الْآيَةُ ١١٥ الْمَائِدَةِ .. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَتَرْتُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَلِي

أَعْدِبُهُ ... « . انظر البند رقم ٢١٨ .

— الْآيَةُ ١١٦ الْمَائِدَةِ .. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ

الْقُيُوبِ « انظر البند رقم ١٨ .

٢٥٤

(خَلِيلَيْنِ فِيهَا / خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ »

(... هُمْ جَنَّتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ...) .
[المائدة: ١١٩]

(.. وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا ...) .
[التوبة: ١٠٠]

(... وَبُدِّخِلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ...) .
[المجادلة: ٢٢]

(جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ...) .
[البينة: ٨]

- جميع الآيات السابقة والتي يأتي فيها «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ» وهم ٤ مواضع يأتي معها في نفس الآية «خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا» ماعدا آية سورة المجادلة فيأتي فيها «خَلِيلَيْنِ فِيهَا» بدون (أبدًا).

- الآية ١١٩ المائدة « .. تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » انظر البند رقم ١٩٠ .

سورة الأنعام

الآية ١ الأنعام:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ... ﴾ .

انظر البند رقم ١ .

(١) التشابه في الآيات ٤ ، ٥ ، ٦ من سورة الأنعام

٢٥٥

مع الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ من سورة الشعراء

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ⑤
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبُؤُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ⑥ ﴾ . [الأنعام : ٤ ، ٥]﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑤
فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبُؤُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ⑥ ﴾ . [الشعراء : ٥ ، ٦]

— ختام الآية رقم ٤ من سورة الأنعام تشابه مع ختام الآية رقم ٥ من سورة الشعراء، في قوله تعالى « ... إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ » :

وجاءت الآية التي بعدها في سورة الأنعام رقم ٥ أكثر تفصيلاً وطولاً من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء.

فقد جاء فيها كلمتي (بِالْحَقِّ / فَسَوْفَ) ولم تأتيا في آية سورة الشعراء ، ولكن جاء فيها « فَسَيَأْتِيهِمْ » .

(ب) تابع التشابه بين سورة الأنعام وسورة الشعراء

في الآية ٦ من الأنعام مع الآية ٧ من الشعراء

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾

[الأنعام : ٦]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ تُبْنَتَا فِيهَا مِنْ كُلِّ قَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾. [الشعراء: ٧]

— وعندما جاءت الآية رقم ٥ من سورة الأنعام أطول من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء فقد جاءت الآية التي بعدها رقم ٦ فبدأت بكلمة مختصرة عما جاءت في الآية رقم ٧ من سورة الشعراء «الم» في الأنعام، «أو لم» في الشعراء.

— وجاء تكلمة الآية رقم ٦ من الأنعام فعاتت إلى النسق السابق في التفصيل فجاء فيها «... كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ...» وهذه العبارة جاءت في عدة مواضع في القرآن حسب التوضيح الوارد في البند التالي، ولكن ما جاء هنا من أطول هذه الجمل.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ (قَرْنٍ / الْقُرُونِ)

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ (قَرْنٍ / الْقُرُونِ)

١- ما جاء أكثر طولاً:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ

نُمَكِّنْ لَهُمْ ... ﴾ . [الأنعام : ٦]

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مِنْ صَاحِبِ السَّمَاءِ ﴾. [ص : ٣]

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ﴾ .

[السجدة : ٢٦]

ب- ما جاء أقل من ذلك :

﴿ وَكَرَّاهْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيعًا ﴾ . [مريم : ٧٤]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِصُّ مِنْهُمْ مِّنَ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ .

[مريم : ٩٨]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ... ﴾ .

[ق : ٣٦]

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .

[طه : ١٢٨]

﴿ الَّذِينَ كَرَّاهْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

[يس : ٣١]

— نحد أن أكثر هذه الآيات طولاً في موضوع الباب (من قبلهم/ قبلهم) ما جاء في

سورة الأنعام، ص، السجدة : ﴿ .. كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ... ﴾ .

— أما في باقي المواضع ﴿ ... كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ... ﴾ .

— ولم تأت كلمة « القرون » بالجمع في هذه الآيات إلا في السجدة، طه، يس.

﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ / إِلَهَهُ - مَلَكٌ / كَتَرُ ،

٢٥٨

﴿ ... لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۖ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ . [الأنعام : ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾ . [هود: ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۖ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ... ﴾ . [الفرقان : ٧ ، ٨]

— نلاحظ أنه لم تأت كلمة «إليه» سواء بالنسبة «للملك» أو «الكتاب» إلا في سورة الفرقان، وقد جاء فيها القولان «إِلَيْهِ مَلَكٌ / إِلَيْهِ كِتَابٌ» وبخلاف ذلك «عليه» : أ- «عَلَيْهِ مَلَكٌ» في سورة الأنعام. ب- «عَلَيْهِ كِتَابٌ» في سورة هود.

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ / فَأَمَلَيْتُ ﴾

٢٥٩

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَسْتَفْزِعُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٠]

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَسْتَفْزِعُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَهُمْ فَكَفَّكَ كَانَ عِقَابٌ ﴾ . [الرعد: ٣٢]

— نحمد أن في سورة الأنعام وسورة الأنبياء اليتين مشاغلتين تمامًا والحلاف فقط في سورة الرعد، فجاء قوله تعالى: «فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ...» .

— الآية ١١ الأنعام « قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ زَيْنَ عِقَابُهُ الْمَكْذِبِينَ » انظر البند رقم ١٦٤ .

— الآية ١٤ الأنعام « قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... » انظر
البند التالي.

— الآية ١٤ الأنعام « .. قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَشْهَرَ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْرِكِينَ » انظر البند رقم ٧٩.

« فاطر / فاطر / فاطر »

٢٦٠

أ- فاطر:

« قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا
يُطْعَمُ ... » . [الأنعام : ١٤]

« * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَمِىَ اللَّهُ شَكَّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُمْ ... » . [إبراهيم : ١٠]

« الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا ... » . [طه : ١١]

ب- فاطر:

« * رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... » . [يوسف : ١٠١]

« قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ... » .
[الزمر : ٤٦]

ج- فاطر:

« ... ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » ❶ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ... » . [الشورى : ١١]

— كلمة « فاطر » جاءت ٣ مرات بالكسر، ٢ مرة بالفتح، مرة واحدة بالضم.

«أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ / أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ / أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ / مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»

أ - أمرت أن أكون (أول من أسلم / أول المسلمين) :
(... وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُعْلِمُهُمْ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ
وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾) . [الأنعام : ١٤]
(قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٥﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ
الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾) . [الزمر : ١٢]

ب - أمرت أن أكون (من المسلمين / من المؤمنين) :
(فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾) . [يونس : ٧٢]
(إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾) . [النمل : ٩١]
(... فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي
يَتَوَلَّيْكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾) . [يونس : ١٠٤]

ج - وأنا أول (المسلمين / المؤمنين) :
(قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٤﴾) . [الأنعام : ١٦٣]
(... وَخَرَّ مُوَمِّيًّا صَبِغًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٥﴾) . [الأعراف : ١٤٣]

— هذه الآيات التي جاءت على لسان الرسل (محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وموسى عليهما السلام).

— لم يرد في هذه الآيات « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » إلا في سورة الأعراف على لسان موسى عليه السلام بعد أن أفاق من إغشائه وقال « مَبْجُحَتَكَ تَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ».

— ولم يرد أيضاً « وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » إلا في أواخر سورة يونس الآية ١٠٤ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يرد كلمة « المؤمنين » في مثل هذه الآيات إلا في هذين الموضعين فقط.

— أما ما جاء في سورة الشعراء/ ٥١ فكانت على لسان سحرة فرعون عندما آمنوا فقالوا: « إِنَّا نَكْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ».

[الشعراء: ٥١]

— وجاء « وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » على لسان فرعون عندما أيقن بالفرق فقال:

« ... ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِمْ بَنُوا لِىَ مَسْكَنًا وَلِيَّ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ».

[يونس : ٩٠]

د - « وَأَمَرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » :

« قُلْ إِنِّي كُنتُ مِنَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْكِتَابُ مِنْ رَبِّي وَأَمَرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » . [خاطر : ٦٦]

« إِنِّي أَخَافُ ... عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ »

٢٦٢

— كل ما جاء في القرآن الكريم على السنة الرسل لقومهم من الخوف عليهم من عذاب يوم القيامة، كلهم وصفوا هذا العذاب « عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » ما عدا

ما جاء في سورة هود، فهي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة «عظيم»، بل جاء فيها عذاب يوم «كبير / اليم / محيط» بخلاف ما ورد في آيات القرآن جميعاً، وإليك جميع الآيات التي وردت في القرآن في هذا الباب:

١ - جميع الآيات التي وردت في القرآن بخلاف ما جاء في سورة هود وكلها جاء فيها «... عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ»:

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

(قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). [الأنعام : ١٥]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

(... فَقَالَ يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَمَرَةٌ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). [الأعراف : ٥٩]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

(... قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْذِلَهُ مِنْ بَلْقَايَ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنَّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). [يونس : ١٥]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

(مَذْكُرٍ بِاتِّعَازِ رَبِّكَ وَبَيْنَ ۞ وَجَنَّتْ وَعُيُونِ ۞ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). [الشعراء : ١٣٥]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

(وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۞ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ). [الزمر : ١٣]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

(... وَقَدْ خَلَتْ أَلْدُنُّرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) . [الأحاف : ٢١]

ب — ما جاء في سورة هود وانفردت به

« أخاف عليكم عذاب يوم (كبير / اليم / محيط) »

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

(... يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَتُوتَ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ) . [هود : ٣]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) . [هود : ٢٦]

— على لسان سيدنا شعيب عليه السلام:

(... وَلَا تَتَّبِعُوا آلَ مِجْصَالٍ وَآلَ مِزَانَ ۚ إِنَّي أَرْسَلْتُكُمْ هَٰذَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّجِيمٍ) . [هود : ٨٤]

— في جميع الآيات السابقة نجد ان كل رسول قال لقومه: « .. إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

عَذَابَ يَوْمٍ... » ما عدا ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقل ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٣ من سورة هود تمثيلاً مع نظام السورة كلها، وفي باقي المواضع كان قوله صلى الله عليه وسلم:

« إِنَِّّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُمْ نَجِي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » .

٢٦٢

﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ / ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ ﴾

﴿ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمٍ يَزُولُ فَمَنْ رَجِمَهُ ۖ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ ﴾ [الأنعام: ١٦]
 ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۖ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ ۖ ﴾ [الجاثية: ٢٠]

لم تات " الْفَوْزُ الْمُمِينُ " إلا في هاتين الآيتين:

في الأنعام: " وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ "، في وجود حرف "الواو" تحذف كلمة " هو " .
 وفي الجاثية: " ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُمِينُ "، في حالة عدم وجود حرف " الواو " تذكر " هو " .

٢٦٤

﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ / يُرْدَكَ ﴾ يَخْتَرِ

﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخْطَرٍ
 فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴾ [الأنعام: ١٧]

﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يُرْدَكَ بِخَطَرٍ
 فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ... ﴾ [يونس: ١٠٧]

٢٦٥

﴿ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ / بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ ﴾

﴿ قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا
 الْفَرْعَانُ ... ﴾ [الأنعام: ١٩]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبْرَاءَنَا تَعْبُدُونَ ۖ فَكُنْ بِلِلَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ۖ ﴾ [يونس: ٢٩]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ۝ ﴾ . [الرعد : ٤٣]

﴿ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً نَّمُشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ۝ ﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُمْ كَانَ بِعِبَادِهِمْ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ ﴾ . [الاسراء : ٩٦]

﴿.. قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْعًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ ﴾ . [الأحاف : ٨]

— نلاحظ أن كل ما جاء في هذه الآيات، نجد أن كلمة **(شهِيداً أو شهيداً)** جاءت قبل **« بيني وبينكم أو بيننا وبينكم »** ولم تختلف عن هذا في القرآن كله إلا في سورة العنكبوت:

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۚ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ ﴾ . [العنكبوت : ٥٢]

— فهذه هي الآية الوحيدة التي تأخرت فيها كلمة **« شهِيداً »**، وهذه الآية جاءت في ريع **« وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ .. »** وحيث أن هذه المجادلة ستكون بين المسلمين وأهل الكتاب فنذكر تقديم **« بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ »** في هذه الآية فقط التي هي في العنكبوت في ريع **« وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ »** وهي الوحيدة في القرآن بهذا النص **« بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً »**.

٢٦٦

«ومن / فمن (أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآيائه)»

«... الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٦٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٦٧﴾ [الأنعام: ٢٦٦]»
 «... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦٨﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنْتَهِمُ نَصِيحَتِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى ﴿٢٦٩﴾ [الأعراف: ٢٦٧]»

«... فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٧٠﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٧١﴾ [يونس: ١٧]»

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم التي ورد فيها قوله تعالى

«ومن / فمن ظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآيائه..» ونلاحظ أن
 «ومن» جاءت في الأنعام، بينما جاءت «فمن» في الأعراف ويونس.
 — ونلاحظ أيضاً أنه يأتي بعدها في الأنعام «إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ».

ويأتي بعدها في يونس «إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ».

ويأتي بعدها في الأعراف «أُولَئِكَ يَنْتَهِمُ نَصِيحَتِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ».

٢٦٧

«وَيَوْمَ (نَحْشُرُهُمْ / نَحْشُرُهُمْ) جَمِيعًا»

«... إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٦٨﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴿٢٦٩﴾ [الأنعام: ٢٦٧]»

﴿ ... اُولَئِكَ اصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... ﴾ . [يونس : ٢٨]

﴿ * لَمْ يَدَأْ السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا بِمَعْشَرٍ لَّيِّنٍ ... ﴾ . [الأنعام : ١٢٨]

﴿ ... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ... ﴾ . [سبا : ٤٠]

— هذه الأربع آيات السابقة ورد فيها قوله تعالى «نَحْشُرُهُمْ / يَحْشُرُهُمْ» جميعاً، وبالنظر إلى آية ٢٢ من سورة الأنعام، ٢٨ من سورة يونس التي ورد فيها «نَحْشُرُهُمْ» نجد أن الآية السابقة لكل منهما يتوعد الله سبحانه وتعالى الظالمون والذين عملوا السيئات ويعقب سبحانه وتعالى بعد ذلك «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا» ويأتي بعدها في الآيتين «ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا..».

— أما الآية ١٢٨ الأنعام، ٤٠ سبا: فنجد أن الآية السابقة لكل منهما تتحدث عن المؤمنين، وفي كل منهما كلمة «هو» أو «وَهُوَ وَلِيُّهُمْ» أو «وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» وتأتي بعدها «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ»، أي «هو» يحشُرهم سبحانه وتعالى.

الآية ٢٤ الأنعام «أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» انظر البند ١٩٩.

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ / يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ. ﴾

﴿ أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ... ﴾ . [الأنعام : ٢٥]

﴿ ... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا ...** ﴿ [عمد: ١٦]

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ** ﴿ . [يونس: ٤٢]

— الوحيدة في القرآن « **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ** » في سورة يونس، وبخلاف ذلك في الأنعام وعمد « **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ** ».

« .. عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا.. »

٢٦٩

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ مُجِيبِينَ لِّقَوْلِكَ ... ﴾ . [الأنعام: ٢٥]

﴿ وَمَنْ ظَلَمَ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ كِسْفًا أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ ﴿ . [الكهف: ٥٧]

﴿ ... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ **وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَّغُوا** **الْقُرْآنَ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَهْبَرِهِمْ نُفُورًا** ﴿ . [الأنعام: ٤٦]

— عنوان الباب جاء في ثلاث آيات، فكيف تربط مع بقية الآية في كل منهم:

• آية الأنعام بدأت بقوله تعالى « **وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ** » فلم ينفعهم هذا السمع وكان في آذانهم وقْرًا، فختمت الآية بأنه علاوة على ذلك حتى لو جاءتهم كل آية يرونها باعينهم فإنها أيضًا لن تنفعهم ولن يؤمنوا.

- « .. وَإِنْ يَرَوْا كَلْعًا نَافِرًا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا .. » فلم ينفهم السمع ولا البصر.
- وآية الكهف بدأت بذكر من تأتبه آيات ربه فيعرض عنها « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ » عَرَضَ عَنْهَا « فَنُخِصَتِ الْآيَةُ » وَإِنْ تَذَعُّهُمْ إِلَى الْهَدْيِ فَلَنْ يَتَّخِذُوا إِذَا أَبَدًا ، فكما بدأت بالإعراض فلن يهتدوا إذا أبدا.
- آية الإسراء بدأت بأن الله جعل بين النبي وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا فلن يستمعوا إلى القرآن « وَإِذَا ذُكِّرَتْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ ... » .

« إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ... »

٢٧٠

- « وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ » [الأنعام : ٢٩]
- « هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣١﴾ » . [المؤمنون : ٣٧]
- « ... وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبَلِّغُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ... » . [الجاثية : ٢٤]

— نلاحظ أنه بالزيادة في ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم :
في الأنعام: « إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » ، وفي المؤمنون: « إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا » .

وفي الجاثية: « إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبَلِّغُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » .

الآية ٣١ الأنعام « حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَسْحَرَتُنَا .. » انظر البند ٣٤٢ والتالي.

«أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ / مَا يَحْكُمُونَ»

(...حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَسْحَرَتُنَا عَلَىٰ مَا فَرَقْنَا فِيهَا

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ^٢ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿[الأنعام : ٣١]

(لِيُحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ

بِغَيْرِ عِلْمٍ^١ إِلَّا مَاءَ مَا يَزُرُونَ .

— لم ترد كلمة **يزرون** في القرآن إلا مرتين في الآية ٣١ الأنعام، والآية ٢٥

النحل، وفي كل آية منهما تجد كلمة **أَوْزَارَهُمْ**، ولم ترد تلك الكلمة أيضاً في

القرآن إلا في هاتين الآيتين، أي أن كلمة **يَمُزُّونَ** مرتبطة مع كلمة **أَوَّارَهُمْ**،

وفي باقي المواضع في القرآن لا تأتي «أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ» ولكن جاءت: «إِلَّا

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ - (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) - سَاءَ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ أَيُّ أَنْ ءَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ۚ ۝ لَمْ تَأْتِ إِلَّا فِي آيَاتِي الْأَنْعَامِ

والنحل فقط والتي فيها كلمة «أَوْزَارُهُمْ».



(لَعِبْتُ وَلَهُوْ / لَهُوْ وَلَعِبْتُ،

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ

أَفَلَا تَعْقِلُونَ . [الأنعام : ٣٢]

(وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ...) .

[الأنعام : ٧٠]

﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ... ﴾ .

[محمد : ٣٦]

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ... ﴾ .

[الحديد : ٢٠]

— هذه الآيات الأربع التي جاء فيها اللعب قبل اللهو ولم يأت اللهو قبل اللعب إلا في موضعين فقط في الأعراف والعنكبوت:

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾

[الأعراف : ٥١]

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَقُّونَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[العنكبوت : ٦٤]

— تذكر هذا القول « اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت » .

« الدَّارُ الْآخِرَةُ / الدَّارُ الْآخِرَةُ / وَلِلدَّارِ الْآخِرَةُ »

٢٧٢

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ حَقٌّ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ فَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنعام : ٣٢]

← كل ما جاء بالنسبة « لِلدَّارِ الْآخِرَةِ » نجد أن كلمة « الْآخِرَةُ » تتبع في إعرابها كلمة « الدار » فإذا كانت الدار مرفوعة كانت الآخرة مرفوعة، وإذا كانت منصوبة كانت الآخرة منصوبة، ولم تختلف في ذلك إلا في موضعين فقط، وذلك عندما تكون بهذه الصيغة « وَلِلدَّارِ » تأتي الآخرة مكسورة حيث تكون مضاف إليه، والموضعان هما:

﴿ ... فَلَمَّ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَنظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ . [يوسف: ١٠٩]

﴿ ... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَيَعْمَنَنَّ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ . [النحل: ٣٠]

الآية ٣٣ الأنعام : قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَمُحْضُونَ الَّذِي يَقُولُونَ البند ١٧٤ .

الآية ٣٥ الأنعام : ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ انظر البند ٧٩ .

« لَوْلَا (تُرِلَ / أُتِرِلَ) ... (عَلَيْهِ / إِلَيْهِ) »

٣٧٤

١ - « لَوْلَا تُرِلَ » : ورد هذا في ثلاث آيات :

﴿ ... وَالْمَوْتَى يَبْتَغِيهِمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا تُرِلَ عَلَيْهِ ءَانَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ ءَانَةً وَلَئِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

[الأنعام : ٣٧]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا تُرِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ... ﴾ .

[الفرقان : ٣٢]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا تُرِلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ﴾ .

[الزخرف : ٣١]

ب - « لَوْلَا أُتِرِلَ » :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُتِرِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ... ﴾ .

[الأنعام : ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِلَيْكَ وَصَائِقِي بِهِم صَدْرُكَ ۚ نَقُولُوا
لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ ۚ وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾ . [هود : ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۗ
لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ۖ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ ۝ ﴾ . [الفرقان : ٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغِثُ لِلَّهِ
فَأَنْتَظِرُوا ... ﴾ . [يونس : ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ . [الرعد : ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ قُلْ إِنِّي أَنَا
نُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ كَانَ ﴾ . [الرعد : ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ
وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ . [العنكبوت : ٥٠]

— لم ترد كلمة « إله » في هذه الآيات سواء مع « نزل » أو « أنزل » إلا في
سورة الفرقان الآية ٧، وجاءت مع « نزل » في الآية ٧، وكل ما جاء في القرآن بالنسبة
لطلبهم نزول ملك أو كثر كانوا يقولون « لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ (ملك/ كثر) » ما
عدا ما جاء في الفرقان في الآية ٧، ٨ فقالوا « لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ » أو « يُلْقَى
إِلَيْهِ كُتْرٌ » انظر البند رقم ٢٥٨.

— وفي طلبهم نزول « آية » جاءت في عدة مواضع حسب الآيات السابقة ما عدا
ما جاء في سورة العنكبوت في الآية ٥٠ فقد طلبوا « نزول آيات » وكان الرد
« قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ » انظر البند ٢٧٥.

رد الله سبحانه وتعالى على ما طلبوا في الآيات السابقة
من نزول الآيات

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةٌ وَلَئِنْ أَكْثَرْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٧]

﴿ وَتَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ [يونس: ٢٠]

﴿ وَتَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]

﴿ وَتَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴾ [الرعد: ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

— نلاحظ أن الآية الأخيرة (٥٠) العنكبوت، عندما كان الطلب "آيَةٌ" وهي الوحيدة كما ذكرنا في البند السابق، وليس آية كما في باقي الآيات، كان الرد "قُلْ إِنَّمَا الْآيَةُ عِنْدَ اللَّهِ" بالجمع أيضاً.

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ... ﴾

[الأنعام: ٣٨]

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾

وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ [هود: ٦]

— نلاحظ انه في سورة الأنعام زيدت كلمة "وَلَا طَيْرٍ" للتوافق مع اسم السورة ولو من بعيد ولم تأت في سورة هود .

﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ ﴾

٢٧٧

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَعْلِمُ سِرًّا حَاقٍ إِلَّا أَتَمَّ أَمَّاكُم مَّا فَرَقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٨]

— نلاحظ أن الآية ختمت بقوله تعالى: "ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُخْشَرُونَ" لنعلم أن جميع الدواب والطيور تبعث يوم القيامة ويحشرون إلى ربهم، فتذكر ختام الآية.

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا / كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾

٢٧٨

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُورًا وَنَكَمُوا فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأْ آتَتْهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأْ جَعَلَهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام: ٣٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾

[الأنعام: ٤٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا وَلَنَبْلُوَنَّكَ أَصْحَابَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٦]

— لم يرد في سورتي الأنعام والأعراف: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا..." ولكن جاء فيهما "وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا..." بدون (كَفَرُوا) في الآيات الأنعام: ٣٩، ٤٩، والأعراف: ٣٦، ١٤٧، ١٨٢.

٢٧٩

« ... أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ... »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ ۖ أَخَذْنَا مِنْهُمُ بِالْبِاسِ ۖ وَالضَّرَآءُ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٤٢]

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[النحل : ٦٣]

— آية سورة النحل والتي بدأت بالقسم هي التي جاء فيها: «فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ».

٢٨٠

« لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ / يَتَضَرَّعُونَ »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ بِالْبِاسِ ۖ وَالضَّرَآءُ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٤٢]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِاسِ ۖ وَالضَّرَآءُ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ .
[الأعراف : ٩٤]

— قال تعالى في أول الآية ٤٢ الأنعام « .. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ .. » وليس أمة واحدة أي جاءت بالجمع فجاء معها في آخرها « يَتَضَرَّعُونَ » بزيادة حرف التاء .
— أما في الآية ٩٤ الأعراف فقد قال تعالى في أولها « .. وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ .. » فجاءت كلمة « قَرْيَةٍ » مفردة، وجاء معها في آخرها « يَضُرَّعُونَ » بدون التاء .

٢٨١

« فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِم (فَتَحْنَا / أَهْنَيْنَا) »

﴿ فَلَوْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِم فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فِإِذَا هُمْ مُقْلَبُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٤٣ - ٤٤]

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تُعَذِّبُونَ قَوْمًا أَهْلَكْتُم مِّنْ قَبْلِهِمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعَذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِمُ اتَّخَذْنَا آلَآدِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَهِيمٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . [الأعراف : ١٦٤ - ١٦٥]

— جاء في الآيتين **﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِمُ...﴾** وحتى لا يحدث لبس بينهما في تكملة كل آية، فلو نظرنا إلى سياق كل آية قبلها، **لوجدنا أنه في سورة الأنعام:** قد أوضح أن الله سبحانه وتعالى أرسل بأسه على هؤلاء الكفار (بالفقر والمرض والآفات) لعلمهم يتضرعوا إليه ويرجعوا إليه، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان أعمالهم فظنوا أنهم على الحق، فلما نسوا ما ذكروا به فتح الله عليهم من جميع ملذات الدنيا، حتى إذا فرحوا واغترروا واطمئنوا أخذهم الله بغتة فكان هذا من أشد العقوبات.

أما في سورة الأعراف فنرى أنه كانت هناك جماعة من بني إسرائيل يعذبون قومهم وينهونهم عن الاعتداء في يوم السبت، وجماعة أخرى كانت تُنكر أفعالهم، ويعلمون أن الله مهلكهم ولا فائدة من وعظهم، فلما نسوا ما ذكروا به ولم يتنبهوا ألهمي الله من أنكر وعظ وأخذ الذين ظلموا بعذاب شديد لفسقهم ولعنادهم.

— الآية ٤٦ الأنعام ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾ . انظر البند ٥، ٢٨٢.

﴿ نَصَرَ الْآيَتِ / تَفَصَّلُ الْآيَتِ ﴾

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَٰهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُم بِهِ أَنْظَرُ حَكِيمٌ تَصْرِفُ الْآيَتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ .

[الأنعام : ٤٦]

— كل ما جاء في سورة الأنعام بالنسبة لموضوع هذا الباب **« تُصَرِّفُ الْآيَاتِ »**
 الآيات ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٥ الأنعام، حيث جاء
 فيها **« تفصيل »** :

« ... أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سُوًّا فَجْهَلُوا ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ
 فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ تُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِنَسْتَشِيرَ سَبِيلُ
 الْمُجْرِمِينَ » . [الأنعام : ٥٥]

— كل ما جاء في الأعراف في هذا الباب **« تفصيل الآيات »** الآية ٣٢، ١٧٤، ما
 عدا موضع واحد وهو الآية ٥٨ الأعراف حيث جاء فيها **« تُصَرِّفُ »** :
 « وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا
 كِدًّا ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » . [الأعراف : ٥٨]

« وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ... »

٢٨٢

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ
 ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » . [الأنعام : ٤٨]
 « وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَتُجَدِّدُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بَالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ... » . [الكهف : ٥٦]

— في الآية الأولى في سورة الأنعام نجد أن الآية التي تسبقها رقم ٤٧ تتكلم عن
 حال الظالمين إذا حل عليهم **« عَذَابُ اللَّهِ بَغْةً أَوْ جَهْرَةً »** - « هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » ، أما من **« ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ »** ، فما كان في هذه الآية رقم ٤٨ مقابل لما جاء قبلها في الآية التي تسبقها.

— أما الآية ٥٦ من سورة الكهف فقد جاء فيها «وَيُجَدِّلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا...»
حيث أن الآية رقم ٥٤ قال فيها تعالى: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا».

— الآية ٤٩ الأنعام «وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ» انظر البند ٢٧٨.

«وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ»

٢٨٤

«قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ» [الأنعام: ٥٠].

«وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ آيَاتِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ»
وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا...» [هود: ٣١]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة الأنعام وكانت في شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم زيد فيها فكانت «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ».

— أما عندما جاءت في سورة هود وكانت في شأن نوح عليه السلام لم يزد فيها وجاءت «وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ» بدون «لكم».

أي أنه في سورة الأنعام: «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ».

أما في سورة هود: «وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ».

«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ»

٢٨٥

«قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ آيَاتِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ» [الأنعام: ٥٠].
«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ»
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ».

«.. قُلْ أَفَاتُخَذُّنَا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ فَعَمَاءَ وَلَا ضَرَاءَ»

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ .. ﴾

[الرعد: ١٦]

ورد قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ مرتان في القرآن الكريم، وقد وردت اول مرة في سورة الانعام، وعندما وردت في المرة الثانية في سورة الرعد وبزيادة ترتيب السور زاد في السؤال فاصبحت: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ ﴾.

ثم جاءت بعد ذلك في المرة الثالثة بصيغة الإجابة على السؤالين السابقين حيث وردت في الآية (١٩، ٢٠) من سورة فاطر بصيغة النفي.

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ وَلَا الظُّلُمَتُ وَلَا النُّورُ ۚ وَلَا الظُّلُ وَلَا الْحُرُورُ ۚ ﴾ [فاطر: ١٩ - ٢١]

وقد وردت بعد ذلك بصيغة وسياق مختلف ولكنها أيضاً بالإجابة بصيغة النفي:

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُجْرِمِينَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [خافر: ٥٨]

اي انها وردت بصيغة الاستفهام مرتين ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ ووردت بصيغة الإجابة بالنفي مرتين: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾.

﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴾

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۚ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٢]

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ

وَجْهَهُ^ط وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَثَمَ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^ط وَلَا تُطِيعَ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا ... » . [الكهف : ٢٨]

هاتان الآيتان اشتركتا في قوله تعالى: « الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... »، ولكن يختلف السياق في الآيتان بعد ذلك، وحتى لا يحدث لبس بينهما، نجد أن آية سورة الأنعام بدأت بكلمة « وَلَا تَفْكُرْ » ، والإنسان عندما يطرد أحداً من مجلسه فكأنما يحاسبه، فيأتي بعدها « مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَفْطَرُدْهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ » .

أما في سورة الكهف: فقد جاء في أول الآية « وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ » أي مع هؤلاء الذين يدعون ربهم لأنهم في طاعة الله، وهنا الصبر على الطاعة وعدم تفضيل الحياة الدنيا عن الآخرة، والتحلي بالذكر الله تعالى، فيأتي بعدها: « وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَثَمَ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^ط وَلَا تُطِيعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا » .

الآية ٥٤ الأنعام « .. ثُمَّ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَهْتَلِكُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » انظر البند رقم ١٩١ .

آية ٥٥ الأنعام « وَكَذَلِكَ نَفْعِلُ الْآيَاتِ وَلِنَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » انظر البند رقم ٢٨٢ .

« إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ (تَدْعُونَ/ تَعْبُدُونَ) مِنْ دُونِ اللَّهِ »
(قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ...) . [الأنعام : ٥٦]

(* قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْكِتَابُ مِنْ رَبِّي ...) . [خاطر : ٦٦]

— لم تأت كلمة « نهيت » في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين ويأتي معها في الآية « تدعون من دون الله » ولكن جاءت « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله » في آية واحدة رقم ١٠٤ بسورة يونس وليس فيها « نهيت »:

﴿ قُلْ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدْهُ ... ﴾ . [يونس: ١٠٤]

— أي أن الاختلاف في سورة يونس فقط حيث جاء فيها « الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ».

— كما جاءت مرة واحدة فقط بعد ذلك وبشكل مختلف « الَّذِينَ تَعْبُدُونَ » في الآية رقم ١٧ بسورة العنكبوت:

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ آءِ أَوْثِنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ... ﴾ . [العنكبوت: ١٧]

— أي لم يأت في القرآن كله « الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » إلا في سورة يونس والعنكبوت، أما في باقي المواضع « .. الَّذِينَ تَدْعُونَ ... ».

﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ ﴾

٢٨٨

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَلَّىكُمْ وَالَّذِي نَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّارِ ثُمَّ يَنَّاسُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[الأنعام: ٦٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاءت فيها كلمة « ثم » بين الكلمتين « مرجعكم / ينبيئكم ».

- انظر البند رقم ١٦٤ حيث جاءت كلمة «نم» في موضع آخر انفردت به سورة الأنعام أيضا.

الآية ٦٠ الأنعام «... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» انظر البند ٢٤٣، ٢٨٨.

«ثُمَّ رُدُّوْا / وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ
(أَلَا لَهُ الْحُكْمُ / وَضَلَّ عَنْهُمْ)»

«... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِبِينَ.»

[الأنعام : ٦٢]

«... وَقَالَ شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ إِبَانًا تَعْبُدُونَ ﴿٦٢﴾ فَكَفَىٰ بِأَرْسِلْنَا رُسُلًا بَشِيرِينَ ﴿٦٣﴾ وَنَبِّئِكُمْ إِنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَفِيلُونَ ﴿٦٤﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.»

[يونس : ٣٠]

- في الآية الأولى رقم ٦٢ في سورة النعام عندما ذكر الموت وملائكة الموت والوفاة «ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ» فالحكم والحساب لله رب العالمين فختمت الآية «أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِبِينَ».

- أما في الآية التي في سورة يونس حيث كان الحديث عن الذين أشركوا وشركائهم وتبرا كل منهم عندما «رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ» فختمت الآية «وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ».

٢٩٠

﴿لَئِنْ أَجَبْتَنَا / أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ﴾ .
[الأنعام : ٦٣ ، ٦٤]

﴿... جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنْهَمْ أَحْبَطَ بِهَذَا دَعَاؤُكُمْ فَلَمَّا أَجَبْتَنَا لَهُ الَّذِينَ لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا أَجَبْتَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْتَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ...﴾ .
[يونس : ٢٢ ، ٢٣]

— في الآية ٦٣ من سورة الأنعام عندما كان السؤال ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ...﴾ كانت الإجابة في الآية التالية مثلها ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ﴾ بنفس الكلمة ﴿يُنَجِّكُمْ﴾ وكلمة ﴿قُلْ﴾ في بداية كل آية منهما وفي نفس الآية عندما جاء قوله تعالى ﴿تَدْعُونَهُ﴾ فماذا كان دعاؤهم؟؟ قالوا ﴿لَئِنْ أَجَبْتَنَا﴾ .
— أما في سورة يونس عندما أحبط بهم كان دعاؤهم في نفس اللحظة إلى الله تعالى مباشرة ﴿لَئِنْ أَجَبْتَنَا﴾ وفي هذا الكرب العظيم لحماهم الله ﴿فَلَمَّا أَجَبْتَهُمْ﴾ .

٢٩١

﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً / تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ .
[الأنعام : ٦٣]

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ . [الأمراء : ٥٥]

— في هاتين الآيتين يبين الله سبحانه وتعالى ما يكون من حال العباد في الدعاء واللجوء إليه في الشدة وفي العبادة، فقال: **« تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »** (والخفية) من الخفاء، أي متضرعين إليه في السر والعلائية، وما كان في الخفاء فهو أرجى للعبد في القبول حيث لا رياء ولا نفاق. — ولكن ورد في موضع آخر **« تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »**:

« وَادُّعُ رَبَّكَ فِي تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَذُوقَ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ » [الأعراف: ٢٠٥]

— وهذه الآية مخاطب بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكر فيها **« وخيفة »** وهي من (الخوف) وليس في الخفاء كما في الآيات السابقة، وهو الذي يقتدي به الناس في أعماله كلها، وهو صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول: **« إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ »**.

فالآية (٢٠٥) من سورة الأعراف هي الوحيدة في القرآن التي جاء فيها **« تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »**.

— الآية ٦٥ الأنعام .. **« وَهُدًى بَعْضُهُمْ بِأَمِّنَ بَعْضٍ أَنْزَلَ كَيْفَ تُصَرِّفُ الْأَيْتُ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ »** انظر البند ٢٨٢.

— الآية ٧٠ الأنعام **« وَذُرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَلَهُمْ وَتَهُمُ الْحَمْدُ أَلَدَتْهَا.. »** انظر البند ٢٧٢.

— الآية ٧١ الأنعام **« قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَأَمْرًا لِّسَلَامٍ لِّرَبِّ الْعَالَمِينَ »** انظر البند ٧٠ والتالي.

« النفع قبل الضر / الضر قبل النفع »

أولاً: المواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر

أ - السور التي في اسمها حرف العين:

— وهي سور: الأنعام ، الأعراف، الرعد، الشعراء، ويتقدم فيها النفع قبل الضر، ونلاحظ اشتراك حرف العين في أسماء هذه السورة وفي كلمة « النفع ».

﴿ قُلْ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ عِقَابِنَا ... ﴾ [الأنعام: ٧١]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ ... ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

﴿ ... قُلْ أَتَأْخُذْتُمْ مِنْ دُوبِةٍ أَوْ لِيَاءٍ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... ﴾ [الرعد: ١٦]

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ۖ أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ۖ ﴾ [الشعراء: ٧٢، ٧٣]

ب - سورة الأنبياء:

— يتقدم فيها النفع قبل الضر (يمكن أن تذكر نفسك بأن الأنبياء جاءوا بالنفع):

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۚ ﴾ [الأنبياء: ٦٦، ٦٧]

ج - سورة سبأ:

(... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ قَالَتِمْ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٣﴾) .

[سبأ : ٤٢]

— في سورة سبأ قال تعالى فيها عن المشركين على لسان الملائكة إن هؤلاء المشركين كانوا يعبدون الجن وكانوا بهم مؤمنين، فكانوا يزعمون أنهم يجلبون لهم النفع، وهذا ما كانوا يتمنونه في الدنيا فجاء فيها « نَفْعًا وَلَا ضَرًّا » أي النفع قبل الضر.

ثانيًا: المواضع التي جاء فيها الضر قبل النفع

— وهي ما يأتي في باقي سور القرآن الكريم بخلاف السور التي ذكرناها سابقًا (أي باستثناء السور التي في اسمها (حرف العين) وسورة الأنبياء وسورة سبأ، ومن هذه السور التي يأتي فيها (الضر قبل النفع) سورتان جاء في كل منهما آية تقدم فيها (النفع قبل الضر) وهما سورتا يونس والفرقان، ففي سورة يونس:

(وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ) .

[يونس : ١٠٦]

— ونلاحظ أن هذه الآية بدأت بكلمة «وَلَا تَدْعُ» والتي بها حرف (العين) فجاء فيها «النفع» قبل «الضر».

والسورة الثانية وهي سورة الفرقان:

(وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَا خَلْقُوتَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ) .

[الفرقان : ٣]

(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظُهُورًا) .

[الفرقان : ٥٥]

— فقد جاء في أول الآية الأولى الضر قبل النفع حسب النسق الذي ذكرنا، ثم تأتي الآية الأخرى رقم ٥٥ فيذكر النفع قبل الضر.

«عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ / عَلِيمُ الْغَيْبِ»

«...وَلَهُ الْمُلْكُ نَوْمٌ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ^٤ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ^٥ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ» .
[الأنعام : ٧٣]

— ملاحظة أولى: جاءت عبارة «عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» في مواضع عديدة في القرآن الكريم، وهي الأكثر انتشاراً، فدائماً بعد «عَلِيمُ الْغَيْبِ» تعقبها «وَالشَّهَادَةِ» ما عدا في الموضعين الآتيين فقط:

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ^٦ قُلْ بَلَىٰ وَتَأْتِيكُمْ^٧ لَتَأْتِيََنَّكُمْ^٨ عَلِيمُ الْغَيْبِ^٩ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ...» .
[سبا: ٣]

«قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبَ مَا تُوَعَّدُونَ^{١٠} ثُمَّ يَجْعَلْ لَكُمْ^{١١} رَبِّي مَدًّا^{١٢} عَلِيمُ الْغَيْبِ^{١٣} فَلَا يُظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا^{١٤}» .
[الجن: ٢٥، ٢٦]

— ملاحظة ثانية: تأتي كلمة «عَالِمُ» المضاف إليها كلمة «الغيب» في القرآن الكريم، إما مرفوعة أو منصوبة أو مكسورة، والأكثر انتشاراً ما كانت مرفوعة أو مكسورة، ولم تأت منصوبة إلا في موضع واحد فقط:

«قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ^{١٥} بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^{١٦}» .
[الزمر: ٤٦]

— وقد سبق أن ذكرنا أن كلمة «فاطر» لم تأت بالنصب في القرآن إلا في موضعين في سورة يوسف، وسورة الزمر. وعندما كانت كلمة «فاطر» منصوبة جاء بعدها كلمة «عَالِمُ» منصوبة.

﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ / تَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ ... وَلَا أَحَافَ مَا تُضْهِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾ .
[الأنعام : ٨٠]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾ .
[السجدة : ٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ **قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ** ﴾ .
[غافر : ٥٨]

— هذه الثلاث مواضع التي ورد فيها كلمة **«تَذَكَّرُونَ»** وليس لها رابع في القرآن ولكن جاءت كلمة **«تَذَكَّرُونَ»** في مواضع عديدة من القرآن هذا بخلاف **«يتذكرون»**.

﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا / مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ ﴾ سُلْطَانًا

﴿ وَكَيفَ أَحَافَ مَا أَسْرَضْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ... ﴾ .
[الأنعام : ٨١]

— الوحيدة التي جاء بها **«عَلَيْكُمْ»** أما باقي المواضع **«مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا»**.
(١٥١) آل عمران / (٣٣) الأعراف / (٧١) الحج .

الآية رقم ٨٣ من الأنعام .. كَرَفَعُ دَرَجَتٍ مِّنْ كُفَاءٍ **إِنْ رَّبُّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** .
انظر البند رقم ١٩ .

٢٩٦

« وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ / مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ »

﴿ وَاسْمِعُوا لِمَا يُرْسَلُ وَأَلْسِنُكُمْ وَلُحُومًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .
[الأنعام: ٨٦، ٨٧]

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَقَامُوا الصَّلَاةَ وَنَفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ هُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٨٨﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ .
[الرعد: ٢٢، ٢٣]

﴿ رَبَّنَا وَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .
[غافر: ٨]

— نلاحظ أن الآيات التي يذكر فيها الآباء والذرية التي يذكر فيها الأزواج كما في سورتي الرعد وغافر، لأن هؤلاء الذين يدخلون الجنة ويدخل معهم أيضاً من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، بخلاف ما ورد في سورة الأنعام فلم يذكر فيها الأزواج لأن الآيات التي سبقت تتحدث عن إبراهيم عليه السلام وذريته من الأنبياء، وأن الله اجتباهم بالرسالة فلم يذكر فيها «الأزواج» لأن الله سبحانه وتعالى لم يرسل بالرسالة إلا الرجال فجاء فيها « وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ » ولم يذكر فيها «أَزْوَاجِهِمْ» .

٢٩٧

« ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ (مِنْ عِبَادِهِ) »

﴿ ... وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٩﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... ﴾ .
[الأنعام: ٨٧، ٨٨]

﴿ ... ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَتَّبِعِي بِهِ
مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ ﴾ [الزمر: ٢٣]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام مع وجود حرف العين في اسم السورة جاء قوله
﴿ مِنْ عِبَادِهِ ۚ ﴾ التي فيها حرف العين أيضاً، أما في سورة الزمر ﴿ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ
يَتَّبِعِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ ﴾ فقط ولم يذكر فيها ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ۚ ﴾ .
— أي لم ترد جملة ﴿ يَتَّبِعِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ ﴾ إلا في سورة الأنعام.

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا (ذِكْرِي/ ذِكْرُ) لِلْعَالَمِينَ ﴾

٢٩٨

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ آتَمَٰهُمْ فَبِهَدَنُهُمُ اقْتَدِهٖ ۖ قُلْ لَا اسْطَلَكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ۖ ﴾ [الأنعام: ٩٠]

— الوحيدة في القرآن ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ۖ ﴾ جاءت في سورة الأنعام.

— وفي باقي المواضع ﴿ ذِكْرُ الْعَالَمِينَ ۖ ﴾ :

﴿ وَمَا تَنْتَظِرُ ۚ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ الْعَالَمِينَ ۖ ﴾ [يوسف: ١٠٤]

، (٨٧) ص، (٥٢) القلم، (٢٧) التكوين.

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

٢٩٩

﴿ .. قُلْ لَا اسْطَلَكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ۖ ﴾ وَمَا
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ .. ﴾

[الأنعام: ٩٠، ٩١]

﴿ ... ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۚ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنْ اللَّهَ

[الحج: ٧٤]

لَقَوِيَ عَزِيزٌ ۚ ﴾

﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۚ ﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

[الزمر: ٦٧]

وَالْأَرْضَ جَمِيعًا مَبْغُضَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾

— ولكي لا يحدث لبس وتبدل آية مكان آية بعد قوله تعالى « مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ »، ننظر إلى سياق كل آية:

— فنجد أن في سورة الأنعام قد جاء بعدها « إِذْ قَالُوا مَا أَتَزَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ نَزَّلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ ... »، حيث أن الآية رقم ٨٩ التي تسبقها جاء فيها « أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اتَّيَّنَتْهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ».

— أما في آية سورة الحج، فنجد أن الآية رقم ٧٣ التي تسبقها « وَإِنْ يَسْأَلُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَ تُنْزِلُ الْآيَاتِ بِتَرْتِيبٍ قُلْ هِيَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »، فنادى أن يأتي التعقيب: « مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ».

— أما في آية سورة الزمر، فإن الآيات السابقة لها تتناول قضية الشرك « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ... »، فناسب أن يأتي التعقيب: « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ».

(كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ - مُبَارَك) (كِتَابُ مُصَدِّق)

٢٠٠

﴿ ... ثُمَّ ذَرْنَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ٥ وَهَٰذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ... ﴾ . [الأنعام: ٩١، ٩٢]

﴿ ... لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ٥ وَهَٰذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٥٤، ١٥٥]

﴿ ... مَرَّ جَعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَارِ ٥ كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّمَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ . [ص: ٢٨، ٢٩]

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ۖ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ
عَرَبِيٍّ لِّيُحَذِّرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُفْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ [الأحاف: ١٢]
- جاءت كلمة «مُصَدِّقٌ / مصدقاً» في القرآن في عدة مواضع ولكن نذكر
هنا في هذا البند المواضع التي يحدث فيها لبس بين كتاب «مُصَدِّقٌ / أَتْرَلَنَّهُ
مُبَارَكٌ».

- نحمد أن الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام هي الوحيدة التي ذكر فيها القولين
«مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ» زيادة على مبارك.
- وفي كل هذه الآيات نحمد أن فيها «أَتْرَلَنَّهُ - مُبَرِّكٌ» ما علما ما جاء في سورة
الأحاف فلم يذكر فيها «أَتْرَلَنَّهُ» وبالتالي لم يذكر فيها «مُبَرِّكٌ» ولكن ذكر
فيها فقط «مُصَدِّقٌ».

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ (فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) / مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ

٢٠١

﴿... وَمَنْ قَالَ سَأْتِرُ مِثْلَ مَا أَتَرَلُ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي
غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ...﴾ [الأنعام: ٩٣]
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ الْقَوْلَ...﴾ [سبا: ٣١]

- اشتركت الأيتان في قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ...» ولجئنا للبس
الذي قد يحدث عن تكملة كل آية علينا أن نتذكر أن سورة الأنعام متقدمة في
الترتيب عن سورة سبا، فجاء في الأنعام موقف أولئك الظالمون وهم في غمرات
الموت وفي مراحل الاحتضار، أما فيما بعد في سورة سبا، فقد انتقل المشهد
لنهايته حيث قد أتى يوم العرض والحساب وهم «مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ».

« **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ / الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** »

﴿ ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ . [الأنعام: ٩٣]

﴿ ... أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٠]

— لم يرد قوله تعالى « **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ..** » إلا في هاتين الآيتين بالأنعام والأحقاف، حيث جاء بعد آية الأنعام: « **بِمَا كُنْتُمْ تَفُورُونَ** »، وآخر قوله « **بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ** » حيث أن الآية السابقة كانت تتحدث عما كانوا يقولون « **إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ** »، « **أَوْ قَالَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ** »، « **وَمَنْ قَالَ.....** » ونتيجة لمثل تلك الأقوال ناسب التعقيب: « **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ.....** ».

— أما في آية سورة الأحقاف فتوحي الآيات التي تسبقها بأن الظالمين كانوا في حالة من النعيم والثراء الذي قد يدفع إلى الكبر « **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا.....** » فناسب هذا أن يأتي التعقيب: « **فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ...** » .

— وقد ذكر « **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ...** » بكون عذاب الهون في موضع ثالث: « **وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِعَةً كُلُّ مُمْسِقَةٍ تَدْعِي إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** » . [الجاثية: ٢٨]

- وقد ذكر **«الْعَذَابُ أَهْوَنُ»** في مرة ثالثة بالقرآن ولكن بأسلوب مختلف، ولم يذكر معه **«الْيَوْمَ نَخْرُجُ...»** وجاء: **«فَأَخَذْتَهُمْ صَيعَةً الْعَذَابِ أَهْوَنَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»** فصلت: ١٧.

٢٠٢

«نُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَنُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ»

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى﴾ **نُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَنُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ** ... ﴿[الأنعام: ٩٥]

← الوحيدة في القرآن **«وَنُخْرِجُ»** . وفي باقي المواضع: **«نُخْرِجُ»**:

﴿... وَمَنْ نُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَنُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ أَلَمْ يَكُنْ أَوَّلًا تَعْفُونَ﴾ [يونس: ٣١]

﴿**نُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَنُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ** وَنُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُوتُ﴾ [الروم: ١٩]

٢٠٤

وَهُوَ الَّذِي (أَنْشَأَكُمْ / خَلَقَكُمْ) نَفْسٍ وَجِدَةٍ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ قَضَيْنَا الْأَبْسَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٩٨]

﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَثْقَالُ زَكَمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَتْ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾ [النساء: ١]

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا...﴾ [الأعراف: ١٨٩]

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ

ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا خَلَقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ... [الزمر: ٦]

← لم يأت تعبير " أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " إلا في سورة الأنعام، أما تعبير

" خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ " فقد جاء في بقية المواضع، انظر البند ١٨٤.

← لم تأت كلمة " ثم " في هذه الجملة إلا في الآية التي في سورة الزمر.

الآية رقم ٩٩ من سورة الأنعام : وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا

بِهِ نَبَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ ... انظر البند ١٤.

٣٠٥

وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانُ

وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ

﴿ ... وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ

[الأنعام: ٩٩]

وَالرُّمَانُ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ... ﴾ .

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبِّرٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ

[الرعد: ٤]

وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ... ﴾ .

— تذكر أن : بعد " قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " جاء " وَجَنَّاتٍ " مكسورة، أما بعد

" مُتَجَبِّرٌ " فتأتي الكلمة المجاورة لها مثلها مرفوعة " وَجَنَّاتٍ " .

وفي آية الأنعام " وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا " جاء فيها بعد ذلك " وَالزَّيْتُونَ

وَالرُّمَانُ " .

أما في آية الرعد " وَفِي الْأَرْضِ " جاء فيها بعد ذلك " وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ " .

٢٠٦

« إِنْ فِي (ذَلِكَ / ذَلِكَ) لَأَيَّت ... »

﴿ ... أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَبَعِثَةً^٤ إِنْ فِي ذَلِكَمْ لَأَيَّتَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الأنعام: ٩٩]

← الوحيدة في القرآن جاء فيها « إِنْ فِي ذَلِكَمْ لَأَيَّتَ... » ، وفي باقي المواضع من القرآن الكريم " إِنْ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتَ ... " أو « إِنْ فِي ذَلِكَ لَأَيَّتَ... » .

٢٠٧

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ / يُشْرِكُونَ

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ^٥ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ^٦ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٥﴾ ﴾ .
[الأنعام: ١٠٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا لَكِنْ جَاءَتْ «سُبْحَنَ...» وليس «سُبْحَنَهُ...» ، بأسلوب مختلف في الآيات التالية:
﴿ ... فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ . [الأنبياء: ٢٢]
﴿ .. وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٩١]

﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٧﴾ ﴾ . [الصافات: ١٥٩]

﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨﴾ ﴾ . [الصافات: ١٨٠]

﴿ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٨٢]

ولكن - كما قلنا - لم تات «سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ» إلا في سورة

الأنعام وباقي المواضع «... عَمَّا يُشْرِكُونَ»:

▪ «سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ» ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧

الزمر.

▪ «سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» ٣١ التوبة فقط.

▪ «سُبْحَنَ أَ... وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ» ٦٨ القصص فقط.

▪ «سُبْحَنَ أَ... عَمَّا يُشْرِكُونَ» ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

الآية ١٠١ الأنعام «بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنۢى يَكُوۡنُ لَهٗ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهٗ
...» انظر البند ٦٨.

ذٰلِكُمۡ اِلٰهُ رَبُّكُمْ (لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ)

٢٠٨

(خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ)

﴿ ذٰلِكُمۡ اِلٰهُ رَبُّكُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ فَاَعْبُدُوْهُ ... ﴾

[الأنعام: ١٠٢]

﴿ ذٰلِكُمۡ اِلٰهُ رَبُّكُمْ خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنۢى تُوۡفِكُوۡنَ ﴾

[غافر: ٦٢]

﴿ .. ذٰلِكُمۡ اِلٰهُ رَبُّكُمْ لَهٗ اَلۡمَلَكُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنۢى تُصۡرِفُوۡنَ ﴾ [الزمر: ٦]

— نلاحظ أن في سورة الأنعام هو الموضع الوحيد الذي جاء قوله تعالى «لَا

اِلٰهَ اِلَّا هُوَ» بعد «ذٰلِكُمۡ اِلٰهُ رَبُّكُمْ» مباشرة، أما في باقي المواضع يوجد

فاصل بينهما في سورة الزمر «لَهٗ اَلۡمَلَكُ» وفي سورة غافر «خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ»

أي أن في سورة الأنعام تقلعت «لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ»

« بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ / بَصَائِرُ لِلنَّاسِ »

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْتَنْفِسْ مِنْهُ وَمَنْ عَمَى فَعَلَيْهَا ... ﴾
[الأنعام : ۱۰۴]

﴿ ... قُلْ إِنَّمَا أَنْتُمْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾
[الأعراف : ۲۰۳]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أُتِرَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ وَإِلَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ يُفْرَعُونَ مُتَبَوِّرًا ﴾
[الأنعام : ۱۰۲]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بِصَائِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾
[القصص : ۴۳]

﴿ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية : ۲۰]

— نلاحظ أن كلمة « بَصَائِرُ » التي جاءت في النصف الأول من القرآن الكريم لم يكن مضافاً إليها كلمة « لِلنَّاسِ » وذلك في سور الأنعام والأعراف والإسراء، أي حتى نهاية الجزء الخامس عشر.

— ولكنها لما جاءت في النصف الثاني من القرآن في الموضعين بسورة القصص والجاثية جاءت مضافاً إليها كلمة « لِلنَّاسِ ».

— في القصص: « بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » منصوبة ومعها رحمة منصوبة.

— في الجاثية: « هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ » مرفوعة ومعها رحمة مرفوعة.

— الآية ١٠٥ الأنعام : ... وَمَا آتَاكُمْ هُمْ بِظُرٍّ ۖ وَكَذَلِكَ نُفَصِّرُكَ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ... انظر البند ٢٨٢.

٣١٠

آتَيْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ / وَآتَيْتَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ
آتَلَّ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّرُكَ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِتَبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)
﴿ آتَيْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ . [الأنعام : ١٠٦]

(... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَمَا آتَاكُمْ بِهِمْ كَلِمَةً ۖ وَآتَيْتَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)

[يونس : ١٠٩]

(... وَلَا تَطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)
﴿ وَآتَيْتَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ .

[الأحزاب : ٢]

« الأمر بالإتباع »

— عندما جاء قوله تعالى « آتَيْتَ » جاء بعدها « مَا أَوْحَى إِلَيْكَ » في زمن الماضي في الأنعام فقط.

— وجاء قوله تعالى « وَآتَيْتَ » وجاء بعدها « مَا يُوحَى إِلَيْكَ » في زمن المضارع في يونس والأحزاب.

« الأمر بالتلاوة »

— عندما جاء الأمر بالتلاوة في سورة الكهف وسورة العنكبوت والمقصود تلاوة الكتاب، فجاء في الآية ذكر الكتاب، والتلاوة تكون لشيء قد نزل فعلاً فجاء فيهما « مَا أَوْحَى » في زمن الماضي:

(... مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُفْرَكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) ﴿٦٧﴾ وَأَنْتَ ﴿٦٨﴾ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٦٩﴾ . [الكهف : ٢٧]

(خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ) ﴿٦٨﴾ أَنْتَ ﴿٦٩﴾ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ...) . [العنكبوت : ٤٥]

— وكما قلنا أن التلاوة في الآيتين جاءت مرتبطة بالكتاب ، وأن الآيتين جاءتا في سورة الكهف وسورة العنكبوت، وفي كل من اسمها حرف « الكاف » الموجود أيضاً في كلمة « الكتاب ».

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ / الْجَنَاحِلِينَ

٣١١

(أَتَعْبَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) . [الأنعام : ١٠٦]

(فَوَرِّتْكَ لَتَسْتَغْلِبَهُنَّ كُفْعِينَ) ﴿٦٧﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ فَأَصْدَغَ بِمَا نُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) ﴿٦٩﴾ . [الحجر : ٩٤]

(... وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) ﴿٦٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَنِاحِلِينَ) ﴿٦٩﴾ . [الأعراف : ١٩٩]

— كل ما جاء بعد « وأعرض من .. » يكون عن المشركين كما جاء في الأنعام والحجر، ما عدا ما جاء في الأعراف وهي الوحيدة « وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ».

« وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ / وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ »

« وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ » .
[الأنعام: ١٠٧]

« إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ » . [الزمر: ٤١]
« وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ أَلَا حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۖ وَكَذَٰلِكَ أُوحِيَآ إِلَيْكَ... » . [الشورى: ٦، ٧]

« قُلْ يَتَّيِبُآ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنفَعُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » .
[يونس: ١٠٨]

← كل ما جاء في هذا السياق في القرآن الكريم « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ » في ثلاث مواضع: (١٠٧) الأنعام، (٤١) الزمر، (٦) الشورى الموضحة سابقاً.
والآية الوحيدة التي ورد بها « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » في الآية ١٠٨ يونس. ولو نظرنا إلى سياق كل آية من الآيات الثلاث الأولى لوجدنا أن الخطاب موجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فختمت الآية على نفس السياق « وَمَا أَنْتَ » موجه إليه أيضاً.

أما إذا نظرنا إلى آية سورة يونس/ ١٠٨ وهي الوحيدة التي ورد فيها « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » نحمد أن الله سبحانه يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يخاطب الناس بقوله « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ » وبدأت الآية بكلمة « قُلْ ».

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا ...﴾

[الأنعام: ١٠٩]

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ...﴾

[النحل: ٢٨]

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتُمْ لَنَخْرُجُنَّ ...﴾ . [النور: ٥٣]

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ...﴾ .
[فاطر: ٤٢]

﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ...﴾

﴿خَلْقِ الَّذِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾

﴿وَلَوْ أَنَّا رَزَقْنَاهُمْ إِلَّا نَحْمُ الْمَلَايِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْتَوْنِ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْمٍ عَدُوًّا ...﴾ . [الأنعام: ١١١، ١١٢]

﴿... وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنْ آلِ نَسِ رَزَقْنَا أَسْتَمْتَعُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا قَالَ النَّارُ مَوَدَّتْكُمْ خَلْقِ الَّذِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾
﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ وَكَذَلِكَ نُزِّلَ بَعْضُ الظُّلُمِ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ .
[الأنعام: ١٢٨، ١٢٩]

— يحدث لبس أحياناً في نهاية الآية ١١١، ١٢٨ من سورة الأنعام للتشابه الموجود قبل نهاية كل آية منهما ﴿لَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ - ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ هل الآية التي بعدها

هي: (وَلَيْكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ) أم (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ).

ولو فهمنا المقصود في الآية الأولى رقم ١١١ فإن الله سبحانه وتعالى يقول لو أننا أجبنا طلب هؤلاء الكفار فترلنا إليهم الملائكة وأحيينا لهم الموتى فكلموهم، وجمعنا لهم كل شيء طلبوه فعاينوه مواجهة، ما كانوا ليؤمنوا إلا من شاء الله له الهداية وما هذا إلا لجهلهم بالحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهل بعد هذا أكثر من هذا الجهل وختمت الآية بقوله تعالى: **وَلَيْكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ**.

— أما الآية الثانية رقم ١٢٨ فهذا يكون يوم الحشر فإن الله يحكم بينهم، ويقول لهم النار مثواكم لأن الله سبحانه وتعالى حكيم في تدبيره وصنعه وعليم بجميع أمور عباده، فختمت الآية **إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**.

«الْإِنْسُ وَالْجِنُّ / الْجِنِّ وَالْإِنْسِ»

٢١٥

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْوٍ عَدُوًّا شَاطِئِينَ **الْإِنْسِ وَالْجِنِّ** يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ... ﴾ . [الأنعام : ١١٢]

﴿ قُلْ لِّإِنِ اجْتَمَعَتِ **الْإِنْسُ وَالْجِنُّ** عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ... ﴾ . [الإسراء : ٨٨]

﴿ وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَّنْ تَقُولَ **الْإِنْسُ وَالْجِنُّ** عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ ﴾ . [الجن : ٥]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم والتي جاءت فيها كلمة **«الإنس»** قبل كلمة

«الجن» هكذا **«الإنس وَالْجِنُّ»** وهي في الآيات ١١٢ الأنعام، ٨٨ الإسراء، ٥

الجن، وتحفظ هذه المواضع ويكون باقي المواضع في القرآن التي تأتي فيها كلمتي

الإنس والجن، معطوفين على بعضهما تأتي كلمة **«الجن»** قبل كلمة **«الإنس»**

هكنا « **الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** » وهي في الآيات: ١٣٠ الأنعام، ٣٨، ١٧٩ الأعراف، ١٧ النمل، ٢٥، ٢٩ فصلت، ١٨ الأحقاف، ٥٦ الذاريات، ٣٣ الرحمن.

أمثلة:

﴿ يَمَعَشَرَا الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنَّهَ يَأْتِيكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ... ﴾

[الأنعام: ١٣٠]

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ... ﴾

[الأعراف: ٢٨]

﴿ وَلَقَدْ ذَرَرْنَا لِيَهَنَّةٍ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ ... ﴾

[الأعراف: ١٧٩]

« وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ / وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ »

٣١٦

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾

[الأنعام: ١١٢]

﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُفْسِدِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْثُوهُمْ وَلَيْلِيَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾

[الأنعام: ١٣٧]

- لم يرد قوله تعالى: « **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ...** » في سورة الأنعام إلا في الآية ١١٢، حيث نلاحظ أن صياغة الآية تبين أن الخطاب من الله تعالى للذي فترى أن الله

يطمنن نيه أنه سيحميه من أعداءه بأسلوب كله حب وعناية وتخصيص، فيأتي بتعبير **« وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ... »** ، أما في باقي المواضع من سورة الأنعام فتأتي بصيغة **« وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ »**.

- كذلك لم يأت قوله تعالى **« وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ... »** في القرآن الكريم إلا في ٣ مواضع: الآية ١١٢ بالأنعام، والآية ٩٩ يونس، والآية ١١٨ بهود، وفي باقي المواضع **« وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ »**.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيٍّ عَدُوًّا...

٣١٧

(... وَحَفَرْنَا عَنْهُمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يُلَاقُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ آتُومًا وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ...) . [الأنعام: ١١١]

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُ أَنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) . [الفرقان: ٣١]

- الآية ١١٤ الأنعام **« ... فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ »** انظر البند ٧٨، ٧٩.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ (مَنْ يَضِلُّ / بِمَنْ ضَلَّ) عَنْ سَبِيلِهِ

٣١٨

(وَإِنْ تَطَلَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا خَفَرُشُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٣﴾) . [الأنعام: ١١٧]

﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّدْ لَهُم بِآيَاتِهِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ عَلِيمٌ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ عَالِمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .
[النحل : ١٢٥]

﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى ﴾ .
[النجم : ٣٠]

﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۖ بِأَبْصَارِكُمُ الْمَفْثُونُ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ عَلِيمٌ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .
[القلم : ٧]

— كل ما جاء في القرآن في هذا السياق « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » ما عدا الآية التي في سورة الأنعام فهي الوحيدة « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ.. » ، حيث جاء في الآية السابقة لها كلمة « يَضِلُّوكَ » عن سبيل الله.

وكل الآيات في هذا الباب ختمت بقوله تعالى: « وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ » لأن مقابل الضلال : الهدى.

كَذَلِكَ زَيْنَ (لِلْكَافِرِينَ / لِلْمُسْرِفِينَ) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

٣١٩

﴿ أَوْ مَن كَانَ مِثْلًا فَأَحْبَبْتَنَّهُ وَجَعَلْنَا لَهُ ثَوْرًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ١٢٢]

﴿ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضُّوهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْ مَسَّهُ ۚ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
[يونس : ١٢]

نلاحظ أن في سورة **يونس** مع وجود حرف السين في اسم السورة جاءت في هذا الموضع فقط **لِلْمُسْرِفِينَ** بوجود حرف السين.

أما في سورة الأنعام فقد جاءت **كَذَلِكَ زَيْنَ الْكَاثِرِينَ** ..

وجاءت المسرفين أيضاً في نفس السورة في قصة فرعون **وَأَنَّ**

فِرْعَوْنَ لَعَالِي فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ . [يونس: ٨٣]

الآية ١٢٥ الأنعام **.. كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** . انظر البند ٢٥٣.

الآية ١٢٨ الأنعام **.. خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** . انظر البند ١٩، ٣١٤.

الآية ١٢٨ الأنعام **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا نَمْعَفَرُ لَئِنْ ...** انظر البند ٢٦٧.

رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ - يَتْلُونَ - عَلَيْكُمْ .

٣٢٠

﴿ نَمْعَفَرُ لَئِنْ وَالْإِنْسِي أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَرُّنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا ... ﴾ .

[الأنعام: ١٣٠]

﴿ يَنْبِئُ ءَادَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [الأعراف: ٣٥]

﴿ ... وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . [الزمر: ٧١]

— الوحيدة التي جاء فيها **رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ** ... في الزمر.

— أما في باقي المواضع "رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ..." في الأنعام والأعراف.

رَبُّكَ (مُهْلِكٌ - لِيُهْلِكَ) الْقُرَى - بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ - مُصْلِحُونَ ﴿٢٧١﴾

﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾

[الأنعام: ١٣١]

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ . [هود: ١١٧]
 ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
 ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ .

[القصص: ٥٩]

- الوحيدة التي ورد فيها **لِيُهْلِكَ** باللام في سورة هود فقط، وباقي المواضع «مهلك» .

- جاء في الأنعام وهود **الْقُرَى بِظُلْمٍ** ، ولم تأت كلمة **بِظُلْمٍ** في سورة القصص، ولكنها ختمت الآية **وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ** ، الوحيدة وجاء في الأنعام **وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ** ، وفي هود **وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** .

- حيث أنه في آية سورة الأنعام جاء في الآية السابقة لها رقم ١٣٠ :

﴿يَمْعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي
 وَيُذِروُنَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا مَهْذَا عَلَيَّ أَنفُسِي﴾

[الأنعام: ١٣٠]

فهم لم يكونوا **«خافلين»** ولكن جاءتهم الرسل وشهدوا على أنفسهم فعندما يقع

عليهم العذاب فذلك بفعلهم وليس بظلم من الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء:
«ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ».

- أما في سورة هود فجاء في نهاية الآية رقم ١١٧: «وَأَهْلُهَا مُصِلِحُونَ» حيث
أن الآية السابقة لما جاء فيها:

﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَهَجْنَا مِنْهُمْ ۖ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا تُرَفُّوا بِهِ
وَكَانُوا حَرِيمِينَ ﴾ [هود: ١١٦]

- أما في سورة القصص الآية رقم ٥٩، فقد جاء في الآيات السابقة لما عن الذين
كذبوا رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا: «إِنْ تَتَّبِعْ أَهْدَىٰ مَعَكَ
تُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا» وقال الله تعالى له: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنَّ
اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» فالكلام في الآيات عن الرسول والرسالة فجاء في الآية
رقم ٥٩:

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ ؕ وَابْتِغْنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾.
ولم نرد فيها «مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ» ولكن جاء في نهايتها «إِلَّا وَأَهْلُهَا
ظَالِمُونَ».

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَّا عَمِلُوا...

٢٢٢

﴿ ... بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ۖ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣١، ١٣٢].

﴿ ... قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أُتْرُجًا كَانُوا خَسِيرِينَ ۖ ﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمُ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

[الأحقاف: ١٨، ١٩]

— عندما ختمت الآية ١٣١ من سورة الأنعام بقوله تعالى « وَأَمْ غَافِلُونَ » جاء في ختام الآية التالية لها « وَمَا زِلْكَ بِغَافِلٍ .. ».

— وهذان الموضعان فقط في القرآن الذي جاء فيهما قوله تعالى « وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا .. » ولوجود كلمة « عَمِلُوا » جاء في ختام الأنعام « عما يعملون » وفي ختام آية الأحقاف « وَلِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمُ .. » وهذا بخلاف ما جاء في ختام الآية ٣٠ من سورة فاطر فجاء فيها « لِيُؤْتِيَهُمْ أَجْرَهُمُ » حيث لم تات قبلها « وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا .. » ولكن جاء قبلها « يَرْجُونَ تَجْرَةً » فجاء الأجر. انظر البند ٦٤٩.

﴿ وَرَبِّكَ (الْفَنَى / الْغُفُور) ذُو الرَّحْمَةِ ﴾

٣٢٢

﴿ وَرَبِّكَ الْفَنَى ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ [الأنعام: ١٣٣]

﴿ وَرَبِّكَ الْغُفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ ... ﴿٥٨﴾ [الكهف: ٥٨]

— لما جاء في سورة الأنعام « وَرَبِّكَ الْفَنَى ذُو الرَّحْمَةِ » فهو غني عنكم جاء بعدها « إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ... ».

— أما في سورة الكهف فجاء فيها « وَرَبِّكَ الْغُفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ » ومن مغفرته ورحمته أنه لا يعجل لهم العذاب، فجاء بعدها « لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ » ولكنه أمهلهم.

- كذلك فإن من لطائف التمييز بين آيتي الأنعام والكهف بين لفظي (الغني والغفور) أن الغفور أتت في سورة الكهف التي يغفر لقارئها كل يوم جمعة.
- انظر البند رقم ٥٢١.

٣٢٤

أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

﴿ قُلْ يَفْعَلُوا أَعْمَالُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَنقَبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ وَيَفْعَلُوا أَعْمَالُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ بِهِ وَمَن هُوَ كَذِبٌ ... ﴾ . [هود: ٩٣]

﴿ قُلْ يَفْعَلُوا أَعْمَالُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ بِهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ . [الزمر: ٣٩، ٤٠]

- الوحيدة في القرآن « إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » في الآية ٩٣ في سورة هود على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

- أما في باقي المواضع « إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » في الأنعام والزمر.

٣٢٥

إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (مَن تَكُونُ / مَن يَأْتِيهِ) ..

﴿ ... إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَنقَبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ ... فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ بِهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ . [هود: ٣٩]

﴿ ... إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ٥٠ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ بِهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّعِمْ ٤٩
[الزمر: ٤٠]

نلاحظ أنه في الأنعام فقط "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" مَن تَكُونُ لَهُ عِقَابَةُ الدَّارِ
أما في باقي المواضع الموضحة عليه "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ
مُخْتَرٍ بِهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّعِمْ " وجاءت " مَن تَكُونُ لَهُ عِقَابَةُ الدَّارِ "
ولكن على نسق مختلف في الآية ٣٧ من سورة القصص وليس فيها لبس مع هذه
الآيات. حيث لم تسبقها "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ".

— الآية ١٣٧ الأنعام ﴿ ... وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا
فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ انظر البند رقم ٣١٦.

— الآية ١٣٩ الأنعام ﴿ ... سَمَجَزِيهَومَ وَصَفَهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ ﴾ انظر
البند رقم ١٩.

— الآية ١٤٢ الأنعام ﴿ ... إِمَّا يَمَّا زَكَّكُمُ آءٌ وَلَا تَكْفُرُوا خُطُوبَ
الشَّيَاطِينِ ﴾ انظر البند رقم ٢٥١.

— الآية ١٤٢ الأنعام ﴿ ... وَلَا تَكْفُرُوا خُطُوبَ الشَّيَاطِينِ إِنَّهُمُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾
انظر البند رقم ٨٧.

— الآية ١٤٥ الأنعام ﴿ .. فَإِنَّهُمْ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أٰهْلًا لِّغَمْرٍ ٱللَّهُ بِهِمَ .. ﴾ انظر
البند رقم ٨٩.

٣٣٦

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا

(كُلَّ ذِي ظُفْرٍ / مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ) ،

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .. ﴾ .

[الأنعام: ١٤٦]

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ .. ﴾ .

[النحل: ١١٨]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء قوله تعالى " حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ " جاء مناسباً مع اسم السورة .

— أما في سورة النحل فجاء قوله تعالى " حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ " وهاتان الايتان فقط في القرآن الكريم على هذا النسق ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا ... ﴾ .

٣٣٧

﴿ ... لَوْ شَاءَ اللَّهُ (مَا أَشْرَكْنَا / مَا عَبَدْنَا) ،

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَاسَنَا ﴾ .

[الأنعام: ١٤٨]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ .

[النحل: ٢٥]

- عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الأنعام جاء الفعل **سَيَقُولُ الَّذِينَ**
أَشْرَكُوا ...

- وعندما جاءت بعد ذلك وقد تحقق قول الله تعالى فجاءت في النحل **وَقَالَ**
الَّذِينَ أَشْرَكُوا ... في زمن الماضي.

- وجاء في سورة الأنعام: **« ... لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ... »** متشبا مع أول الآية :
« الَّذِينَ أَشْرَكُوا ... » ولم يرد فيها **« مِنْ دُونِهِ ... »**.

- أما في سورة النحل: **« ... لَوْ شَاءَ آدَمُ مَا عَبَدْنَا ... »** وتكررت في آية النحل **« مِنْ**
دُونِهِ ... » وتكررت مرتان .

- الآية ١٥١ الأنعام **« أَلَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ شَيْعًا ^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسِنًا وَلَا تَقْتُلُوا**
أَوْلَادَكُمْ .. » انظر البند رقم ٤٧

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ (مِنْ إِمْلَاقٍ / حَشِيَّةٍ إِمْلَاقٍ) »

« ... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ^ط نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... »

[الأنعام: ١٥١]

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةٍ إِمْلَاقٍ ^ط نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... » [الإسراء: ٣١]
لما كان المخاطب في الآية الأولي فقيراً ويخش أن ينزعه أولاده في طعامه طمانه
الله فقدم رزقه علي رزق أولاده **« مِنْ إِمْلَاقٍ »** أي: ما أنتم فيه من فقر - نحن
نرزقكم.

ولما كان المخاطب في الآية الثانية يخشى الفقر من كثرة الأولاد طمانه الله فقدم
أولاده عليه ، **« حَشِيَّةٍ إِمْلَاقٍ »** أي خوفاً من فقر يلحق بكم بسبب الأولاد فنحن
نرزقهم .

ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ (تَعْقِلُونَ / تَذَكَّرُونَ / تَتَّقُونَ)

(... وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَوْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَرَ وَلَا تَتَقَلَّبُوا
الْأَنفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) .

[الأنعام : ١٥١]

(... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ
وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) .

[الأنعام : ١٥٢]

(وَأَنَّ مَعَدَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) . [الأنعام : ١٥٣]

— ثلاث آيات متتاليات في سورة الأنعام الآية ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ جاء في آخر
كل منهم قوله تعالى **« ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ .. »** ، وختمت كل منهم على
الترتيب **« تَعْقِلُونَ - تَذَكَّرُونَ - تَتَّقُونَ »** .

— الآية الأولى جاء في آخرها كلمة **« بِالْحَقِّ »** ، وختمت بكلمة **« تَعْقِلُونَ »** ،
لاحظ اشتراك التاف .

— الآية الثانية عندما جاء فيها **« وَبِعَهْدِ اللَّهِ »** ، والوصية بالوفاء بالعهد ، فيجب
ذكر هذا العهد وعدم سيانه ، ونجد أن الآية ختمت بكلمة **« تَذَكَّرُونَ »** .

— الآية الثالثة تبين أنه سيكون نتيجة اتباع سبيل الله وعدم اتباع سبيل الشيطان
تحقق التقوى ، فختمت الآية **« لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »** .

— الآية ١٥٢ الأنعام .. **« وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ »** انظر السد رقم ٣٢٩ ، ٢٩٤ .

— الآية ١٥٤ الأنعام : **« تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً »** .. انظر السد رقم ٣٢٩ .

— الآية ١٥٥ الأنعام : **وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا ...** انظر
البند رقم ٣٠٠.

— الآية ١٥٧ الأنعام : **.. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ..**
انظر البند رقم ٦٠.

— الآية ١٥٨ الأنعام : **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْبَاءِ رَبِّكَ..** انظر البند رقم ١٠٤.

— الآية ١٥٨ الأنعام : **قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** انظر البند رقم ٢٢٠.

أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ / فَاتَظَرُّوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ
يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَنْبَاءِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ وَاعْتَصَمَتْ
مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا **قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**

[الأنعام: ٥٨]

فتذكر أن في سورة الأنعام : **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** . إما الآية الأخرى التي لا
يحدث فيها ليس إن شاء الله . **اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ** **وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** (١٢٢) هود حيث ورد فيها **إِنَّا عَمِلُونَ** . فيكون
معها **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** .

ولم يرد **إِنَّا مُنْتَظِرُونَ** . بعد ذلك في بعض المواضع : **إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ** . ربي قلها . **فَاتَظَرُّوا** . بالفتح . في قوله : **وَأَنْتَظِرُوا** .

المراد : وحدها

أَجَلُ يُؤْتِيهِمْ فِي أَسْمَاءِ سَمِيحَةٍ اسْمُهُمْ مَا تَرَى اللَّهُ بِهِ
مِنْ سُلْطَانٍ **فَاتَظَرُّوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ** .

والاثنان الآخران سورة يونس

٣٣١

« إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا... »

« إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ... »

[الأنعام: ١٥٩]

« مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ».

[الروم: ٣٢]

٣٣٢

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا / خَيْرٌ مِنْهَا »

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ».

[الأنعام: ١٦٠]

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِثُونَ » وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ... ».

[النمل: ٩٠]

« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ».

[القصص: ٨٤] الوحيدة

« فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » في الأنعام بالنسبة للحسنة، وهي الوحيدة أيضاً التي جاء فيها « فَلَا تُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا » بالنسبة للسيئة.

— ونلاحظ أنه في سورة النمل عندما جاء قوله « فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ » جاء بعدها « هَلْ تُجْزَوْنَ » للمخاطبين بالتاء ومناسبة مع « فَكُبَّتْ » بالتاء أيضاً في سورة النمل . انظر البند ٦١٠.

كما أنه في سورة النمل الآية ٨٩ جاء فيها: « وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ » حيث سبقها في

الآية رقم ٨٧ : « وَیَوْمَ یُنفَخُ فِی الصُّورِ فَفَرِّعْ » .

— الآية ١٦٣ الأنعام « لَا شَرَّكَ لَہٗ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ » انظر البند رقم ٢٦١ .

— الآية ١٦٤ الأنعام « .. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ فَبَدِّعْکُمْ بِمَا کُنتُمْ فِیہِ تَخْتَلِفُونَ » انظر البند رقم ٢٤٣ .

« .. أَغْفِرَ اللَّهُ (أَبْنِیْ / أَبْنِیْکُمْ) .. »

« قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَبْنِیْ رَبِّیْ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَیْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَیْهَا ... » .

« قَالَ غَفَرَ اللَّهُ أَبْنِیْکُمْ إِلَہَا وَهُوَ فَضَّلَکُمْ عَلَی الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ » .

— عندما جاءت هذه الآية في الأنعام جاء فيها كلمتي « قُلْ / أَبْنِیْ » ، وعندما جاءت بعد ذلك في الأعراف للمرة الثانية زاد في الكلمتين « قَالَ / أَبْنِیْکُمْ » .

الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلْقِیْ (الْأَرْضِ / فِی الْأَرْضِ)

« وَهُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلْقِیْ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضُکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ... » .

« ثُمَّ جَعَلْنَاکُمْ خَلْقِیْ فِی الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ کَیْفَ تَعْمَلُونَ » .

« هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلْقِیْ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ کَفَرَ فَعَلِیْہِ کُفْرُهُ ... » .

[فاطر : ٣٩]

— لاحظ أن آية سورة الأنعام هي الوحيدة التي بدأت بحرف «الواو» و«هو»
وهي بصفاً الوحيدة التي لم ترد فيها حرف الجر «في» بين كلمتي «خَلِّيفَ»
«الأرض».

— أما في سورتي يوسف وقاص فمحدد أن الآية لم تبدأ بحرف «الواو» ولكن ورد
حرف الجر «في» «خَلِّيفَ في الأرض».

— أي أن الآية لو وردت في «الواو» لا يكون بها حرف الجر «في»
فتأتي «خَلِّيفَ الأرض» ولو لم يرد حرف «الواو» وصنع حرف الجر
«في» فتكون «خَلِّيفَ في الأرض».

إِنَّ رَبَّكَ (سَرِيعٌ / لَسَرِيعٌ) الْعِقَابِ

٢٢٥

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٦٧]

— نلاحظ أن «سَرِيعُ الْعِقَابِ» في الأنعام وبالإضافة في ترتيب السور جاء في
لسورة التالية لها وهي الأعراف زيادة اللام فأصبحت «لَسَرِيعُ الْعِقَابِ».

الأعراف

الآية رقم ١ بسورة الأعراف: ﴿الْمَصْرُ﴾ انظر البند رقم ٦.

"كَيْتَبُ (أُنْزِلَ / أُنْزِلَتْهُ) إِلَيْكَ"

٣٣٦

﴿الْمَصْرُ﴾ كَيْتَبُ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ... ٤

الأعراف: ٢٢

﴿الرَّءُ كَيْتَبُ أُنْزِلَتْهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

إبراهيم: ١

— نلاحظ في سورة الأعراف أن الفعل مبني للمجهول • أنزل • أما في سورة إبراهيم • أنزلته •

"قَلِيلًا (مَا تَذْكُرُونَ / مَا تَتَذَكَّرُونَ)"

٣٣٧

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَسْمِعُوا مَن دُونَهُ أَوْ نِسَاءً قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾

الأعراف: ٣

← عندما كان الفعل • أنزل • في الآية رقم ٢ مبني للمجهول، كما جاء في البند السابق، جاء أيضًا في هذه الآية رقم ٣ مبني للمجهول .

وختمت الآية • قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ • انظر البند رقم ٢٩٤، الذي به المزيد من التوضيح لمواضع " مَا تَتَذَكَّرُونَ " .

" وَمَنْ : مَوْزِنُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ "

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف: ٩]

﴿ وَمَنْ : مَوْزِنُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٣]

— لاحظ أنه في سورة الأعراف جاءت الآية رقم (٥) بقوله تعالى " فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْأَلَا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ " ومع اقرارهم بظلمهم جاءت الآية رقم ٩ ... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ .

أما في سورة المؤمنون الآية ١٠٣ : فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ...

— كذلك عندما جاءت أول مرة في سورة الأعراف جاء سبب هذا الخسران "بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ" ثم بعد ذلك عندما جاءت في سورة المؤمنون، كان الجزء " فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ " .

" أُولَئَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ / أُولَئَاءِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ "

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُتَعَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠]

— هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " ..أُولَئَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ.. " بينما نجد في جميع المواضع الأخرى " ..أُولَئَاءِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ.. " .

- حيث أنه ذكر في الآية ٣٠ من سورة الأعراف كلمة (الشيطان) الذين تولاه بعض الظالمين وانسلخوا من ولاية الله سبحانه وتعالى فاتخذوا الشياطين أولياء من دون الله.

أما في باقي المواضع، فيكون التحذير من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين من أن يتخذوا الكافرين أولياء لهم من دون المؤمنين، ونلاحظ أنه عندما ذكرت كلمة الكافرين في الآية فيكون عكسها المؤمنين في الآيات التالية:

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾

[آل عمران: ٢٨]

﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .. ﴾ [النساء: ١٣٩]

﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[النساء: ١٤٤]

الآية ٣٣ الأعراف: ... مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَ تَمَّ وَالْبَنَىٰ بَقَرِ الْعَقِ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ... انظر البند ٢٩٥.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ / إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ

٣٤٠

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَفْتِدُونَ ۖ ﴾ [الأعراف: ٣٤]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا

جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفْتِدُونَ ۖ ﴾ [يونس: ٤٩]

﴿ وَقَالَتْ وَلَيْسَ لِأَخْرَجْتُهُمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاقِبَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنَّا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ... ﴾ [الأعراف: ٤٠]

— لم تات جملة " .. كَذَبُوا بِعَاقِبَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنَّا.. " إلا في سورة
الأعراف فقط في الآيتين ٣٦، ٤٠. انظر إلى البند رقم ٢٧٨.

" حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا / حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ "

٢٤٢

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَاقِبَتِهِمْ^١ أُولَٰئِكَ يَبْهَتُهُمْ
تَصْيِيهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ... ﴾ [الأعراف: ٣٧]

﴿ قَدْ حَسِبَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا
يَنْحَسِرَتْنَا عَلَىٰ مَا فَرَقْنَا فِيهَا ... ﴾ [الأنعام: ٣١]

— سورة الأنعام تتقدم على سورة الأعراف فنرى أنه قد جاء فيها أولاً **" حَتَّىٰ
إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً.. "** وجاء أجملهم بعد ما كذبوا بلىقاء الله.
وبعد ذلك تأتي ملائكة الموت لبعض أرواحهم فتأتي بعد ذلك في سورة
الأعراف: **" حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ.. "**

" أَيْنَ مَا كُنْتُمْ (تَدْعُونَ/ تَعْبُدُونَ/ تُشْرِكُونَ) مِن دُونِ اللَّهِ "

٢٤٣

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٣٧]

(وَأَزَلَمُوا الْخَيْتَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩١﴾ وَزُيِّرَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٢﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٤﴾)

[الشعراء : ٩٢ ، ٩٣]

(... وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٩٥﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٩٦﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٩٧﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا هَلْ لَكُم تَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْعًا ...) . [خاف: ٧٣ ، ٧٤]

— ثلاث آيات كريمات ورد فيها قوله تعالى " .. أَيْنَ مَا كُنْتُمْ.. مِنْ دُونِ اللَّهِ.. " ولم ترد " أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ " إلا في سورة خافر، وتذكر قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ .. " فجاء السؤال عما كانوا " يشركون " في سورة خافر.

الآية ٣٧ الأعراف: **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنْتَهِكُ مَنَافِقَهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ ...** . انظر البند ٢٦٦ ، ٣٤٣ .

الآية ٣٧ الأعراف: **يَنْتَهِكُ مَنَافِقَهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَالِفُونَهُمْ ...** . انظر البند ٢٣٧ .

الآية ٣٨ الأعراف: **قَالَ أَتَىٰ الْأَمْرَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ...** . انظر البند ٣١٥ .

« وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ / الظَّالِمِينَ »

٣٤٤

« إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ » . [الأعراف: ٤٠]

﴿ هُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾

[الأعراف: ٤١]

— آيتان متاليتان في سورة الأعراف هما ٤٠، ٤١، الأولى **الْمُجْرِمِينَ** والثانية **الظَّالِمِينَ**، ولكي لا يحدث لبس، فنذكر أن الأولى عندما ورد فيها ثلاث كلمات فيهم حرف " الجيم " (الجنة / يلج / الجمل) جاء في ختام هذه الآية بوجود حرف الجيم أيضاً في **الْمُجْرِمِينَ**.

" وَتَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ... "

٣٤٥

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ فِتْنًا إِلَّا وَسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ وَتَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ نَجْزِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ وَقَالُوا ... ﴾ . [الأعراف: ٤٣]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُثْوٍ ﴾ أَذْخَلُوهَا وَسَلِّمَ ءَامِينَ ﴾ وَتَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ . [الحجر: ٤٧]

— جاءت جملة " وَتَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ... " مرتان في القرآن.

وجاء بعدها في الأعراف " نَجْزِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ ... " .
وجاء بعدها في الحجر " إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ " .

" وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

٣٤٦

هَدَانَا لِهَذَا / أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ / ضَدَقَنَا وَعَدَّهُ)

﴿ وَتَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ نَجْزِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .. ﴾ .

[الأعراف: ٤٣]

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُ مَاهِمْ فِيهَا خَيْرٌ ۝ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۚ إِنَّ
رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٣، ٣٤]

﴿ وَسَمِعَ الَّذِينَ آتَفَوْا بِهِنَّ إِلَى الْجَنَّةِ رُحَمَاءٌ حَتَّى إِذَا خَافُوهَا
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ مُنَادٍ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ ۝ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ
نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣، ٧٤]

— ورد قوله تعالى **"وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي..."** ثلاث مرات في القرآن الكريم:
في آية سورة الأعراف جاء في الآية السابقة لها **"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَا يَكْفُؤُا قُلُوبُهُمْ لَمْ يَأْتِ الْوَعْدَ الْوَعْدَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"**
وقد وعدهم الله سبحانه وتعالى بانهم أصحاب الجنة لإيمانهم وعملهم للصالحات
وسلامة قلوبهم من كل غل، ثم حرصهم على أن يرجعوا بالفضل في كل هذا
إلى الله سبحانه الذي هداهم لهذا فقالوا: **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا
كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"**.

أما في سورة فاطر فتبين لنا الآيات السابقة ما أعد الله لعباده المؤمنين الذين
يسبقون في الخيرات والذين اصطفاهم الله من عباده، وأن الله أعد لهم في الجنة
أساور الذهب واللؤلؤ والحرير، فقالوا: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** وجاء في الآية السابقة لها كلمة **"الذهب"** وهم قالوا
"ذَهَب".

أما في سورة الزمر عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها وتبين لهم
صدق وعد الله ورأوا الجنة فكانت: عين اليقين فقالوا **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ...**

” تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ... ”

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكُفُّ عَنْهُمْ أَجْرٌ وَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ سُدُورُهُمْ مِنْ غَيْرِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... ﴾ . [الأعراف: ٤٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَجْعَلُهُمْ نُجُومًا بِإِذْنِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ . [يونس: ٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ أولئك هم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار عاكفون فيها من أساور من ذهب ... ﴾ . [الكهف: ٣١]

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى ” تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ... ” وهي المذكورة عاليه وفي باقي المواضع في القرآن الكريم ” تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ” .

— وجاءت مرة أخرى بدون ” من ” فاصبحت ” تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ” في الآية ١٠٠ من سورة التوبة:

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة: ١٠٠]

الآية ٤٤ الأعراف ... فَأَذِنَ مَوْذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ” .

انظر البند ٥٤ .

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ / وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ .
[الأعراف: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن " وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ " .

أما في باقي المواضع: وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩) هود / (٣٧) يوسف / (٧) فصلت. وتوجد آية أخرى بدون هم ولكن بصورة مختلفة:

﴿ ... أَفِي الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ . [المنكوت: ٦٧]
— وبخلاف ذلك:

﴿ .. وَزَقَّكُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ أَفِي الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ .
[النحل: ٧٢]

ولا يوجد خلاف ذلك.

الآية ٤٩ الأعراف: " أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ اقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ... " . انظر
البند ٢٤٦.

الآية ٥١ الأعراف: الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا... . انظر البند ٢٧٢.

الآية ٥٢ الأعراف: وَلَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ رِجَالًا لَّيْسَ لَهُمْ شَأْنٌ مِّنَ الدُّنْيَا إِذْ جَعَلْنَا لِيُوقُوا تُبُوًّا وَنُحُورًا وَلَقَدْ جَعَلْنَا لِيُوقُوا تُبُوًّا وَنُحُورًا
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . انظر البند ٦٠.

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (وَمَا بَيْنَهُمَا) فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ

الصورة الأولى:

الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش:
(إِنَّ رَبَّكُمْ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى الْكُلَّ الْمَاءَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا .. ٤). [الاحراف: ٥٤]
(إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ يَمِيزُ. ٤).

[يونس: ٣]

(هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ٤). [الحديد: ٤]

الصورة الثانية:

خلق / خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى
على العرش:

(... وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ۖ) الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ
فَسَقَلْ بِهِ خَيْرًا ۖ) [الفرقان: ٥٩]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝﴾
[السجدة: ٤]

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝﴾
[ق: ٣٨]

- لم تأت كلمة «وما بينهما» بعد «خلق السماوات والأرض» إلا في ثلاث آيات بالفرقان والسجدة وسورة ق.

- وكل الآيات التي جاء فيها «خلق السماوات والأرض في ستة أيام» يأتي بعدها **ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ** ما عدا سورتي هود، ق:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ... ۝﴾
[هود: ٧]

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝﴾
[ق: ٣٨]

الصورة الثالثة:

ما / وما خلقنا (السماوات / السماء) والأرض وما بينهما

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ أَسْأَعَةَ لَآئِيَةٍ ۖ مَا صَفَحَ الْجَبَلُ ۝﴾
[الحجر: ٨٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ۝﴾
[الأنبياء: ١٦]

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .
[الروم: ٨]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً ﴾ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ .
[ص: ٢٧]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ . [الدخان: ٢٨]

﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴾ .
[الأحقاف: ٣]

— كل ما جاء بهذه الصورة " ما خلقنا / وما خلقنا " يأتي بعدها " السماوات والأرض وما بينهما أو السماء والأرض وما بينهما " ولم ترد كلمة " السماء " مفردة في هذه الآيات إلا في سورتي الأنبياء، وسورة ص.

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ / وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) بِأَمْرِهِ

٢٥٠

﴿ ... ثُمَّ أَمْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ... ﴾ .
[الأعراف: ٥٤]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ... ﴾ .
[النحل: ١٢]

— كلمة " النجوم " جاءت منصوبة في الأعراف، وجاءت مرفوعة في النحل.

الآية ٥٥ الأعراف: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

انظر البند ٢٩١.

الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ

(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نِّفَالًا سَفَقْنَاهُ لِيلًا رِّمِيمًا...) .
[الأعراف: ٥٧]

(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) .
[الفرقان: ٤٨]

— جاء قوله تعالى أنه: يرسل / أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته في موضعين في القرآن الكريم، وجاء أولهما في سورة الأعراف، بصيغة الفعل المضارع يرسل حيث جاء في الآية التي تسبقها " **أَدْعُوا رَبَّكُمْ قَضِرًا وَخُفْيَةً** " ، " **وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا** " وفي هذه الحالة يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته.

— أما في سورة الفرقان فقد جاء الفعل فيها في الماضي أرسل ولجهد أن الآيات السابقة لها جاءت الأفعال في صيغة الماضي أيضاً مد الظل (جعلناه/ قبضناه/ جعل لكم الليل) فجاء الفعل بعدما في الماضي أيضاً " **وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ...** " وجاء في نفس الآية: وأنزلنا

سُقْنَاهُ لَيْلًا رِّمِيمًا / فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَاءٍ مِّمِيمًا

(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نِّفَالًا سَفَقْنَاهُ لَيْلًا رِّمِيمًا فَاتْرَكْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...) .
[الأعراف: ٥٧]

(وَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثَمَرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَاءٍ مِّمِيمًا فَأَخْرَجْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) .
[فاطر: ٩]

— جاء في الأعراف "سُقْنَهُ لِبَلْوٍ مَّيْتٍ" ثم جاءت بعد ذلك بالزيادة في فاطر

"فَسُقْنَهُ إِلَى بَلْوٍ مَّيْتٍ" بزيادة "الفاء" وكلمة "إلى".

— وعندما قال سبحانه في الأعراف "فَانْزَلْنَا بِهِ" جاء بعدها "فَاخْرَجْنَا بِهِ" أما

في سورة فاطر فقد جاء مباشرة بعد "بَلْوٍ مَّيْتٍ" كلمة "فَاخْرَجْنَا بِهِ" ولم

يُرد فيها "فَانْزَلْنَا بِهِ أَلَمَاءَ" حيث لم ترد هذه في القرآن إلا في سورة الأعراف.

الآية ٥٧ الأعراف: ... كَذَلِكَ خُزِّجَ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . انظر

البند ٢٩٤.

الآية ٥٨ الأعراف: ... وَالَّذِي حُبِّتْ لَا مَخْرُجَ إِلَّا تَكْدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ . انظر البند ٢٨٢.

الآية ٥٩ الأعراف: ... مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غُفْرَةً إِنَّ أَحَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

عَظِيمٍ . انظر البند ٢٦٢.

الآية ٧١ الأعراف: قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رِجْسٍ وَغَضَبٍ .. انظر

البند ٢٥٣.

الآية ٧١ الأعراف: ... أَتَنْتَوَّأَبَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ فَاتَّظَرُوا إِلَى

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظَرِينَ . انظر البند ٢٣٠.

أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَنْتَوَّأَبَاؤُكُمْ (مَا تَزَلُ / مَا أَتَزَلُ)

٢٥٢

اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ

﴿ .. أَتَجِدُ لُوْثِي فِي - أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَنْتَوَّأَبَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ

مِنْ سُلْطَانٍ فَاتَّظَرُوا إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظَرِينَ ﴾ . [الأعراف: ٧١]

← الآية الوحيدة في القرآن ﴿ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ وفي غير هذا الموضع:

﴿ ... سَمَّيْتُمُوهَا أَتَنْتَوَّأَبَاؤُكُمْ مَا أَتَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ ... ﴾ .

[يوسف: ٤٠، النجم: ٢٣]

وَتَنجِثُونَ (الْجِبَالَ / مِنْ الْجِبَالِ) بَيُّوتًا

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّكُمُ فِي الْأَرْضِ
تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنجِثُونَ الْجِبَالَ بَيُّوتًا ...﴾

[الأعراف: ٧٤]

﴿وَكَانُوا يَنْجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُّوتًا ءَامِيَةً﴾. [الحجر: ٨٢]

﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۖ وَتَنجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيُّوتًا
فَرِيجِينَ﴾. [الشعراء: ١٤٨، ١٤٩]

في الأعراف: "وَتَنجِثُونَ الْجِبَالَ" حيث سبق وجود "من" قبل ذلك في
الآية مع: "سُهُولِهَا" فلم تكرر وعندما جاءت بعد ذلك في الحجر والشعراء في
صورة "مِنَ الْجِبَالِ" حيث لم يسبق وجود حرف "من" في الآية.

فَآنظُرُوا / فَآنظُرُوا) كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ

(الْمُجْرِمِينَ / الْمُفْسِدِينَ / الظَّالِمِينَ / الْمَكِيدِينَ / الْمُنْذَرِينَ)

﴿... فَآنظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۖ﴾. [الأعراف: ٨٤]

﴿... فَآنظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۖ﴾. [النمل: ٦٩]

﴿... فَآنظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۖ﴾. [الأعراف: ١٠٣، النمل: ١٤]

﴿... وَآنظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۖ﴾. [الأعراف: ٨٦]

﴿... فَآنظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الظَّالِمِينَ ۖ﴾. [يونس: ٢٩، القصص: ٤٠]

﴿ ... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴾. [يونس : ٧٣، الصفات : ٧٣]

﴿ ... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾. [الزخرف : ٢٥]

﴿ ... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾. [آل عمران : ١٣٧، النحل : ٣٦]

﴿ ... ثُمَّ أَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾. [الأنعام : ١١]

- ورد قوله تعالى: ﴿ ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ... ﴾ في سورة الأعراف ٣ مرات:

مرة جاء فيها: ﴿ ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾. في قصة لوط،

ومرتين جاء فيها: ﴿ ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾. في قصة موسى

وشعيب:

﴿ .. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾.

[الأعراف : ٨٤]

وهي الوحيدة التي جاءت بهذا النسق، وفي غيرها:

﴿ .. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾. [الشعراء : ١٧٣، النمل : ٥٨]

﴿ .. ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِفَارِثَتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا .. ﴾

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾. [الأعراف : ١٠٣] في قصة موسى عليه السلام

﴿ .. وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الْمُفْسِدِينَ ﴾. [الأعراف : ٨٦] في قصة شعيب عليه السلام

وهنا كل ما جاء في سورة الأعراف في هذا الخصوص، وقد اشتركت سورة

النمل مع سورة الأعراف بهذا السياق (المجرمين/المفسدين) وحصرنا فيهما:

﴿ ... وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ

عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾. [النمل : ١٤]

﴿ قُلْ وَسِرُّوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾.

[النمل: ٦٩]

وهي الوحيدة في هذا النسق.

- أما في باقي المواضع «... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُكْذِبِينَ» ١٣٧آل عمران/ ١١ الأنعام/ ٣٦ النمل، ولم تأت «... كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُكْذِبِينَ» إلا مرتبطة في الآيات الخاصة بالسِرِّ في الأرض والنظر، ما عدا أنها جاءت مرة واحدة بخلاف ذلك في الآية ٢٥ من سورة الزخرف:

﴿ فَاتَّقِمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾. [الزخرف: ٢٥]

- أما قوله «... كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الظَّالِمِينَ» فجاءت مرتين في يونس والقصاص.

- أما قوله «... كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ النَّذِيرِينَ» فجاءت مرتين في يونس والصفافات.

الآية: ٨٦ سورة الأعراف ... وَتَصْبُرُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِمُ وَتَبْتَغُونَهَا عِوَجًا ... انظر البند ١٥٤.

الآية: ٨٦ سورة الأعراف ... وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُفْسِدِينَ ... انظر البند ٣٥٥.

وَأَذْكُرُوا (إِذْ كُنْتُمْ / إِذْ أَنتُمْ)

٢٥٦

﴿ وَلَا تَقْعُتُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصْبُرُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِمُ وَتَبْتَغُونَهَا عِوَجًا ۖ وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾. [الأعراف: ٨٦]

﴿ وَأَقْعُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٦﴾ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ ... ﴿٥٧﴾

[الأنفال : ٢٦]

— جاء في سورة الأعراف " وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ ... " جاءت بالفعل الماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي.

— أما في سورة الأنفال فقد جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل مخاطبة المؤمنين في وقت نزول القرآن " ... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ... " .

الآية: ٩٤ سورة الأعراف وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ انظر البند ٢٨٠، ٣٥٧.

" وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ / مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا .. "

٢٥٧

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ ﴿٥٦﴾

[الأعراف: ٩٤]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾

[سبا : ٣٤]

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ سُبُلٍ مَّخْرُجَةٍ ... ﴾

[الزخرف : ٢٣]

— لم تات ... في قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ ... إلا في الأعراف، وفي باقي المواضع " من نذير " بسورتي سبا والزخرف.

— ولم تات ... مِن قَبْلِكَ في قَرْيَةٍ ... إلا في سورة الزخرف، أي أن هذه الزيادة جاءت في آخر موضع.

الآية: ٩٦ سورة الأعراف وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّخُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... انظر البند ٢٤٨.

الآية: ١٠١ سورة الأعراف يَتْلُكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... انظر البند ٢٣٧، ٣٥٨.

٢٥٨

فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا (بِهِ) مِنْ قَبْلُ..

(... وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ). [الأعراف: ١٠١]
(... فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ) (يونس: ٧٤).

— نلاحظ أنه قد جاء في آية الأعراف "بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ" وزيادة ترتيب السور جاء في سورة يونس "بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ" زيادة "به".
— كما نلاحظ أن لفظ الجلالة جاء في السورة المتقدمة (الأعراف) كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ وختمت الآية بكلمة "الْكَافِرِينَ" التي فيها حرفي الفاء والراء المتركبان في اسم السورة، بينما جاء في سورة يونس في آخر الآية كلمة "الْمُعْتَدِينَ".

— عندما جاءت كلمة "بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ" ضمن آية ٧٤ يونس لم يأت بعدها في الآية لفظ الجلالة، بينما في سورة الأعراف "بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ" كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ عند ذكر لفظ الجلالة لم تذكر كلمة "به" والعكس في يونس.

الآية ١٠٣ الأعراف ... فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَذِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ " السد ٣٥٥

الآية ١٢٦ الأعراف ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَلَّنَا مُسْلِمِينَ السد ١١٩

طَيْرُهُمْ / طَيْرُكُمْ (عِنْدَ اللَّهِ / مَعَكُمْ)

(فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ۗ إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .

[الأعراف: ١٣١]

(قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ۚ قَالَ طَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَنتُمْ مَن تَفْتَنُونَ) .

[النمل: ٤٧]

(قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ) قَالُوا طَيْرُكُمْ مَعَكُمْ ۚ لَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) .

[يس: ١٨، ١٩]

— هذه هي الآيات الثلاث التي ورد فيها موضوع " التطير " .

— وعندما يأتي في الآية قوله: " اطيرنا / إنا تطيرنا " يأتي بعدها في نفس الآية الرد عليهم بكلمة " طائركم " كما في سورتي النمل و يس .

أما في سورة الأعراف فلم يقولوا، ولكن جاء عنهم أنهم تطيروا بموسى ومن معه، فجاء بعدها عنهم أيضاً: " لَا إِنَّمَا طَيْرُهُمْ " وليس: طائركم، لأنه ليست هناك مخاطبة مباشرة .

— جاء في سورتي الأعراف والنمل (طائرهم / طائركم) عند الله بذكر لفظ الجلالة، ولكن تذكر أنه في سورة يس، فهي الوحيدة التي لم يذكر فيها في هذا السياق لفظ الجلالة، ولكن جاء فيها: " طَيْرُكُمْ مَعَكُمْ " .

الآية ١٣٤، ١٣٥ الأعراف: " وَلَمَّا وَءَاخِذُوا بِالرَّجْزِ قَالُوا ... لَئِنْ كُنْهَتْ

عَنَّا الرِّجْزُ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ .. " . انظر السد ٢٥٣

الآية ١٤١ الأعراف: ... يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَذَابٍ مُّثَقَّلٍ أَنْتَ أَتَاهُكُمْ

وَسْتَخْلِفُونَ فِي سَاءَ كُفٍّ فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ . البند ٢٩ .

الآية ١٤٣ الأعراف: .. قَالَ مُبْتَلَاكُم بِتِلْكَ الْوَالِدِ الْأَوَّلِ الْمُؤْمِنِينَ .

انظر البند ٢٦١ .

الآية ١٤٧ الأعراف: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَٰمِيَّتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ

أَفْئِدَتُهُمْ هُمْ لَا يَخْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . انظر البند ٢٧٨ .

الآية ١٥٣ الأعراف: وَالَّذِينَ أَسْلَفَتْ لَهُمْ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا ..

انظر البند ١٩١ .

الآية ١٥٤ الأعراف: .. أَخَذَ الْأَلْوَابَ فِي نُسْخِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ

لِيَرْجِعُوا يَرْجِعُونَ . انظر البند ٦٠ .

" وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ / الرَّحِيمِينَ "

٣٦٠

﴿ ... إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ۝١٥٥﴾ . [الأعراف : ١٥٥]

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا فِرْقًا مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ۝١٥٦﴾ . [المؤمنون : ١٥٩]

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ۝١٥٧﴾ . [المؤمنون : ١١٨]

— لم تات كلمة " الْغَافِرِينَ " في القرآن كله إلا في الآية ١٥٥ من سورة الأعراف

" وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ " ولاحظ اشتراك حرفي " الفاء والراء " في الكلمة وفي

اسم السورة .

— أما قوله تعالى **"وَأَنْتَ حَزْمُ الرَّحِيمِينَ"** فقد جاء في موضعين في نهاية سورة المؤمنون.

"قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ / يَتَأَيُّهَا النَّاسُ"

٣٦١

(قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ) إني رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ حَمِيمًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴿ [الأعراف: ١٥٨]

— ولم يأت غيرها في الأعراف، أي أن كل ما جاء في الأعراف **قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ**.. وهي الوحيدة.

(قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ) إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ... ﴿ [يونس: ١٠٤]

(قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ) قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَهْتَدَى ... ﴿

[يونس: ١٠٨]

— جاء في سورة يونس النداء بصيغة يا أيها الناس ٤ مرات، منهم اثنين بدأ كل منهما: **"قُلْ"** وهما في آخر سورة يونس، وفي آخر ربع من السورة، أما ما كان قبل ذلك فبدون **"قُلْ"**.

(قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ) إِنَّمَا أَنَا لَكَرْ ذَبِيرٌ مُبِينٌ ﴿ [الحج: ٤٩]

— وهي الوحيدة في سورة الحج التي بدأت بـ **"قُلْ"** أما في باقي سورة الحج فبدون **"قُلْ"**.

— ونلاحظ أن كل الآيات التي بدأت **قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ**.. هم أربع آيات يأتي بعدها أمر من الله سبحانه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الناس أنه على الحق وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

... أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ...

﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وَقَطَعْتَهُمْ
[الأعراف: ١٥٩، ١٦٠].

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
[الأعراف: ١٨٢، ١٨١].

بِقَائِنَا مَسْتَعْدِرُجُهُمْ ... ﴿
- في الآية الأولى عندما كان الحديث في الآية ١٥٩ عن قوم موسى جاء في الآية
التالية " وَقَطَعْتَهُمْ " تكملة الحديث عن قوم موسى.

- أما في الآية الثانية كان الحديث عن الخلق عامة عن الذين يهدون بالحق في فئة
ضالة من هذا الخلق، فجاء في الآية التالية عن تلك الفئة " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا .. " .

الآية ١٦٠ الأعراف: ... وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَلَهُ قَوْمُهُ أَنِ
أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَتْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا . انظر البند ٣٥.

الآية ١٦٠ الأعراف: ... كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ . انظر البند ٣٢.

الآية ١٦١ الأعراف: ... وَكُلُّوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْا حِطَّةً وَادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا .. . انظر البند ٣٣.

الآية ١٦٢ الأعراف: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ.. بِمَا
كَانُوا يَظْلِمُونَ . انظر البند ٣٤.

الآية ١٦٥ الأعراف: ... فَلَمَّا دُسُّوا مَا دُخِرُوا بِهِمَ أَجْمَعًا الَّذِينَ يَبْهَتُونَ
عَنِ السُّوْرِ .. . انظر البند ٢٨١.

الآية ١٦٧ الأعراف: .. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّرِيعِ أَلْعَابٌ وَإِنَّهُمْ لَفُفُورٌ رَجِيمٌ .
انظر البند ٣٣٥.

الآية ١٦٩ الأعراف: ... وَذَرُّوْا مَا فِيهِ وَالْذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ .
انظر البند ٢٧٣، ٣٦٣.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ (وَرِثُوا الْكِتَابَ / أَضَاعُوا الصَّلَاةَ)

(... وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ ...) .
[الأعراف : ١٦٩]

(... إِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا ﴿١٦٩﴾ * خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) .

[مريم : ٥٩]

— نلاحظ أنه في سورة مريم جاء في آخر الآية ٥٨ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا أي أن هؤلاء كان من صفتهم حرصهم على السجود وعدم إضاعة الصلاة، فجاءت الآية التي بعدها نصف من جاء بعدهم خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .. . أما في الأعراف فجاء بعدها فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ .

الآية ١٧٠ الأعراف: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الصَّالِحِينَ . انظر البند ١٧١.

الآية ١٧١ الأعراف: .. وَظَنُوا أَنَّهُمُ اقْبَلَتْ حُدُودُ مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ . انظر البند ٤٢.

الآية ١٧٤ الأعراف: ... أَفَبَلَّغْنَا بِمَا فَعَلَ الْمُتَعَبِلُونَ ﴿١٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . انظر البند ٢٨٢.

الآية ١٧٥ الأعراف: .. وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ كِتَابَ الَّذِي وَاعْتَمَهُ ءَابَتُنَا فَاسْتَلَخَ مِنْهَا ..
انظر البند ٢٣٦ .

" مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى / الْمُهْتَدِى "

٣٦٤

(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

[الأعراف : ١٧٨]

(وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ وَلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ...)

[الأنعام : ٩٧]

(... ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرِيدًا)

[الكهف : ١٧]

— لم يرد في القرآن كله كلمة " الْمُهْتَدِى " إلا في الآية ١٧٨ من سورة الأعراف بثبوت الباء، أما في الموضعين الآخرين وهما: الآية ٩٧ الإسراء، ١٧ الكهف فجاء فيها فَهُوَ الْمُهْتَدِى .

الآية ١٨٢ الأعراف وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . انظر البند ٢٧٨ .

١٨٢ الأعراف .. أَمْ يَتَذَكَّرُونَ بِالْحَقِّ وَبِمَا يَعْدِلُونَ ۖ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا .. انظر البند ٣٦٢ .

" وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ... "

٣٦٥

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۖ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ)

لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ۖ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ)

[الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤]

(... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٧﴾) [القم: ٤٥، ٤٦]

— الآية ١٨٣ من سورة الأعراف، الآية ٤٥ من سورة القلم " وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيِّدِي مَتِينٌ " آيتان متماثلتان ومشبوكتان بنفس الجملة " سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ " ولكن جاء بعدها في الأعراف " أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جُنَّةٍ " بينما ختمت آية سورة القلم " أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ " .

" يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا "

٣٦٦

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُنَا يَوْفَىٰ إِلَّا هُوَ يُفْقِطُ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَيٌّ عِنَّا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) . [الأعراف : ١٨٧]

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ﴿٦٣﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا) .

[النازعات: ٤٢، ٤٣]

(يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾) . [الأحزاب : ٦٣]

— لم يأت قوله تعالى " يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ " إلا في سورة الأحزاب، أما في الأعراف والنازعات فجاء " يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا " .

— ولم يأت قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي إلا في سورة الأعراف في الجزء الأول من الآية ١٨٧، أما في الجزء الأخير من الآية وكذلك ما جاء في سورة الأحزاب " قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ "

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ

(لَا يَعْلَمُونَ / لَا يُؤْمِنُونَ)

﴿ ... يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . [الأعراف : ١٨٧]

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

[خافر : ٥٩]

— في الآية ١٨٧ من سورة الأعراف؛ كان السؤال عن وقت قيام الساعة، وكان الجواب

في الآية مرة قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي ومرة ثانية قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ

فختمت الآية وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .

— أما في سورة خافر فلم يكن السؤال في الآية عن وقت قيام الساعة، ولكن كان

التأكيد من الله سبحانه وتعالى " إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ " رَبِّهَا رَدًا على المنكرين

فختمت الآية وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ .

— وجاءت أيضًا وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ الآية ١٧ هود، ونلاحظ

فيها وجود كلمة " يؤمنون - ومن يكفر " ، ... أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ

بِهِمْ مِنَ الْأَحْزَابِ فَاَلَّذِينَ ذُكِّرُوا بِهِنَّ فَلَا تَنْفَعُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

وَلَيْكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١٧ هود.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا / ضَرًّا وَلَا نَفْعًا "

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ

[الأعراف ١٨٨]

لَا مَنَعَتْكَ مِنْ الْخَيْرِ ... ﴾ .

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ **يَكُلُّ أَمْرًا أَجَلٌ** إِذَا

جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ مَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١٤٩﴾ [يونس. ١٤٩]

— كما ذكرنا في البند ٢٩٢ عن المواضع التي يقدم فيها **"النع على الضر"** والمواضع التي يقدم **"الضر على النفع"** ونلاحظ أن سررة الأعراف يتصدر اسمها حرف العين، فيقدم فيها كلمة النفع التي بها حرف العين، أما في سورة يونس فيقدم فيها الضر على النفع فيما عدا آية واحدة، انظر البند ٢٩٢.

الآية ١٨٩ الأعراف هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ... انظر البند ١٨٤

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ " مِنْ دُونِ اللَّهِ / مِنْ دُونِهِ "

﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ** فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ [الأعراف ١٩٣، ١٩٤]

﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصَرَكَمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾**

[الأعراف. ١٩٦، ١٩٧]

— عندما وردت أول مرة في سورة الأعراف ١٩٤ جاءت **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...** مذكر فيها لفظ الجلالة حيث لم يذكر لفظ الجلالة قريباً منها في الآيات السابقة لها، أما الآية الثانية رقم ١٩٧ كانت المرة الثانية فاكفى **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ** وكذلك فقد ورد لفظ الجلالة في الآية السابقة لها **إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ**

الآية ١٩٧ الأعراف **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصَرَكَمْ**

وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ .. البند ٣٦٩.

الآية ١٩٩ الأعراف خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ٣١١.

٣٧٠

"إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ / إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

(وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

[الأعراف: ٢٠٠]

(وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ۝).

— الوحيدة في القرآن الكريم "إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" في سورة الأعراف، أما في باقي المواضع كما جاء في الآية ٣٦ من سورة فصلت "إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" وفي الآيات ٦١ الأنفال، ٣٤ يوسف، ٢٢٠ الشعراء، ٣٦ فصلت، ٦ الدخان.

"فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ

٣٧١

(وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

[الأعراف: ٢٠٠]

(إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ۝).

[خافر: ٥٦]

(وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٌ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ۝).

[فصلت: ٣٦]

— جاء قوله تعالى "فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ....." ٣ مرات في القرآن الكريم، يأتي بعدها هو في خافر، فصلت، أما في سورة الأعراف فهي الوحيدة التي ورد فيها

" اِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " بدون هو .

— كما أن آية سورة خافر الوحيدة التي ورد في نهايتها " اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " وليس " اَلْعَلِيمُ " ونجد أنه في نفس الآية ورد فيها كلمة " صُدُورِهِمْ " التي بها حرف الصاد فختمت بكلمة " اَلْبَصِيرُ " التي بها أيضاً حرف الصاد.

الآية ٢٠٣ الأعراف .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . انظر البند ٦٠.

الآية ٢٠٣ الأعراف .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . انظر البند ٣٠٩.

قُرْءٍ / قَرَأَتِ الْقُرْءَانَ (فَاسْتَمِعُوا لَهُ / فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) " ٣٧٢

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَسْمِعُوا لِقَوْمٍ يَتَزَكَّى) [الأعراف: ٢٠٤]

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [النحل: ٩٨]

— جاء في سورة الأعراف " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ " ونلاحظ أن الفعل مبني للمجهول بمعنى إذا قرئ عليكم القرآن فالواجب الاستماع والإنصات.

أما في سورة النحل فجاء فيها " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ " أي إذا أردت أنت أن تقرأ القرآن فالواجب عليكم أن تستمعوا به من الشيطان الرجيم قبل القراءة.

الآية ٢٠٥ الأعراف وَأَذْكُرَنَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَكُنُوفَ الْجَهْرِ .. انظر البند ٢٩١.

سورة الأنفال

الآية ١ من سورة الأنفال. ... فَأَذَقُوا اللَّهَ وَأَصْنَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ انظر البند ١٤٢.

" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ... "

٣٧٢

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ... ﴾ . [النور : ٦٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ . [الحجرات : ١٥]

الآية رقم ٢ من سورة الأنفال، انظر البند التالي.

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...

٣٧٤

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ ... وَذُكِرَ الْمُخْبِتِينَ ﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ
عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الْمَلْعُونَةُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ . [الحج : ٣٥]

— نلاحظ أن ما جاء في الآية التي في سورة الحج بعد قوله تعالى " وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ " هو قوله تعالى " وَالصَّابِرِينَ " ولتذكر أن هذا ما يناسب أجواء وضرورات الحج من الصبر على مشقاته، بخلاف ما جاء في سورة الأنفال من قوله تعالى " وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ... " .

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ... ﴾

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَبِرٌّ ﴾

[الأنفال : ۴]

﴿ كَرِيمٌ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا ﴾

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَبِرٌّ كَرِيمٌ ﴾ . [الأنفال ۷۴]

— لم يات قوله تعالى " هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ... " إلا في الآية رقم ۴ من سورة الأنفال.

— لم يات قوله تعالى " أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا " إلا في سورة الأنفال في الآيتين ۴، ۷۴.

— جاء في الأنفال " مَغْفِرَةٌ وَبِرٌّ كَرِيمٌ " في الآيتين ۴، ۷۴، انظر باقي المواضع في البند رقم ۲۳۰.

الآية ۹ الأنفال: .. فَأَمَّا تَحَابُّ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِرُفْقٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ

مُرْسَلِينَ انظر البند ۱۶۰.

الآية ۱۰ الأنفال: ... وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِمْ قُلُوبُكُمْ ...

انظر البند ۱۶۱.

الآية ۱۱ الأنفال: ... وَنَزَّلُ عَلَيْنَا مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ

عَنكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ.. انظر البند ۲۵۳.

الآية ۱۳ الأنفال: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ... انظر البند ۲۱۰.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ (الَّذِينَ كَفَرُوا / فِتْنَةً)

(ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ ① يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْمًا فَلَا تُولُومُهُمُ الْأَذْيَارَ). [الأنفال: ١٥]
 (...) وَيُقَالُ لَكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى
 أَنْ تَرْجِعَ الْأُمُورُ ② يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً فَأَثْبِتُوا
 وَادْكُرُوا اللَّهَ عَجِيمًا لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ③ . [الأنفال: ٤٥]

— نلاحظ أنه في الآية الأولى عندما جاءت كلمة " لِلْكَافِرِينَ " في الآية التي قبلها
 رقم ١٤ فكان التعقيب عليها في الآية ١٥ " إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ... " .
 أما في الآية ٤٥ من نفس السورة نلاحظ أنه لم يكن قبلها كلمة " الكافرين " .
 فكان قوله تعالى " إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً .. " .

الآية ٢٠ الأنفال: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا
 عَتَاهُ... انظر البند ١٤٢ .
 الآية ٢٦ الأنفال: وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ...
 انظر البند ٣٥٦ .

وَأَنْ اللَّهَ / وَاللَّهُ (عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)

(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا مَوْلَاكُمْ وَوَلَدْتُكُمْ فِتْنَةً وَأَنْ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

[الأنفال : ٢٨]

(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنْ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ④) .

[التغابن: ١٥]

— ورد قوله تعالى " .. أَمْوَالُكُمْ وَأَنْتُمْ فِتْنَةٌ " في سورتي الأنفال والتغابن، فنجد أنه في سورة الأنفال حيث في اسمها حرف الهمز قد جاء بعدها "وَأَنَّ اللَّهَ" التي بها حرف الهمز أيضاً، أما في سورة التغابن وحيث لا يوجد في اسمها حرف الهمز نجد أنه قد جاء بعدها "وَاللَّهُ عِنْدَهُ..." .

الآية ٢٩ الأنفال: .. جَعَلَ لَكُمُ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ... انظر البند ١٢٥.

" وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ (ءَايَاتُنَا / ءَايَاتُنَا يَنْتَسِرُ) "

٣٧٨

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ..) .

[الأنفال : ٣١]

— الآية الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة " يَنْتَسِرُ " بعد قوله تعالى " وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ... " .

— أما في باقي المواضع " وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا يَنْتَسِرُ " في ١٥ يونس، ٧٣ مريم، ٧٢ الحج، ٤٣ سبأ، ٢٥ الجاثية، ١٧ الأحقاف.

هذا بالنسبة للآيات السابقة والتي كلها " تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا "، أما الآيات التي يرد فيها قوله تعالى " تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا " فهي أصلاً لا يأتي بعدها كلمة " يَنْتَسِرُ " وهي الآيات:

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا وَهُمْ مُدْتَرِجُونَ كَأَن لَّمْ يَسْمَعُهَا ..) . [لقمان : ٧]

(إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا أَسْطِطِرُّ الْأَوَّلِينَ) . [القلم : ١٥]

(إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا أَسْطِطِرُّ الْأَوَّلِينَ) . [المطففين : ١٣]

الآية ٣٩ الأنفال: وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي اللَّهِ فَرَقٌ فَأَنْتَهُوا فَرَقٌ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بِصِيرٍ انظر البند ٩٩.

الآية ٤٤ الأنفال: " وَفَلْيَسْكُنْ فِي أَغْمِيهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا "

وَالِ اللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ
انظر البند رقم ١٠٥

الآية ٤٥ الأنفال: يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَعِنْتُمْ فِيهِ فَاتَّبِعُوا .. البند ٣٧٦

الآية ٤٦ الأنفال: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِتْنَةً فَتَقْشَلُوا .. البند ١٤٢

الآية ٥١ الأنفال: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ تَسَى بِظُلْمٍ

لِلْعَمِيدِ
انظر البند ١٧٧

الآية ٥٢ الأنفال: .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ

بِذُنُوبِهِمْ... انظر البند ١٣٣

" إِنْ اللَّهَ / إِنَّهُ (قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ) "

٣٧٩

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنُ ﴾ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ

اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنْ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥١﴾ [الأنفال: ٥٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَتَّبِعُوا رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا ﴾ أَخَذَهُمُ اللَّهُ

إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ [غافر: ٢٢]

— جاء قوله تعالى " قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ " في آيتين في القرآن، ففي الأنفال وهي

من السور المتقدمة جاء في آخر الآية لفظ الجلالة " إِنْ اللَّهَ .. " . أما في سورة غافر

فلم يرد في ختامها لفظ الجلالة ولكن جاء فيها " إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ "

الآية ٥٤ الأنفال: " .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ .. "

انظر البند الرقم ١٣٣

الآية ٥٩ الأنفال: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ انظر البند

رقم ١٧٢

الآية ٦٠ الأنفال: .. لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ... انظر البند ١٠٨

" اِنَّهُ (هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ / عَزِيزٌ حَكِيمٌ) "

﴿ وَانْجَنُّوا لِلْسَّلَامِ فَاجْتَنِعْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

[الأنفال: ٦١]

الْعَلِيمُ ﴾ .

— نلاحظ أن كلمة " لِلْسَّلَامِ " التي في الآية بها حرف السين فختمت بقوله:

" السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " حيث كلمة " السَّمِيعُ " بها حرف السين.

— أما الآية رقم ٦٣ فختمت بقوله تعالى " اِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "

لَوْ اَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِتَرِّ قُلُوبِهِمْ وَلَسَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ آفًا
يَتَنَبَّهُمْ اِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

— لم يرد في الآية مطلقاً حرف السين.

الآية ٦٤، ٦٥ الأنفال: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ . / يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُزْصِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْاِقْتَالِ انظر البند ٢٤٠.

الآية ٦٧ الأنفال: مَا كَانَتْ لِيُجَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مُتَرَى حَتَّى يُنْخِرَ فِي

الْأَرْضِ. انظر البند ١٦٨.

" لَوْلَا (كِتَبَ مِنَ اللَّهِ / كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) "

﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

[الأنفال: ٦٨]

— الآية الوحيدة التي ورد فيها : " لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ... " وفي باقي المواضع:

" وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ... " في الآيات التالية: يونس/ ١٩،

هود/ ١١٠، طه/ ١٢٩، فصلت/ ٤٥، الشورى/ ١٤.

الآية ٧٠ الأنفال: **يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ** قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَمْثَرِ.. البند ٢٤٠.

الآية ٧٢ الأنفال: **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا** وَحَنَّهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ..
انظر البند ١١١.

الآية ٧٤ الأنفال: **وَأَزِمَتْ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا** وَحَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوْا.. انظر البند ١١١.

آية ٧٤ الأنفال: .. وَالَّذِينَ ءَاوَوْا وَتَصَرَّوْا **أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا** هُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ انظر البند ٢٣٠، ٣٧٥.

الآية ٧٥ الأنفال: .. **وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ**
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ انظر البند ٢٢٣.

سورة التوبة

"وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ / وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

أولاً: كل ما جاء في سورة التوبة بالنسبة لقوله "عَلِيمٌ حَكِيمٌ" تقدم "عَلِيمٌ" على "حَكِيمٌ" كما في سورة يوسف.

ثانياً: جاءت كلمة "وَيَتُوبُ" أربع مرات في سورة التوبة في أربع آيات، ويحدث لبس في نهاية هذه الآيات حيث يتبادر إلى الذهن أن تحتم هذه الآيات بالمغفرة والرحمة، ولكن لمجد أن آيتان ختمتا بقوله تعالى "وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" وآيتان ختمتا "غَفُورٌ رَحِيمٌ" ونحاول أن نضع علامات لهذه الآيات لعدم اللبس فيها وبالله التوفيق:

﴿ فَيَتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَصْرُكُم عَلَيْهِمْ وَكَشَفَ مُدَوَّرَ قُوتِهِمْ مُؤْمِنِينَ ١٥ وَيَذْهَبَ غِطَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ١٦ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

[التوبة: ١٤، ١٥]

﴿ ... وَأَتْرَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ٢٧ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ٢٨ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ٢٩ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣٠ ﴾ .

[التوبة: ٢٦، ٢٧]

— لمجد أنه في الآيتين السابقتين ورد "وَيَتُوبُ اللَّهُ" مما قد يسبب لبس في نهاية الآية ويتبادر إلى الذهن أنها ختمتا "وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" ولكن لمجد أن كلمة "وَيَتُوبُ" وردت في أربع آيات في سورة التوبة، وأن آيتين منهما ختمتا بقوله

تعالى: **«وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»**، وأيتان ختمتان بقوله تعالى **«وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»**.

- وبالنسبة للأيتين السابقتين، فنجد أن آية التوبة الأولى تأمر بتعال المشركين فهي آية قتال وليست آية مغفرة ورحمة، ولذا جاء بعدها: **«يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ - وَخَزَّيْمٍ»** ووعد لعباده بالنصر وإذهاب غيظ قلوبهم، ثم جاء بعدها: **«وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ»** أي أن هؤلاء المحاربين الأعداء إن هم رغبوا في الدخول للإسلام، ولا يكون ذلك إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى لأنه **«عَلِيمٌ حَكِيمٌ»** يضع الأشياء في مواضعها، ويعلم من يصلح للإيمان فيهديه، ومن لا يصلح فيبقيه على كفره، ولذلك ختمت: **«وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»**.

- أما في الآية الثانية وقد تحقق النصر للمسلمين ونال الكفار جزاءهم جاء: **«ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ»**، ووردت: **«مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ»** أي من بعد المعركة، حيث أقبل الكثير على النبي صلى الله عليه وسلم تائبين فتاب الله عليهم، **«وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»**.

«وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».
[التوبة: ١٠٦]

فهؤلاء قال الله فيهم **«مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»** فأمرهم إلى الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم، فلم يتضح ماذا سيفعل الله بهم، فإذا قلت في آخر الآية: **«وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»** فإن ذلك يتنافى مع سياق الآية لأنهم **«مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»**.

«وَأَخْرُوتَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».
[التوبة: ١٠٢]

— وفي هذه الآية فإن هؤلاء **«اعترفوا بذنوبهم»** وقال تعالى فيهم: **«عسى الله أن يتوب عليهم»**، وكلمة **(عسى)** في حق الله سبحانه وتعالى تفيد التحقيق، بأن الله سيغفر لهم فوراً في نهاية الآية: **«إن الله غفور رحيم»**.

الآية ١٥ التوبة: **«وَنَذِيبُ غِمَظَ قُلُوبِهِمْ وَتَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»** انظر البند ١٩.

الآية ١٦ التوبة: **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا... انظر البند ١٠٧.**

٢٨٢

فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ / الْمُفْلِحِينَ
« إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْيَقِينُونَ »
أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة: ١٨]

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [القصص: ٦٧]

في سورة التوبة الحديث عن: **« مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ... فهو للجميع، فجاء في نهاية الآية: « فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ »**.

أما في سورة القصص فإن الحديث عن: **« مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا »** فلم يرد فيها: **« أُولَٰئِكَ »** بل جاء: **« فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ »**.

وسورة التوبة التي في اسمها حرف **« التاء »** ختمت الآية بكلمة **« الْمُفْلِحِينَ »** التي بها حرف **« التاء »** أيضاً.

— أما في سورة القصص فختمت الآية بكلمة **« الْمُفْلِحِينَ »**.

"وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ (الظَّالِمِينَ / الْفَاسِقِينَ / الْكَافِرِينَ)

في التوبة "

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ يَا وَيْلَتُ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٩]

﴿ ... وَنَجْرَةَ النَّحْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنُ تَرَصُّوتَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادِ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرٌ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٢٤]

﴿ إِنَّمَا أَلِيقِي زِيَادَةً فِي الْكَفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَجْلُوهُمْ عَامًا وَخَيْرَ مَوْتِهِ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُجْلُوا مَا حَرَّمَ أُمَّةٌ قُبِلَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٧]

﴿ أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا أَسْتَغْفِرُكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٨٠]

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٩]

- نلاحظ أولاً أن جميع هذه الآيات ختمت : «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ..» بينما لم يرد في سورة التوبة تعبير: «إن الله لا يهدي ..»

كما أن الآية الوحيدة فيهم التي ختمت بقوله: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» هي الآية التي بدأت بقوله تعالى: «إِنَّمَا أَلِيقِي زِيَادَةً فِي

الْكُفْرُ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ، فجاء فيها كلمة الكفر مرتين فختمت:
«وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» .

كما أن الآيات التي ختمت بقوله تعالى: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»
جاءت عدة كلمات في نفس الآية بها حرف السين، وتأمل معي تكرار حرف
السين في الآية ٢٤: «تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكِئُونَ» ، «وَرَسُولِهِ وَجَهَنَّمَ فِي
سَبِيلِهِ» .

وفي الآية ٨٠: «أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» .
وبخلاف ذلك يكون: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» في الآية ١١،
١٠٩ .

الآية ٢٠ التوبة: «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ...» . انظر البند ١١١ ، ٣٨٥ .

وَجَاهَدُوا

٣٨٥

(فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ / بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)
«الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ
دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ» [التوبة: ٢٠] .
«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الْعِمَّارِ وَالْجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ...» [النساء: ٩٥] .

«.. هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَرُّوْكُمْ تُسَجِّمُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ..» [الصف: ١١]

- لم يرد في القرآن الكريم تقديم ذكر: الجهاد في سبيل الله على الأموال والأنفس إلا في الثلاث آيات المذكورة عاليه، وهي الأقل انتشاراً في القرآن الكريم، أما في باقي المواضع فيأتي ذكر: الجهاد بالأموال والأنفس قبل: في سبيل الله، وهي الصورة الأكثر انتشاراً.

ونجد أن كل ما جاء في سورة الأنفال والتوبة تقديم ذكر: الأموال والأنفس قبل ذكر: في سبيل الله، إلا الآية رقم ٢٠ من سورة التوبة، والعلامة الخاصة بها أنك تجد في الآية السابقة لها ذكر: «وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فرد الآية التي بعدها فيها تقديم: «وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...».

كذلك الآية رقم ٩٥ من سورة النساء نجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها أيضاً «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فقد ورد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» فجاءت الآية التي بعدها رقم ٩٥: «وَالَّذِينَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...».

والموضع الثالث ما جاء في آية سورة الصف، وتقديم أيضاً «الجهاد في سبيل الله»، حيث أن سورة الصف جاء في أولها: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا» فتقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس. أما المواضع الأكثر انتشاراً هي باقي الآيات في القرآن الكريم والتي جاء فيها: «الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله»:

أولاً: كل ما جاء في سورة الأنفال والتوبة ما عدا الآية ٢٠ من سورة التوبة: الأنفال/٧٢، التوبة/ ٤١، ٨١.

ثانياً: الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات:

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ». [الحجرات. ١٥]

الآية ٢٤ التوبة: ... وَمَسْكِنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَضَوْا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ** . انظر البند ٣٨٤.

الآية ٢٧ التوبة: ... ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ **وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ** . انظر البند رقم ٣٨٢.

الآية ٢٨ التوبة: وَإِنْ خِفْتُمْ عِمْلَ فِسْقٍ كُفَّ بَلْ تَفْسَدُوا كَلِمَاتٍ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . انظر البند رقم ١٩.

الآية ٢٩ التوبة: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ...
انظر البند رقم ٨.

الآية ٣١ التوبة: .. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** . انظر البند
٣٨٦، ٣٠٨.

سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ / سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **سُبْحَنَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ** ١.﴾

— الوحيدة في القرآن **"سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ"** ، وفي باقي المواضع:
سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٨ القصص فقط.
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

— أما ما جاء في قوله تعالى **"سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ"** فقد جاءت
مرة واحدة في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. — انظر البند ٣٠٨.

يُرِيدُونَ (لِيُطْفِئُوا / أَنْ يُطْفِئُوا) نُورَ اللَّهِ..

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ آيَاتِنَا فَهُمْ يُبْغِضُونَ ﴾ [التوبة: ٣٢]

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف: ٨]

← نلاحظ أن سورة التوبة أطول بكثير من سورة الصف، فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة عما ورد في سورة الصف، الآية رقم ٨.

← ونلاحظ التماثل في الآية التالية لكل منهما:

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٣، الصف: ٩]

وتوجد آية ثالثة بها تشابه معهما:

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الفتح: ٢٨]

ورد في نهاية سورة التوبة والصف: " وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " ، وورد في نهاية سورة الفتح " وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا " .

الآية ٣٧ من سورة التوبة: " وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ " البند ٣٨٤.

" وَلَا تَضُرُّوهُ / وَلَا تَضُرُّونَهُ (شَيْعًا) "

﴿ إِلَّا تَنْصَرُوا يُعَذِّبَكُمُ الْعَذَابُ أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْعًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التوبة: ٣٩]

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِمُ إِلَهُكُمْ ﴾ وَتَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُمْ شَيْئًا إِنَّ تَقَى عَلَى كُلِّ مَشْيٍ حَفِيطٌ ﴿

[هود: ٥٧]

← نلاحظ أن كلمة **﴿ وَلَا تَضُرُّوهُمْ ﴾** جاءت أول مرة في سورة التوبة، وعندما جاءت للمرة الثانية في سورة هود، زيد عليها حرف **النون** فأصبحت **﴿ وَلَا تَضُرُّوهُمْ ﴾** أي بزيادة الترتيب في السور.

كذلك في سورة التوبة جاءت كلمة **﴿ وَتَسْتَخْلِفُ ﴾** وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاءت كلمة **﴿ وَتَسْتَخْلِفُ ﴾**.

الآية ٤١ من سورة التوبة: أَذِفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ انظر البند ٣٨٥.

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ / وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ / يَخْلِفُونَ لَكُمْ / يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
أ- سيخلفون بالله:

﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشُّقَّةُ ﴾ وَسَيَخْلِفُونَ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ .. ﴿ [التوبة: ٤٢]

﴿ يَتَذَكَّرُونَ إِلَهُكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ... ﴾ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْفَلْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴿ [التوبة: ٩٤، ٩٥]

— جاء فعل الخلف في المستقبل في سورة التوبة في موضعين فقط في الآية رقم ٩٥، ٩٤، ويلاحظ أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله سبحانه وتعالى عن الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الخلف بالله وإبداء الاعتذار الواهية.

– وفي الآية الأولى عندما كان الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة **"لَا تَبْعُوكَ"** فقال بعدها **"وَسَخِلْفُونَ بِاللَّهِ.."**، مع ملاحظة أنه لم يقل: **"لكم"** لأن الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
– أما في الآية الثانية عندما كان الحديث موجهاً إلى جماعة المؤمنين بعبارة **يَعْتَذِرُونَ إِنَّكُمْ** فقال بعدها **"سَخِلْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ"**.

ب- يخلفون لكم:

(يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) .
[التوبة: ٩٦]

– هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي جاء فيها الحلف بدون ذكر لفظ الجلالة، حيث أن الآية السابقة لها (الآية ٩٥) ذكر فيها **"سَخِلْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ"** فلم يكرر هنا لفظ الجلالة، وكما أوضحنا في الآية ٩٥ أن الخطاب موجه لجماعة المؤمنين، فجاء بعدها أيضاً في الآية ٩٦ **يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ** .
– وهذا هو الموضع الوحيد في سورة التوبة الذي ذكر فيه الحلف في آيتين متتاليتين . ٩٦، ٩٥.

ج- يخلفون بالله:

(فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَمِيرَةِ أَلَدُنَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ) ٥٥ وَخَلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ . [التوبة: ٥٥، ٥٦]

– كما قلنا سابقاً عندما يكون الحديث موجهاً إلى جماعة المؤمنين يأتي بعدها كلمة **"لكم"** أما عندما يكون الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تأت كلمة **"لكم"** كما في الآية ٥٥ **"فَلَا تُعْجِبْكَ"** فلم تأت كلمة **"لكم"** في الآية ٥٦.

— وعندما جاء فى نهاية الآية ٥٥ وصفهم بأنهم كافرين فهم يحلفون بالله " **لَيْسَ بِنَحْنُ** " لينفوا عن أنفسهم كلمة الكفر والله يؤكدما للمرة الثانية " **وَمَا هُمْ مِنْكُمْ** " .

﴿ يَتَّخِذُ الْبَشَرُ نَجْيًا حِينَ يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَعْظَمُ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّيْسَ لَهُمْ صَوْلَةٌ بِمَا كَفَرُوا ﴾ **يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ...** ﴿ [التوبة: ٧٣، ٧٤]

— الحديث هنا موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيدا لما قلنا في المرات السابقة فلا تأت كلمة " **لكم** " وعندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين فقد أرادوا أن ينفوا عن أنفسهم صفة الكفر والفاق فهم يحلفون بالله إنهم ما قالوا كلمة الكفر، والله يؤكد أنهم قالوها.

د- يحلفون بأ^١ لكم:

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالَّذِينَ يُؤْتُونَ الْبَرَاءَةَ مِنْ دُونِهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَّيْسَ لَهُمْ صَوْلَةٌ بِمَا كَفَرُوا ﴾ **يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَآلَافُ** **وَرَسُولُهُ أَكْفَرُ** **أَنْ يَرْضَوْهُ** **إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ** ﴿ [التوبة: ٦١، ٦٢]

— الحديث هنا لجماعة المؤمنين بقوله تعالى " **وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ** " . ولذلك جاءت فيها كلمة " **لكم** " وهؤلاء الذين يؤتون النبي علموا أن هذا سيسخط عليهم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يحلفون بالآمان الكاذبة ليرضوهم، فقال تعالى: " **يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ** " .

الآية ٤٤ التوبة: **لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِمَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ...** انظر البند ٣٨٥.

" اقْعُدُوا مَعَ (الْقَعِيدِينَ / الْخَنَافِينَ) "

﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَعِيدِينَ ﴾ .
[التوبة: ٤٦]

﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعْذَكْ أَُولَؤُلَ الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَعِيدِينَ ﴾ . [التوبة: ٨٦]

— لم تات " مَعَ الْقَعِيدِينَ " في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين أحدهما .
— ولم تات " مَعَ الْخَنَافِينَ " في القرآن كله إلا في الآية رقم ٨٣ من سورة التوبة فهي **أَوَّلُ مَرَّةٍ** " وآخر مرة وقد ذكر في الآية " **أَوَّلُ مَرَّةٍ** .

﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعْذَكُوا لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقِطُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ **أَوَّلُ مَرَّةٍ** فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَنَافِينَ ﴾ .
[التوبة: ٨٣]

— هذه هي المرة الوحيدة التي قيل فيها " **فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَنَافِينَ** " حيث أنهم سبق لهم أن تخلفوا أول مرة عن غزوة تبوك وتخلف آخرين فقل لهم " **فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَنَافِينَ** " .

— وعندما تقرا كلمة " **أَوَّلُ مَرَّةٍ** " تذكر أن هنا موضع " مَعَ الْخَنَافِينَ " لأنها أول مرة تأتي فيها كلمة " مَعَ الْخَنَافِينَ " وهي المرة الوحيدة أيضًا .

الآية ٤٧ التوبة: .. وَلَا وَضَعُوا يَدَكُمْ يُتَنَفَّسُ مِنْكُمْ الْفِتْنَةُ وَفِيكُمْ سَمْعُونَ هُمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** انظر البند ٥٨ .

الآية ٥٠ التوبة: إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهُنَّ تَسْبِيحًا وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ فَقُلْ أُوْهُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** انظر البند ١٥٨ .

الآية ٥١ التوبة: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** انظر البند ١٥٩ .

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ / وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا / إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ . [التوبة: ٥٥]

﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا

وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ . [التوبة: ٨٥]

— في الآية الأولى جاء في أولها " فلا " تعقيب على الآية السابقة، وأما الآية

الثانية فجاء في ابتدائها " ولا " حيث في الآية السابقة لما كانت هناك أوامر من

الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم " وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ

مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ " ، فبدأت بكلمة " ولا " معطوفة على الآية

السابقة لما " تُعْجِبْكَ " .

كما نلاحظ في الآية الأولى أنها جاءت كاملة غير مختصرة فيما عدا كلمة

" أن " فجاء مكانها حرف اللام والعكس تمامًا في الآية الثانية، أنها جاءت

مختصرة تمامًا عن الآية الأولى فيما عدا كلمة " أن "

الآية ٥٦ التوبة: " وَخَلِّفُونَ بِاللَّهِ إِلَهُكُمْ لِمِصْرُكُمْ وَمَا هُمْ بِمُنْكَرٍ .. انظر البند

رقم ٣٨٩ .

الآية ٦٢ التوبة: " وَخَلِّفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِمِصْرُكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ

يَرْضَوْهُ .. انظر البند ٣٨٩ .

الآية ٦٩ التوبة: " .. كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا " انظر البند

رقم ٦٢٧ .

الآية ٧٠ التوبة: " .. فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ "

انظر البند ٣٢٢ .

﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۖ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۚ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۚ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ... ﴾ .

[الحج: ٤٢، ٤٤]

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ... ﴾ . [إبراهيم: ٩]

﴿ مِثْلَ ذَٰلِكَ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ ۚ ﴾ . [خافر: ٣١]

— جاء ذكر صيغة " قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ " متصلة هكذا في أربع مواضع في القرآن الكريم في سورة التوبة والحج وإبراهيم وخافر.

— وجاء في سورتين منهما " وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ " ثم تكلمة باقي الأقوام وهما سورتي التوبة والحج، أما في سورتي إبراهيم وخافر فلم يأت فيهما ذكر باقي الأقوام، ولكن ذكر فيهما " وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ " .

— لم تذكر كلمة " وَالْمُؤْتَفِكَةَ " في هذه السور إلا في سورة " التوبة " تذكر اشتراك حرف التاء بين الكلمة واسم السورة، ولم يذكر " وَقَوْمُ لُوطٍ " في هذه الآيات إلا في سورة الحج.

(ب) كذبت قبلهم قوم نوح (وهاد وفرعون/ وأصحاب الرس وثمود):

﴿ جُنْدٌ مِمَّا هُمَا لَكَ مَهْرُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَزَعْرُونَ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْمَةَ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ۚ ﴾ . [ص: ١١-١٣]

﴿ ... كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۖ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝١٤﴾

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطَ ۝١٥﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ۚ وَقَوْمُ ثَمُودَ ... ۝١٦﴾

[ق: ١١-١٤]

— تذكر أن السورتين ص، ق اختلفتا في السياق عن السور المذكور في الفقرة أ حيث لم يذكر فيهما: **قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ** " متصلة.

— ذكر في السورتين **" وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ "** وذكر فيهما أيضا **" وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ "** ولم يذكر ذلك في السور المذكورة أيضا في الفقرة (أ).

جاء ذكر قوم نوح فقط ولم يذكر معه شيء في نفس الآية:

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيرٌ ۝١٧﴾ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَحْجُونٌ وَازْدَجَرٌ ۝١٨﴾ . [القمر: ٨-٩]

الآية ٧٢ التوبة: ... فِي جَنَّتِ عَذْنٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . انظر البند ١٩١، ٣٩٤.

جَنَّتِ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(خَالِدِينَ فِيهَا / وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ..)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّتِ عَذْنٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝٧٢﴾ . [التوبة: ٧٢]

﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ

طَيِّبٌ فِي جَنَّتِ عَذْنٌ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝٧٣﴾ . [الصف: ١٢]

— هذا هو التشابه الثاني بين سورة التوبة وسورة الصف، وكما ذكرنا قبل ذلك في التشابه الأول بالبند رقم ٣٨٧، فمع طول سورة التوبة بكثير عن سورة الصف جاءت الآية ٧٢ من سورة التوبة بها كلمات زيادة عما جاء في آية سورة الصف، فلم يأت في آية سورة الصف تلك الزيادات:

" حَلِيلَيْنِ فِيهَا - وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ - هُوَ (بَيْنَ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) "

— وتذكر أيضًا أن الآية رقم ٧١ في سورة التوبة كانت تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات وأنهم أولياء بعض، فكانت الآية التي بعدها وهي رقم ٧٢ تكلمة لها بأن الله سبحانه وتعالى **" وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ "**، فبدأت أيضًا بالمؤمنين والمؤمنات، فكان وعد الله لهم بالجزء الأوفى **" حَلِيلَيْنِ فِيهَا - وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ - وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ - ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "**.

— هذا بخلاف ما ذكر في الآية رقم ٨٩ من نفس السورة والتي لم تبدأ بذكر المؤمنين والمؤمنات فجاءت مختصرة عن هذه الآية فلم تذكر فيها المساكن الطيبة ولا جنات عدن ولا رضوان من الله أكبر، وختمت **" ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "** ولم تذكر فيها الضمير **" هو "**.

﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَلِيلَيْنِ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ

[التوبة: ٨٩]

الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ ﴾

— وتذكر أن الآية ٧٢ عندما كان في ختامها كلمة **" هو "** جاء النداء بعدها للنبي صلى الله عليه وسلم **" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ "**.

الآية ٧٣ التوبة: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ..**

انظر البند ٢٤٠، ٣٩٥.

يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...

﴿ يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ^ط وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ خَلِيفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ۝... ﴾

[التوبة: ٧٣، ٧٤]

﴿ يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ جِهْدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ ^ط وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوْحٍ ^ط وَامْرَأَتُ ۝... ﴾

[التحريم: ٩، ١٠]

— الآية ٧٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة التحريم متماثلتان تمامًا ولم يأت مثلهما في القرآن، وتذكر أنه قد جاء فيهما كلمة " جَهَنَّم " وليس " النار " حيث جاء في أولها يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ جِهْدِ جِهْدِ اشتراكا في كلمتي " جَهَنَّم - جِهْد " .

— الآية ٧٤ التوبة: " خَلِيفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.. انظر البند رقم ٣٨٩.

— الآية ٨٠ التوبة: " ... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ " انظر البند رقم ٣٨٤، ٣٩٦.

لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

(..وَاللَّهُ لَا يَهْدِي / إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي) الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ^ط ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۝ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ ﴾

[التوبة: ٨٠]

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ . [المنافقون: ٦]

— كما ذكرنا في البند رقم ٣٨٧، ٣٩٤ فمع طول سورة التوبة أيضاً عن سورة المنافقون، فقد جاءت آية سورة التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً، فقد جاء فيها "سبعين مرة" ولم تأت في التحريم، ولما ذكر هذا الرقم الكبير من الاستغفار، ومع ذلك فلن يغفر الله لهم، جاء توضيح سبب ذلك "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" ولم تأت ذلك أيضاً في التحريم، وعندما جاء هذا التوضيح في التوبة جاء توضيح آخر معطوفاً عليه "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" .

— أما في سورة المنافقون فلم تأت شيء من ذلك، وليس هناك توضيح فجاء في آخر الآية بالتأكيد فقط "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" .

الآية ٨١ التوبة: ۞ وَكَرِهُوا أَنْ يُخَوِّدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ۞
انظر البند ٣٨٥.

" جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكَيْسَبُونَ/يَعْمَلُونَ "

٣٩٧

﴿ فَلَمْ يَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلَتَبْكُوا كَثِيراً ۖ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكَيْسَبُونَ ﴾ . [التوبة: ٨٢]
﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَعْنُكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرَضُوا عَنْهُمْ ۖ فَاعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنْهُمْ رَجَسٌ ۖ وَمَا أُوذِعْتُمْ بِهِمْ ۖ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكَيْسَبُونَ ﴾
[التوبة: ٩٥]

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ۖ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[السجدة: ١٧]

﴿ أُولَئِكَ ضَلَّتْ سَبِيلُ خَلْقٍ لِّدِينٍ فِيهَا ۖ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[الأحقاف: ١٤]

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثِلِ اللَّوْلُفِ الْمَكُونِ ۖ ۝ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۙ ﴾

[الواقعة: ٢٤]

— جاءت جملة " جَزَاءُ بِمَا كَانُوا .. " في القرآن كله خمسة مرات:

مرتان منهم " جزاء بما كانوا يكسبون " في سورة التوبة، ولم تأت في موضع آخر كما لم تأت في سورة التوبة " جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " .

— أما جملة " جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " . فجاءت ثلاث مرات في سورة السجدة والأحقاف والواقعة.

— ونلاحظ هنا أن كل ما جاء في قوله تعالى " جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ " فهو عائد على المنافقين، وكل ما جاء في قوله " جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " فهو عائد على المؤمنين.

الآية ٨٣ التوبة: .. إِنَّكَ رَاضِيٌمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِيفِينَ انظر البند ٣٩٠.

الآية ٨٥ التوبة: وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ .. انظر البند ٣٩١.

الآية ٨٦ التوبة: ... أَسْتَغْذَنُكَ أَوْلُوا الطُّوَلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ انظر البند ٣٩٠.

الآية ٨٩ التوبة: أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ انظر البند ١٩٠.

الآية ٩٠ التوبة: .. وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ انظر البند ٢١٨.

**"وَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ.. / فَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ"**

﴿ يَتَذَكَّرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ
كُنَّا آلَهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرْدُونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَذَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ٩٤]

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَذَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ١٠٥]

— عندما كان الاعتذار ممن تخلفوا ولا يعلم المؤمنون حقيقة قولهم ولكن الله نبا
رسوله من أخبارهم ولذلك قال تعالى **"وَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ"** ولم يذكر
المؤمنين في هذه الآية.

— أما عندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى عباده بالعمل وهذا العمل يطلع
عليه الله والرسول والمؤمنون **"وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ"** وذكر المؤمنين فيها وعندما عطف المؤمنين في الآية جاءت الواو
بعدها أيضاً **"وَسَتُرَدُّونَ"**.

الآية ٩٥ التوبة: **سَيَخْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا أُنْقَلِبْتُمْ إِلَيْهِمْ..** انظر البند ٣٨٩.
الآية ٩٥ التوبة: **.. فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ..** انظر البند
رقم ٢٥٣.

الآية ٩٥ التوبة: **... إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ** انظر البند ٣٩٧.

الآية ٩٦ التوبة: **يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلَا يَرُدُّكُمْ عَنْ
أَفْعَالِهِمْ** انظر البند ٣٨٩.

"وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُفْرِ الدَّوْأَبِ عَلَيْهِمْ ذَايِرَةٌ أَلَسَوْهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .
[التوبة: ٩٨]

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .
[التوبة: ١٠٣]

— لم يأت قوله تعالى "وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين ونلاحظ أن في كل منهما كلمة سبقت هذا القول بها حرف السين ففي الأولى كلمة "أَلَسَوْهُ" وفي الآية الثانية كلمة "سَكَنٌ"، وقد اشتركتا مع "سَمِيعٌ" في حرف السين.

الآية ١٠٠ التوبة: .. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.. انظر البند ٣٤٧.

الآية ١٠٠ التوبة: .. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ انظر البند ١٩٠.

الآية ١٠٢ التوبة: " .. عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٣٨٢.

الآية ١٠٣ التوبة: .. وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ انظر البند ٣٩٩.

يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) وَ: أَعَنِ السَّيِّئَاتِ

﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .
[التوبة: ١٠٤]

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ . [الشورى: ٢٥]

في آية التوبة رقم (١٠٤) جاء فيها بعد قوله **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** جاء قوله تعالى **وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ** حيث إن الآية السابقة لما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ...** فجاء في هذه الآية **وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ** أما في الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى فلم يكن الحديث عن الصدقات ولكن ذكر في الآية رقم (٢٣) **وَمَنْ يَقْتَرِفْ خَسَنَةً فَرَدَّ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** فجاء في هذه الآية **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ...** حيث أنها جاءت بعد **غَفُورٌ شَكُورٌ**.

آية ١٠٥ التوبة: **وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَمَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ** . انظر البند ٣٩٨.

الآية ١٠٦ التوبة: **... إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَنْصُرُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** انظر البند ٣٨٢.

الآية ١٠٩ التوبة: **... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** انظر البند ٣٨٤.

الآية ١١١ التوبة: **... فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** انظر البند ٤١٠، ٤٠١.

" وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "

﴿ ... وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة: ١١١]

﴿وَلَهُمُ السَّيِّئَاتُ وَمَنْ فِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. [خافر: ٩]

— سبق أن قلنا في البند رقم (١٩٠) أن هاتين الآيتين فقط التي وردت فيها
"وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" أي علي أكمل وجه حيث أن في باقي المواضع
إما "ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"، "وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" أو "وَذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" حسب ما يينا في البند ١٩٠ وأوضحنا العلامات للتذكرة
بالنسبة لهاتين الآيتين:

أولاً: في الآية رقم (١١١) من التوبة: بدأت بقوله تعالى "وَمَنْ أَوْفَى" فجاءت
وافيه وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم
وأموالهم للجهاد في سبيل الله فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة
"وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

ثانياً: الآية رقم (٩) من سورة خافر: لما كان الفضل من الله سبحانه وتعالى عندما
يقي المؤمنين من السيئات فتكون ذلك أكبر رحمة فجاءت كذلك على أكمل
صورة "وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ".

آية ١١٩ التوبة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
انظر البند ١٢٧.

آية ١٢٠ التوبة: .. وَلَا تَقَالُوتَ مِنْ عَذْوٍ تَلَاءَ إِلَّا كُحِبَ لَهُمْ يَوْمَ عَمَلٍ
صَلِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ انظر البند ١٧١.

الآية ١٢٥ التوبة: ..وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى
رِجْسِهِمْ.. انظر البند ٢٥٣.

"(أَوَّلًا / أَفْلًا) يَرْوَنَ"

﴿ **أَوَّلًا يَرْوَنَ** أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَمَرَّةً ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ . [التوبة: ١٢٦]

﴿ **أَفْلًا يَرْوَنَ** أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ .

[طه: ٨٩]

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ **أَفْلًا يَرْوَنَ** أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٤٤]

— نلاحظ أن **"أَوَّلًا يَرْوَنَ"** لم تأت إلا في سورة التوبة لوجود حرف الواو في اسم السورة فاشتركت مع كلمة **"أَوَّلًا"** في حرف الواو:

أما في باقي المواضع (٨٩) طه ، (٤٤) الأنبياء (سورتان متاليتان) عدم وجود حرف الواو في أسماء هذه السور فجاءت **"أَفْلًا"**:

الْعَرْشُ (الْعَظِيمُ) / الْكَرِيمُ

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ **الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾ . [التوبة: ١٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم عن صفة العرش " **الْعَرْشُ الْعَظِيمُ** " ما عدا ما جاء في آخر سورة المؤمنون الآية رقم ١١٦.

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ^ط — إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾.

— لم تات " **الْعَرْشُ الْكَرِيمُ** " إلا في آخر سورة المؤمنون، وفي الآية ٨٦ جاء قوله تعالى " **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** " ولم تكرر في نفس السورة.

— مواضع " **الْعَرْشُ الْعَظِيمُ** " ١٢٩ التوبة / ٨٦ المؤمنون / ٢٣، ٢٦ النمل.
مواضع " **الْعَرْشُ الْكَرِيمُ** " الآية ١١٦ المؤمنون فقط.

سورة يونس

"الر...."

٤٠٤

(الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]

(الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ ءَايَتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) . [هود: ١]

(الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) . [يوسف: ١]

(الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) . [إبراهيم: ١]

(الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَءَايَةٌ مُبِينَةٌ) . [الحجر: ١]
 — ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بالحروف "الر" ونلاحظ أنها كلها جزء من الآية الأولى من السورة وليست آية منفصلة.

"تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ"

٤٠٥

(الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]

(الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [لقمان: ٢]

— السور التي جاء في بدايتها "تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ" سورتي يونس ولقمان فقط، ولم يأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين.

الآية ٣ يونس: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ... انظر البند رقم ٣٤٩.

الآية ٤ يونس: .. أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾ إِلَهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا..

انظر البند رقم ٢٤٢.

"لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (بِالْقِسْطِ)"

قَضَى بَيْنَهُمْ (بِالْقِسْطِ/ بِالْحَقِّ) "

(اَلَيْسَ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعَدَ اللّٰهُ حَقًّا ۚ اِنَّهُمْ يَبْتَدُوا الْحَقَّ ثُمَّ يُعْمِدُوهُ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ اَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) . [يونس: ٤]

(لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ اِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ

الْكٰفِرِيْنَ) .

[الروم: ٤٥]

(لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ وَلِلّٰهِ هُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ) .

[سبا: ٤]

— لم تأت كلمة " بِالْقِسْطِ " في هذه الآيات المتشابهات إلا في سورة يونس،

ونلاحظ اشتراك حرف السين في كلمة " بِالْقِسْطِ " مع حرف السين في اسم

السورة وأكثر سورة ورد فيها كلمة " بِالْقِسْطِ " هي سورة يونس حيث وردت

فيها ٣ مرات وهم: الآية رقم (٤) السابق ذكرها والآيتان التاليتان:

(وَلِكُلِّ مِّمَّةٍ رَّسُولٌ ۚ فَاِذَا جَاءَ رُسُوْلُهُمْ فَتَبَيَّنَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُوْنَ) .

[يونس: ٤٧]

(وَلَوْ اَنْ لِّكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى الْاَرْضِ لَا فَعْلَةٌ لَّا نَفْعُتْ بِهٖ ۖ وَاسْتُرُوْا اَلنَّدَامَةَ

لَمَّا رَاُوْا اَلْعَذَابَ ۚ وَقَضٰى بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ) .

[يونس: ٥٤]

— وبينما نحمد أنه قد ورد قوله تعالى " وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ " مرتان في سورة

يونس، نحمد من جهة أخرى أنه قد ورد مثل ذلك القول مع استبدال " بالقسط إلى

بالحق " .

فَأَصْبَحَتْ "وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ" مرتين في سورة واحدة هي سورة الزمر:
 ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَءَ بِالسُّعَدَىٰ وَالشُّعَدَىٰ
 وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. [الزمر: ٦٩]
 ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِئِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ هَمْدَ رَبِّهِمْ
 وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [الزمر: ٧٥]

الآية ٦ يونس: إِنَّ فِي آخِطِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ.. انظر البند رقم ٨٥.

الآية ٩ يونس: .. يَتَلَوْنَهُمْ نَحْمُ بِرُحْمِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي
 حَنَّتِ الْعَصِيرِ انظر البند رقم ٣٤٧.

الآية ١٢ يونس: ... مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْخُتْ إِلَىٰ ضَرْ مَسَّةٌ كَذَلِكَ نُزِينَ
 لِلْمُتَنَبِّهِ: مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ انظر البند رقم ٣١٩.

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحِيزِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ..﴾. [يونس: ١٢]

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُبِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ رِيعَةً ..﴾.

[الزمر: ٨]

﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ إِذَا خَوَّلَهُ رِيعَةً مِثْلَ مَا قَالَ...﴾.

[الزمر: ٤٩]

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُبِيبِينَ إِلَيْهِ ...﴾. [الروم: ٣٣]

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرِّآءٍ مَسَّجَتْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُفَةٌ ءَايَاتِنَا
 قُلِ اللَّهُ أَمْتَرُ مَكْرًا...﴾. [يونس: ٢١]

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ .
[الروم: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ قَرَعْنَاهَا مِنهُ إِنَّهُ لَيَكُوفُ كَافُورٌ ﴾ .
[هود: ٩]

﴿ ... وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَّحْنَا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ... ﴾ .
[الشورى: ٤٨]

— نلاحظ أنه في كل الآيات السابقة أن "المس" يكون "للضر" ، و "أَذَقْنَا" تكون "للرحمة" .

— نلاحظ في كل الآيات السابقة أن كلمة "ضر" أو "رَحْمَةً" جاءت هكذا في صيغة النكرة ما عدا الآية ١٢ من سورة يونس فهي الوحيدة التي جاءت فيها كلمة "الضر" معرفة.

— نلاحظ في معظم الآيات السابقة بعد كلمة "مس" أو بعد كلمة "أَذَقْنَا" تأتي كلمة "الْإِنْسَانَ" مفردة ماعدا في ثلاث مواضع: ٣٣ الروم، ٣٦ الروم، ٢١ يونس، أي أن كل ما جاء في سورة الروم في كل آيات السورة تأتي كلمة "الناس" ولم يأت فيها كلمة "الْإِنْسَانَ" مطلقاً، وتبقى آية واحدة بعد ذلك بخلاف سورة الروم وهي الآية ٢١ يونس كما قلنا فهذه الآية التي يجب التركيز عليها، والتي جاء بها كلمة "الناس" وهي بعد كلمة "أَذَقْنَا" .

الآية ١٣ يونس: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُم رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا... انظر البند رقم ٢٣٧:

الآية ١٥ يونس: .. إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا نَافُوسًا إِلَىٰ لِّئِي أَخَافَ إِنْ عَصَيْتَنِي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية ١٥ يونس: **وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْحُونَ لِقَاءَنَا...** انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية ١٧ يونس: **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ** انظر البند رقم ٢٦٦.

الآية ١٨ يونس: **وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ:** انظر البند رقم ٢٩٢.

الآية ١٨ يونس: **... قُلْ أَنتَ تُحْيِيهِ وَأَنْتَ تُمِيتُهُمْ وَمَا لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَسَنَةٍ وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ** انظر البند رقم ٣٠٧.

٤٠٨

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنْهُمْ لَكُنُوا لَهُمْ شِقَاقٌ مِمَّا رِبُّهُمْ﴾ . [هود: ١١٠]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنْهُمْ لَكُنُوا لَهُمْ شِقَاقٌ مِمَّا رِبُّهُمْ﴾ . [فصل: ٤٥]

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْمًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُوا الْكِتَابَ..﴾ . [الشورى: ١٤]

— كل ما جاء في هذه الآيات " **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ** " بدون " **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى** " ، ما عدا ما جاء في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء بها " **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى** " .

"... يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ "

فِيمَا " فِيهِ يَخْتَلِفُونَ / فى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ ... مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ... ﴾ . [الزمر: ٣]

— نلاحظ أن هاتين الآيتين فقط التي لم يرد فيهما ذكر "يَوْمَ الْقِيَمَةِ" بعد كلمة "بَيْنَهُمْ" ولذلك لم يذكر فيهما كلمة "كَانُوا" وجميع الآيات التي ذكر فيها "يَوْمَ الْقِيَمَةِ" ويكون الفصل والحكم والقضاء يأتي بعدها "فِيمَا كَانُوا/ كَتَمُوا" حيث أن الحكم والفصل بينهم يوم القيامة يكون "فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" . والأمثلة على ذلك:

﴿ ... وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ٩٣]

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [النحل: ١٢٤]

﴿ .. ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ . [آل عمران: ٥٥]

— وهذه الآية (٥٥ آل عمران) لم يذكر فيها "يَوْمَ الْقِيَمَةِ" ولكن ذكر فيها "إِنَّ مَرْجِعُكُمْ" فعلم من ذلك أنه "يَوْمَ الْقِيَمَةِ" فذكر فيها "فِيمَا كُنْتُمْ" .

الآية ٢٠ يونس: وَقَالُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ ... انظر البند رقم ٢٧٤ .

الآية ٢٠ يونس: .. فَقُلْ إِنَّمَا الْغَمِبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ انظر البند رقم ٣٣٠.

الآية ٢٢ يونس: ... لَئِنْ أَجْمَعْتَكَ مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّيْكِرَةِ انظر البند ٢٩٠.

الآية ٢٣ يونس: .. يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَمِّكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتَنْذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ انظر البند ٢٤٣.

" فَاحْتَطَطْ بِمَنَ تَبَاتُ الْأَرْضِ ... "

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْتَطَطَ بِمَن تَبَاتُ الْأَرْضِ بِمَا يَكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ... ﴾ . [يونس: ٢٤]

﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْتَطَطَ بِمَن تَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ... ﴾ . [الكهف: ٤٥]

— في سورة يونس جاء قوله تعالى: **بِمَا يَكُلُ النَّاسُ** . حيث أن في الآية السابقة لما جاء قوله تعالى: **يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ** . وكذلك لأن سورة يونس بها حرف السين فجاء هنا **بِمَا يَكُلُ النَّاسُ** . بخلاف ما جاء في سورة

هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ .

الآية ٢٨ يونس: **وَيَوْمَ نَخْشَرُهُمْ خَيْمًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا... البند ٢٦٧.**

الآية ٢٩ يونس: **فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ** انظر البند ٢٦٥.

الآية ٣٠ يونس: **وَرُدُّوْا إِلَىٰ آلِهَتِكُمْ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ** انظر البند رقم ٢٨٩.

الآية ٣١ يونس: .. **وَمَنْ خَرَجَ الْغَمَّى مِنَ الْغَمِّ** ويخرج الغم من الغم .. انظر البند ٣٠٣، والتالي.

"يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ / السَّمَوَاتِ"

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ تَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ ..

[يونس: ٣١]

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ .

[النمل: ٦٤]

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ آءٍ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[فاطر: ٣]

فَأَنْ تَوْفُكُونَ ﴾ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٧﴾ قُلْ مَنْ

يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ... ﴾ .

[سبا: ٢٣، ٢٤]

— كل ما جاء في آيات القرآن في هذا الباب يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ .. ما علما ما

جاء في سورة سبا يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ .. أي أن الرزق كله من السماء

ما علما ما جاء في سورة سبا فالرزق من السماوات.

— بخلاف "خلق السماوات" فكل ما جاء في الآيات التي تتحدث عن خلق

"السَّمَوَاتِ" تكون بالجمع، ما علما ما جاء في سورتي الأنبياء، ص:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴾ . [الأنبياء: ١٦]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ... ﴾ . [ص: ٢٧]

"فَأَنْ تَصْرَفُونَ / فَأَنْ تَوْفُكُونَ"

﴿ فَذَلِكُنَّ آءٍ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْ تَصْرَفُونَ ﴾ .

[يونس: ٣٢]

﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ۚ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ۚ إِنَّ تَوْفُكُونَ ۙ ﴾ . [يونس: ٣٤]

← هاتان الآيتان ٣٢، ٣٤ من سورة يونس يحدث فيهما لبس بين الكلمتين **تُصَرَّفُونَ**، **تُؤَفَّكُونَ** ولكي نضع علامة لهما، نجد في الآية الأولى كلمة **الضَّلَّل** بها حرف الضاد، وأقرب حرف لها هو حرف الصاد فجاءت كلمة **تُصَرَّفُونَ** .

— أما الآية الثانية فجاء في أولها **قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ** وتميزت بحرف الكاف الذي تكرر بها مرتان فجاءت كلمة **تُؤَفَّكُونَ** بها حرف الكاف.

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا / كَفَرُوا

٤١٢

﴿ .. فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَلُ ۚ فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ۚ ﴾ **كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** . [يونس: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۚ ﴾ **وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ** . [غافر: ٥، ٦]

— لم تأت جملة **و / كذلك** حقت كلمة ربك على الذين ... إلا في هاتين الآيتين (٣٣ يونس، ٦ غافر).

— جاءت في سورة يونس **فَسَقُوا** حيث حرف السين مشترك مع اسم السورة، وجاءت في سورة غافر **كَفَرُوا** حيث حرف الفاء والراء مشترك مع اسم السورة والكلمة .

الآية ٣٤ يونس: .. قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ ۚ **فَأَنَّى تَوْفُكُونَ** انظر البند رقم ٤١٢ .

" وَتَفْصِيلُ (الْكِتَابِ / كُلِّ شَيْءٍ) "

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [يونس: ٣٧]
 ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يوسف: ١١١]

في الآية ٣٧ في سورة يونس نجد أن الحديث عن " هَذَا الْقُرْآنُ " ولذلك جاء في آخر الآية " وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ " لأن الكتاب هو القرآن .
 أما في الآية رقم ١١١ في سورة يوسف لم يكن الكلام عن القرآن ولكن كان عن القصص الذي في هذا القرآن والله قص علينا " كُلِّ شَيْءٍ " في هذا القصص ولذلك جاءت نهاية الآية " وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ " .

الآية ٣٨ يونس: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلْطَعْتُمْ... انظر البند ١٥.

الآية ٣٩ يونس: .. كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْعَاطِلِينَ انظر البند رقم ٣٥٥.

الآية ٤٢ يونس: وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ... انظر البند رقم ٢٦٨.

" (وَأَمَّا / فَإِنَّمَا) تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ "

﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ وَأَمَّا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ آتِ شَهِيدًا عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴾ . [يونس: ٤٥، ٤٦]

(يَمَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) **وَإِنْ مَا تُرِيكَ**
بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَقْوِيَتَكَ **فَلِنَا عَلَيكَ الْبَلَاءُ** وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ)
[الرعد: ٣٩، ٤٠]

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **فَلِنَا تُرِيكَ** بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَقْوِيَتَكَ
[فَالِنَا يُرْجَعُونَ] .

— لم يأت قوله تعالى " **فَلِنَا تُرِيكَ** " بالفاء إلا في سورة خافر، حيث نلاحظ
اشتراك حرف الفاء مع حرف كفاء في اسم السورة ، كما نلاحظ أن الآية بدأت
أيضاً بحرف الفاء " **فَاصْبِرْ** " أما في الموضعين الآخرين فجاءت بالواو.
" **وَلِنَا تُرِيكَ** " في يونس " موصولة "
" **وَإِنْ مَا تُرِيكَ** " في الرعد " مقطوعة " .

الآية ٤٧ يونس " **فَلِذَا** جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ " انظر البند ٤٠٦ .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ (الْوَعْدُ/الْفَتْح) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(٤١٦)

﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
شَيْئًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ... ﴿ .
[يونس: ٤٨، ٤٩]

﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ لَوْ يَعْلَمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ ... ﴿ .

[الأنبياء: ٣٨، ٣٩]

﴿ **وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ قُلْ عَسَى أَنْ
يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿ .
[النمل: ٧١، ٧٢]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سبأ: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سبأ: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦]

— والوحيدة في القرآن متى هذا الفتح .. في سورة السجدة:

﴿ وَيَقُولُ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]

— وفي باقي المواضع (٦ مرات في القرآن) متى هذا الْوَعْدُ..

الآية ٤٩ يونس: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .. انظر
البند رقم ٢٩٢، ٣٦٨.

هَلْ تَحْزُونَ (إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ/ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ)

٤١٧

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُحْزِنُكُمْ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [يونس: ٥٢]

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُحْزِنُكُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ وَمَا تُحْزِنُكُمْ تَعْمَلُونَ

[الصافات: ٣٩]

﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزِنُكُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٨]

﴿ ... وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [سبأ: ٣٣]

— هذه بعض الآيات التي وردت في هذا السياق، ولنجد أن ما ورد في سورة يونس مخالف لبقية المواضع، فقد ورد فيها "هل يحزون إلا بما كنتم تكسبون".

الآية ٥٤ يونس: .. وَأَمَرُوا الْكَذَّابَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُتِنُوا بِئَنَّهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ انظر البند رقم ٤٠٦.

الآية ٥٧ يونس: يَتَأَيَّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ.. انظر البند ٣٦١.

الآية ٥٧ يونس: .. وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ انظر رقم ٦٠ والتالي.

" جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ / جَاءَكُمْ الْحَقُّ "

وَهُدًى وَرَحْمَةً (لِّلْمُؤْمِنِينَ / لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

﴿ يَتَأَيَّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٥٧]

﴿ قُلْ يَتَأَيَّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَنْتَعِلُ لِنَفْسِهِ ... ﴾ . [يونس: ١٠٨]

— آيتان في سورة يونس جاء في الأولى " قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ " وفي أواخر سورة يونس " قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ " .

— والاختلاف الثاني أن في الآية الأولى لم يرد في أولها " قل " كما جاء في الآية الثانية، وعندما جاءت الآية الأولى مختصرة بدون كلمة " قل " جاء آخرها أيضًا مختصرًا فلم يرد فيها كلمة " لقوم " كما جاء في بعض المواضع وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

٤١٩

وَلَيْكِن (أَكْثَرَهُمْ / أَكْثَرُ النَّاسِ) لَا يَشْكُرُونَ

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ آثِرِ الْكَذِبِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ . [يونس: ٦٠]

كل ما جاء في سورة يونس " وَلَٰكِن أَكْثَرَهُمْ " ولم يأت فيها " أَكْثَرُ النَّاسِ " وكذلك في سورة النمل " وَلَٰكِن أَكْثَرَهُمْ - لَا يَشْكُرُونَ " الآية ٧٣ وبخلاف هاتان السورتان " وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ " .

وذلك في باقي المواضع من القرآن الكريم: البقرة ٢٤٣، يوسف ٣٨، خافر ٦١ .

الآية ٦١ يونس: .. وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ... انظر البند ١٣٠ والنالي.

٤٢٠

مِثْقَالِ ذَرَّةٍ (فِي الْأَرْضِ / فِي السَّمَوَاتِ) - وَلَا أَصْفَرَ

﴿ ... إِنْ كُنَّا عَلٰىكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . [يونس: ٦١]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَتَأْتِي لَعَنَتُكُمْ عَظِيمٌ أَلْقَبْ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . [سبا: ٣]

— لم تات كلمة " يَعْزُب " في القرآن الكريم كله إلا في هاتين الآيتين، وقدمت " الْأَرْض " على " السَّمَاء " في يونس، انظر البند ١٣٠ .

— وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لكلمة صغير أو كبير، نلاحظ تقديم الأصغر على الأكبر.

والأمثلة: وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ٥٣ القمر، لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ٤٩ الكهف، وَلَا تَسْأَلُوهُ أَنْ تَكْتُوبَهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ٢٨٢ البقرة. - ولم تات وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ إِلَّا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ٦١ يونس بالفتح، ٣ سبأ بالضم.

" وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ ... "

٤٢١

﴿ لَّهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. [يونس: ٦٤، ٦٥]

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَضَاءَهُمْ وَمَنْ يَمْزِفُهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. [يس: ٧٥، ٧٦] - لم يات قوله تعالى " وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ .. " إِلَّا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ انظر البند ١٧٤.

الآية ٦٤ يونس: .. لَا تَبْدِيلَ لِكِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ انظر البند رقم ١٩٠.

" إِنْ فِي ذَلِكَ (لَايَةً / لَايَت) لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ "

٤٢٢

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَت لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [يونس: ٦٧] ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَابُكُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَت لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [الروم: ٢٣]

﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .
[النحل: ٦٥]

— هذه ثلاث آيات في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى: " **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً** " —
لَآيَةُ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " ونلاحظ أنه في سورة يونس والروم جاءت بالجمع
" **لآيات** " أما في سورة النحل فهي الوحيدة التي جاءت مفردة " **إِنَّ فِي ذَلِكَ**
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " وقد أوضحنا في سورة النحل البند رقم ٤٨٢ المواضع
التي جاءت فيها كلمة " **لآيات** " وهي ليست في هذه الآية.
— وتذكر أن الآية التي في سورة يونس والروم ذكر فيهما الليل والنهار، فذكر فيها
" **آيات** " .

" **الَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا** "

٤٧٢

" **الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا** "

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .
[يونس: ٦٧]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[النمل: ٨٦]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ . [غافر: ٦١]
﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .
[القصص: ٧٣]

— نلاحظ أن كل ما ورد في القرآن بأنه سبحانه وتعالى **جعل الليل للسكن والنهار مبصرًا** جاء علي هذا النسق كما في الآيات السابقة في سورة يونس ، النمل ،

غافر والاختلاف فقط فيما جاء في سورة القصص فعندما بدأت الآية بالرحمة **"وَمِنْ رَحْمَتِهِ"** جمع بين كلمتي الليل والنهار وذكر فيها الابتغاء من فضله والشكر علي هذه الرحمة ولهذا الفضل ختمت **"وَلَعَلَّكُمْ تَفَكَّرُونَ"** .

— نلاحظ أن الآية التي في سورة غافر هي الوحيدة التي بدأت بلفظ الجلالة **"الله"** وهي الوحيدة التي جاء في آخرها **"إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ.."** .

الآية ٦٨ يونس: **"قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ..."** انظر البند ٦٧.

"إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ"

٤٢٤

﴿ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ﴾ / ﴿ مَتَّعَ قَلِيلٌ ﴾

... إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ **قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ** ﴿١٠١﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠٢﴾ .

[يونس: ٦٨ - ٧٠]

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ **إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ** ﴿١٠٣﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ .

[النحل: ١١٦ - ١١٧]

— جاء في الآية ٦٩ يونس والآية ١١٦ النحل قوله تعالى **".. إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ"** وجاء بعدهما في الآيتين كلمة **"مَتَّعَ"** ولكن في يونس ذكر **"مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا"** أما في سورة النحل فجاء **"مَتَّعَ قَلِيلٌ"** ولم تذكر **"فِي الدُّنْيَا"** . وذلك مثل ما جاء في هود/٩٩: **وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ** وهي الوحيدة في هذا السياق أيضاً التي لم يذكر فيها كلمة **"الدُّنْيَا"** . (انظر البند ٤٣٦) .

الآية ٧١ يونس: **وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْتَهِوْا عَنْ عِبَادَةِ الْإِلَهِ** ٢٣٦.

الآية ٧٢ يونس: **إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُثِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** انظر البند ٢٦١.

الآية ٧٣ يونس: .. **وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَفَاءَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَالِيَّتِنَا فَأَنْظَرْنَا** ٣٥٥.

الآية ٧٤ يونس: .. **فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ** انظر البند ٣٥٨.

" فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا "

٤٢٥

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مِثْلَ سِحْرِ مُوسَى ﴾

[يونس: ٧٦]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى ﴾

أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى ... ﴾ . [القصص: ٤٨]

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٣٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا بُنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

مَعَهُ ... ﴾ . [غافر: ٢٥]

— لم يرد قوله تعالى "جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ" إلا في سورة غافر أما في باقي المواضع "جَاءَهُمُ الْحَقُّ".

— كما نجد في سورة الزخرف يوجد اختلاف عن باقي المواضع حيث ورد قوله

تعالى "وَلَمَّا جَاءَهُمُ"، وفي باقي المواضع "فَلَمَّا جَاءَهُمُ" والاختلاف الثاني في

سورة الزخرف أنها الوحيدة أيضاً التي لم يرد فيها قوله تعالى "من عندنا".

" قَالُوا أَجِئْتَنَا (لِتَلْفِتَنَا / لِتَأْفِكَنَا / لِتُخْرِجَنَا) "

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبَرَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنَّا لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٧٨]

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ الْهِتَاءِ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُونَ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٢]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْؤُومِي ﴾ . [طه: ٥٧]

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (لتلفتنا/ لتأفكنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد. — أما الكلمتين " لتلفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

آية ٩٠ يونس: .. قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِمْ بَنُوا إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢٦١.

الآية ٩٣ يونس: .. وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الْعَلْيَيْنِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .. انظر البند ١٣٥، ٢٤٣.

" إِنْ رَبُّكَ (بِقَضَىٰ / لِيَحْكُمَ) بَيْنَهُمْ "

﴿ ... وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الْعَلْيَيْنِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنْ رَبُّكَ

بِقَضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ٩٣]

﴿ وَإِنَّهُ لَكُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٦٦) **إِنْ رَبُّكَ بِقَضَىٰ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ** وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ . [النمل: ٧٧، ٧٨]

﴿ ... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعَثْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٧] إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [النحل: ١٢٤]

— الوحيدة في القرآن " وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " في سورة النحل - لاحظ اشتراك حرف الحاء في الكلمة وأسم السورة

— أما في سور: يونس والنمل والجاثية " يَقْضِي بَيْنَهُمْ " لا وجود لحرف الحاء في أسماء هذه السور ، هذا بخلاف ما ورد في بعض المواضع الأخرى والتي لم يرد فيها " يقضي أو يحكم " مثل ما جاء: في الآية ٢٥ من سورة السجدة حيث جاء فيها "فصل" وهذا ليس في عنوان الباب .

— وكل الآيات التي يرد فيها «يحكم/ يقضي/ يفصل» يرد في نهايتها «في ما هم يختلفون»، «فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»، وليس «بمعلون» ، لأن الحكم والقضاء والفصل فيما يختلف فيه الناس .

— هذا كله بالنسبة للآيات التي ذكر فيها كلمة " رَبُّكَ " وليس لفظ الجلالة حسب عنوان الباب.

آية ٩٤ يونس: .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
انظر البند رقم ٧٨ ، ٧٩ .

الآية ٩٩ يونس: " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا .. " انظر البند ٣١٦ .

الآية ١٠٠ يونس: وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .. انظر البند ١٦٧ .

آية رقم ١٠٠ يونس: .. **إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ** انظر البند رقم ٢٥٢.

الآية ١٠٢ يونس: .. **قُلْ فَإِنْتظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ** انظر البند ٣٣٠.

آية ١٠٤ يونس: **قُلْ يَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِي ..** انظر البند رقم ٣٦١.

الآية ١٠٤ يونس: .. **إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ..** انظر البند ٢٨٧.

آية ١٠٤ يونس: .. **وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** انظر البند ٢٦١.

الآية ١٠٥ يونس: **وَأَنْ يُقَدِّرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** انظر البند ٧٩.

آية ١٠٦ يونس: **وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ..** انظر البند رقم ٢٩٢.

الآية ١٠٧ يونس: **وَأَن يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ... وَأَن يُرْدَكَ هَنَاقًا...** انظر البند رقم ٢٩٢.

آية ١٠٨ يونس: **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ..** انظر البند رقم ٣٦١.

الآية ١٠٨ يونس: .. **وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ط وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ** انظر البند ٣١٢، ٤٢٨.

فَمَنْ اهْتَدَىٰ (فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ / فَلِنَفْسِهِ)

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[يونس: ١٠٨]

﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[الإسراء: ١٤، ١٥]

﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۖ ﴾

[النمل: ٩٢]

﴿ إِنَّا كُرْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۖ ﴾ [الزمر: ٤١]

— نلاحظ أن سورة يونس والإسراء المشابهتان في وجود حرف السين كمشارك

بينهما، فقد جاء فيهما ايتان متشابهتان وعلى النسق المشهور فمن مَنِ اهْتَدَىٰ

فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا.

— وجاءت بعد ذلك مرتان؛ المرة الأولى بثبوت في النصف الأول من الآية، وتغيير في النصف الثاني منها:

فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ / وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ سورة النمل.

والمرة الثانية التغير في النصف الأول وثبوت النصف الثاني: **فَمَنْ أَهْتَدَى** **فَلْتَفْسِمَهُ** وَمَنْ ضَلَّ فَلِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا سورة الزمر.

— وتعتبر جملة **فمن اهتدى فلتفسمه** هي الوحيدة في القرآن في سورة الزمر.

آية ١٠٩ يونس: **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ** وَهُوَ خَمْرُ الْحَكِيمِينَ انظر البند رقم ٣١٠.

سورة هود

آية ١ هود: **الرَّ كَسَبَ أَحْكَمْتَ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ**
 حَكِيمٍ انظر البند رقم ٤٠٤.

" إني / إني (لَكُمْ مِتْةٌ نَذِيرٌ...) "

٤٧٩

﴿ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ **إِنِّي لَكُمْ مِتْةٌ نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ** ﴾ [هود: ٢]
 ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ **إِنِّي لَكُمْ مِتْةٌ نَذِيرٌ مُبِينٌ** ﴾ [الذاريات: ٥٠]
 ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ **إِنِّي لَكُمْ مِتْةٌ نَذِيرٌ مُبِينٌ** ﴾ [الذاريات: ٥١]
 - في اول سورة هود الآية رقم ٢ جاء فيها " **إني لكم منه نذير وبشير** " ، اما في
 سورة الذاريات الايتان ٥٠ ، ٥١ جاء قوله تعالى " **إني لكم منه نذير مبين** " .

الآية ٣ هود: .. وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ كَيْدِكُمْ انظر البند
 ٢٦٢.

الآية ٤ هود: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ انظر البند ٢٤٢.
 الآية ٦ هود: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا .. انظر البند ٢٧٦.
 الآية ٧ هود: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي ٢٠٠ أَيَّامٍ وَكَانَ
 عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .. انظر البند ٣٤٩.

الآية ٩ هود: وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ رَدَّعْنَاهَا مِنَّةً إِنَّهُ لَنُؤْمِسُ
 كَافُورٌ انظر البند ٤٠٧.

لَيَقُولَنَّ (ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي / هَذَا لِي)

﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۖ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ .
[هود: ١٠]

﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا ظُنُّنَا السَّائِقَ قَائِمَةً ۖ﴾ .
[فصلت: ٥٠]

— في سورة هود، ذكرت كلمة "نَعْمَاءٌ" وبها حرف الهمز جاء معها السيئات وبها حرف الهمز أيضاً، بخلاف ما جاء في سورة فصلت.

الآية ١١ هود: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" انظر البند ٢٣٠.

الآية ١٢ هود: ..أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ. انظر البند ٢٥٨.

الآية ١٣ هود: ..قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَعَتْكُمْ. انظر البند ١٥.

" (فَلِأَمْ / فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ / لَكَ) .. "

﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَعَتْكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ فَلِأَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا نُزِّلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ...﴾ .
[هود: ١٣، ١٤]

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِثْلِ عِلْمِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ ضَلَّ مِثْلُ مَنِّ أَتَّبِعْ هَوَاهُ يَغْفِرْ هُدًى مِنَ اللَّهِ ...﴾ .

[القصص: ٤٩، ٥٠]

الآية ١٧ هود: .. إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

انظر البند رقم ٣٦٧.

الآية ١٨ هود: ... وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ **أَلَا**

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ انظر البند ٥٤.

الآية ١٩ هود: الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَمْنَعُونَهَا عَوًّا **وَهُمْ بِالْآخِرَةِ**

هُمْ كَافِرُونَ انظر البند ٣٤٨.

(مِنْ دُوبِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ / مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ)

٤٣٧

﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

[هود: ٢٠]

أَوْلِيَاءَ نَضَعُ لَهُمُ الْعَذَابَ ... ﴾

﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ

[هود: ١١٣]

أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ ﴾

— لم يرد في القرآن الكريم **مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ**، إلا في سورة هود، في

موضعين وفي باقي المواضع **مِنْ دُوبِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ**، أي لم تكرر (من) مرة ثانية

قبل **أَوْلِيَاءَ**، إلا في سورة هود، كما في الآيات التالية:

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُوبِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ

[العنكبوت: ٤١]

بَيْتًا ... ﴾

﴿ مِّنْ ذُرَايِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْعًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ

[الجنات: ١٠]

دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

"... في الآخِرَةِ هُمْ (الْأَخْسَرُونَ / الْخَسِرُونَ)"

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا
جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿ [هود: ٢١، ٢٢]

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴾ .
[النمل: ٥]

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْخَسِرُونَ ﴿ [النمل: ١٠٨، ١٠٩]

— جاءت آية ... في الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ في سورة هود والنمل.

— بينما جاءت آية ... في الْآخِرَةِ هُمْ الْخَسِرُونَ في سورة النمل فقط.

الآية ٢٤ هود: مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْبَحِ وَالْبَهِيمِ وَالسَّمِيعُ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ انظر البند ٢٩٤.

الآية ٢٦ هود: أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلَهِمْ
انظر البند ٢٦٢.

الآية ٢٩ هود: .. وَمَا أَكَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْمَقُونَ نَبِّهْ وَلِيَكُنَّ ..
انظر البند ٢٦.

الآية ٣١ هود: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي
مَلَكٌ انظر البند ٢٨٤.

" فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ / يَفْعَلُونَ) "

﴿ وَأَوْحِ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .
[هود: ٣٦]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .
[يوسف: ٦٩]

— لم تات كلمة " فَلَا تَبْتَئِسْ " إلا في هاتين الآيتين.

— لم تات كلمة " يَفْعَلُونَ " مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها " يعملون " .

انظر موقع الآية ١٩ سورة يوسف بند ٤٤٢ .

الآية ٣٩ هود: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ وَحِيلَ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّغَيَّرٌ انظر البند ٣٢٥ .

" إِنَّ نَفِي (لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ / غُفُورٌ رَّحِيمٌ) "

﴿ وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نَجْرُهَا وَمُرْسِنَهَا إِنَّ نَفِي لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .
[هود: ٤١]

﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ نَفِي إِنَّ نَفِي غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .
[يوسف: ٥٣]

— جاء بالتأكيد باللام في سورة هود في قصة سفينة نوح " لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ " ليطمئن الذين اتبعوا نوح أنهم بركوبهم السفينة " ناجون " برحمة الله من الغرق المحقق .

الآية ٤٣ هود: ... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ... انظر البند ٤٤٦ .

الآية ٤٩ هود: " تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ .. انظر البند ١٤٤ .

" وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ "

٤٣٦

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۖ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ... ﴾ [هود: ٥٩، ٦٠]

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ۚ وَٱلْوَرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ۖ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ يَفَسِّ ٱلرِّقْدُ ٱلْمَرْفُودُ ۖ .

[هود: ٩٨، ٩٩]

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ۖ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ۖ .

[القصص: ٤١، ٤٢]

— لم ترد كلمة " الدُّنْيَا " في الآية ٩٩ من سورة هود في قصة فرعون وملاه، حيث أنها وردت قبل ذلك في نفس السورة في الآية رقم ٦٠ التي تتناول قصة عاد، أي إنها عرفت في الآية ٦٠ " هَذِهِ الدُّنْيَا " فلما وردت بعد ذلك اكتفي بتعريفها قبل ذلك فجاءت على صيغة " وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً " .
— أما في سورة القصص فلم تعرف قبل ذلك في السورة فجاءت بالتعريف " وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً .. "

" وَإِنَّا - وَإِنَّا (لَبِى شَكٍّ مِمَّا) تَدْعُونَا / تَدْعُونَا "

٤٣٧

﴿ قَالُوا يَنْصَلِحْ قَدْ كُنْتَ فِيمَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَبِى شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴾ [هود: ٦٢]

﴿ ... وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ ۖ ﴾

[إبراهيم: ٩]

- الآية ٦٢ من سورة هود جاءت على الأصل، حيث أن المتكلمين فيها جماعة (قوم صالح) فقالوا "واننا" حيث كانوا يخاطبون «صالح» عليه السلام وهو فرد واحد فقالوا «ما تدعوننا» .

- أما الآية ٩ من سورة إبراهيم فكان المتكلمين فيها جماعة أيضاً (قوم نوح وعاد وثمود) وكانوا يخاطبون «رسلهم» أي بصيغة الجماعة أيضاً، فلو جاءت على الأصل لكانت الآية «وقالوا اننا كفرنا بما أرسلتم به واننا لفي شك ما تدعوننا إليه مريب» فيكون فيها الكثير من تكرار حرف النون، ومعروف أن الجمع بين النونات يُثقل الكلام فتم التخفيف فجاءت الآية: « وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ » .

- ويمكن للتذكرة أيضاً أن ننظر في الآية إلى الموجه إليه الحديث لأن هذا في الآيتين ما يأتي على الأصل، فنجد في سورة هود أن الموجه إليه الحديث فرد واحد وهو سيدنا صالح عليه السلام، فيقال له: «تدعوننا» وفي هذه الحالة يكون العكس بالنسبة (للمتكلم والمتكلمين) فيقول قومه في صورة الجمع «اننا» أما في سورة إبراهيم فنجد أن الموجه إليه الحديث جماعة من الرسل فيقال لهم: «تدعوننا» ، وفي هذه الحالة نأتي بالعكس للمتكلم والمتكلمين فيقال: «واننا» .

الآية ٨٤ هود: .. لَئِنْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِكَ مِنْ مَّوَدِّعٍ لَّاتِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّجِمْطٍ
انظر البند ٢٦٢.

الآية ٩٣ هود: وَيَنْقُورُ آتٍ عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ لِيُقَايِلَ إِتِيَّانِي عَمَلٌ سَوْفَ تُعْلَمُونَ
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرِفٌ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ... انظر البند ٣٢٥.

الآية ١٠١ هود: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ .. انظر البند ٣٢.

الآية ١١٠ هود: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ... انظر البند ٥١.

الآية ١١٠ هود: وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ^٤ وَلَهُمْ لَئِي شَلَوْ مِثَّةَ مَرْهٍ انظر البند ٤٠٨.

الآية ١١٣ هود: وَلَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ انظر البند ٤٣٢.

الآية ١١٥ هود: وَأَصِيرْ فَإِنْ أَكَّ لَا يُضِغُ أَجْرَ الْمُعْسِرِينَ انظر البند ١٧١.

الآية ١١٧ هود: " وَمَا كَانَ رِثَاكَ لِمَهْلِكِ الْقَرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ " انظر البند ٣٢١.

الآية ١١٨ هود: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ انظر البند ٣١٦.

الآية ١١٩ هود: .. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿٥٠﴾ إِنْ مِنْ رَجَمٍ رَبُّكَ. انظر البند ٤٤٦.

الآية ١٢٢ هود: إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥١﴾ وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ انظر البند ٣٣٠.

الآية ١٢٣ هود: فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِفَعُولٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ انظر البند ٤٤.

سورة يوسف

آية ١ بسورة يوسف: **الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** انظر
البند رقم ٤٠٤.

"... تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ"

٤٣٨

﴿ **الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** ﴾ [يوسف: ١]

﴿ **تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** ﴾ [الشعراء: ٢]

﴿ **تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** ﴾ [القصاص: ٢]

— ثلاث سور جاء في بداياتها **" تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ "**
يوسف / الشعراء / القصاص.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ / جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا

٤٣٩

﴿ **الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** ① **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [يوسف: ١، ٢]

﴿ **حَمَّ ② وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ③ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾ [الزخرف: ١ - ٣]

— لتذكر أنه في سورة يوسف **"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ"** أما في سورة الزخرف **"إِنَّا جَعَلْنَاهُ"**
بأن تذكر أن إخوة يوسف أنزلوه في الحب، فيكون **"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ"** في سورة
يوسف.

الآية ٦ يوسف: .. **وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ءَالٍ يَغُفُّوبُ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ
أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِنْزِهِمْ ذَلِكُمْ** انظر البند ٧٦.

" عَلِيمٌ حَكِيمٌ / حَكِيمٌ عَلِيمٌ "

﴿ ... كَمَا أُنْمَتْهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

[يوسف: ٦]

حَكِيمٌ ٤٠ .

— كل ما جاء في سورة يوسف " عَلِيمٌ " قبل " حَكِيمٌ " . انظر البند رقم ١٩ .

" (ولما / فلما) التي في سورة يوسف "

— وردت كلمتي " ولما / فلما " في آيات عديدة في سورة يوسف، ودائماً ما يحدث لبس بينهما عند القراءة، هل هي بحرف الفاء أم بحرف الواو، وسنذكر الآيات التي وردت في بدايتها هذه الكلمات ونحاول أن نضع لها علامات للتذكير. — ونعلم أن حرف الفاء يدخل للدلالة على سرعة الفعل بخلاف حرف الواو، وسنحاول بإذن الله أن تكون العلامات الخاصة بهذه التذكير إما بهذه الصفة (حرف الفاء للسرعة) وإن لم يكن فبوضع علامات أخرى.

أولاً: الآيات التي وردت في بدايتها كلمة " فَلَمَّا ":

١ - قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الَّذِئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِمْ وَأَجْعَلُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ .. ٤٠ .

[يوسف: ١٤، ١٥]

— عندما وافق يعقوب عليه السلام بأن يرسل يوسف مع أخوته وذلك بعد إلحاح منهم لأخذ هذه الموافقة فإنهم سرعان ما ذهبوا خشية أن يكشف أبوهم أمرهم وأسرعوا لتنفيذ مكرهم فجاءت هنا " فَلَمَّا " للدلالة على سرعة ذهابهم.

٢- ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَذِبِكُمْ

[يوسف: ٢٧، ٢٨]

— عندما شهد شاهد من أهلها وكان يقف مع المرأة والملك ويوسف وكان يوسف عليه قميصه فلم يكن يحتاج إلى وقت لرؤية القميص ولكن رآه على وجه السرعة فجاءت هنا **" فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ "** .

٣- نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا .**
 [يوسف: ٣٠، ٣١]

— وهذا من عادة النساء وكيدهن **" اللاتي لسن على الحق "** السرعة في الكيد والتدبير فجاءت هنا **" فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ "** .

٤- وَقَالَ لِفَتَاهِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَنَا إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ **فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُبِعْ مِنَّا الْكَيْلَ ...** .
 [يوسف: ٦٢، ٦٣]

— عندما ختمت الآية ٦٢ بجملة **" لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ "** جاء بعدها **" فَلَمَّا رَجَعُوا "** .

٥- وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ رُحَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾ **فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّفَانَةَ فِي رِحْلِ أَخِيهِ ...** .
 [يوسف: ٦٩، ٧٠]

— عندما جاء في الآية ٦٩ كلمة **" فَلَا "** بحرف الفاء جاءت الآية ٧٠ **" فَلَمَّا جَهَّزَهُم "** بحرف الفاء أيضًا.

٦- ﴿ ... إِنَّهُمْ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ۖ فَلَمَّا

[يوسف: ٨٧، ٨٨]

— ختمت الآية ٨٧ بكلمة "الْكَافِرُونَ" وبها أيضاً حرف الفاء فجاء بعدها "فَلَمَّا دَخَلُوا" بحرف الفاء أيضاً.

— وهناك زيادة تفيد للربط بين الآيتين فإنه لما ختمت الآية ٨٧ بكلمة "الْكَافِرُونَ" لم يذكر بعدها اسم "يوسف" فلم يقال "دخلوا على يوسف" ولكنه قيل "فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ"، فنلاحظ ذلك اللطف التعبيري الجميل بالحرص على إبعاد كلمة "يوسف" عن كلمة "الْكَافِرُونَ".

٧- قَالُوا تَأْتِيكَ لِي صَلَاحٌ الْقَدِيمِ ۖ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ

[يوسف: ٩٥، ٩٦]

— لعظم هذا القول من إخوة يوسف لأبيهم بالتناول والاتهام بالضلال القديم، جاءت البشارة على وجه السرعة "فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ" بحرف الفاء لسرعة تبراة نبينا يعقوب من هذا الاتهام، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

٨- ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُمْ هُمُ الْغَافِرُونَ الرَّحِيمُونَ ۖ

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَتُهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ۚ ۖ

[يوسف: ٩٨، ٩٩]

— في الآية ٩٨ جاء فيها حرف "الفاء" ثلاث مرات في ثلاث كلمات، فجاء بعدها "فلما" بحرف الفاء.

كذلك فإن لفظة نبينا يعقوب عليه السلام وزوجه على رؤية يوسف جعلتهما يسارعون لرؤيته فجاءت بالفاء التي تفيد السرعة "فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ".

— ولم يتبق من الآيات التي بدأت بكلمة **" فلما "** في سورة يوسف إلا الآية رقم ٨٠: ﴿ **فَلَمَّا أَسْتَقْبَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا**... ﴾ . [يوسف: ٨٠]

ثانيًا: بعض الآيات التي ورد في بدايتها كلمة "ولما":

ونذكر منها آيتان فقط وبإقاي الآيات كلها بعد ذلك" **ولما**:

١- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝﴾
[يوسف: ٢٢]

— وتذكر أن الطفل يحتاج لسنين حتى يبلغ أشده، ولا يبلغ أشده على وجه السرعة فجاءت هنا "وَلَمَّا بَلَغَ شُدَّهُ".

٢- ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِمْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُون﴾ .
[يوسف: ٩٤]

— نعلم أن العير حركتها وسرعتها بطيئة فلم يأت حرف الفاء ولكن جاءت هنا " وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ".

"وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ / يفعلون"

444

﴿.. قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾
[يوسف: ١٩]

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَىٰ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . [يوسف: ٦٩]

— هذان الموضعان في سورة يوسف ختما **"بِمَا يَعْمَلُونَ" / بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ولم يرد في سورة يوسف **"يفعلون"**. انظر البند رقم ٤٣٤.

٤٤٢

"كَذَلِكَ (كِدْنَا / مَكْنَا) يُوسُفَ"

﴿ وَكَذَلِكَ مَكْنَا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَتَعْلَمَهُ مِنْ نَادِلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ .
[يوسف: ٢١]

﴿ وَكَذَلِكَ مَكْنَا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مَتَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ . [يوسف: ٥٦]
﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا يُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ .
[يوسف: ٧٦]

— التمكن يكون في الأرض، فجاء في الآية ٢١، ٥٦ : **مَكْنَا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ** ، أما عندما تأتي كلمة «كدنا» فمن الطبيعي ألا يأتي بعدها (في الأرض) كما في الآية ٧٦ **كَذَلِكَ كِدْنَا يُوسُفَ** ما كَانَ لِيَأْخُذَ....

٤٤٤

"وَلَمَّا بَلَغَ (أَشْدُهُ / أَشْدُهُ وَاسْتَوَى)"

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدُهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[يوسف: ٢٢]

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدُهُ وَاسْتَوَى ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[القصص: ١٤]

— نلاحظ أن كلمة **وَاسْتَوَى** جاءت في سورة القصص في سياق الحديث عن **موسى** عليه السلام ولم تأت في حق **يوسف** عليه السلام ، وذلك لفارق السن بينهما.

٤٤٥

"إِنَّهُ هُوَ (السَّمِيعُ الْعَلِيمُ / الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)"

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
[يوسف: ٢٤]

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ حَمِيدٌ ۖ عَسَىٰ أَن يَأْتِيَكُم بِهِمْ حِمْلًا ۚ إِنَّهُمْ هُمُ الْعَالِمُونَ الْحَكِيمُونَ ۚ ﴾ [يوسف: ٨٣]

— عندما كان الدعاء من يوسف عليه السلام استجاب له ربه فختم الآية —
" إِنَّهُمْ هُمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " ولما كان الشك من يعقوب عليه السلام في أولاده
 بأن سولت لهم أنفسهم الكيد لأخيهم والله أعلم بما مكروا فختم الآية **" إِنَّهُمْ
 هُمُ الْعَالِمُونَ الْحَكِيمُونَ "**

الآية ٣٤ يوسف: .. فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " انظر
 البند ٣٧٠، ٤٤٥.

الآية ٣٧ يوسف: ... إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بألهمهم وبالأخِرَ هُم
كُفِرُونَ " انظر البند ٣٤٨.

الآية ٣٨ يوسف: ... وَأَكْبَهْتُ مِثْلَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. انظر
 البند رقم ٧٦.

الآية ٤٠ يوسف: .. إِلَّا أَسْمَاءَ سَمِعْتُمُوهُمَا اشْتَرَا بَأَبَائِكُم مَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهِمَا
مِنْ سُلْطَانٍ .. انظر البند ٣٥٣.

الآية ٥٣ يوسف: ... إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ انظر البند ٤٣٥، ٤٤٥.

" (إِلَّا مَا رَحِمَ / مِنْ رَحِم) "

٤٤٦

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها **إِلَّا مَا رَحِم** هي:
 ﴿ وَمَا أُنْزِلَتْ نَفْسٌ إِلَّا لِنَفْسٍ لَّامَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [يوسف: ٥٣]

— بينما في باقي المواضع **إِلَّا مَنْ رَجِمَ** :

- **إِلَّا مَنْ رَجِمَ** ٤٣ هود.

- **إِلَّا مَنْ رَجِمَ** رُتِكَ ١١٩ هود.

- **إِلَّا مَنْ رَجِمَ** أ ٤٢ الدخان.

الآية ٥٦ يوسف: **وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ**
انظر البند ٤٤٣.

الآية ٥٦ يوسف: .. **نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ كُشِّئَ^ط وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**
انظر البند ١٧١.

"وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ (خَمَر / أَكْبَر)"

٤٤٧

﴿... **نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ كُشِّئَ^ط وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ﴿٥٦﴾ **وَلَا جُرْ**
الْآخِرَةَ خَمَرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾
[يوسف: ٥٦، ٥٧]

﴿ **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**
وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾﴾
[النحل: ٤١]

— **وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ ... خير في يوسف / أكبر في النحل.**

الآية ٦٧ يوسف: .. **إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ**
الْمُتَوَكِّلُونَ انظر البند ١٥٩.

الآية ٧٦ يوسف: .. **كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ..** انظر
البند ٤٤٣.

الآية ٨٣ يوسف: .. **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُمُ الْعَالِمُونَ**
الْحَكِيمُونَ انظر البند ٤٤٥.

الآية ٩٠ يوسف: .. إِنَّكَ مَن يَتَّقِي وَيََصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُمِضِعُ أَجْرَ **الْمُحْسِنِينَ** انظر البند ١٧١.

الآية ١٠١ يوسف: .. وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ **فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** انظر البند ٢٦٠.

الآية ١٠٢ يوسف: **ذَلِكَ مِن أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ** وَمَا كُنْتَ لَمْ تَسْمِعْ إِذْ **أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ** ... انظر البند ١٤٤.

الآية ١٠٤ يوسف: .. وَمَا قَسَطْلُوهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ **إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ** انظر البند ٢٩٨.

الآية ١٠٩ يوسف: .. **أَقْلَمُوا بِسْمِ الْأَرْضِ** فَمَنْظُورًا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ **الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** ... انظر البند ١٦٤.

الآية ١٠٩ يوسف: .. فَمَنْظُورًا كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ **وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا** ... انظر البند ٢٧٣.

" وَمَا أَرْسَلْنَا (مِن قَبْلِكَ / قَبْلَكَ) إِلَّا رِجَالًا "

٤٤٨

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى ... "

[يوسف: ١٠٩]

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ . "

[النحل: ٤٣]

" وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْتَلُوا ... "

[الأنبياء: ٧]

— نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ليس فيها **"مِن"** في هذا الباب هي الآية رقم ٧ بسورة الأنبياء، كما نلاحظ أن الآية التي في سورة يوسف هي الوحيدة التي ذكر فيها **"مِن أَهْلِ الْقُرَى"**.

"عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَنْبَصِرِ (الْأَنْبَصِرِ) الْآلَتْبَبِ"

﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَنْبَبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ... ﴾ .
[يوسف: ١١١]

﴿ ... وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولَى الْأَنْبَصِرِ ﴾ .
[آل عمران: ١٣]

﴿ يُغْلِبِ اللَّهُ الْكَلَّ وَالْهَنَاءَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولَى الْأَنْبَصِرِ ﴾ .

[النور: ٤٤]

— نلاحظ أنه لم تأت «... عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَنْبَبِ» إلا في سورة يوسف فقط حيث أن العبرة فيها نسبت للقصص، وفي القصص عبرة لمن كان له قلب وعقل سليم يتفهم هذا القصص فجاء فيها «... عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَنْبَبِ» ، وفي غيرها للعبرة لآيات الله الكونية وقدره الله سبحانه وتعالى يأتي: «لَعِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَنْبَصِرِ» كما جاء في آل عمران والنور.

الآية ١١١ يوسف: ... وَلَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ .. انظر البند ٤١٤.

الآية ١١١ يوسف: .. وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
انظر البند ٦٠.

سورة الرعد

— الآية رقم ١ الرعد: ﴿ **الرَّعْدُ** يَلِكُ ءَاهِتُ الْكِتَابُ وَالَّذِي نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . انظر البند رقم ٢ .

" **بِغَمْرِ عَمِدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** "

٤٥٠

﴿ **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَمْرِ عَمِدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى نُّدِيرُ الْأَمْرَ نَفِصِلُ الْأَنْبَاءَ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفَئُونَ ﴾ . [الرعد: ٢]

— هذه الآية الوحيدة التي جاء فيها " **ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** .. " بدون أن يسبقها " **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** " .

" **كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ / إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى** "

٤٥١

﴿ ... **ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ . [الرعد: ٢]

﴿ **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ . [فاطر: ١٣]

﴿ **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ** وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ . [الزمر: ٥]

﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ . [لقمان: ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن في هذا الباب وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى .

— ما عدا ما جاء في سورة لقمان وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى .

أَوْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا / تُرَابًا وَعِظْمًا

أَوْدَا كُنَّا تُرَابًا - أَوْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنَا

﴿ وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَبَ قَوْمُكَ أَوْدَا كُنَّا تُرَابًا أَوْدَا لِي خَلْقِي جَدِيدًا ﴾ .

[الرعد: ٥]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْدَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ .

[النمل: ٦٧]

— أول ما جاءت مثل هذه الآيات جاءت في سورة الرعد آية ٥ وكانت على

أبسط صورة فجاء فيها: " أودا كنا ترابًا " ثم زاد عليها بعد ذلك في سورة

النمل " أودا كنا ترابًا وءاباؤنا " . وهاتين الآيتين فقط قد انفردتا بذكر

"التراب" دون ذكر الموت أو العظام وهذه الصور من الصور الأقل انتشارًا

والتي يمكن تحديدها بسهولة:

﴿ وَقَالُوا أَوْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنَا أَوْدَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ . [الإسراء: ٤٩]

﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَاقِبَتِنَا وَقَالُوا أَوْدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنَا أَوْدَا

لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

— وهاتان الآيتان لم يذكر فيهما الموت أو التراب، وهما الآيتان الوحيدتان في

القرآن الكريم التي جاء فيهما: " عظامًا ورفائنًا " وهما في سورة الإسراء.

- والصورة الثالثة وهي الأكثر انتشاراً في القرآن الكريم وهي الشائعة والأطول نسفاً حيث يذكر فيها الموت والتراب والعظام:

﴿ أَيْعِدْكُمْ أَكْثَرُ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا كُنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ٣٥]

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ٨١، ٨٢]

﴿ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٣﴾ وَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ .
[الصافات: ١٥، ١٦، ١٧]

﴿ يَقُولُ أَيْنَكَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٤﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أُنَّا لَمَعِيدُونَ ﴾ .
[الصافات: ٥٢، ٥٣]

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٥﴾ أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ .
[الواقعة: ٤٧، ٤٨]

- كما توجد آية واحدة على هذا النسق الأخير، ولكن لم يذكر فيها العظام وهي آية سورة (ق):

﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكْ رَجَعٌ بَعِيدٌ ﴾ . [ق: ٣]

ولم يات " أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ " إلا في الآية ١٧ من سورة الصافات، والآية ٤٨ من سورة الواقعة.

" وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ / بِالْعَذَابِ "

٤٥٢

﴿ قَبْلِ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِهُمُ الْمَثَلَتُ ﴾ .
[الرعد: ٦]

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ... ﴾ [الحج: ٤٧]

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ ﴾

[العنكبوت: ٥٣]

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾

[العنكبوت: ٥٤]

— كل ما ورد بعد " وَتَسْتَعْجِلُونَكَ " يكون بالعذاب " وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ " إلا مرة واحدة جاء " وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّعَةِ " وهي الوحيدة في سورة الرعد/٦.

الآية ٧ الرعد: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ: انظر البند ٢٧٤.

" وَمَا دُعَاءُ / وَمَا كَيْدُ (الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) "

٤٠

﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِيغٍ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: ١٤]

﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [خافر: ٥٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [خافر: ٢٥]

— في الآية رقم ١٤ الرعد بدأت الآية بقوله تعالى لَهُمُ دَعْوَةٌ لَّحِيقٍ وَكَذَلِكَ كَانَ الْحَدِيثُ فِي الْآيَةِ عَنْ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَهَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَخَتَمَتِ الْآيَةَ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ .

— في الآية رقم ٥٠ غافر كان الحديث عن الذين في النار ويطلبون من خزنة جهنم أن يدعو لهم ربهم ليخفف عنهم العذاب، ولكن قالوا لهم " فادعوا " فَخَتَمَتِ الْآيَةَ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ .

— في الآية رقم ٢٥ غافر فكان الحديث عن فرعون وملأه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا مع موسى واستحبوا نساءهم فهم " يَكِيدُونَ لَهُمْ " وليس فيها هنا دعاء فَخَتَمَتِ الْآيَةَ " وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ .

الآية ١٦ الرعد: ... قُلْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ لَا يَتَذَكَّرُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .. انظر البند ٢٩٠ .

الآية ١٦ الرعد: ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ .. انظر البند ٢٨٥ .

الآية ١٨ الرعد: لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَ مَا مَعَهُمْ لَأَفْتَدَوْا بِهِمْ .. انظر البند ٢٣٨ .

الآية ١٨ الرعد: .. أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ وَهُمْ يُجْزَوْنَ أَجْرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ .. انظر البند ١٠٣ .

الآية ٢٣ الرعد: جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ .. انظر البند ٢٩٦ .

" جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ... "

٤٥٥

﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ .. ﴾

[الرعد: ٢٣]

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ... ﴾ . [النحل: ٣١]

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ... ﴾ . [فاطر: ٣٣]

٣ - آيات في كتاب الله جاء فيها " جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا .. " ، ونلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة التي جاء فيها بعد كلمة يدخلونها " تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ " .

الآية ٢٥ الرعد: " وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ... " انظر البند ١٧.

يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ (وَيَقْدِرُ / مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ)

٤٥٦

١) يسط الرزق لمن يشاء ويقدر - وهي أبسط صورة:

﴿ أَمْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الرعد: ٢٦]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الإسراء: ٣٠]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ أَمْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الروم: ٣٧]

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [سبا: ٣٦]

﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَمْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الزمر: ٥٢]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الشورى: ١٢]

(ب) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - وهي أوسط صورة:

﴿... وَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ...﴾

[القصاص: ٨٢]

(ج) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له:

- وهي أكمل صورة:

﴿... وَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ...﴾

[العنكبوت: ٦٢]

﴿قُلْ إِنْ تَنَى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ...﴾

[سبا: ٣٩]

آية ٢٧ الرعد: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُخِصِّلُ مَن يَشَاءُ انظر البند ٢٧٤، ٢٧٥.

" وَإِلَيْهِ (مَتَاب / مَقَاب) "

٤٥٧

﴿كَذَلِكَ رُسُلْنَاكَ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِا مِمَّ لَتَتَلَوَا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ تَنَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَقَاب﴾

[الرعد: ٣٠]

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُفَرِّحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَخْزَابِ مَن يُبَكِّرُ بَعْضُهُمْ قُلْ إِنَّمَا بُرِئْتُ أَنْ عُبِدَ اللَّهُ وَأَشْرَكَ بِهِمُ إِلَهُي أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَاب﴾

[الرعد: ٣٦]

- آيتان في سورة الرعد جاء في الأولى وَإِلَيْهِ مَقَاب ، وفي الثانية وَإِلَيْهِ مَتَاب ، وبالنظر في الآية الأولى جاءت كلمة توكلت والغالب فيها حرف

" التاء " فجاء بعدها **وَالَّذِينَ مَنَاقِبُ** التي أيضا به حرف التاء.

— أما في الآية الثانية جاءت **إِلَيْهِ أَدْعُوا**، والغالب فيها حرف "الهمزة"

فجاء بعدها **"وَالَّذِينَ مَنَاقِبُ"** التي بها أيضا به حرف الهمزة.

الآية ٣٢ الرعد: **وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ..**

انظر البند ٢٥٩.

" فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ... "

٤٥٨

﴿ **وَلَقَدْ أَسْتَفْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ**

كَانَ عِقَابِ ﴿ **أَقَمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ**

[الرعد: ٣٢، ٣٣]

شُرَكَاءَ ... ﴾ .

﴿ ... وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُمُ وَجَعَلُوا بِالْبَاطِلِ

لِيُذْهِبُوا بِهِ الْخُبَىٰ فَأَخَذْتُهُمْ **فَكَيفَ كَانَ عِقَابِ** ﴿ **وَكَذَلِكَ حَقَّتْ**

كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ . [خافر: ٥، ٦]

— جاءت جملة **" فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ "** مرتان في القرآن الكريم.

وكان بعدها في سورة الرعد **" أَقَمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ... "**

وكان بعدها في سورة خافر **" وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... "**

الآية ٣٣ الرعد: **أَقَمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ**

شُرَكَاءَ ... انظر البند ١٢٨.

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ (أَشَقُّ / أَشَدُّ / أَكْبَرُ / أَخْزَى)

﴿ هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَمْوَةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِرٍ ﴾ .
[الرعد: ٣٤]

﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِعَاقِبَتِ رَبِّهِمْ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَبَقَى ﴾ .
[طه: ١٢٧]

﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَمْوَةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .
[الزمر: ٢٦]

﴿ لِنُعَذِّبَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَمْوَةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ .
[فصلت: ١٦]

﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[القلم: ٢٣]

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ

(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ / فِيهَا أَنْهَارٌ..)

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ .. ﴾ .
[الرعد: ٣٥]

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ... ﴾ .

[محمد: ١٥]

الآية ٣٦ الرعد: .. أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ ^١ إِلَهُهُ أَدْعُوا وَإِلَهُهُ

مقاب انظر البند ٤٥٧ .

الآية ٣٧ الرعد: وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... انظر البند ٧١.

٤٦١

" وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ (حُكْمًا / قُرْآنًا / ءَايَاتٍ)

﴿ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ... ﴾

[الرعد: ٣٧]

﴿ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ كُفْرًا ﴾ .

[طه: ١١٣]

﴿ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ ءَايَاتٍ يَتَّبِعُونَ وَأَنْ أَسْتَدِي مِنْ يُرِيدُ ﴾ . [الحج: ١٦]

٤٦٢

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا (رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ / مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ... ﴾ .

[الرعد: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... ﴾ .

[غافر: ٧٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالسِّتَةِ ... ﴾ .

[الروم: ٤٧]

← نلاحظ أن الاختلاف في سورة الروم حيث جاءت " مِنْ قَبْلِكَ " بين " أَرْسَلْنَا رُسُلًا " ، بخلاف ذلك " أَرْسَلْنَا رُسُلًا " في الرعد وغافر.

الآية ٤٠ الرعد: وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُعَذِّبُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ ... انظر البند ٤١٥.

الآية ٤٣ الرعد: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... انظر البند ٢٦٥.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

– الآية رقم ١ إبراهيم: ﴿الرَّحْمَنُ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
انظر البند ٤٠٤، ٣٣٦.

صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ / صِرَاطِ الْحَمِيدِ

٤٦٢

﴿الرَّحْمَنُ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
[إبراهيم: ١]
﴿وَنَرَى الَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَهُمْ يَهْتَدُونَ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.
[سبا: ٦]
﴿وَهُدُوا إِلَى الْعَلِيِّ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾.
[الحج: ٢٤]

– لم تات "صِرَاطِ الْحَمِيدِ" إلا في سورة الحج اما في سورتي إبراهيم وسبا "صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ".

لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

٤٦٤

﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَنَّهُمْ أَلْفٌ﴾
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.
[إبراهيم: ٥]
﴿كَمْ تَرَى أَفْلاكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَبْعَثُ اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.
[لقمان: ٣١]

﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ سَفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ٤ .

[سبأ: ١٩]

﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ٤ .

[الشورى: ٣٣]

— ورد قوله تعالى " لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ " ٤ مرات في القرآن الكريم .

الآية ٦ إبراهيم: **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ..**
البند ٣٠ .

الآية ٦ إبراهيم: **يَسْأَلُونَكَ عَنْ آلِ عَادٍ الَّتِي نَكَّهْنَاهُمْ وَبَدَّلْنَاهُمْ نِسَاءَهُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** انظر البند ٢٩ .

الآية ٩ إبراهيم: **الَّذِينَ نَادَيْتُمْ تَوْبًا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ..** انظر البند ٣٩٢ .

الآية ٩ إبراهيم: **.. وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ..** انظر البند ٢٣٧ .

الآية ١٠ إبراهيم: **قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شُلُقَطَايِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...**
انظر البند ٢٦٠ .

الآية ١٠ إبراهيم: **.. فَاطِيرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيُبْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ ...** انظر البند ١٤١ .

الآية ١١ إبراهيم: **... وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** انظر البند ١٥٩ .

الآية ١٢ إبراهيم: **.... وَلَقَدْ صَبَّرْتَ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** انظر البند ١٥٩ .

الآية ١٨ إبراهيم: .. أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ * يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ .. انظر البند ١٢٤، ٤٦٥.

"أَعْمَلْتُهُمْ (كَرْمَاد / كَسْرَاب)"

٤٦٥

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلْتُهُمْ كَرْمَاد أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾.

[إبراهيم: ١٨]

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلْتُهُمْ كَسْرَابٍ يَمْعَقُ حَسْبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءٌ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْعًا ...﴾.

[النور: ٣٩]

في سورة إبراهيم قال تعالى كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ووصف اصنامهم "كَرْمَاد" .
وفي سورة النور قال تعالى كفروا فقط، ووصف اصنامهم "كَسْرَاب" .

"وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (وَرَزُوا / وَلَا تَزِرُ)"

٤٦٦

﴿... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ...﴾.

[إبراهيم: ٢١]

﴿... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ...﴾.

[فاطر: ١٨]

إِنَّ الظَّالِمِينَ

٤٦٧

(لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ / لَيْ شِقَاقٌ بَعِيدٌ / فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ)

﴿... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[إبراهيم: ٢٢]

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاتُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ أَمْ لَهُمْ كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقَدْ خَلَقْنَا بَيْنَهُمْ **وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** .

[الشورى: ٢١]

﴿ لَيَجْعَلَنَّ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ **وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ** .

[الحج: ٥٣]

﴿ ... وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْكَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ** .

[الشورى: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن **وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ** ٥٣ الحج.

— كما أن الوحيدة في القرآن **أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ** ٤٥ الشورى.

٤٦٨

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ

(لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ / وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

﴿ تَزَيَّيْنَا أَكْثَلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** .

[إبراهيم: ٢٥]

﴿ ... نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** .

[النور: ٣٥]

الآية ٢٩ إبراهيم **جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَفِيهَا الْقَرَارُ** انظر البند ١٠٣.

الآية ٣١ إبراهيم **وَمَرَا وَعَلَايَةً مِّن قَبْلِ أَن يَبِيعَ بِهِ وَلَا يَخْلُفَ** انظر البند ١٢٢.

الآية ٣٢ إبراهيم .. **وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ** . انظر البند ١٤.

٤٦٩

" وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا .. "

﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ

[إبراهيم: ٣٤]

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۙ .

﴿ أَمْ مَنْ خَلَقَ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ

[النحل: ١٨]

لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۙ .

الآية ٣٨ إبراهيم .. وَمَا خَفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

انظر البند ١٣٠ .

الآية ٤٢ إبراهيم وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ..

انظر البند ١٧٢ .

الآية ٤٧ إبراهيم " فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَافِئًا وَغَافِلًا عَمَّا تَعْمَلُونَ .. انظر البند ١٧٢ .

الآية ٥١ إبراهيم لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ... انظر البند ١٢٨ .

سورة الحجر

آية ١ بسورة الحجر: الرِّبَّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ انظر

البند رقم ٤٠٤ .

٤٧٠

" ... رَبِّكَ ءَايَتُ (الْكِتَابِ / الْقُرْءَانِ) "

[الحجر: ١]

﴿ الرِّبَّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ ۙ .

[النمل: ١]

﴿ طَسَّ رَبُّكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۙ .

— في سورة الحجر قدم " الكتاب " على " القرآن " .

— وفي سورة النمل قدم " القرآن " على " الكتاب " .

٤٧١

"وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا / وَلَهَا" ()

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ . [الحجر: ٤]

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ . [الشعراء: ٢٠٨]

— في سورة الحجر: عندما بدأت السورة بذكر الكتاب في الآية رقم ١ جاءت هذه الآية رقم ٤ "إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ" أما في سورة الشعراء "إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ" ويلدون "واو" حيث لم يسبق قبلها ذكر الكتاب.

٤٧٢

"وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ / وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ"

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ① وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ . [الحجر: ١٠، ١١]

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ② وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ . [الزخرف: ٦، ٧]

— في سورة الحجر: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ حيث سبقها وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
— أما في سورة الزخرف: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ حيث قد سبقها: وَكَمْ
أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ .

٤٧٣

كَذَلِكَ (نَسَلَكُهُمْ / سَلَكْنَاهُ) - لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ (وَقَدْ خَلَّتْ / حَتَّى يَرَوْا)

﴿كَذَلِكَ نَسَلَكُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ③ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ . [الحجر: ١٢، ١٣]

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ④ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ . [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الحجر جاءت كلمة **نَسَلُكَ** في المضارع، أما عندما جاءت بعد ذلك في سورة الشعراء جاءت بصيغة الماضي **سَلَكْنَهُ** ونلاحظ أنه عندما تأتي كلمة **نَسَلُكَ** في المضارع تأتي الآية التي تليها في الماضي **وَقَدْ خَلَّتْ** في سورة الحجر، أما عندما تأتي **سَلَكْنَهُ** في الماضي تأتي في الآية التي تليها **حَتَّى يَرَوْا** وذلك في سورة الشعراء.

"وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ / نَوْجٍ بَهِيمٍ"

٤٢٤

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْحِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ۖ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ ۚ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ۙ﴾ . [الحجر: ١٩، ٢٠]
 ﴿... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ۚ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ نَوْجٍ بَهِيمٍ ۙ﴾ . [الحج: ٥]

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْحِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ بَهِيمٍ ۖ تَبْخِرُهُ ۚ وَذَكَرْهُمْ لِكُلِّ عِبْلٍ مُبِينٍ ۙ﴾ . [ق: ٧، ٨]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ كَرِيمٍ ۙ﴾ . [الشعراء: ٧]
 ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ كَرِيمٍ ۙ﴾ . [القمان: ١٠]
 — لم يرد في القرآن الكريم **"وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ"** إلا في سورة الحجر.

وكلمة **"مَوْزُونٍ"** انتهت بحرف النون تمثيلاً مع الآيات السابقة واللاحقة لها فكلها تقريباً ختمت بكلمات آخرها حرف (النون) فجاء فيها **"مَوْزُونٍ"**.

- بينما جاء قوله تعالى: " **مِنْ كُلِّ نَفْثٍ يَبُوْجِجُ** " في سورتي الحج، و(ق)، ونجد أن سورة الحج في اسمها حرف (الجيم) وكذلك كلمة " **يَبُوْجِجُ** ".
- أما بالنسبة لسورة (ق) فنجد أن اليتين السابقتين لها ختمتا بحرف (الجيم) أيضا
" **أَمْرٌ مِّمَّيْجٌ** " ٤ " **مِنْ فُرُوجٍ** " وفي باقي مواضع القرآن الكريم " **مِنْ كُلِّ** **نَفْثٍ كَرِيمٍ** " في سورتي الشعراء ولقمان.

- الآية ٢٥ من سورة الحجر " **وَأَنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** " انظر البند ١٩.

" وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ "

٤٧٥

- ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ خَلَقٍ مَسْنُونٍ** ﴾. [الحجر: ٢٦]
- ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ** ﴾. [المؤمنون: ١٢]
- ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمْ مَا تُوَسْوِسُ بِهِمْ نَفْسُهُمْ** ﴾. [ق: ١٦]
- ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ** ﴾. [البلد: ٤]
- ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ﴾. [التين: ٤]

" **لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ٥ **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** "

٤٧٦

- ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَوتَنِي لِأَتَّبِعَنَّهُ لَوْ كُنْتُ مُدْرِكًا لَهُمُ الْآخِرِينَ ٥ **لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**** ٥ **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** ٥ ﴾. [الحجر: ٣٩، ٤٠]
- ﴿ **قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٥ **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**** ٥ ﴾. [ص: ٨٢، ٨٣]

- في كل الآيات التي ورد **«لَا غَوْثَهُمْ أَجْمَعِينَ»** يأتي بعدها **«إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُتَّقِينَ»** ولم ترد في القرآن كله إلا في سورتي الحجر و(ص). انظر البند رقم ٦٥٩.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي

٤٧٧

جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ / جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ / جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ / ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ

١- في جنات وعيون:

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْشُورٌ﴾ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** .
[الحجر: ٤٤، ٤٥]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ **فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** . [الدخان: ٥١، ٥٢]
﴿ذُقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُسْتَعْجِلُونَ﴾ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** .
[الذاريات: ١٤، ١٥]

٢- في جنات ونعيم:

﴿... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ** .
[الطور: ١٦، ١٧]

- الوحيدة في القرآن الكريم **(جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ)**.

٣- في جنات ونهر:

﴿وَكُلٌّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَعْلَرٌ﴾ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ** .

[الفر: ٥٣، ٥٤]

- الوحيدة في القرآن الكريم **(جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ)** ، ولقد أنها مناسبة للفواصل في نهاية آيات

السورة، فكل آيات السورة من أولها إلى آخرها على نفس الوزن، وتنتهي كل كلمة في آخر كل آية بحرف (راء) واسم السورة (القمر) ينتهي بحرف (راء)، فجاء فيها وهي الوحيدة (فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ).

٤- فِي ظِلَالٍ وَعِیُونَ:

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤١﴾ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٢﴾ وَفَوْكَهَا ﴿٤٣﴾ مِمَّا يَشْتَبُونَ﴾.

[المرسلات: ٤٠ - ٤٢]

- وهذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يذكر فيها (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ).

الآية ٤٧ الحجر وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
انظر البند ٣٤٥، ٤٧٨.

عَلَى سُرُرٍ (مُتَقَابِلِينَ / مُصَفُوفَةٍ / مُؤْضَوِّفَةٍ)

٤٧٨

﴿وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

[الحجر: ٤٧]

﴿فَوْكَهَا ﴿٤٣﴾ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٤﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٥﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

[الصفات: ٤٢ - ٤٤]

﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٤٦﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٧﴾ عَلَى سُرُرٍ مُؤْضَوِّفَةٍ﴾.

[الواقعة: ١٣ - ١٥]

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٨﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مُصَفُوفَةٍ

[الطور: ١٩، ٢٠]

وَذَوَّجْنَاهُمْ هُمْ حُورٍ عِينٍ﴾.

- جاءت (عَلَىٰ مُرْرٍ مُّتَقَبِّلِينَ) في سورتي الحجر والصفات.

- وجاءت (عَلَىٰ مُرْرٍ مُّؤْضُوذَةٍ) في الواقعة وجاء بعدها (مُتَكَبِّينَ عَلَیْهَا مُتَقَبِّلِينَ). - وجاءت (عَلَىٰ مُرْرٍ مُّصْفُوفَةٍ) في سورة الطور.

(أَصْحَابُ الْآيَةِ / أَصْحَابُ لَيْكَةِ)

٤٧٩

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ١٥ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْآيَةِ لَطَالِمِينَ ﴿١٦﴾

[الحجر: ١٧، ١٨]

﴿وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ وَإِخْوَنُ لُّوطٍ﴾ ١٧ وَأَصْحَابُ الْآيَةِ وَقَوْمُ ثَمُودَ ﴿١٨﴾

[ق: ١٣، ١٤]

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ١٩ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

[الشعراء: ١٧٥، ١٧٦]

﴿كَذَّبتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ ٢١ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُّوطٍ

[ص: ١٢، ١٣]

وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿٢٢﴾

الآية ٨٥ الحجر " وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ .. "

انظر البند ٣٤٩.

" لا / ولا (تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِمْ أَزْوَاجًا مِّمَّنْهُمْ)

٤٨٠

وَلَا تَحْزَنْ / زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "

﴿لَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِمْ أَزْوَاجًا مِّمَّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ

[الحجر: ٨٨]

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثِيَنَّهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ حَمْرٌ وَبَيْضٌ ۖ ﴾ .
[طه: ١٣١]

— لم تات كلمة **زَهْرَةَ** الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إلا في سورة طه.

وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ (لِلْمُؤْمِنِينَ / لِمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

٤٨١

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۖ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۖ ﴾ .

[الحجر: ٨٨، ٨٩]

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٨٩﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٠﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ۖ ﴾ .

[الشعراء: ٢١٤-٢١٦]

— لم تات كلمة "**عَصَوْكَ**" إلا في سورة الشعراء.

— الآية ٩٤ من سورة الحجر عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُفْرِكِينَ انظر البند ٣١١.

سورة النحل

— الآية ١ من سورة النحل أتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
انظر البند ٣٠٧.

"إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً / لَّآيَتٌ"

٤٨٢

﴿ يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ١١]
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ وَالنَّجْمُ مُسَخَّرٌ بِأَمْرِئِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . [النحل: ١٢]
﴿ كَذَرَوْا إِلَى الْأُطُرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [النحل: ٧٩]

— نلاحظ أن معظم ما جاء في سورة النحل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ فتكون كلمة " آية " مفردة وذلك في خمس مواضع من السورة هي: ١١، ١٢، ٦٥، ٦٧، ٦٩.

— ولم تأت بصيغة الجمع في سورة النحل إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ لِّقَوْمٍ. إلا في آيتين فقط هما الآية ١٢، ٧٩، ولحمداً أن في تلك الآيتين وَجَدْتَ كلمة " مُسَخَّرَاتٍ " .

— وبمكتنا أن نقول أن الآية التي يذكر فيها كلمة " مُسَخَّرَاتٍ " في سورة النحل يأتي في ختامها " لَّآيَتٌ " بالجمع. انظر البند التالي أيضاً.

" **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَيِّكُمْ يَتَفَكَّرُونَ** "

﴿ يُنْثِثُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَيِّكُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ . [النحل: ١١]

﴿ ... خَرَجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَيِّكُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ . [النحل: ٦٩]

— لم يأت قوله تعالى " **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَيِّكُمْ يَتَفَكَّرُونَ** " إلا في سورة النحل في الآيتين ١١ ، ٦٩ حيث لا توجد فيها كلمة " **مُسَخَّرَاتٍ** " كما أوضحنا في البند السابق.

— وفي باقي المواضع في القرآن " **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَيِّكُمْ يَتَفَكَّرُونَ** " وهي الآيات ٣ الرعد، ٢١ الروم، ٤٢ الزمر، ١٣ الجاثية.

الآية ١٢ من سورة النحل **وَسَخَّرَ لَكُمْ أَلْمَلَّ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ** ... انظر البند ٣٤٩.

" **سَخَّرَ / وَسَخَّرَ لَكُمْ** "

﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمْ أَلْمَلَّ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ** بِأَمْرِ ... ﴾ . [النحل: ١٢]

﴿ **وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا ثَلَبُوسًا ...** ﴾ . [النحل: ١٤]

— أبتان في سورة النحل ورد فيهما كلمة " **وَسَخَّرَ** " ففي الآية الأولى قال سبحانه " **وَسَخَّرَ لَكُمْ أَلْمَلَّ وَالنَّهَارَ** ، ومع ذكر " البحر " قال **سَخَّرَ الْبَحْرَ**.

– ولم تات جملة **"سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ"** إلا في الآية ١٢ من سورة الجاثية:
 ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِي أَلْفُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .
 [الجاثية: ١٢]

– أي أن تسخير البحر لم يات في القرآن إلا في الآية ١٤ من النحل، والآية ١٢ من الجاثية، مرة **"سَخَّرَ الْبَحْرَ"** في النحل، ومرة أخرى **"سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ"** في الجاثية.

– تذكر أن كل ما جاء في سورة إبراهيم بالنسبة لكلمة **"سخر"** محصورة في الآيتين ٣٢، ٣٣ وجاء معها لفظ **"لكم"** فاصبحت **وَسَخَّرَ لَكُمْ أَلْفُكُ لَتَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ** ٣٢ إبراهيم. **وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ** ٣٣ إبراهيم.

وَتَرَى أَلْفُكُ (مَوَاجِرَ فِيهِ / فِيهِ مَوَاجِرَ) - (لَتَبْتَغُوا / وَلِتَبْتَغُوا)

٤٨٥

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى أَلْفُكُ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .
 [النحل: ١٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ تُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى أَلْفُكُ فِيهِ مَوَاجِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [فاطر: ١٢]

– لمجد أنه في سورة النحل ذكر تعالى **وَتَرَى أَلْفُكُ مَوَاجِرَ فِيهِ** أما في سورة فاطر، حيث اسم السورة يتصدره حرف **"الفاء"** فقدمت الكلمة التي فيها الفاء، فذكر **وَتَرَى أَلْفُكُ فِيهِ مَوَاجِرَ** .

— كل ما جاء في هذا السياق في قوله تعالى **وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ** بحرف الواو ما عدا ما جاء في سورة فاطر حيث جاء فيها **لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ** بدون حرف الواو. انظر البند ٦٣٣.

— الآية ١٨ من سورة النحل **وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** انظر البند ٤٦٩.

"وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (مِن دُونِ اللَّهِ / مِن دُونِهِ)"

٤٨٦

﴿ **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ** ﴾.

[النحل: ٢٠]

— أكثر الآيات في القرآن الكريم جاءت على هذا النحو **"يدعون/ تدعون من دون الله"** أما المواضع التي جاء فيها **"يدعون / تدعون من دونه"** فهي الخمسة مواضع التالية:

﴿ **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ شَيْئًا مِّنْكُمْ وَلَا يُنصَرُونَ** ﴾. [الأعراف: ١٩٧]

﴿ **لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفْمِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِيَةٍ ..** ﴾. [الرعد: ١٤]

﴿ **... ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ** ﴾. [فاطر: ١٣]

﴿ **وَأَن يَفْعَلُ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنََّّ أَعْيُنَ السَّمِيعِ أَلْبَصِيرٌ** ﴾. [غافر: ٢٠]

﴿ ... وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شِئَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
[النحل: ٨٦]

— وكثيراً ما يحدث لبس في آية سورة النحل وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. ونلاحظ فيها ذكر لفظ الجلالة.

— الآية ٢٥ من سورة النحل لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِهِمْ أَلَا مَاءً مَا يَشْرَبُونَ انظر البند ٢٧١.

"وَأَتَتْهُمْ أَلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ"

٤٨٧

﴿ .. فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَتْهُمْ أَلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نُخْرِجُهُمْ وَنَقُولُ تَيْنَ شَرْكَاءَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ .. ﴿٢٧﴾ [النحل: ٢٦، ٢٧]

﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَتْهُمْ أَلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ [الزمر: ٢٥، ٢٦]

"فَلَيْسَ / فَيْسَ (مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)"

٤٨٨

﴿ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[النحل: ٢٩]

﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٧٢]

﴿ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا **فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ** ﴾

[خافر: ٧٦]

— الوحيدة **فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ** في سورة النحل، أما في باقي المواضع

فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ بالزمر ، وخافر آية (٧٦)، وعموما كلمة

فَلَيْسَ بالفاء واللام لم تات إلا في هذا الموضع في القرآن كله.

الآية ٣٠ من سورة النحل .. **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ**

الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلْيَعْمَلُوا الْعَمَلِينَ انظر البند ٢٧٣.

الآية ٣١ من سورة النحل **جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**

هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ... انظر البند ٤٥٥.

الآية ٢٣ من سورة النحل **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْمُرَ**

رَبُّكَ . انظر البند ١٠٤.

الآية ٣٣ من سورة النحل .. **كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ**

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ انظر البند ٣٢.

"سَيِّقَاتٍ (مَا عَمِلُوا / مَا كَسَبُوا)"

٤٨٩

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّقَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِم يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

[النحل: ٣٤]

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّقَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِم يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

[الجنات: ٣٣]

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّقَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِم يَسْتَكْبِرُونَ ﴾

[الزمر: ٤٨]

﴿ صَاحِبِهِمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَمِعْتُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ .
[الزمر: ٥١]

— لم ترد " سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا " إلا في سورة الزمر ٣ مرات في الآيتين ٤٨ ، ٥١ .
— انظر إلى التشابه في موضوع " كل نفس (ما كسبت/ ما عملت) " في البند رقم ١٢٨ .

الآية ٣٥ من سورة النحل وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ... انظر البند ٣٢٧ .

الآية ٣٦ من سورة النحل ... فَيَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ انظر البند ١٦٤ .

الآية ٢٨ من سورة النحل وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ.. انظر البند ٣١٣ .

"إِنَّمَا (قَوْلُنَا لِشَيْءٍ / أَمْرُهُ) إِذَا أَرَادَ شَيْئًا..."

٤٩٠

﴿ يُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴾ ١
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ .

[النحل: ٣٩ ، ٤٠]

﴿ ... بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ ٢ ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ٣ .
[يس: ٨١ ، ٨٢]

— الآية ٤١ من سورة النحل .. لَتَبَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي أَلَدُنَا حَسَّتَهُمْ وَلَا جَزَاءَ لَآخِرَةٍ أَكْبَرُ.. انظر البند ٤٤٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ .

"وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ / فِي سَبِيلِ اللَّهِ"

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِتْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. [النحل: ٤١]

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قِيلُوا أَوْ مَاتُوا لَنَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾. [الحج: ٥٨]

- في سورة الحج "في سَبِيلِ اللَّهِ" وفي سورة النحل "في اللَّهِ".

"مِنْ بَعْدِ مَا (مَا ظَلَمُوا) / فُتِنُوا"

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي آ... مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِتْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. [النحل: ٤١]

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. [النحل: ١١٠]

"الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي آ... مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِتْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ① **الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ② وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا... ③. [النحل: ٤١ - ٤٣]

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِغَمٍّ خَيْرُ الْعَمَلِينَ﴾ ④ **الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** ⑤ وَكَأَيِّنْ مِنْ ذَابِقٍ... ⑥ [المنكوت: ٥٨ - ٦٠]

— آيتان متماثلتان في كتاب الله **"الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"** جاءت إحداهما في سورة النحل والأخرى في سورة العنكبوت، ونلاحظ التشابه في فصيلة أسماء السورتين، والعجيب للمتاثل أن يرى ذلك، النصير المتماثل الذي يتمثل في نشاط وبناء خلية النحل وبيوت العنكبوت. وكلاً من الآيتين جاء في الآية السابقة لهما كلمة **"لَتَبْلُوَنَّهُمْ"** ولم تأت هذه الكلمة أيضاً إلا في هاتين الآيتين.

— الآية ٤٣ من سورة النحل **"وَمَا أَرْسَلْنَا مِن إِلَّا قَبْلِكَ رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ .."** انظر البند ٤٤٨.

— الآية ٥١ من سورة النحل **"وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ أَكْثِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلْيَنبَغِ قَارِئِينَ"** انظر البند ٢٤.

"فَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ / وَلَيَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" (٤٩٤)

﴿ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٥٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿ ٥٥ ﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .

﴿ ... ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فِرْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٥٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ ﴿ ٥٦ ﴾ فَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . [الروم: ٢٤]

﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلَيَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٦]

— الاختلاف فقط في سورة العنكبوت **"وَلَيَتَمَتُّعُوا"** حيث كانوا في الفلك ثم نجاهم إلى البر.

"وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم (بِالْأُنثَىٰ) بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا)" (٤٩٥)

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٥٨، ٥٩] مِنَ الْقَوْمِ ... ﴾ .

﴿ وَإِذَا بُعِثَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٦٥ أَوْ مَنْ يَنْشُؤْا فِي الْجِلْدَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾

[الزخرف: ١٧، ١٨]

" وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ (بِظُلْمِهِمْ / بِمَا كَسَبُوا)

مَا تَرَكَ (عَلَيْهَا / عَلَى ظَهَرِهَا) .. "

﴿ وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ

إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا

[النحل: ٦١]

يَسْتَقْدِمُونَ ۖ ﴾

﴿ وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ

وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا تَرَى اللَّهَ كَانَ

[فاطر: ٤٥]

بِعِبَادِهِمْ بِبَصِيرَةٍ ۖ ﴾

الآية ٦٣ من سورة النحل تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمْ

الشَّيَاطِينُ أَعْمَلَهُمْ .. انظر البند ٢٧٩.

الآية ٦٤ من سورة النحل .. لِتَبَيَّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا بِهِ ۚ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٦٠.

الآية ٦٥ من سورة النحل فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَسْمَعُونَ انظر البند ٤٨٢.

" نَمَّا فِي (بُطُونِهِمْ / بُطُونِهَا) "

﴿ وَإِنَّ لَكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نَتَّبِعُكُمْ نَمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ

[النحل: ٦٦]

لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ۖ ﴾

— الوحيدة في النحل: **نَسِيتُكُمْ مَعًا فِي بُطُونِهِمْ** .

— أما في سورة المؤمنون **نَسِيتُكُمْ مَعًا فِي بُطُونِهَا** ٢١ المؤمنون.

— وجاءت كلمة **"بُطُونِهَا"** مرة ثانية في سورة النحل أيضا :

﴿ ... **مَخْرُجٌ مِنْ بُطُونِهَا** سَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩﴾ .

[النحل: ٦٩]

الآية ٦٩ من سورة النحل .. **سَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** انظر البند ٤٨٢ .

الآية ٦٩ من سورة النحل **مَخْرُجٌ مِنْ بُطُونِهَا** سَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ ... انظر البند ٤٩٧ .

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّنَكُمْ / وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ

٤٩٨

﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٥٦ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّنَكُمْ** وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٥٧﴾ .

[النحل: ٦٩، ٧٠]

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ٥٨ **وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ** إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ٥٩﴾ .

[الحج: ٦٥، ٦٦]

— الآيتان ٧٠ النحل، ٦٦ الحج كلاهما بدأ بحرف **"الواو"** في سورة النحل جاء فيها **"خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّنَكُمْ"** فذكر فيهما شيئان فقط (الخلق ثم الوفاة) ولكن بعد ذلك في سورة الحج جاء فيها **"أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ"** فذكر فيها ثلاثة أشياء: حياة نموت فحياة.

٤٩٩

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ

(بَعْدَ عِلْمٍ / مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا)

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ . [النحل: ٧٠]

﴿ .. ثُمَّ لِيَتَلَفُوا أَشْدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ [الحج: ٥]

— جاء في سورة النحل "بَعْدِ عِلْمٍ" ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج "مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ" بزيادة "من".

٥٠٠

أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ (يَكْفُرُونَ / هُمْ يَكْفُرُونَ)

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٢]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَتُحْفَلُفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٧]

— انظر البند ٣٨٤.

٥٠١

وَجَعَلَ لَكُمْ / أَشْأًا لَكُمْ (السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْقِدَةَ) لَعَلَّكُمْ - قَلِيلًا

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْقِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٨]

﴿ ثُمَّ مَوَّلَهُ وَفَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ^ط وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ .
[السجدة: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ .
[المالك: ٢٣]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ٧٨]

— كل ما جاء في القرآن الكريم بعد (السمع والأبصار والأفئدة) " قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ " ما عدا ما جاء في سورة النحل فجاء بعدها " لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

— نلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة ضمن هذه الآيات التي يوجد فيها علامة الوقف المنوع وهو رمز (لا) بين الجملتين - وإذا لم تقف عليها حسب ما جاء في المصحف فلن يحدث فيها لبس مع الآيات الأخرى " السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفِيدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

— كل ما جاء في هذه الآيات " وَجَعَلَ لَكُمْ... " السمع والأبصار والأفئدة — ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون " .. أَنْشَأَ لَكُمْ... " السمع والأبصار والأفئدة.

— الآية ٧٩ من سورة النحل ... مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسَّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ انظر البند ٤٨٢، ٥٠٢ .

" أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ " .

٥٠٢

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسَّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[النحل: ٧٩]

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ **فَوْقَهُمْ صَافًى وَيَقِيظُنَّ** مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا أَلْرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ **بَصِيرٌ**﴾ .
[الملك: ١٩]

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا أَلَمَ يَسْكُنُوا فِيهِ وَالتَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ **يُؤْمِنُونَ**﴾ .
[النمل: ٨٦]

— في سورة النمل " **أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ** " وبعد ذلك جاءت في الملك بالزيادة " **وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ** " .

— وسورة النمل وسورة النمل التشابهتان في الاسم تشابهتا أيضا في وجود " **الم يروا** " وختم كل آية منهما **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** .

— وكما قلنا في الآية ١١ في سورة النمل أنه عندما تأتي كلمة " **مُسَخَّرَاتٍ** " في آية من سورة النمل يأتي في ختامها " **لَآيَاتٍ** " بالجمع، وذلك في الآيتين رقمي ٧٩، ١٢.

الآية ٨١ من سورة النمل .. **وَجَعَلْ لَّكُمْ مَرْجِلَ تَقِيكُمْ أَلْحَرَّ وَسَرْجِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يُتَمِّدُ بِعَمَّتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتْلُمُونَ** البند ٢٢٧.

" **وَيَوْمَ تَبْعَثُ (من / في) كُلِّ أمةٍ شَهِيدًا** "

٥٠٢

﴿يَعْرِفُونَ بِعَمَّتِ أمةٍ ثُمَّ يُسْجَرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ **الْكٰفِرُونَ** ۝ وَيَوْمَ تَبْعَثُ مِنْ **كُلِّ أمةٍ** شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ **كَفَرُوا** وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝﴾ .
[النمل: ٨٤]

﴿الَّذِينَ **كَفَرُوا** وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ أمةٍ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ **الْعَذَابِ** بِمَا **كَانُوا يُفْسِدُونَ** ۝ وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِي **كُلِّ أمةٍ** شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ۝﴾ .
[النمل: ٨٩]

— الآية ٨٥ من سورة النحل وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٥٠﴾ انظر البند ٥٠.

الآية ٨٩ من سورة النحل .. وَرَزَقْنَا عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ يَتْلُوا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى

وَرَحْمَةً وَفُتِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٦٠﴾ انظر البند ٦٠.

الآية ٩٣ من سورة النحل وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُخِذُ مَن

يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ .. انظر البند ٢٤١.

بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا - الَّذِي كَانُوا، يَعْمَلُونَ

٥٠٤

أ- أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون:

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمُ

[النحل: ٩٦]

بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

﴿ مَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً

[النحل: ٩٧]

وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ب- أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا

[الزمر: ٣٥]

وَيَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ج- ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

[المنكوت: ٧]

أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

د - أسوأ الذي عملوا:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَوْا اللَّهَ الَّذِي عَمِلُوا
وَيَجْزِيهِمْ ... ﴾ . [الزمر: ٣٤، ٣٥]

﴿ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَتَوْا اللَّهَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾ . [فصلت: ٢٧]

— نلاحظ أن سورة النحل هي الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة "الذي" في هذا السياق، وأن كل ما جاء فيها في هذا السياق الآيتين رقمي ٩٦، ٩٧ وهما نفس القول "أَجْزِيَهُمْ أَجْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"، وجاءت آية أخرى قريبة من ذلك وهي الآية رقم ١٢١ من سورة التوبة لم يرد فيها أيضا "الذي":

﴿ وَلَا يُفْقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا
كُتِبَ لَهُمْ يَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ١٢١]

— واول مرة في القرآن الكريم تأتي كلمة "الذي" في هذا السياق تكون في سورة العنكبوت، وما يأتي بعدها (العنكبوت - الزمر - فصلت).

— وكلمة "أَتَوْا" يأتي بعدها حتما كلمة "الذي" وهي لم تات إلا في آيتين ٣٥ الزمر، ٢٧ فصلت.

— الآية ٩٧ من سورة النحل مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِئَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُجْزِيَنَّهُمْ ... انظر البند ٢١١.

— الآية ٩٨ من سورة النحل فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ انظر البند ٣٧٢.

"وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ / أَكْثَرُهُمْ يَمُومُونَ"

﴿ إِنَّهُمْ لَمَسَ لَهُمْ سُلَاطِنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾
 إِنَّمَا سُلَاطِنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ٤٠

[النحل: ٩٩، ١٠٠]

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنتَ وَلَيْتَا مِنْ دُونِهِمْ ٥ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلَ حِثٍّ ﴾
 أَكْثَرُهُمْ يَمُومُونَ ٤٠

[سبا: ٤١]

— "مُشْرِكُونَ" في النحل، "مُؤْمِنُونَ" في سبا.

الآية ١٠١ من سورة النحل وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُتْرَلْ قَالُوا إِنَّمَا أَۡۡ مَفْعَرٌ بَلْ
 كَثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ انظر البند ٦١.

الآية ١٠٢ من سورة النحل قُلْ ذَرِكُمْ رُوحَ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ وَبِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَنُصْرَى لِلْمُسْلِمِينَ انظر البند ٦٠.

الآية ١٠٨ من سورة النحل أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعُوهُمْ
 وَأَبْصَرُوهُمْ .. انظر البند ٥.

"إِنْ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"

— جاءت هذه الجملة في ختام آيتين في سورة النحل:

﴿ ثُمَّ إِنْ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَبَهُدُوا
 وَصَبَرُوا إِنْ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ٤١ ﴾

[النحل: ١١٠]

﴿ ثُمَّ إِنْ رَبِّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِهَيَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 وَأَصْلَحُوا إِنْ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ٤٢ ﴾

[النحل: ١١٩]

— الآية ١١١ من سورة النحل يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَلِّي

كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ انظر البند ١٢٨.

الآية ١١٥ من سورة النحل .. أَلَمْ تَعْلَمْ وَالَّذِينَ خَلَقُوا مِمَّا أَلْهَى أَهْلًا لِقَوْمِ اللَّهِ

بِهِمْ.. انظر البند ٨٩.

الآية ١١٦، ١١٧ من سورة النحل ... إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا

يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ... انظر البند ٤٢٤.

الآية ١١٨ من سورة النحل وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ

قَبْلُ.. انظر البند ٣٢٦.

الآية ١١٨ من سورة النحل .. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

انظر البند ٣٢.

الآية ١١٩ من سورة النحل .. أَلَمْ تَعْلَمْ وَالَّذِينَ خَلَقُوا مِمَّا أَلْهَى أَهْلًا لِقَوْمِ اللَّهِ

وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ انظر البند ١٩١، ٥٠٦.

" حَنِيفًا (وَلَمْ يَكُ / وَمَا كَانَ) مِنَ الْمُشْرِكِينَ "

٥٠٧

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

[النحل: ١٢٠]

﴿ ثُمَّ وَحَيْتَا إِلَيْكَ أَنْ آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴾. [النحل: ١٢٣]

— الآية الوحيدة التي ورد فيها عن إبراهيم عليه السلام " ولم يَكُ " هي الآية

رقم ١٢٠ النحل، وفي باقي المواضع " وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " .

الآية ١٢٤ من سورة النحل إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ

رَبَّكَ لَهَّاعِكُمْ بِتَنَبُّهِمْ يَوْمَ أَقَامَ ... انظر البند ٢٤٣، ٤٢٧.

الآية ١٢٥ من سورة النحل ... وَجَدِلْتُهُمْ بَالِغِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ .. انظر البند ٣١٨.

"وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ (وَلَا تَكُ / وَلَا تَكُنْ)"

٥٠٨

﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَرْبٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ .
[النحل: ١٢٧]

﴿قُلْ يَسْمِعُوا أَلْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ وَلَا
تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَرْبٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٥٠﴾ . [النمل: ٧٠]

— نلاحظ أن سورة النحل والتمل المتشابهتين في فصيلة الأسماء، وجاء التشابه
أيضاً في هاتين الآيتين فيهما، ولكن سورة النحل التي أتت قبل سورة النمل في
ترتيب السور فجاء فيها "وَلَا تَكُ" وازيادة ترتيب السور جاء في سورة النمل
بزيادة حرف "وَلَا تَكُنْ".

سورة الإسراء

٥٠٩

"إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ / إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"

﴿ مُبَحِّنَ الَّذِي أَمَرْنَا بِعِبَادِهِ لِيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ هَاهُنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الأنعام: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١]

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ خَوَاوِزَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١]

— جاء في ختام الآية الأولى من ثلاث سور في القرآن الكريم « سَمِيعٌ بَصِيرٌ / سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

— والموضع الأول منهم في سورة الإسراء ونجد أنه قد ورد في الآية الأولى منها « الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا »، والكلمة الأولى بها حرف السين والكلمة الثانية بها حرف الصاد، فجاء في نهاية الآية: « سَمِيعٌ بَصِيرٌ » حيث الكلمة الأولى بها حرف السين والثانية بها حرف الصاد.

— وكذلك جاء في سورة المجادلة في نهاية الآية الأولى منها « سَمِيعٌ بَصِيرٌ » أما سورة الحجرات فختمت الآية الأولى فيها « سَمِيعٌ عَلِيمٌ ».

٥١٠

"أَنْ هُمْ أَجْرًا (كَبِيرًا / حَسَنًا)"

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الأنعام: ٩]

﴿ قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ .
[الكهف: ٢]

- نحمد أن سورة الإسراء ختمت بقوله تعالى «لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا»، حيث أن الآيات السابقة لها ختمت كل آية منهم: «عَلَّوْا كَبِيرًا»، «أَسْكُرْ تَوْبًا»، «مَا عَلَّوْا تَوْبًا»، «حَصِيرًا»، فجاءت على نفس الوزن «أَجْرًا كَبِيرًا»، آخر كل كلمة (الياء والراء والألف).

- أما في آية سورة الكهف فختمت «أَجْرًا حَسَنًا»، حيث أن الآيات قبلها وبعدها «مَوْجًا - أَبَدًا - وَلَدًا - كَلْبًا - اسْفًا».

- الآية ١٢ من سورة الإسراء .. فَمَحَوْنَا آيَةَ آلِ لُوطٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْكَلْبِ مُبْهِرَةً لِّمَنْ يَّرْتَكِبُ .. انظر البند ٢٢٥.

- الآية ١٥ من سورة الإسراء مِّنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنِمْا يَتَعَدَّىٰ لِتَفْسِيرِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَلِنِمْا نَضِلَّ عَنْهَا .. انظر البند ٤٢٨.

وَكَفَىٰ (بِرَبِّكَ / بِمِ) بِذُنُوبِ عِبَادِهِ (حَبِيرًا / حَبِيرًا بِصِيرًا)

٥١١

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِثْلَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ حَبِيرًا بِصِيرًا ﴾ .
[الإسراء: ١٧]

- لم تات «حَبِيرًا بِصِيرًا» في القرآن كله إلا في سورة الإسراء فقط في ثلاثة مواضع: الآيات ١٧، ٣٠، ٩٦.

وجاءت في سورة الفرقان «حَبِيرًا» بدون «بَصِيرًا»:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْهَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَمِعَ بِحَمِيمِهِ وَكَفَىٰ بِمِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ حَبِيرًا ﴾ .
[الفرقان: ٥٨]

— أما في نهاية سورة فاطر فجاءت على نسق مختلف وذكر فيها **" بصيرا "** بدلون **" خيرا "**:

﴿ ... وَلَسَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَأَرْبُ أَعْيُنٍ كَانَ بِعِبَادِهِمُ **بَصِيرًا** ۖ ﴾ .
أي أن :

" ... بِذُنُوبٍ عِمَادِهِمْ خَيْرًا بَصِيرًا " في كل ما جاء في الإسراء فقط .
" ... بِذُنُوبٍ عِمَادِهِمْ خَيْرًا " جاءت **" خيرا "** بدلون **بصيرا** " في الفرقان .
" ... كَانَ بِعِبَادِهِمْ بَصِيرًا " جاءت **" بصيرا "** بدلون **خيرا** " في سورة فاطر ..

" رَتَكُمْ أَغْلَهُ بِكُمْ / بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ "

٥١٢

﴿ ... وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ۖ ﴾ **رَتَكُمْ أَغْلَهُ بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ**
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُمْ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غُفُورًا ۖ .

[الإسراء: ٢٤، ٢٥]

﴿ ... إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۖ ﴾ **رَتَكُمْ أَغْلَهُ بِكُمْ** إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا رَمَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۖ .

[الإسراء: ٥٣، ٥٤]

— لم تأت كلمة **" نفوسكم "** في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية (٢٥) الإسراء، بعد أن يوصي الله سبحانه وتعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين.

الآية ٣٠ من سورة الإسراء **إِنْ رَتَكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ...** انظر البند ٤٥٦ .

الآية ٣٠ من سورة الإسراء ... **إِنَّهُمْ كَانَ بِعِبَادِهِمْ خَيْرًا بَصِيرًا** انظر البند ٥١١ .

الآية ٣١ من سورة الإسراء وَلَا تَقْطُؤْا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً لِتَتَّبِعُوا خُحْنُ نَزَّهْتُمْ ..
انظر البند ٣٢٨.

الآية ٣٢ من سورة الإسراء وَلَا تَقْرَبُوا أَلْزَمَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
انظر البند ١٩٢.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا...

٥١٢

(فِي هَذَا الْقُرْآنِ / فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ / لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَعَتَرٍ مُنْتَهٍ جَدَلًا ﴾.

[الكهف: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٨٩]

— الآية الوحيدة في هذا السياق التي لم يذكر فيها كلمة " لِلنَّاسِ " هي الآية ٤١ في سورة الإسراء حيث أن سياقها مختلف عن الآيتين رقم ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء حيث لم يذكر فيها " مِنْ كُلِّ مَثَلٍ " فلم يذكر فيها للناس.

— أما الآية ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء فذكر فيها كلمة " لِلنَّاسِ " وتقدمت في السورة التي في اسمها حرف " السين " وهي سورة الإسراء " صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ " وتاخرت في سورة الكهف التي ليس بها حرف السين " صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ " .

— وتذكروا أخرى: تقدمت كلمة **" لِلنَّاسِ "** فقط في الآية ٨٩ من سورة الإسراء حيث أن الآية السابقة لها ٨٨ ورد فيها كلمة **" الْإِنْسُ "**:
﴿ قُلْ لِّهِنَّ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ... ﴾ . [الإسراء: ٨٨]
 — فنذكر حين نقرا هذه الآية أن تقدم **" للناس "** في الآية التالية لها .

" وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ "

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَتَيْنَا إِلَّا مِثْلُ مَا كُنَّا نَمُطُّونَ ﴾ . [الروم: ٥٨]
﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [الزمر: ٢٧]

— الايتان ورد فيهما **" مِنْ كُلِّ مَثَلٍ "** فجاء فيهما **" لِلنَّاسِ "** وليس هناك خلاف بينهما ففي حالة وجود كلمة **" صَرَّفْنَا "** في هذا السياق يكون **" لِلنَّاسِ "** وتقدم. ولم ترد إلا في سورة الروم، الزمر **" فضرِبِ الْأَمْثَالَ يَكُونُ لِلنَّاسِ "**.

" إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا "

﴿ ... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [الإسراء: ٤٤]
﴿ إِنْ أَلَّهَ يُنْسِلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [فاطر: ٤١]
 — لم ترد **" حَلِيمًا غَفُورًا "** في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين.

— الآية ٤٦ من سورة الإسراء .. **أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا دُكِّرَتْ رَنَكٌ فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّهُ** انظر البند ٢٦٩.

"نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِإِيمَةٍ / بِمَا يَقُولُونَ"

﴿... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ٤٧﴾
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِإِيمَةٍ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ... ﴿

[الإسراء: ٤٦، ٤٧]

﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ٤٨﴾ **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ** إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿ . [طه: ١٠٣، ١٠٤]

← في الآية الأولى في سورة الإسراء عندما كان الحديث عن القرآن وعن تلاوته كما في الآية السابقة لها وكانوا يولون الأدبار نفورا ولكن الله سبحانه كشف سترهم حيث كانوا يستمعون إليه إذ هم نجوى فلذلك قال تعالي **أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ** .

— أما في الآية الثانية التي في سورة طه وذلك يوم الحشر **يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ** يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الحياة الدنيا إلا عشرة أيام والله سبحانه وتعالى أعلم بما يقولون وما يتخافتون فقال تعالي **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ** .
 — وللتذكرة أيضاً فإن سورة الإسراء التي بها حرف السالين وجاء في الآية **يَسْتَمِعُونَ** بها حرف السين أيضاً .

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ

﴿... إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ٥٠﴾ وَقَالُوا أَوِذَا كُنَّا عِزًّا وَزُفًّا وَوَدَّ لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ . [الإسراء: ٤٧ - ٤٩]

﴿ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ① أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ② تَبَارَكَ
الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ... ﴾ . [الفرقان: ٨ - ١٠]

— لم يأت هذا القول من الظالمين إلا في سورة الإسراء والفرقان " إِنْ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا " وجاء بعدها في الآيتين: " أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ
الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا " .

— الآية ٤٩ من سورة الإسراء وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفًا لَمَجْعُوثُونَ
خُلُقًا حَلِيدًا انظر البند ٤٥٢ .

قُلْ آدَعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ / مِنْ دُونِ اللَّهِ "

﴿ قُلْ آدَعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ
وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ . [الإسراء: ٥٦]

﴿ قُلْ آدَعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ
ظُهُورٌ ﴾ . [سبا: ٢٢]

— لم يرد في القرآن الكريم «قُلْ آدَعُوا الَّذِينَ رَعَمْتُمْ..» إلا في هاتين الآيتين،
ولم يرد في سورة الإسراء «مِنْ دُونِ اللَّهِ»، ولكن كل ما جاء فيها «مِنْ دُونِ اللَّهِ»
في الآية ٥٦، ٩٧ .

أَمِنْتُمْ / أَفَأَمِنْتُمْ

﴿ ... وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ③ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ تَخْسِفَ بِكُمْ جَادِبُ آبَاءِكُمْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ④ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ
يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ... ﴾ . [الإسراء: ٦٧: ٦٩]

﴿ ... وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَمَكُونُ كَيْفَ تُذِيرُ ۙ ﴾

[الملك: ١٥ - ١٧]

— ختمت الآية ٦٧ من سورة الإسراء بكلمة "كُفُورًا" بها حرف الفاء، وجاءت الكلمة بعدها "أَمْ يَمِئْتُمْ" بالفاء أيضًا.

— أما في سورة الملك فختمت الآية ١٥ بقوله تعالى "وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" بدون فاء، ولكن بحرف الهمز في كلمة "وَإِلَيْهِ" وجاءت بعدها كلمة "أَمْ أَمِئْتُمْ" بحرف الهمز مرتين.

— كما نجد أنه في السورتين نجد أن الآية التي تأتي بعد كل منهما تبدأ بكلمة "أَمْ أَمِئْتُمْ".

٥١٩

ثُمَّ (لَا تَجِدُوا/ ثُمَّ لَا تَجِدُ) - وَكِيلًا - تَبِيعًا - نَصِيرًا

﴿ أَفَأَمِئْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِئْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِبًا مِنْ أَلْبَحٍ فَيُفْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ۙ ﴾

[الإسراء: ٦٨، ٦٩]

﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كُنْتَ تَرْجَنُ إِلَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۝ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۙ ﴾

[الإسراء: ٧٤، ٧٥]

﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۙ ﴾

[الإسراء: ٨٦]

— الآية ٧٥ من سورة الإسراء إذا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا انظر البند ٥١٩.

"وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا - وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا"

﴿ سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ .

[الإسراء: ٧٧]

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الأحزاب: ٦٢]

﴿ ... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ

تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر: ٤٣]

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الفتح: ٢٣]

— لم تأت "لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا" إلا في سورة الإسراء التي تذكر بقراءتها المسجد الأقصى وتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام فلا تنسى أن في سورة الإسراء ذكر كلمة "تَحْوِيلًا" أما في باقي المواضع جاء قوله "لِسُنَّةِ اللَّهِ" ومعها تبديلاً وزيد عليها في (فاطر) "تَحْوِيلًا" وهذه زيادة ليس فيها لبس إن شاء الله فجمعت القولين (تبديلاً - تحويلاً). — انظر البند ٦٤٠.

الآية ٨٦ من سورة الإسراء وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا انظر البند ٥١٩.

الآية ٨٧ من سورة الإسراء إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَهِيمًا انظر البند ٢٠٩.

الآية ٨٩ من سورة الإسراء وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَن ... انظر البند ٥١٣.

الآية ٩٢ من الإسراء أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا انظر البند

"وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى... "

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾.
[الإسراء: ٩٤]

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَتَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ... ﴾ .
[الكهف: ٥٥]

— هذه الجملة من الآية وردت في موضعين فقط من القرآن في الآية ٩٤ من الإسراء، الآية ٥٥ من الكهف، وفي سورة الكهف جاء بعدها "وَتَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ".

— وكما قلنا في البند رقم ٣٢٣ في الآية ٥٨ من سورة الكهف أيضاً "وَنَبِّئِكَ أَلْفُورُ ذُو الرِّحْمَةِ" لتذكر أن المغفرة وردت في سورة الكهف حيث يغفر لمن قراها يوم الجمعة إن شاء الله، أما في سورة الإسراء فقد جاء بعدها " .. إِلَّا أَنْ قَالُوا... ".

الآية ٩٦ من سورة الإسراء ... شَهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ " إِنَّكَ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا" انظر البند ٥١١.

الآية ٩٦ من سورة الإسراء قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... انظر البند ٢٦٥.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء ... وَمَنْ يَخِدِ اللَّهَ فَهُوَ الْمُنْتَدِرُ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ وَلِيَاءَ ... انظر البند ٣٦٤.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء ... وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ ... انظر البند ٥١٧.

"ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ"

﴿ ... مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ۖ ﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ
بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ... ﴿

[الإسراء: ٩٨]

﴿ ... فَلَا يُعِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَثًا ۖ ﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا
وَاتَّخَذُوا آبَاءَهُمْ رُءُوسًا ۖ ﴿

[الكهف: ١٠٦]

— لم يرد قوله تعالى "ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ" إلا في هاتين الآيتين في الإسراء والكهف،
وعندما جاءت كلمة "جَهَنَّمُ" في الآية ٩٧ من سورة الإسراء لم تكرر في الآية
التالية، ولكن في سورة الكهف لم تذكر كلمة جهنم في الآية ١٠٥ فجاءت في الآية
التالية. أو بمعنى آخر جاء قوله "ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ" في سورة الإسراء وبالإضافة في
ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة الكهف فقال "ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ"

قَادِرٍ / بِقَدِيرٍ (عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ / عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّقَ الْمَوْتَ)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ... ﴾

[الإسراء: ٩٩]

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۖ ﴾

[يس: ٨١]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَتْلِفُونَ
بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخَيِّقَ الْمَوْتَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحاف: ٢٣]

﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَعَلَىٰ فَسَوَىٰ ۖ ﴿ فَعَلَّ مِنْهُ الْزَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ ﴿
كَمِثْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخَيِّقَ الْمَوْتَ ۖ ﴿ [القيامة: ٣٨ - ٤٠]

— هذه أربع آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا النسق في التعبير عن قدرة الله على إعادة الخلق وإحياء الموتى، ونلاحظ أنه في ثلاث آيات منها جاءت بكلمة **"يَقْدِرُ"** بالباء، وذلك في السور التي يوجد بأسمائها حروف منقوطة.

وهي سورة يس والاحقاف والقيامة .

— أما في سورة الإسراء وهي السورة الوحيدة فيهم التي ليس في اسمها حرف منقوط فجاءت **"قَادِرٌ"** بدون حرف الباء.

— الآية ١٠١ من سورة الإسراء وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ بَقِيعَ آيَاتِنَا تَتَسَوَّىٰ لَهَا **فَسَقَلَ** **بَنِي إِسْرَءِيلَ** انظر البند ٥١.

— الآية ١٠٢ من سورة الإسراء .. مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلرَّسُولِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِلَىٰ لَأُعْظِيَنكَ بِفِرْعَوْنَ **مُتَّبِعًا** انظر البند ٣٠٩.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

﴿ **وَبِالْحَقِّ أَرْسَلْنَاهُ** وَبِالْحَقِّ قَوْلُ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴿٥٦﴾ **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا** ﴾ [الإسراء: ١٠٥، ١٠٦]

﴿ ... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ظُهُورًا ﴿٥٧﴾ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴿٥٨﴾ **قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَا مَنَ شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا** ﴾ .

[الفرقان: ٥٦، ٥٧]

— **"وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا"** كيف تربطها مع الآية التالية لها من كل من الإسراء والفرقان ؟

— في سورة الإسراء جاء قبلها **"وَبِالْحَقِّ أَرْسَلْنَاهُ"** فهنا إشارة إلى القرمان فجاء بعدهما **"وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ.."**

— أما في سورة الفرقان فكان الحديث قبلها عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعلم إيمانهم فجاء بعدهما **"قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ..."**

سورة الكهف

— الآية ١ من سورة الكهف " **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ..**
انظر البند ١.

" **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ / تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ** "

٥٧٥

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا** ﴾.

[الكهف: ١]

﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا** ﴾.

[الفرقان: ١]

— عندما استهلّت سورة الكهف آياتها بكلمة " **الحمدُ** " والتي تبدأ بحرف الألف
جاء معها " **انزل** " والتي أيضًا في أولها حرف الألف.

— وعندما خلت الكلمة الأولى من سورة الفرقان من حرف الألف " **تبارك** " **"**
جاء معها كلمة " **نزل** " التي لم تبدأ أيضًا بحرف الألف.

الآية ٢ من سورة الكهف ... **وَنُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ**
أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا انظر البند ٥١٠.

الآية ١٧ من سورة الكهف ... **ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَن يَدْرِ اللَّهَ فَهُوَ الْمُهْتَدِ**
وَمَن يَضِلَّ فَلَن يُجِدَ لَهُ وَلِيًا مُّرِيدًا انظر البند ٣٦٤.

السَّاعَةِ (ءَايَةٍ / لَا رَيْبَ فِيهَا / ءَايَةٍ لَا رَيْبَ فِيهَا) "

٥٧٦

(١) الساعة لا ريب فيها :

﴿ **وَسَكَدَ لَكَ غُرَّتَا عَلْتِهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا**

[الكهف: ٢١]

رَيْبَ فِيهَا ... ﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ مَا نَدْرِي..﴾

[الجنانية: ٣٢]

— هاتان الآيتان لم يذكر فيهما كلمة "آتية" حيث ذكر قبل كلمة "السَّاعَةُ" قوله تعالى "إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ" وما دام قد ذكر ذلك فإنه لم يأت تأكيد آخر بأن الساعة آتية "والحق هو الذي لا ريب فيه" فأتى بعلها ... وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا .

ب) الساعة آتية لا ريب فيها :

— وهي اكمل وأتم هذه الصور:

﴿... وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ۖ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝﴾

[الحج: ٧]

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۖ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ۖ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِن كُنَّا كَاشِرِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ ۝﴾

[خافر: ٥٩]

— هاتان الآيتان جاء فيهما هذا القول على اكمل وأتم صورة لمجد في سورة الحج عندما ختمت الآية رقم ٦ بقوله تعالى "وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" جاء في الآية التي تعقبها كامل التأكيد على القدرة "وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ۖ لَا رَيْبَ فِيهَا".

— كما جاء في نهاية الآية ٥٨ من سورة خافر "قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ" فكان قوة التأكيد للتذكرة وعدم النسيان "إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ۖ لَا رَيْبَ فِيهَا".

ج) الساعة آتية:

﴿... فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ۖ أَكْثَرُ حَقٍّ ۖ﴾

[طه: ١٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ٥٥ ﴾
[الحجر: ٨٥]

— نلاحظ أنه في هاتين الآيتين يكون الخطاب موجه إلى الأنبياء:

فالآية الأولى في سورة طه نحمد أن الخطاب موجه إلى موسى عليه السلام.

والآية الثانية في سورة الحجر نحمد أن الخطاب موجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال له في آخر الآية " **فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ** " والأنبياء لا يحتاجون إلى تأكيد ذلك لأنهم أكثر الناس إيماناً فجاءت الآيتين في أبسط صورة " **هاتية / لآتية** ".

٥٢٧

" **أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ / أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** " **﴿ قُلِ اللَّهُ عَظُمَ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ ۚ ﴾**

[الكهف: ٢٦]

﴿ **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢٧ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۚ** ﴾

[مريم: ٣٨]

— نحمد أنه في سورة مريم والتي في اسمها تكرر حرف **الميم** جاء فيها قوله تعالى " **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ** " فتقدمت كلمة " **أَسْمِعْ** " التي بها حرف **الميم** وجاءت الكلمة التالية لها أيضاً بها حرف **الميم** " **بِهِمْ** " وتأخرت كلمة " **أَبْصِرْ** ".

— بينما في سورة الكهف والتي ليس في اسمها حرف **الميم** تأخرت الكلمة التي بها **الميم**، وتقدمت كلمة " **أَبْصِرْ** " ولم تأت كلمة " **بِهِمْ** " ولكن جاءت كلمة " **به** " التي أيضاً ليس فيها حرف **الميم**.

الآية ٢٧ من سورة الكهف **وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِمْ ...** انظر البند ٣١٠.

الآية ٢٨ من سورة الكهف **وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقُدُورَةِ وَالْعَظِيمِ ...** انظر البند ٢٨٦.

الآية ٣١ من سورة الكهف **أُولَئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالُونَ فِيهَا ..** انظر البند ٥٢٨، ٣٤٧.

"أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ / أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ"

٥٢٨

﴿ أُولَئِكَ هُم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالُونَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ **ذَهَبٍ** وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ... ﴾. [الكهف: ٣١]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالُونَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ **ذَهَبٍ** وَلَوْلَا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. ﴾. [الحج: ٢٣]

﴿ ... ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ **ذَهَبٍ** وَلَوْلَا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ ﴾. [فاطر: ٢٣]

﴿ فَلَوْلَا لُبِيَ عَلَيْهِ **أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ** أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأَةُ مَكَّةَ مُقَرَّبِينَ. ﴾. [الزخرف: ٥٣]

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ **ذَهَبٍ** وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا قَشَّاهُ الْأَنفُسُ .. ﴾. [الزخرف: ٧١]

﴿ وَطُفَافٌ عَلَيْهِمْ بِفَانٍ مِنْ **فِضَّةٍ** وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا. ﴾. [الإنسان: ١٥]

﴿ قَوَارِيرًا مِنْ : قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا. ﴾. [الإنسان: ١٦]

﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُّسٌ خُضِرَ لَخْضَبَتُهُمْ وَحُلُوتُهُمْ **أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ** وَسَقَنَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۖ﴾
[الأنسان: ٢١]

— كل ما جاء في القرآن الكريم من مادة صنع "**الأساور** / **الإسورة** / **الصصاف**" تكون من الذهب، ولم يأت ما يفيد صنعها من الفضة إلا في سورة الإنسان فقط.

— ولم يأت في سورة الإنسان كلمة "**ذَهَبٌ**" مطلقاً.
— ولم يأت كلمة "**فِضَّةٌ**" في صناعة أي شيء خارج سورة الإنسان إلا في الآية التالية: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُتُوحِهِمْ **سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ** وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ ۖ﴾ [الزخرف: ٣٣]
— وهي في سياق مختلف حيث أنها في معرض الحديث عن الكفار، أما الآيات السابقة فهي في معرض الحديث عن المؤمنين وحالمهم في الجنة.

٥٢٩

" وَلَئِنْ رُدِدْتُ / وَلَئِنْ رُجِعْتُ "

﴿ وَمَا أَطُّنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى نَبِيٍّ لَأُحِثِّنَ خُفْرًا مِثْلَهَا مُنْقَلَبًا ۖ﴾
[الكهف: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ حَزْرٍ أَمْسَتْهُ لَقَوْلُنَا هَذَا إِلَى وَمَا أَطُّنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى نَبِيٍّ إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ ... ۖ﴾ [فصلت: ٥٠]
تذكر أن في سورة الكهف التي نرددها كل يوم جمعة جاء فيها ولئن **رُدِدْتُ** أما في سورة فصلت ولئن **رُجِعْتُ** .

٥٣٠

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا / أَمَلًا / مَرَدًّا

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُمْ فِتْنَةٌ يَصْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۖ﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَلْقِ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۖ﴾
[الكهف: ٤٤]

﴿ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ .
[الكهف: ٤٦]

﴿ وَنَزِدْنَا إِلَهُ الَّذِينَ آمَنُوا هُدًى ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ .
[مريم: ٧٦]

— في الآية رقم ٤٣ التي في سورة الكهف كانت ختام قصة صاحب الحديقتين وكانت هذه **عاقبة** أمره، وما استطاع احد أن ينصره ولم يستطع هو أن ينصر نفسه، فبين الله في الآية التالية أن في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصره لله الحق، والعاقبة الحسنی لمن تولاها الله فختمت **"هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا"** لتبين لك الفرق بين العاقبتين.

— في الآية الثانية التي بسورة الكهف ايضاً بين الله سبحانه وتعالى أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا وأن من يغتر بهذه **الفتن** **أمل** فيها الخير الكثير، ولكن بين الله سبحانه وتعالى أن **الأمل** الحقيقي للمسلم يكون عند الله في الآخرة ثواباً للأعمال الصالحات من تسييح وتحميد وتكبير وتهليل فختمت الآية **"خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا"** أي خير من الأمل في الأموال والبنين.

— في الآية الثالثة التي بسورة مريم فهي الآية التي ذكر في آخرها **"وغير مردًا"** تذكر أن الكلمة أولها حرف الميم **"مردًا"** وأن اسم السورة أولها حرف الميم ايضاً.

— الآية ٤٦ من سورة الكهف .. وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ..
انظر البند ٥٣٠.

— الآية ٥٤ من سورة الكهف وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ..
انظر البند ٥١٣.

— الآية ٥٥ من سورة الكهف وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ...
انظر البند ٥٢١.

– الآية ٥٦ من سورة الكهف وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا .. انظر البند ٢٨٢.

"وَاتَّخَذُوا ءَايَتِي (وَمَا أُنذِرُوا / وَرُسُلِي) هُزُوءًا"

٥٢١

﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا ءَايَتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوءًا ﴾.

[الكهف: ٥٦]

﴿ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمِ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا ءَايَتِي وَرُسُلِي هُزُوءًا ﴾.

[الكهف: ١٠٦]

– في الآية الأولى عندما ذكرت كلمة **"ومنذرين"** ختمت الآية **"واتخذوا**
ءاياتي وما اتلوا هزواً".

– وفي الآية الثانية في ختام سورة الكهف كان الحديث عن الذين كفروا وما
كفروا به كفروا بالرسول، فختمت الآية **"واتخذوا ءاياتي ورسلي هزواً"**.

الآية ٥٧ من سورة الكهف **عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ**
وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ .. انظر البند ٢٦٩.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ (فَأَعْرَضَ عَنْهَا / ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْهَا)

٥٢٢

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ ... ﴾.

[الكهف: ٥٧]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَغْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ
الْمُجْرِمِينَ مُنْتَهِمُونَ ﴾.

[السجدة: ٢٢]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاء فيها " فَأَعْرَضَ عَنْهَا " بالفاء التي هي من أحرف اسم الكهف " ثم " جاءت بعد ذلك في سورة السجدة للمرة الثانية " ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ". " ثم " متكررة في سورة السجدة ٦ مرات.

— الآية ٥٨ من سورة الكهف وَزَيْكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا... انظر البند ٣٢٢.

" فَأَتَّخَذَ / وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا / عَجَبًا " (٥٢٢)

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾

[الكهف: ٦١]

﴿ ... وَمَا أَتَسْبِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾

[الكهف: ٦٣]

في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول " فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا " لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال " وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا " لأن هذا كان شيئاً عجيباً بالنسبة له.

— ونلاحظ أيضاً عندما بدأت الآية الأولى بكلمة " فلما " التي في أولها حرف " الفاء " جاء فيها بعد ذلك " فَأَتَّخَذَ " التي في بدايتها أيضاً حرف الفاء وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى، أما عندما قال في الآية الثانية " وَمَا أَتَسْبِيهُ " بحرف الواو جاء فيها بعد ذلك " واتخذ " بحرف الواو أيضاً وهذا من قوله تعالى على لسان " فتى موسى " .

"لَقَدْ جَعَلْتَ شَيْئًا (إِمْرًا / نَكْرًا)"

﴿... أَخْرَقَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جَعَلْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ . [الكهف: ٧١]
﴿... قَالَ أَفَتُلْكَتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جَعَلْتَ شَيْئًا نَكْرًا﴾ .

[الكهف: ٧٤]

في غرق السفينة قال موسى عنه "شَيْئًا إِمْرًا" أي أمر عظيم.
أما عن قتل النفس بغير نفس قال موسى عنه "شَيْئًا نَكْرًا" أشد عظمًا وشئ منكرًا بالنسبة له.

"قَالَ (أَلَمْ أَقُلْ / أَلَمْ أَقُلْ لَكَ) إِنَّكَ"

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جَعَلْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ...﴾ . [الكهف: ٧٢]
﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَبِيا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جَعَلْتَ شَيْئًا نَكْرًا ﴿٧٣﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ...﴾ . [الكهف: ٧٥]

— في أول مرة عندما قام سيلنا الحضر بخرق السفينة قال له سيلنا موسى:
"لقد جئت شيئًا إِمْرًا" وحيث أنها كانت المرة الأولى لاحتجاج سيلنا موسى لم يكن عتاب سيلنا الحضر له شديدًا فقال له "أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ...".
— أما في المرة الثانية عندما اعترض موسى على قتل الغلام كان العتاب أشد قوة ولهجة فقال سيلنا الحضر: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ... .

"بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ (سَدًّا) / بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ (رَدْمًا)"

﴿... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ .

[الكهف: ٩٤]

﴿ .. فَأَعْمُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ . [الكهف: ٩٥]

— عندما طلب القوم من ذي القرنين أن يفصل بينهم وبين بأجوج وماجوج قالوا " **نَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا** " لأن هذا هو غايتهم، حيث أنهم لا يعرفون الطريقة، ولكن ذي القرنين لكي يجعل هذا الفاصل متيناً وليس مجرد سد قال **" أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا "**

الآية ١٠٦ من سورة الكهف . **ذَٰلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا** ... انظر البند رقم ٥٢٢.

الآية ١٠٦ من سورة الكهف **بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا** انظر البند رقم ٥٣١.

سُورَةُ مَرْيَمَ

" قَالَ رَبِّ / وَأَدْعُوا نَبِيَّ "

٥٣٧

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَفِيئًا ﴾ .
[مريم: ٤]
﴿ وَأَعِزِّ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا نَبِيَّ عَسَىٰ لَّأَكُونَ بِدُعَاءِ نَبِيَّ شَفِيئًا ﴾ .
[مريم: ٤٨]

— نحمد الله في دعاء ذكرها عليه السلام، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبًا، ذكرت كلمة "رَبِّ" مرتين في الآية بدون ياء وذلك في الآية رقم ٤، وكذلك في الآية رقم ٦، ٨، ١٠، أي في كل كلام من ذكرها لربه في هذه السورة، أما في قول إبراهيم عليه السلام، وهو يدعو إلى التوحيد ذكر أيضًا كلمة "نَبِيَّ" مرتين في الآية ولكن بثبوت الياء، وذلك في الآية رقم ٤٨.

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ (كَفَرُوا/ ظَلَمُوا)

٥٣٨

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ نَبِيٌّ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

[مريم: ٣٦، ٣٧]

﴿ إِنَّ آتٍ هُوَ نَبِيٌّ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ .

[الزخرف: ٦٤، ٦٥]

— نَحْمَدُ اَنْ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ وَسُورَةِ الزَّخْرَفِ جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى « .. نَبَى وَزَيْكُرٌ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ » وَبَعْدَهَا فِي كِلْتَا السُّورَتَيْنِ يَأْتِي « فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ » وَقَدْ وَرَدَتْ أَيْضًا هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٥١: « إِنْ أَلَّهَ نَبَى وَزَيْكُرٌ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ » وَلَكِنَّا الْوَحِيدَةُ الَّتِي جَاءَ بَعْدَهَا: « فَلَمَّا حَسَّ عَيْسَى ... » وَلَمْ يَرِدْ: « فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ » .

— كَمَا نَلَاظُ أَيْضًا أَنَّهُ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ وَالْآيَاتِ السَّابِقَةِ لَهَا تَتَحَدَّثُ بِالتَّفْصِيلِ عَنْ قِصَّةِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَوْقِفِ قَوْمِهَا عِنْدَمَا وَضَعَتْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكْلِيفِهِمْ، وَكَلَامِ نَبِيِّ اللَّهِ عَيْسَى فِي الْمَهْدِ، لَدُنَّا نَحْمَدُ أَنَّ الْآيَةَ قَدْ جَاءَتْ بَعْدَهَا: « ... قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... » أَمَّا فِي سُورَةِ الزَّخْرَفِ حَيْثُ لَمْ تَرِدِ الْقِصَّةُ بِالتَّفْصِيلِ كَمَا فِي سُورَةِ مَرْيَمَ، فَجَاءَ فِيهَا: « قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا .. » .

الْآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا .. الْبَنْدُ ٥٢٧ .

الْآيَةُ ٤٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ وَأَعَزَّ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا نَبَى .. انْظُرِ الْبَنْدَ رَقْمَ ٥٣٧ .

" جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ "

« وَكَذَلِكَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْنَاهُ فُجُيَا » . [مَرْيَمَ: ٥٢]

« يَنْبَغِي إِسْتِزْهَالٌ قَدْ أَهْمَجْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ » وَلَنَا عَلَيْكُمْ أَلَمٌ وَالسَّلَوى . [طه: ٨٠]

← نَلَاظُ أَنَّ « الْأَيْمَنِ » صِفَةٌ لِلْجَانِبِ وَلَيْسَ لِلطُّورِ، لِأَنَّ الْجَبَلَ وَاحِدٌ وَالْجَانِبُ هُوَ الْمُخْتَلَفُ، فَنَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ « جَانِبِ » فِي سُورَةِ مَرْيَمَ مَكْسُورَةٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا حَرْفُ « مِنْ » فَجَاءَتْ كَلِمَةُ « الْأَيْمَنِ » مَكْسُورَةً، أَمَّا فِي سُورَةِ طه فَنَجِدُ أَنَّ

كلمة "جَانِب" مفتوحة "مفعول به"، ولذلك جاءت كلمة "الْأَيْمَن" مفتوحة.
— كل كلمة "طَوِير" تأتي بعد كلمة "جانب" تكون مكسورة لأنها مضاف إليه.

— الآية ٥٩ من سورة مريم خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ... انظر البند ٣٦٣.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا / وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُكَلِّمُونَ فِيهَا شَيْئًا ﴾.
[مريم: ٦٠]

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ... ﴾.
[الفرقان: ٧٠]

— الآيات التي جاء فيها " التوبة والإيمان والعمل الصالح " مرتبتين بعضهم ببعض هي:

(١) .. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا " ٦٠ مريم.

(٢) .. تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ٨٢ طه.

(٣) .. فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ٦٧ القصص.

— ونجد أن الآية ٧٠ في سورة الفرقان هي الوحيدة التي اختلفت عن هذه الآيات فقد زاد فيها عن هذه الآيات فقال: إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، وعندما زادت كلمة في هذه الآية رقم ٧٠، جاءت بعدها الآية رقم ٧١ من نفس السورة الفرقان فنقصت فيها كلمة فقال " وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا " فأسقط كلمة " وَآمَنَ ".

الآية ٧٣ من سورة مريم وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِبْرَاهِيمُ إِهْبِطْ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا..

انظر البند ٣٧٨، ٥٤١.

" قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا "

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيرًا ﴾ .
[مريم: ٧٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا مَسِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ ... ﴾ .
[العنكبوت: ١٢]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا نُسْطِيعُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطِيعُوهُ إِنَّ أَشَدَّ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ . [يس: ٤٧]
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾
[الأحقاف: ١١]

— ورد قوله تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا " أربعة مرات في القرآن الكريم: اختبر نفسك: ما أسماء السور التي ورد فيها هذا القول؟ واكمل كل بة حسب السورة التي ورد فيها.

الآية ٧٤ من سورة مريم وَكَرَّاهِلْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَبْلٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيعًا
انظر البند ٢٥٧.

" حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ. "

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ .
[مريم: ٧٥]

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ .
[الحج: ٢٤]

— نَحْمَدُ أَنْ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ جُرْعَةً أَكْبَرَ مِنَ التَّفْصِيلِ عَنْ آيَةِ الْجَنِّ فَزَادَ فِيهَا " **إِنَّمَا**
الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ " الَّتِي لَمْ تَأْتِ فِي سُورَةِ الْجَنِّ.

— قَوْلُهُ تَعَالَى " **فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا** " فِي الْآيَةِ ٧٥
 مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ رَدًّا عَلَى قَوْلِهِمْ " **أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْبًا** " فِي
 الْآيَةِ ٧٣.

الْآيَةُ ٧٦ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ .. **وَالْبَيْعَتِ الْمُبْلِحَتِ خَمْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَمْرٌ**
مَرْدًا انْظُرِ الْبِنْدَ ٥٣٠.

الْآيَةُ ٨٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا** انْظُرِ الْبِنْدَ ٦٧.

الْآيَةُ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِنُ وَيَتِمُّ مِنْ**
أَحْلُو... انْظُرِ الْبِنْدَ ٢٥٧.

سورة طه

الآية ٤ من سورة طه **تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْأَعْلَى** انظر
البند رقم ١٣٠.

" أَتُنْكُ حَدِيثُ مُوسَى (إِذْ رَأَى / إِذْ نَادَاهُ) "

٥٤٣

﴿ وَهَلْ أَتُنْكُ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٠﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
ءَانَسْتُ نَارًا ... ﴾ . [طه: ٩، ١٠]

﴿ هَلْ تُنْكُ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١١﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى
[النازعات: ١٥، ١٦]

— جاءت هاتان الآيتان بصيغة مختلفة عن كل ما جاء في القرآن في قصة موسى
عليه السلام، فلم تأت آية **" هَلْ / وَهَلْ أَتُنْكُ حَدِيثُ مُوسَى "** إلا في سورة طه
والنازعات، ولم تأت **" إِذْ رَأَى نَارًا "** إلا في سورة طه.
— ولم تأت **" إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ "** إلا في سورة النازعات.
— ولم ترد كلمة **" نَادَاهُ "** في القرآن كله إلا في الآية ١٦ من سورة النازعات.

إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا (لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ / سَفَاتِيكُمْ) مِّنْهَا (بِقَبْسٍ / بِخَبَرٍ)

٥٤٤

﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا
بِقَبْسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ . [طه: ١٠]

﴿ • فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ءَانَسَ مِنْ جَانِبِ الْعُورِ
نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا **بِخَبَرٍ** أَوْ جَذْوَةٍ
مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ . [القصص: ٢٩]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا مَّفَاتِيحُهَا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ۚ وَآيَاتُكُمْ بِشَبَاطِ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْظَلُونَ ﴾ .
[النمل: ٧]

— في سورة طه والقصص قال سيدنا موسى لأهله " **أَمْكُثُوا** " والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها " **لَعَلِّي** " .

— أما في سورة النمل فلم يقل سيدنا موسى لأهله امكثوا، فلم يكن هناك انتظار وترقب فناسب هذا أن يقول " **مَفَاتِيحُهَا** " وأكد بعدها مرة أخرى " **وَآيَاتُكُمْ** " وهي المرة الوحيدة في القرآن، الذي كرر " **وَآيَاتُكُمْ** " ولم يقل فيها " **لَعَلِّي** " .

— تذكر أنه عندما لم يقل " **أَمْكُثُوا** " لا يقل " **لَعَلِّي** " والعكس صحيح، وكذلك جاء في القصص والنمل ... **مِثْقَالِ ذَرَّةٍ** أما في سورة طه فقال .. **مِثْقَالِ ذَرَّةٍ** .

" فَلَمَّا (أَتَتْهَا / جَاءَهَا) تُودِي ... "

٥٤٥

﴿ ... لَعَلِّي وَآيَاتُكُمْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ۚ وَآيَاتُكُمْ بِشَبَاطِ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْظَلُونَ ﴾ .
[طه: ١٠، ١١]

﴿ ... لَعَلِّي وَآيَاتُكُمْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ۚ وَآيَاتُكُمْ بِشَبَاطِ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْظَلُونَ ﴾ .
﴿ **فَلَمَّا أَتَتْهَا تُودِي** مِنْ شَطَطِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ... ﴾ .

[القصص: ٢٩، ٣٠]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا مَّفَاتِيحُهَا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ۚ وَآيَاتُكُمْ بِشَبَاطِ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْظَلُونَ ﴾ .
﴿ **فَلَمَّا جَاءَهَا تُودِي** أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ... ﴾ .
[النمل: ٧، ٨]

— كما قلنا في البند السابق فالاختلاف هنا أيضاً في سورة النمل حيث قيل في

سورة طه والقصص " فَلَمَّا أَتَتْهَا " أما في سورة النمل " فَلَمَّا جَاءَهَا ".

— الآية ١٥ من سورة طه " إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا .. البند ٥٢٦.

" فَلَا يَصُدُّنَكَ / وَلَا يَصُدُّنَكَ "

٥٤٦

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۚ فَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ۚ ﴾. [طه: ١٥، ١٦]

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ۚ وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ ءَانِسٍ آتٍ بِبَعْدِ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴾. [القصص: ٨٦، ٨٧]

— في سورة طه جاءت الضمة على حرف الصاد فقط في كلمة " فَلَا يَصُدُّنَكَ "

أما في سورة القصص حيث الاسم به حرف الصاد مكرر جاءت ضمتان متاليتان على حرفي الصاد والذال.

" (وَسَلِّكَ لَكُمْ / وَجَعَلَ لَكُمْ) فِيهَا سُبُلًا "

٥٤٧

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلِّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأُنزِلَ .. ﴾.

[طه: ٥٣]

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۚ ﴾.

[الزخرف: ١٠]

— في سورة طه : " جَعَلَ لَكُمْ / وَسَلِّكَ لَكُمْ ".

— في سورة الزخرف : " جَعَلَ لَكُمْ / وَجَعَلَ لَكُمْ ".

— ولم تأت كلمة : " وَسَلِّكَ " في القرآن كله إلا في سورة طه الآية ٥٣.

"فَرَجَعْتَنكَ / فَرَدَدْتَنهُ"

﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْتَنكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَنَقَلْتَ نَفْسًا فَتَجَعَلْتَنكَ مِنَ الْغَمْرِ ... ﴾ .

[طه: ٤٠]

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ۚ فَأَرْجَعْتُهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِنَعْلَمَ أَن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ... ﴾ .

[القصص: ١٢، ١٣]

— نلاحظ في سورة طه أن الآيات السابقة للآية رقم ٤٠ يقص الله سبحانه وتعالى

على موسى عليه السلام كيف من عليه منذ ولادته: ﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ۖ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۚ فَاَلْحَثَتْ مُوْسَىٰ إِلَىٰ مُوْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِجَاءَ فِي الْآيَةِ رَقْم ٤٠: ﴿ فَرَجَعْتَنكَ إِلَىٰ أُمِّكَ. ﴾

— أما في سورة القصص فاقه سبحانه وتعالى يقص علينا قصة موسى عليه السلام، فالكلام عن موسى عليه السلام فجاء في الآية رقم ١٣: ﴿ فَرَدَدْتَنهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ... ﴾ .

الآية ٥٣ من سورة طه .. وَأَقْرَبَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ فَخَرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ بُيُوتٍ مَّشْقَىٰ ۚ انظر البند ١٤.

الآية ٨٠ من سورة طه قَدْ أَهْجَيْتَكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدَنَاكُمْ جَايِبَ الْوُجُوهِ ۚ انظر البند ٥٣٩.

الآية ٨٩ من سورة طه فَلَا يَرْوُونَ إِلَّا جَهَنَّمَ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ .. انظر البند ٤٠٢.

آية ٨٩ من سورة طه ... وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ حَرُّو وَلَا نَفْعًا انظر البند ٢٩٠ .
 الآية ١٠٤ من سورة طه نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْ عَٔٔٓ - طَرِيقَةً ..
 انظر البند ٥١٥ .

"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ / قل"

٥٤٩

- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]
 - الوحيدة في القرآن بعد وَءَاثُكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ .
 - وفي باقي المواضع يسألونك من ... قل بدون الفاء .
 - وفي موضع وحيد في القرآن لم يأت " قل / قل " وهي الآية:
 ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا مَوْعِدُنَا يَوْمَ الْفُتُورِ ﴾ [الأنعام: ١٠١]
 - انظر البند رقم ٣٦٦ .
 [التأخرات: ٤٢، ٤٣]

"لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ (عِنْدَهُ / إِلَّا) مَنْ أَذِنَ لَهُ.."

٥٥٠

- ﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ [طه: ١٠٩]
 ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ... ﴾ [سبا: ٢٣]

- المرة الوحيدة التي جاءت كلمة " عنده " بعد الشفاعة هي التي في سورة سبا:
 وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ .

"وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ"

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا ۝ وَكَذَلِكَ أَرْسَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: ١١٢، ١١٣]

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُمْ كَاتِبُونَ ۝ وَحَرَّمْنَا عَلَىٰ قُرَيْشٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٤، ٩٥]

— هاتان الآيتان ورد فيهما: "وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ" ولم يذكر فيهما (من ذكر أو أنثى)، أما في باقي المواضع جاء فيها العمل الصالح مرتبط بالذكر والأنثى مع الإيمان، كما في الآيات ١٢٤ النساء، ٩٧ النحل، ٤٠ هافر.

— انظر البند ٢١١.

الآية ١٢٧ من سورة طه وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِعَاقِبَتِ رِزْقِهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى .. انظر البند ٤٥٩.

الآية ١٢٨ من سورة طه أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا لَهْمَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ .. انظر البند ٢٥٧.

الآية ١٣١ من سورة طه وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِمْ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَمِيزَةِ الدُّنْيَا ... انظر البند ٤٠٨.

سورة الأنبياء

٥٥٢

" مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ / الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ "

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٢]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾ .

[الشعراء: ٥]

الآية ٧ من سورة الأنبياء وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ ... انظر البند ٤٤٨ .

الآية ١٦ من سورة الأنبياء وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادِنَا انظر البند ٣٤٩ .

— الآية ٢٤ من سورة الأنبياء ... هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ لَكَ فُتُوحٌ فَهُمْ مُعْرِضُونَ انظر البند ٦١ .

٥٥٣

" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ "

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ . [الأنبياء: ٢٥]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَهَى إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ . [الحج: ٥٢]

— في سورة الأنبياء - وكما تعلم - فإن الأنبياء يوحى إليهم، فكان التركيز فيها على الوحي فقال: " إِنْ نُوحِيَ إِلَيْهِ " أما في سورة الحج " إِلَّا إِذَا تَمَنَّى " .

" فَاعْبُدُون / فَاتَّقُون "

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا

[الأنبياء: ٢٥]

فَاعْبُدُون ﴿

﴿ إِنَّ هَذِهِ مِمَّا كُنْتُمْ أَصْحَابُهَا وَأَنَا وَاحِدٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿

[الأنبياء: ٩٢]

﴿ وَإِنْ هَذِهِ مِمَّا كُنْتُمْ أَصْحَابُهَا وَاحِدٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿

[المؤمنون: ٥٢]

— الغالب في سورة الأنبياء " مادة العبادة " والغالب في سورة المؤمنون " مادة

التقوى "

— ولتذكر أن الأنبياء كانت أول دعوهم لقومهم بعبادة الله.

— كما تذكر أن المؤمنين من أول ثمرات إيمانهم التقوى.

الآية ٢٦ من سورة الأنبياء وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا مَبْهُوتَاتٍ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ انظر البند ٦٧.

الآية ٣٥ من سورة الأنبياء كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْحَقْرِ فِتْنَةً. انظر البند ١٨٠.

إِنْ يَتَّخِذْكَ إِذًا هُوًّا أَمْعَدَا الَّذِي...

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ يَذَّكَّرُ إِلَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبِيَآءٍ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيَذَرُ الْآيَاتَ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿

[الأنبياء: ٣٦]

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْمَاءَ الْمُبَارَكَ فَقَالُوا لَا يَمَسُّنَا هَٰذَا الْمَاءُ أَبَدًا قَدَرًا يَمْسِكُنَا بِهِ الْعُتْرُقَاةُ ۚ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ مُّجْتَرَبٌ ۖ إِلَّا هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۚ ﴾ [الفرقان: ٤٠، ٤١]

— في سورة الأنبياء وقد ذكر الله في الآية "الذين كفروا" وهؤلاء الكفار إنما يدافعون عن ما لهم فقال تعالى على لسانهم "أَهْنَدَا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَهُتَكُم" وختم الآية أيضا "وَهُمْ يَذْكُرِ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ".
— أما في سورة الفرقان فلم تذكر في الآية كلمة "كافرون" ولكنهم كانوا يكذبون بالبعث "لَا يَرْجُونَ نُشُورًا" ويستهزءوا بالرسول بقولهم "أَهْنَدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا".

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة الأنبياء وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ .. انظر البند ٤١٦.

الآية ٤١ من سورة الأنبياء وَلَقَدْ أَشْجَىٰ بُرْسُلِي مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالذِّنِّ سَخِرُوا مِنْهُمْ .. انظر البند ٢٥٩.

الآية ٤٤ من سورة الأنبياء .. حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرْوُونَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا ... انظر البند ٤٠٢.

" بَلْ (مَتَّعْنَا / مَتَّعْتَ) هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ "

٥٥٦

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرْوُونَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ ظُرُوفِهَا أَفْهُمْ الْقَالِبُونَ ۖ ﴾ [الأنبياء: ٤٤]

﴿ بَلْ مَتَّعْتَ هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۖ ﴾

[الزخرف: ٢٩]

— في سورة " الأنبياء " وجود حرف الألف المدية في اسم السورة جاء في الآية بالألف .

— أما في سورة " الزخرف " علم وجود حرف الألف المدية في اسم السورة كذلك لا وجود لحرف الألف في " تمتع " .

" إِذَا (مَا يُنذِرُونَ) / وَلَوْ أَذْنِبُ

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذِرُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٤٥]

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أَذْنِبُ ﴾ [النمل: ٨٠]

﴿ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْ أَذْنِبُ ﴾ . [الروم: ٥٢]

— لم تات كلمة " ما ينذرون " في القرآن كله إلا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء وهي الآية الوحيدة في هذه المجموعة التي بدأت قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ " فلما جاء الإنذار في أول الآية ختمت أيضاً بمادة الإنذار.

— اما في سورة النمل وسورة الروم فلم بات ذكر الإنذار في الآية فختمت كلا منهما " إِذَا وَلَوْ أَذْنِبُ " .

الآية ٤٨ من سورة الأنبياء وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضَاءً.. انظر البند رقم ٥١.

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ.. انظر البند رقم ٢٥٠.

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ انظر البند رقم ٢٩٠.

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ / يَدْعُونَ"

﴿... وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾.

[الأنبياء: ٧٢، ٧٣]

﴿... وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٧٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِفَاتِنَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

[السجدة: ٢٣، ٢٤]

﴿... فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٤﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَهُمْ أَلْفِئِمَةٌ لَا يَنْصُرُونَ﴾.

[القصص: ٤٠، ٤١]

— في الآية الأولى ٧٣ الأنبياء كان الحديث في الآية ٧٢ عن الأنبياء "إبراهيم وإسحاق يعقوب" عليهم السلام وختمت "وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ" فهؤلاء جميعاً كانوا أئمة يهلون الناس إلى الإيمان فلم تقل "منهم" لأنهم كلهم "أئمة" فقال "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا" وهي الآية الوحيدة أيضاً في هذا الباب التي قال فيها تعالى "وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ" لأنهم أنبياء.

— أما في الآية (٢٤ السجدة) فكان الحديث في الآية التي قبلها عن "بنِي إِسْرَءِيلَ" الذين آمنوا واتخذوا الله "منهم" دعاة وأئمة يهلون الناس إلى الإيمان وقد نالوا هذه الدرجة حين صبروا على أوامر الله، فقال فيهم "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا".

— أما الآية ٤١ القصص؛ فتختلف عن سابقتها حيث الكلام كان في الآيات السابقة لها عن "فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ" وختمت الآيات بقوله تعالى "فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الظَّالِمِينَ" فهؤلاء "أئمة" ولكن ليسوا لهداية الناس ولكن لإضلالهم، ويكونوا سبباً في دخولهم النار فقال فيهم "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَهُمْ أَلْفِئِمَةٌ لَا يَنْصُرُونَ".

٥٥٩

"وَكَاثُوا لَنَا (خَشِيعِينَ / عَابِدِينَ) "

﴿... وَوَحَمْنَا إِلَهُهُمْ فَعَلَّ الْخَمْرَ وَإِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَكَاثُوا

[الأنبياء: ٧٣]

لَنَا عَابِدِينَ﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَوَهَبْنَا لَهُمْ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُمْ زَوْجَهُمْ إِنَّهُمْ كَاثُوا
يُسْرِعُونَ فِي الْخَمْرِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَاثُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾

[الأنبياء: ٩٠]

— في الآية الأولى رقم ٧٣ والحديث عن الرسل كما قلنا في البند السابق فختمت

الآية "وَكَاثُوا لَنَا عَابِدِينَ".

— في الآية الأولى رقم ٩٠ فإن الحديث أيضًا عن ذكرنا ويحيى عليهما السلام

ودخلت معهما زوجه فختمت "وَكَاثُوا لَنَا خَشِيعِينَ".

٥٦٠

.. أَهْلَهُمْ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً (مِنَّا / مِنْ عِبَادِنَا) وَذِكْرَى

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ فَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ

[الأنبياء: ٨٣، ٨٤]

رَحْمَةً مِنْ عِبَادِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ أَهْلَهُ

وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِلْأَلْبَابِ﴾ . [ص: ٤١ - ٤٣]

— لم تذكر عبارة "رحمة من عندنا" إلا مرتين في القرآن:

الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف "فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ زَكَاةً مِنْ

عِيدَنَا " والآية المذكورة في الباب ٨٤ الأنبياء.

— أي أنه بالنسبة لأيوب عليه السلام لم تذكر " من جنسنا " إلا في سورة الأنبياء ولم تذكر في سورة (ص).

— كما أن كلمة " الشيطان " لم تذكر في سورة الأنبياء، ولكنه قال فيها " مَسَيِّئُ الضَّرِّ " فكانت الإجابة فَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ

" فَفَنَفَخْنَا فِيهَا / فِيهِ) مِنْ رُوحِنَا "

٥٦١

﴿ ... وَكَانُوا لَنَا خٰشِعِينَ ۝ وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا

مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعٰلَمِينَ ۝ ﴾ . [الأنبياء: ٩٠، ٩١]

﴿ وَمَرِّمَ أَبْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا

وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُنَّ كَـٔفٍ ۝ ﴾ . [التحریم: ١٢]

— الآية ٩٢ من سورة الأنبياء إن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ انظر البند ٥٥٤.

" وَأَنَا رَبُّكُمْ (فَاعْبُدُونِ / فَاتَّقُونَ) - (وَتَقَطَّعُوا / فَتَقَطَّعُوا) "

٥٦٢

﴿ إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ۝ وَتَقَطَّعُوا

مَرْمِهِمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهَةٍ رَاجِعُونَ ۝ ﴾ . [الأنبياء: ٩٢، ٩٣]

﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ۝ فَتَقَطَّعُوا

أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝ ﴾ .

[المؤمنون: ٥٢، ٥٣]

ربط بين الآيتين: " فاعبدون " بعدها " واتقوا " في سورة الأنبياء. " فاتقون " بعدها

" فتقطعوا " في سورة المؤمنون. انظر أيضًا البند رقم ٥٥٤.

٥٦٢

" قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ / يُوحَىٰ إِلَىٰ "

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحِدٌ قَهْلَ أَتُمْ تُسَلِّمُونَ ﴾ .
[الأنبياء: ١٠٨]

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُفْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ .

[الكهف: ١١٠]

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحِدٌ فَاسْتَعِظُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَكُمْ لِّلْمُفْرِكِينَ ﴾ .

[فصلت: ٦]

— جاء في سورتي الكهف وفصلت " قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ " قبل " يُوحَىٰ إِلَىٰ " ، ولكن في سورة الأنبياء حيث مجال الوحي فجاء فيها: " قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ " .

٥٦٤

" أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ / أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ ... "

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ مَوَآئِدٍ وَأَنْ أَذِرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴾ .
[الأنبياء: ١٠٩]

﴿ قُلْ إِنْ أَذِرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ . [الجن: ٢٥]

— في سورة الأنبياء جاءت " أم بعيد " في وسط أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ .

— أما في سورة الجن فلم يكن النسق هكذا وجاءت العبارة جملة واحدة: " أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا " .

سورة الحج

— الآية ١ من سورة الحج **يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقُوا زَكُم** إِنَّ زَلْزَلَةَ
السَّائِرِ مَعَهُ عَظِيمٌ انظر البند ١٨٣.

٥٦٥

"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ"

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾

[الحج: ٣]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَكْتَسِبُ مُبِيرٍ﴾

[الحج: ٨]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَكْتَسِبُ مُبِيرٍ﴾

[لقمان: ٢٠]

— أول آية وردت في هذا السياق في الآية ٣ من أول سورة الحج وهي التي اختلفت
عن الآيتين التاليتين (٨ الحج، ٢٠ لقمان) فهما متماثلتان، حيث اختلفا عن آية رقم
(٣) في سورة الحج التي انفردت بقوله تعالى **"وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ"**.

٥٦٦

"مراحل خلق الجنين في بطن الأم"

١) (خلقناكم / خلقكم) من تراب ثم نطفة ...

— نلاحظ أن الآية ٥ من سورة الحج هي الآية الوحيدة التي ذكرت مراحل خلق
الجنين في بطن أمه كاملة حيث لم تأت مفصلة بهذه الدرجة في باقي السور:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي زَكٍ مِنَ الْبَعَثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ **تُرَابٍ ثُمَّ**
مِنْ **نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لَنَبَيِّنَ لَكُمْ ...**﴾

[الحج: ٥]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ... ﴾

[خافر: ٦٧]

﴿ ... وَمَكَرُكُمْ وَلَيْسَ هُوَ بِبُورٍ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ زَوْجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْقَى ... ﴾ . [فاطر: ١٠، ١١]

— في سورة الحج ذكر جميع المراحل (٤ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (مخلقة وغير مخلقة).

— في سورة خافر ذكر (٣ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة.

— في سورة فاطر ذكر فقط (٢ مرحلة) تراب / نطفة.

ب) ثم (مخرجكم / يخرجكم) طفلاً ثم ...

— تكملة الآيات السابقة بعد مرحلة الحمل (الولادة).

﴿ ... لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ... ﴾ . [الحج: ٥]

﴿ ... ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ... ﴾

[خافر: ٦٧]

﴿ ... ثُمَّ جَعَلَكُمْ زَوْجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْقَى ... ﴾ . [فاطر: ١١]

— عندما يذكر في الآية خروج الطفل يذكر بعدها " ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ " كما في سورتي الحج، خافر.

— وعندما لم يذكر خروج الطفل في سورة فاطر فلم ترد هذه الجملة.

— لم يذكر في سورة الحج " ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا " وناسب هذا صعوبة الحج

على الشيخ، بينما نجد أن " ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا " ناسب وجودها في سورة

خافر حيث الأمل أكبر للشيخ في غفران ذنوبهم، فوردت كلمة الشيخ في خافر.

(ج) ومنكم من يتوفى ...

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ ۖ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... ﴾ . [الحج: ٥]

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى ... ﴾ . [خافر: ٦٧]

— كما تذكر أن الآية ٦٧ من سورة خافر التي ورد فيها ثلاث مراحل من مراحل خلق الجنين، مقسمة أيضا إلى ثلاثة مقاطع ليسهل حفظها، وكل مقطع مقسم إلى ثلاثة أجزاء كالآتي :

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ . [خافر: ٦٧]

(د) وترى الأرض (هاملة / خاشعة)

﴿ ... لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۖ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ۖ ﴾ .

[الحج: ٥]

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ ۚ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴾ .

[فصلت: ٣٩]

(١) نحمد أنه في سورة الحج قال تعالى " وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً " أما في سورة فصلت " تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً " جاءت بعد آية سجدة، وكان الأرض خاشعة ساجدة لله تعالى، والسجود كله خشوع، فعندما تقرأ آية السجدة في سورة فصلت

تعلم ان الآية التي بعدها " تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً " .

(ب) " وَأُتْبِتَتْ مِنْ كُلِّ نَفْجٍ بَهِيجٍ " جاءت في سورة الحج والآية رقم ٧ من سورة ق، وعلامة ذلك تشترك كلمة " بهيج " مع اسم السورة " الحج " في حرف الجيم " فلا نقول " مِنْ كُلِّ نَفْجٍ كَرِيمٍ " أما بالنسبة لسورة " ق " فنجد أن حرف الجيم " أيضاً في كلمة " بهيج " تختتم به الآيتان السابقتان لهذه الآية وهما الآية رقم ٥ " فِي أَمْرِ مَرْيَمَ " والآية رقم ٦ " وَمَا هَا مِنْ فَرْجٍ " فكان النسق في الآية رقم ٧ " بهيج " وليس " كريم " وعموماً لم تات كلمة " بهيج " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين اللاتين في سورتي (الحج، ق) .

أما قوله تعالى " مِنْ كُلِّ نَفْجٍ كَرِيمٍ " فهي في المواقع الأخرى في آيتي: ٧ الشعراء، ١٠ لقمان.

الآية ٥ من سورة الحج .. وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْأَعْمُرِ لِكَمَلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ..

انظر البند ٤٩٩، ٥٦٦.

" ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ... "

٥٦٧

﴿ ... فَإِذَا أُنزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُتْبِتَتْ مِنْ كُلِّ نَفْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهٗ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهٗ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝﴾

[الحج: ٥، ٦]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝﴾

[الحج: ٦١، ٦٢]

﴿ ... وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَن تَأْتُوا بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٥٦ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٥٧ ﴾

[لقمان: ٢٩، ٣٠]

— ورد قوله تعالى " **ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ** " ثلاث مرات في القرآن الكريم.
— وجاء بعدها في موضعين " **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ...** " وعقب بكلمة " **الباطل** " في سورة لقمان ، وكلمة " **هُوَ الْبَاطِلُ** " في سورة الحج، وتذكر أن سورة الحج أطول بكثير من سورة لقمان التي جاء فيها " **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ** " ، فناسب هذا أن تزداد كلمة **هو** فتكون: **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ** .

— ونلاحظ أنه في الآية السادسة من سورة الحج حيث تعددت الآيات الدالة على قدرة الخلق لله سبحانه وتعالى فقد ناسب هذا أن يعقب رب العزة على بيان هذه القدرات الفارقة بقوله " **... وَأَنَّهُ حَكِيمٌ آَلَمِيُّ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " .
انظر البند رقم ٥٧٥.

الآية ٧ من سورة الحج **وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ رَّزَبَ فِيهَا** .. انظر البند ٥٢٦.
الآية ٨ من سورة الحج **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَكْتَسِبُ مُنِيرٌ** انظر البند ٥٦٥.

الآية ١٠ من سورة الحج **ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ** وَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلِيمٍ لِلْعِبادِ انظر البند ١٧٧.

الآية ١٢ من سورة الحج **يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِفَعُ لَهُ** .. انظر البند ٢٩٠.

٥٦٨

" إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... "

﴿ إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٤]

﴿ إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج: ٢٣]

﴿ إِنْ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾ [عند: ١٢]

الآية ١٦ من سورة الحج وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ ءَايَاتُ بَيِّنَاتٍ ... انظر البند رقم ٤٦١.

الآية ١٧ من سورة الحج إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَى.. انظر البند ٤٠.

٥٦٩

" ... أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا (أَعْمَدُوا فِيهَا / مِنْ غَمٍّ أَعْمَدُوا فِيهَا " "

﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أَعْمَدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَبِيرِ ﴾ [الحج: ٢٢]

﴿ كُلَّمَا رَأَوْا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْمَدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة: ٢٠]

— نلاحظ أنه في سورة الحج جاءت كلمة " مِنْ غَمٍّ " وحذفت كلمة " وَقِيلَ لَهُمْ " بينما في سورة السجدة العكس، لم تذكر الأولى وذكرت الثانية، وكذلك في سورة الحج " وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَبِيرِ " بينما في سورة السجدة " ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي ... " .

الآية ٢٣ من سورة الحج **إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخْلِقُونَ فِيهَا..** انظر البند ٥٦٨.
الآية ٢٣ من سورة الحج .. **يُخْلِقُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا..**
انظر البند ٥٢٨.

الآية ٢٨ من سورة الحج **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ...** انظر البند ١٠٢.
الآية ٣٥ من سورة الحج **الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ ...** انظر البند ٣٧٤.

" **إِنَّ اللَّهَ (قَوِيٌّ عَزِيزٌ / لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)** "

٥٧٠

﴿ ... وَلَمَنْ صُورَتِ اللَّهُ مَن يَصْرُفُهُ إِنَّ آءَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

[الحج: ٤٠]

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . [الحج: ٧٤]

← كل ما جاء في سورة الحج بشيئ اللام " **لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** " ولم تات في اي موضع آخر في القرآن كله.

← وبخلاف سورة الحج ﴿ **إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ (٢٥) الحديد ، (٢١) المجادلة.

الآية ٤٠ من سورة الحج ... **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ هُمَ لَكِن مِّنَ صَوْمِغٍ وَبِتَجٍّ وَصَلَوْتٌ ...** انظر البند ١٢٠ ، ٥٧٠.

الآية ٤٢ ، ٤٣ من سورة الحج **وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ ...** انظر البند ١٧٩ ، ٣٩٣.

" فَكَأَيِّنْ / وَكَأَيِّنْ (قَرْيَةً / دَابَّةً) "

﴿ ... ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوبِهَا ... ﴾ . [الحج: ٤٤، ٤٥]

﴿ ... كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ۝ ﴾ . [الحج: ٤٧، ٤٨]

﴿ ... وَالنَّارُ مَتَوًى لَهُمْ ۝ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَهَا فَأَصْحَرْتُمْ ۝ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝ ﴾ . [محمد: ١٢، ١٣]

﴿ .. سَجَّعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَجَعَلْنَاهَا حَسَبًا شَدِيدًا وَعَدَّ بَيْنَهَا عَذَابًا نَكِيرًا ۝ ﴾ .

[الطلاق: ٧، ٨]

﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ * تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا ظَلِيمٌ ۝ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ ﴾ . [العنكبوت: ٥٩، ٦٠]

- جاء في القرآن الكريم «وكأين / فكأين من قرية» ٤ مرات في القرآن الكريم، والآية الأولى فيها الوحيدة «فكأين» ولم تأت «وكأين من دابة» إلا مرة واحدة في الآية رقم ٦٠ من سورة العنكبوت.

الآية ٤٦ من سورة الحج أَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ جِبَالٌ مَدِينٌ
بِئْسَ الْبِنْدَ ١٦٤.

" وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ... "

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۝ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ ﴾ . [الحج: ٤٧]

﴿ وَتَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى .. ﴾ . [العنكبوت: ٥٣]

﴿ يَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٤]

الآية ٤٨ من سورة الحج **وَكَايْنِ مِّن قَرْيَةٍ أَتَيْتُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِّنَفْسِهَا أَخَذَتْهَا ...** البند ٥٧١.

الآية ٤٩ من سورة الحج **" قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُدْعَى لِي إِلَهُ وَدُعَى إِلَى إِلَهِكُمْ وَأَنَا أَكْثَرُ تَضَلُّلاً**

الآية ٥٠ من سورة الحج فَأَلْزِمْنِي أَمْنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ انظر البند ٢٣٠.

" وَالَّذِينَ سَعَوْا / يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا "

٥٧٢

﴿ فَأَلْزِمْنِي أَمْنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ وَأُولَئِكَ صَحَابُ الْجَحِيمِ .

[الحج: ٥٠، ٥١]

﴿ لِمَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ .

[سبا: ٤، ٥]

﴿ ... فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْفُرُوسِ يَأْتُونَ ﴾
وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ .

[سبا: ٣٧، ٣٨]

— **" وَالَّذِينَ سَعَوْا "** جاء في سورة الحج والآية رقم ٥ من سورة سبا، ونلاحظ أن في الموضعين تكون ختام الآية السابقة لها **" لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ "** وعندما لم يسبقها ذلك تأتي **" وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ "** وهي في الآية رقم ٣٨ من سورة سبا.

الآية ٥٣ من سورة الحج لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّامِتُونَ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ **ثُمَّ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ** انظر البند ٤٦٧.

الآية ٥٧ من سورة الحج وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا **فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ** انظر البند ٢٢.

الآية ٥٨ من سورة الحج وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا .. انظر البند ٤٩١.

**"يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ
(وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)"**

٥٧٤

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

[الحج: ٦١]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

[الحديد: ٦]

﴿ لَمَّا تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[لقمان: ٢٩]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ... ﴾

[فاطر: ١٣]

— وردت أربع آيات في القرآن الكريم ذكر فيها **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ** وهي الآيات المذكورة عالياً ولم يرد بعدها **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ** إلا في آيتين فقط هما: لقمان/ ٢٩، فاطر/ ١٣.

— ولم ترد في بداية هذه الآيات " **الم تر** " إلا في سورة لقمان وهي الوحيدة في القرآن التي جاءت في هذا الموضوع بهذه البداية: **«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ...»** وهي الوحيدة أيضاً التي جاء فيها **«كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى»** وفي غيرها: **«كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى»**.

٥٧٥

" وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ (الْبَاطِلُ / هُوَ الْبَاطِلُ) "

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .
[الحج: ٦٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .

[لقمان: ٣٠]

— الأيتان متشابهتان تماماً ولكن زيد في آية الحج كلمة **«هُوَ»** وتذكر أن سورة الحج أطول من سورة لقمان، وكان فيها هذه الزيادة.

٥٧٦

" أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... "

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ **﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾** .
[الحج: ٦٢، ٦٣]

﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكَمِهمْ ﴾ **﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا... ﴾** . [فاطر: ٢٦، ٢٧]

﴿ ... وَعَدَ اللَّهُ لَا مُخْلِفَ لِلَّهِ الْعَمْدَ ﴾ **﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا .. ﴾** .

[الزمر: ٢٠، ٢١]

— ورد قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...» ٣ مرات في القرآن الكريم، وفي غير هذه المواضع: «... أنزل من السماء ماء... / والله أنزل... / وهو الذي أنزل...».

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ / مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

٥٧٧

وَلِلَّهِ اللَّهُ (هُوَ / لَهُوَ) الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلِلَّهِ اللَّهُ لَهُوَ الْغَنِيُّ

[الحج: ٦٤]

الْحَمِيدُ﴾ .

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ .

[لقمان: ٢٦]

— كما قلنا في البند رقم ٥٧٥ أنه مع طول سورة الحج عن سورة لقمان لمجد أن في هذا البند أيضًا جاءت آية الحج بالزيادة الكاملة عما جاء في آية لقمان .

الآية ٦٦ من سورة الحج وَهُوَ الَّذِي أَخْتَصَكُم تَمِّمْتُمْ ثُمَّ خَمِيتُكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ انظر البند ٤٩٨ .

الآية ٦٩ من سورة الحج اللَّهُ يَتَخَكَّمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ انظر البند ٢٤٣ .

الآية ٧٠ من سورة الحج أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ .. انظر البند ٦٤ .

الآية ٧١ من سورة الحج وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ آ... مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ... انظر البند ٢٩٥ .

الآية ٧٢ من سورة الحج قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمُّ بِشَرِّ مِّنْ ذِكْرِ النَّارِ وَعَذَابِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا .. انظر البند ١٣٤.

الآية ٧٢ من سورة الحج ... النَّارِ وَعَذَابِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسْ أَلْمِصْمُ انظر البند ١٠٣.

الآية ٧٤ من سورة الحج مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ انظر البند ٥٧٠.

الآية ٧٦ من سورة الحج يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ انظر البند ١٠٥.

سورة المؤمنون

٥٧٨

" هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ "

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٨، ٩]

— الوحيدة في القرآن " عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ " في الآية رقم ٩ من سورة المؤمنون وفي باقي المواضع : " عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ "

﴿ .. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

[الأنعام: ٩٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿١١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ .

[المعارج: ٢١ - ٢٣]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

[المعارج: ٣٣ - ٣٤]

٥٧٩

" ... مِنْ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَأَسْكِنُهَا / فَأَنْشُرْنَا "

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَأَسْكِنُهَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَائِدُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ١٨]

﴿ وَالَّذِي تَرَىٰ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَأَنْشُرْنَا بِهِ بَلَدًا مَّيْمًا ۚ كَذَٰلِكَ نَخْرُجُوكَ ﴾ .

[الزخرف: ١١]

— لم يرد في القرآن مِنْ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ إلا في هاتين الآيتين.

- وفي سورة المؤمنون جاء بعد كلمة «يَقْدَرُ» كلمة «فَأَسْكَنْهُ» وهذه الكلمة بحروفها تذكرنا بالسكينة التي تنزل على المؤمنين.
- أما في سورة الزخرف وفيها زخرفة الحياة الدنيا المنتشرة في الأرض فقد جاء بعدها «نَشَرْتَا».

لَكَرَ فِيهَا (فَنِكَهَةً / فَوَكِهَ) كَثِيرَةً

٥٨٠

﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكَرِهِمْ جَنَّتَيْنِ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَسَ لَكَرُفِيهَا فَوَكِهَ كَثِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ . [المؤمنون: ١٩]

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " فَوَكِهَ كَثِيرَةً " في سورة المؤمنون، وهي السورة التي جاء اسمها في صيغة الجمع، أما في باقي المواضع فتأتي بصيغة " فَنِكَهَةً كَثِيرَةً " :

﴿ مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ . [ص: ٥١]

﴿ لَكَرُفِيهَا فَنِكَهَةً كَثِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ . [الزخرف: ٧٣]

﴿ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۖ وَفَنِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ .

[الواقعة: ٣١، ٣٣]

لم يرد في القرآن الكريم «مِنْهَا تَأْكُلُونَ» بدون واو إلا في سورة الزخرف، أما في غيرها «وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ».

الآية ٢١ المؤمنون وَإِنْ لَكَرُفِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُزَكَّرَ مِنْهَا فَيُبَلَّغَهَا ...
انظر البند رقم ٤٩٧.

قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي (بِمَا كَذَّبُونَ / عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ)

﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فُتِرَ صُوبًا بِهٖ حَتَّىٰ حِينٍ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ۝ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَوَحِّينَا... ﴾
[المؤمنون: ٢٥ - ٢٧]

﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ۝ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ۖ ﴾
[المؤمنون: ٢٨ - ٤٠]

﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ۖ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَىٰ... ﴾
[العنكبوت: ٢٩ - ٣١]

— وردت آية " قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي... " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

— وفي المؤمنون في الآيتين قال " ... أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ " .

— وفي العنكبوت " من سوء فعلهم وطلبهم نزول العذاب " قال " ... أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ " وهذا من قول لوط عليه السلام.

مُخْرَجُونَ / لَمَبْعُوثُونَ

﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ۝ أَلَيْدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ۖ ﴾
[المؤمنون: ٣٤، ٣٥]

﴿ ... بَلْ هُمْ فِي شَلَاكِ مَنَآ ۖ بَلْ هُمْ مِتَّهَا عَمَّوْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا لَمُخْرَجُونَ ۖ ﴾
[النمل: ٦٦، ٦٧]

— الآيتين التي ورد فيهما كلمة **"خَرَجُونَ"** ٣٥ المؤمنون، ٦٧ النمل، وفي باقي المواضع: **"أَوْثًا لَمَبْتُوثُونَ"** في الآيات: ٤٩، ٩٨ الإسراء، ٨٢ المؤمنون، ١٦ الصافات، ٤٧ الواقعة. انظر البند رقم ٤٥٢.

الآية ٣٧ من سورة المؤمنون **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَحَيَاتُنَا مَا خَلُوفٌ بِمَبْتُوثِينَ** انظر البند ٢٧٠.

الآية ٣٩ من سورة المؤمنون **قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُذِّبْتُ** البند ٥٨١.
الآية ٤٩ من سورة المؤمنون **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** البند ٥١.

الآية ٥٢ من سورة المؤمنون **وَأَنَّ هَذِهِ سَعَتُكُمْ وَمَا رَكِبْتُمْ فَأَتَقُونَ** انظر البند ٥٥٤.

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة المؤمنون ... **وَأَنَّ رُكُوعَكُمْ فَأَتَقُونَ ۖ فَنَقْطَعُ أَرْهَامَهُمْ...** انظر البند ٥٦٢.

"أَمْ تَسْأَلُهُمْ (خَرَجًا / أَجْرًا)"

٥٨٢

➤ **بَلَى أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ۖ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رِبِّيكَ حَتْمٌ وَهُوَ حَتْمُ الزُّزْفَيْنِ ۖ** [المؤمنون: ٧١، ٧٢]
— الوحيدة في القرآن **"أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا"** في سورة المؤمنون.
وفي باقي المواضع: **أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا** في المواضع الآتية:
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ۚ ٤٠ الطور، ٤٦ القلم.

الآية ٧٨ من سورة المؤمنون **وَهُوَ أَزْيَىٰ أَمَّا لَكُمْ أَلْسِنَةٌ وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْئِدَةُ** انظر البند ٥٠١.

الآية ٨٢ من سورة المؤمنون قَالُوا أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ انظر البند ٤٥٢.

٥٨٤

لَقَدْ وَعِدْنَا (نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا / هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا) مِنْ قَبْلُ
 ﴿ قَالُوا أَيُّدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا
 نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ ٤ .

[المؤمنون: ٨٢، ٨٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّدَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٨٤﴾ لَقَدْ
 وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٤ .

[النمل: ٦٧، ٦٨]

— نحمد أنه في سورة المؤمنون تم تأخير اسم الإشارة " هذا "، بينما في سورة
 النمل تم تقديم اسم الإشارة فأصبحت الصيغة " هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا.... " .

الآية ٨٥ من سورة المؤمنون سَمِعُوا لَوْلَا قُلْ فَلَا تَذْكُرُونَ انظر البند ٢٩٤.

الآية ٨٦ من سورة المؤمنون قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّتِيعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ انظر البند ٤٠٣.

الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ ... انظر البند ٣٣٨.

الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون ... رَبَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الرَّاحِمِينَ انظر البند ٣٦٠.

الآية ١١٦ من سورة المؤمنون فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ انظر البند ٤٠٣.

"إِنَّهُمْ / وَكَانَهُمْ (لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)"

﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ آءٍ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ١١٧]

﴿... وَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۗ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَكَانَهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ . [القصاص: ٨٢]

— لم تات جملة " .. لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ " إلا مرتين في المؤمنون والقصاص.

— ونلاحظ في الآية الأولى عندما ذكرت الآية " وَمَنْ يَدْعُ مَعَ آءٍ إِلَٰهًا ءَاخَرَ " أن هذا شرك وكفر، فقليل في نهايتها " إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ " .

وجاءت في القصاص " وَكَانَهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ " ، حيث ورد قبل ذلك في نفس الآية " وَكَانَ اللَّهُ " .

— الآية ١١٨ من سورة المؤمنون وَقُلْ رَبِّ أَعْرِضْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ

انظر البند ٣٦٠.

سورة النور

الآية ١ من سورة النور ... وَأَوْرَثْنَا فِيهَا ءَايَاتٍ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ تَذَكُّرُونَ انظر
البند ٢٩٤.

الآية ٥ من سورة النور إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ انظر البند ٨٣.

الآية ١٠ من سورة النور وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
حَكِيمٌ انظر البند ٤٣.

"إفك (مُيِّن / مُفْتَرَى / قَدِيم)"

٥٨٦

﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خُفْرًا وَقَالُوا هَذَا
إِفْكٌ مُيِّنٌ ۖ ﴾ [النور: ١٢]

﴿ وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ
عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا افْكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ .. ۖ ﴾ [سبا: ٤٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خُفْرًا مَا مَسَّبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ
لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَيَقُولُونَ هَذَا افْكٌ قَدِيمٌ ۖ ﴾ [الأحقاف: ١١]

— في سورة النور والتي في اسمها حرف النون، جاء فيها **إفك مُيِّنٌ** حيث
حرف النون مشترك.

— وفي سورة الأحقاف، والتي في اسمها حرف القاف جاء فيها **إفك قَدِيمٌ**
حيث حرف القاف مشترك. أما في سورة سبا **" مَا هَذَا إِلَّا افْكٌ مُفْتَرَى "**.

— الآية ١٤ من سورة النور وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ ... انظر البند ٤٣.

"يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ (الْآيَاتِ / ءَايَاتِهِ) وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"

﴿ يَعِظُكُمُ آيَاتُ أَنْ تَعُوذُوا لِلْمَلَائِكَةِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ١٧، ١٨]

لَكُمْ الْآيَاتِ وَأَلَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿
﴿ ... ثَلَاثُ عَوْرَتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّفُوتٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٨]

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا أَمَرْتُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

[النور: ٥٩]

﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور: ٦١]

— في سورة النور جاءت أربع آيات بها .. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ .. ونختم ثلاث آيات منها بقوله تعالى " وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " والآية الرابعة " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " .

— وفي كل هذه الآيات جاءت فيها كلمة " الْآيَاتِ " بالجمع ما عدا ما جاء في الآية ٥٩ في معرض الحديث عن استئذان الأطفال إذا بلغوا الحلم، فهي الوحيدة في سورة النور التي جاء فيها " ءَايَاتِهِ " .

— نلاحظ أن سورة النور تشابه مع سورة يوسف في أن كل ما جاء بها في قوله " عَلِيمٌ حَكِيمٌ " تقديم كلمة " عَلِيمٌ " وهي في الثلاث آيات السابقة.

— الآية ١٩ من سورة النور **لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** انظر البند ١٠٩.

— الآية ٢٠ من سورة النور **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَعُوفٌ رَجِيمٌ** انظر البند ٤٣.

— الآية ٢١ من سورة النور ... **لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ...** انظر البند ٨٧.

— الآية ٢١ من سورة النور ... **وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ...** انظر البند ٤٣.

— الآية ٢٦ من سورة النور ... **أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَزِيَادٌ كَرِيمٌ** انظر البند ٢٣٠.

— الآية ٢٧ من سورة النور ... **حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** انظر البند ٢٩٤.

— الآية ٢٩ من سورة النور **لَئِنْ عَلِمْتُمْ جُنَاحَ أَنْ تَدَّ إِبْهَامًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ** انظر البند ٢٠.

"إِنَّ اللَّهَ (خَبِيرٌ / عَلِيمٌ) بِمَا يَصْنَعُونَ"

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُوا مِنْ أَمْرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ **إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾ [النور: ٣٠]

﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنْ آتَىٰ بِضَلٍّ مِنْ شَاءَ وَيَهْدَىٰ مِنْ شَاءَ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾ [فاطر: ٨]

« إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ » جاءت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة النور، ويلاحظ أن كلمة **أَبْصَارُهُم** التي وردت بالآية بها حرف الصاد و **يَصْنَعُونَ** أيضاً بها حرف الصاد، وجاءت مشابهة لها مرة واحدة أيضاً « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ » في سورة فاطر.

" ءَايَاتٍ يَتَّبِعُ / ءَايَاتٍ مُّيِّنَاتٍ "

٤٨٩

﴿ وَلَقَدْ أُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّيِّنَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .
[النور: ٣٤]

﴿ وَلَقَدْ أُنزِلْنَا ءَايَاتٍ مُّيِّنَاتٍ وَأَن يَهْدَىٰ مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ .
[النور: ٤٦]

﴿ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ... ﴾ .
[الطلاق: ١١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ كُفْرًا كَمَا كُفِرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أُنزِلْنَا ءَايَاتٍ يَتَّبِعُ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .
[المجادلة: ٥]

— نلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم كلمة **مُيِّنَاتٍ** إلا في سورة النور في هذين الموضعين فقط، الآية (٣٤ ، ٤٦) وفي سورة الطلاق في الآية رقم ١١ .
— ووردت في باقي المواضع في القرآن **يَتَّبِعُ** مثال آية رقم ٥ في سورة المجادلة.

الآية ٣٥ من سورة النور .. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَضَرِبَ اللَّهُ
الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . انظر البند ٤٦٨ .

الآية ٣٩ من سورة النور وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ كِسَافٍ يَوْمَ يُنْفَخُ حِصْبُهُ
الظُّمْقَانُ مَاءٌ ... انظر البند ٤٦٥ .

" فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِمْ .. "

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَمِينَ مَخَابَا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِمْ وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِم مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ ... ﴾ .
[النور: ٤٣]

﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِمْ فَلِذَا أَصَابَ بِهِم مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴾ .
[الروم: ٤٨]

الآية ٤٤ من سورة النور يُغْلِبُ اللَّهُ الْكَلِمَ وَالْكَتَاهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ .. انظر البند ٤٤٩ .

الآية ٤٦ من سورة النور لَقَدْ أَتَيْنَا آلَ هَارُونَ بِآيَاتِنَا فَكَفَرُوا وَكَانَ يُحْسِنُ وَيَتَذَكَّرُ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَيَعْتَمِدُ عَلَى آلِهِمْ فَكَفَرُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ .. انظر البند ٥٨٩ .

الآية ٤٧ من سورة النور .. ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ قُلُوبَهُمْ ذَلِكُمْ مَن يَعْمَلُ الْقُلُوبُ الْغَافِلِينَ .. انظر البند ١٣٨ .

الآية ٥٣ من سورة النور وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .. انظر البند ٣١٣ .

الآية ٥٤ من سورة النور قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِن كَانَ كُفْرُكُمْ كُفْرًا فَكُفْرُكُمْ كُفْرًا .. انظر البند ١٤٢ .

الآية ٥٥ من سورة النور وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَآمَنُوا بِآيَاتِنَا أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ كَانَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .. انظر البند ٢٢٩ .

الآية ٥٧ من سورة النور لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَوْثَنُهُمُ النَّارُ .. انظر البند ١٧٢ .

الآية ٥٧ من سورة النور .. وَمَا لَهُمْ أَلَّا تَنَازُّوا عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ ۚ وَفِيهَا بَعْضٌ مِمَّا يَفْتَنُ الْفَاسِقِينَ ۚ

الآية ٥٨ من سورة النور .. طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

انظر البند ٩٦، ٥٨٧.

الآية ٥٩ من سورة النور .. فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا أَسْتَغِيثُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

انظر البند ٥٨٧.

” لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ”

٥٩١

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ

حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَشَاءُوا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ

حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ﴾

[الفن: ١٧]

ذكر الأعمى والأعرج والمريض في الآيتين بالترتيب وزاد عليها في سورة النور وَلَا عَلَى

أَنْفُسِكُمْ ۚ

الآية ٦١ من سورة النور .. فَحِمْهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا أَهْلَ الْبَرَةِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

انظر البند ٩٦، ٥٨٧.

الآية ٦٢ من سورة النور .. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا

كُنُوا مَعَهُ ... انظر البند ٣٧٣.

الآية ٦٤ من سورة النور ... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيَكُونُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ

انظر البند ٢٢٣.

سورة الفرقان

" تَبَارَكَ الَّذِي ... "

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي تَرَى الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .

[الفرقان: ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الملك: ١]

— سورتان من كتاب الله بدأت بكلمة " تَبَارَكَ الَّذِي .. " وجاء بعدها في الفرقان " تَرَى الْفُرْقَانَ " — وجاء بعدها في الملك " الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ " .

الآية ١ من سورة الفرقان **تَبَارَكَ الَّذِي تَرَى الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ** .. انظر البند رقم ٥٢٥ .

الآية ٣ من سورة الفرقان .. **وَاللَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَصْبَرُوا** .. انظر البند ٢٩٠ .

الآية ٧، ٨ من سورة الفرقان **لَوْلَا أَوَّلُ آيَةٍ مِّنْ رَبِّكَ** / **أَوْ يُنذِرُكَ** .. انظر البند ٢٥٨ .

الآية ٩، ١٠ من سورة الفرقان **أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضْلُوا ..** انظر البند ٥١٦ .

الآية ٣٢ من سورة الفرقان **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً** .. انظر البند ٢٧٤ .

الآية ٣٥ من سورة الفرقان **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَنُوحًا** .. انظر البند ٥١ .

الآية ٤١ من سورة الفرقان **وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا** **الَّذِي يَقُولُ** **أَلَلَّهُ رَسُولًا** .. انظر البند ٥٥٥ .

"أَرَأَيْتَ / أَرَأَيْتَ (مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ...)"

➤ **أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا** ﴿٥٤﴾ **أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ كَثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا** ﴿٥٥﴾ [الفرقان: ٤٣، ٤٤]

➤ **أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ فَلَا تَذْكُرُونَ** ﴿٥٦﴾ [الجمانية: ٢٣]

الآية ٤٨ من سورة الفرقان "وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيِّنَاتٍ يَدْفِئُ رَحْمَتِهِ .. انظر البند رقم ٣٥١."

"هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ (سَائِغٌ شَرَابُهُ) وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ"

➤ • **وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا** ﴿٥٧﴾ [الفرقان: ٥٣]

➤ **وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ...** ﴿٥٨﴾ [فاطر: ١٢]

— في سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى "هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ" وبزيادة ترتيب السور في المصحف جاء بعد ذلك بالزيادة في سورة فاطر "سَائِغٌ شَرَابُهُ" ونلاحظ أن الآية التي في سورة فاطر بدأت بكلمة "وَمَا يَسْتَوِي" بها حرف السين، وذكرت في الآية كلمة "سائغ" التي بها حرف السين، ولم تذكر في الفرقان، ونلاحظ أن آية الفرقان ليس بها حرف السين.

الآية ٥٥ من سورة الفرقان وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ.. انظر البند ٢٩٠.

الآية ٥٨ من سورة الفرقان .. وَسَخَّرَ لَهُمْ .. وَكَفَى بِهِمْ بِذُنُوبِهِمْ عِبَادِهِمْ حَبِيرًا انظر البند ٥١١.

الآية ٥٩ من سورة الفرقان الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.. انظر البند ٣٤٩.

الآية ٧٠ من سورة الفرقان إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.. انظر البند ٥٤٠.

سورة الشعراء

" طسّم "

٥٩٥

➤ **طسّم** ① تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ ..

[الشعراء: ١ - ٣]

➤ **طسّم** ① تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② تَقُولُوا عَلَيْكَ ...

[القصص: ١ - ٣]

— سورتان في كتاب الله بدأت بقوله تعالى " طسّم " .

— بينما السورة التي بينهما وهي سورة النمل بدأت " طس " .

الآية ٢ من سورة الشعراء " تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ " انظر البند ٤٣٨.

الآية ٥ من سورة الشعراء وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ آلِ رَحْمَنٍ مُخْتَلَفٍ ... انظر البند

٥٥٢.

الآية ٦ من سورة الشعراء فَقَدْ كَذَّبُوا رَبَّهُمْ بِمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ
انظر البند ٢٥٦.

الآية ٧ من سورة الشعراء أَوَلَمْ نَبْرَأْ إِلَى الْأَرْضِ كَرَّ أَكْبَنَتَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ
كَرِيمٍ انظر البند ٢٥٧.

الآية ٧ من سورة الشعراء .. كَرَّ أَكْبَنَتَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجٍ كَرِيمٍ البند ٥٦٦.

" إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ "

٥٩٦

➤ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿٢﴾ [الشعراء: ٨، ٩]

— تكررت هاتان الآيتان في سورة الشعراء ٨ مرات:

— الآية ٨، ٩ في بداية السورة، ثم بدأت بعد ذلك وردتا عقب كل قصة من

قصص الأنبياء الذين ذكروا في السورة وهم ٧ أنبياء:

— الآية ٦٧، ٦٨ في نهاية قصة موسى عليه السلام.

— الآية ١٠٣، ١٠٤ في نهاية قصة إبراهيم عليه السلام.

— الآية ١٢١، ١٢٢ في نهاية قصة نوح عليه السلام.

— الآية ١٣٩، ١٤٠ في نهاية قصة هود عليه السلام.

— الآية ١٥٨، ١٥٩ في نهاية قصة صالح عليه السلام.

— الآية ١٧٤، ١٧٥ في نهاية قصة لوط عليه السلام.

— الآية ١٩٠، ١٩١ في نهاية قصة شعيب عليه السلام.

" قَالُوا (لَا ضَرَّ) إِنَّا إِلَى رَبِّنَا (مُنْقَلِبُونَ / لَمُنْقَلِبُونَ) "

➤ لَا أَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلِّبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾

قَالُوا لَا ضَرَّ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥١﴾ . [الشعراء: ٤٩ - ٥٠]

➤ لَا أَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا صَلِّبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٣﴾ . [الأعراف: ١٢٤، ١٢٥]

➤ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ

وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّا إِلَى

رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٥٥﴾ . [الزخرف: ١٣، ١٤]

- لم ترد كلمة **لَا ضَرَّ** في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في سورة الشعراء.

- وردت كلمة **«مُنْقَلِبُونَ»** في القرآن الكريم ثلاث مرات، منهم مرة واحدة جاءت

للمنقلبون، بزيادة اللام في سياق دعاء ركوب الناقة.

" مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (وَكُنُوزٍ / وَزُدُوعٍ) وَمَقَامٍ كَرِيمٍ "

➤ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَبِيرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ

وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْفَقْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ . [الشعراء: ٥٦ - ٥٩]

➤ أَتَنْتَرُونَ فِي مَا هُنَا ءَامِينَ ﴿٦٠﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦١﴾ وَزُدُوعٍ

وَتَخْلُ طَلْعُهَا هَضْبَةً ﴿٦٢﴾ . [الشعراء: ١٤٦ - ١٤٨]

➤ وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴿٦٣﴾ إِثْمَ جُنْدٍ مُفْرَقُونَ ﴿٦٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ ﴿٦٥﴾ وَزُدُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٦﴾ وَنَعَمُوا كَانُوا فِيهَا لَيْكُونَ ﴿٦٧﴾

كَذَلِكَ وَأَوْفَقْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ ﴿٦٨﴾ . [الدخان: ٢٤ - ٢٨]

- في قصة موسى عليه السلام مع فرعون وملاه جاء التعبير في سورة الشعراء **« فَأَخْرَجْنَهُمْ »** أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أخرجهم بقوته وليس برضاهم، فأخرجهم من الجنات والعيون **والكنوز** التي كانوا يكتزونها وما كانوا ليركبوها برضاهم.

- ولكن في سورة الدخان جاء التعبير **« كَمْ تَرَكُوا »** هم الذين تركوا، فلم تذكر الكنوز، ولكنهم تركوا الجنات والعيون **والزروع**

- وعندما يتناول الجليلث عن فرعون في الآيتين وملاه جاء فيهما **« وَمَقَامِ كَرِيمٍ »** حيث كان فرعون يدهي لنفسه المقام الكريم، ولم تات في القرآن إلا في ذكرهم، فلم تات في سورة الشعراء في الآية ١٤٨ في قصة صالح عليه السلام ومعه قومه، ولكن جاء فيها: **« وَزُرُوعٍ وَخُلُقٍ مَّهِينٍ »**.

- كذلك جاء في سورة الشعراء في الآية ٥٩ **« كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ »** ولما جاءت بعد ذلك في نفس القصة في سورة الدخان قال تعالى في الآية ٢٨: **« كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ »** حيث سبق ذكرهم في سورة الشعراء وهم «..... بَنِي إِسْرَءِيلَ».

- كل هذه علامات فقط للتذكرة ولتثبيت الحفظ كما قلنا في مقدمة الكتاب.

الآية ٦٧، ٦٨ من سورة الشعراء **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعَزُّ الرَّحِيمِ** انظر البند ٥٩٦.

الآية ٦٩ من سورة الشعراء **« وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ »** انظر البند ٢٣٦.

الآية ٧٣ من سورة الشعراء **« أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ »** انظر البند ٢٩٠.

الآية ٩٢، ٩٣ من سورة الشعراء **وَقِيلَ لَهُمْ لَئِنْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ** انظر البند ٣٤٣.

الآية ١٠٣، ١٠٤ من سورة الشعراء **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعَزُّ الرَّحِيمِ** البند ٥٩٦.

"كَذَّبَتْ (....) الْمُرْسَلِينَ"

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾

[الشعراء: ١٠٥، ١٠٦]

﴿ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

[الشعراء: ١٢٣، ١٢٤]

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾

[الشعراء: ١٤١، ١٤٢]

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

[الشعراء: ١٦٠، ١٦١]

﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

[الشعراء: ١٧٦، ١٧٧]

- جاء في سورة الشعراء قصص ٧ أنبياء :

القصة الأولى لموسى عليه السلام بدأت بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ
آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ آية: ١٠.

القصة الثانية لإبراهيم عليه السلام وبدأت بقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾
آية: ٦٩، وبعد ذلك تبدأ كل قصة (كذب / كذبت) المرسلين، وتأتي الآية التالية
لها في كل قصة ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ..... أَلَا تَتَّقُونَ﴾، ما عدا في قصة شعيب
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾ ولم يذكر تعبير «أَخُوهُمْ».

"لَتَكُونَنَّ مِنَ (الْمَرْجُومِينَ / الْمُخْرَجِينَ)"

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنسُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾

[الشعراء: ١١٦]

﴿ قَالُوا لَيْنَ لَدُنَّكَ ۖ طُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ [الشعراء: ١٦٧]

— تذكر أن نوح لم يخرج قوم له ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، أما لوط فقد قال قومه: "خَرَجُوا أَلْ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ لَمُتَّاسٌ يَّعْلَهُرُونَ". (٥٦) النمل

فجاءت هنا "لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ" على لسان قوم لوط، بينما جاءت لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ على لسان قوم نوح.

الآية ١٢١، ١٢٢ من سورة الشعراء "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" انظر البند رقم ٥٩٦.

الآية ١٢٣، ١٢٤ من سورة الشعراء كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ انظر البند رقم ٥٩٩.

الآية ١٣٥ من سورة الشعراء إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية ١٣٩، ١٤٠ من سورة الشعراء "... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" انظر البند رقم ٥٩٦.

الآية ١٤١، ١٤٢ من سورة الشعراء كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ انظر البند رقم ٥٩٩.

الآية ١٤٧، ١٤٨ من سورة الشعراء فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَتُدْخِلُهُمْ قُلُوبُهُمْ انظر البند رقم ٥٩٨.

الآية ١٤٩ من سورة الشعراء وَتَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ انظر البند

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (مَا أَنْتَ / وَمَا أَنْتَ)

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ ﴿ بَقَايَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ قَالَ هَئِذَا نَأْتِيكَ ... ﴾ [الشعراء: ١٥٣ - ١٥٥]

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطْنُكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴾ ﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١٨٥ - ١٨٨]

— في الآية ١٥٣ من سورة الشعراء كان قول قوم صالح له " قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ " وجاء بعدها " مَا أَنْتَ. " بدون **واو** لأنها كانت المرة الأولى التي يقال هذا القول في السورة أما في الآية ١٨٦ من نفس السورة نجد قول أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وهذه ثاني مرة يقال هذا القول في السورة فاجأت **وما أنت، بالواو..**

الآية ١٥٨، ١٥٩ من سورة الشعراء " إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ " انظر البند رقم ٥٩٦.

الآية ١٦٠، ١٦١ من سورة الشعراء كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ انظر البند رقم ٥٩٩.

الآية ١٧٣ من سورة الشعراء وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ " انظر البند رقم ٣٥٥.

الآية ١٧٤، ١٧٥ من سورة الشعراء إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ انظر البند رقم ٥٩٦.

الآية ١٧٦، ١٧٧ من سورة الشعراء **كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٩٩﴾** إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ انظر البند رقم ٥٩٩.
الآية ١٨٧ من سورة الشعراء **فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** انظر البند رقم ٧٠٠.
الآية ١٩٠، ١٩١ من سورة الشعراء **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٠٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ** انظر البند رقم ٥٩٦.

"... أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ.."

٦٠٢

﴿ قَاتِلْهُمْ بَفْئَةٍ وَهُمْ لَا يُفْعَرُونَ ﴾ ﴿ قُلُوا لَهُمْ هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾
أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿ أَمْ هِيَ إِذْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠٢ - ٢٠٥]
﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿

[الصافات: ١٧٥ - ١٧٨]

الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء **وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ** انظر البند رقم ٤٧١.

"فَلَا تَدْعُ / وَلَا تَدْعُ (مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ.."

٦٠٢

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴾ **فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ** [الشعراء: ٢١٢، ٢١٣]

﴿ ... وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْرِكِينَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۙ ﴾

[الفصص: ٨٧ ، ٨٨]

— في سورة الشعراء ختمت الآية " ... فَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ " .

— ولكن في سورة الفصص عندما كانت الآية السابقة لها تقول .. وَلَا تَكُونَنَّ

مِنَ الْمُفْرِكِينَ ختمت الآية التي بعدها بكلمة التوحيد " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .. " .

الآية ٢١٥ من سورة الشعراء وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ انظر البند ٤٨١ .

الآية ٢١٩ ، ٢٢٠ من سورة الشعراء وَتَقَلِّبْكَ فِي السَّجْدَيْنِ ۝ إِنَّهُ هُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ انظر البند ٣٧٠ .

سورة النمل

الآية ١ من سورة النمل طسٌ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ انظر البند ٥٩٥.

الآية ١ من سورة النمل طسٌ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ انظر البند ٤٧٠.

الآية ٢ من سورة النمل "هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ" انظر البند ٦٠.

٦٠٤

الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

﴿ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

[النمل: ٢ - ٤]

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

[لقمان: ٣ - ٥]

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُنَزِّلُ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

[البقرة: ٤ ، ٥]

— الآية رقم ٣ من سورة النمل متماثلة مع الآية رقم ٤ من سورة لقمان، وجاءت الآية رقم ٥ من سورة لقمان متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة البقرة.

— الآية ٥ من سورة النمل وَلَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسَرُونَ انظر البند ٤٣٣.

— الآية ٦ من سورة النمل وَلَئِكَ لَتَلْقَى الْفِرْعَوْنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ
انظر البند ١٩.

— الآية ٧ من سورة النمل ... إِنِّي وَافَقْتُ نَارًا سَاقِيَةً مِنِّي هَبْرًا أَوْ دَائِيكُمْ
بِحَبَابٍ ... انظر البند ٥٤٤.

— الآية ٨ من سورة النمل فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ
حَوْلَهَا ... انظر البند ٥٤٥.

— الآية ١٤ من سورة النمل وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَفَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وظُلُمًا
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ انظر البند ٣٥٥.

" وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (وَأَدْخِلْنِي / وَأَصْلِحْ لِي) "

٦٠٥

﴿ فَتَبَسَّرَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ زِدْنِي أَنْ شُكْرَ بَعْمَتِكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ ۖ قَالَ رَبِّ زِدْنِي أَنْ شُكْرَ
بَعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ
لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥]

— في الآية الأولى التي في سورة النمل كان هذا من قول سيدنا سليمان بعد أن
تبسم ضاحكاً من قول النملة " أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ " فقال سيدنا
سليمان " وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ .. "

— أما في الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فكان هذا القول هو قول الإنسان حين يبلغ الأربعين من عمره، وفي معرض الحديث عن الوالدین ينبغي طلب صلاح الندية " وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ... " .

الآية ٢٣ من سورة النمل لِي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ انظر البند رقم ٤٠٣ .
الآية ٢٦ من سورة النمل اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ انظر البند رقم ٤٠٣ .

" وَمَنْ (شَكَرَ / يَشْكُرُ) فَإِنَّ (رَبِّي / اللَّهَ) غَنِيٌ ... "

٦٠٦

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي ؕ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَفْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ۝ وَلَقَدْ ؕآتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ۝ ﴾ . [لقمان ١٢]

— الآية ٤٠ في سورة النمل تعبر عن شكر نبي الله سليمان لربه عندما وصله عرش سبا " فشكر ربه " فذكر في الآية " وَمَنْ شَكَرَ " وفي ختامه " فَإِنَّ رَبِّي " حيث جاء في أول الآية " هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي " .

— أما في الآية ١٢ من سورة لقمان فكان من الحكمة " الشكر لله " وهذا أمر مستمر استمرار ديمومة نعم الله فقال " وَمَنْ يَشْكُرْ " ولما ذكر لفظ الجلالة في الآية جاء في ختامها " فَإِنَّ اللَّهَ ... " .

الآية ٤٧ من سورة النمل **قَالُوا أَطَمَرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَمَرْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ** انظر البند ٣٥٩.

الآية ٥٨ من سورة النمل **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ** انظر البند ٣٥٥.

الآية ٦٠ من سورة النمل **أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا ...** انظر البند ١٤.

الآية ٦١ من سورة النمل **وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ هَلْ أَكْتَرْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ** انظر البند ٦١.

الآية ٦٢ من سورة النمل **... وَجَعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ** انظر البند ٢٩٤.

الآية ٦٤ من سورة النمل **أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يُرْزُقُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ..** انظر البند ٤١١.

الآية ٦٧ من سورة النمل **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَهْنًا لَمُجْرَجُونَ** انظر البند ٤٥٢.

الآية ٦٨ من سورة النمل **لَقَدْ وَعِدْنَا هَٰذَا لَحْنٌ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ..** انظر البند ٥٨٤.

الآية ٦٩ من سورة النمل **قُلْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ** انظر البند ١٦٤.

الآية ٧٠ من سورة النمل **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَلٰىلٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ** انظر البند ٥٠٨.

الآية ٧١ من سورة النمل **وَقُفُّوا رَبِّ هَذَا الْوَعْدِ** **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٧١﴾
قُلْ عَسَىٰ انظر البند ٤١٦.

الآية ٧٣ من سورة النمل **وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ** انظر البند ١١٦.

الآية ٧٧ من سورة النمل **وَلَا تُؤْمِنُوا بِهِدَىٰ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ** انظر البند ٦٠.
الآية ٧٨ من سورة النمل **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ** .. البند ٤٢٧.

الآية ٨٠ من سورة النمل **إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** انظر البند ٥٥٧.

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ

٦٠٧

﴿ **إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** ﴾
﴿ **وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ** **إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِقَائِلَتِنَا**
فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾. [النمل: ٨٠، ٨١]

﴿ **فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** ﴾
﴿ **وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ** **إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِقَائِلَتِنَا**
فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾. [الروم: ٥٢، ٥٣]

— آيتان متاليتان في سورة النمل ٨٠، ٨١ جاءتا بعد ذلك متاليتان هما في سورة
الروم ٥٢، ٥٣ والفرق بينهما أن الآية الأولى بدأت في سورة النمل **﴿إِنَّكَ﴾** ثم
جاءت بعد ذلك في الروم **﴿فَإِنَّكَ﴾** والفرق الثاني في رسم المصحف فجاءت كلمة
بِهَادِي في سورة النمل بثبوت الياء وجاءت في سورة الروم بدون الياء
﴿بِهَدَى﴾.

حَتَّىٰ إِذَا (جَاءُوا / جَاءُوَهَا / مَا جَاءُوَهَا)

﴿ وَيَوْمَ نَخَسِرُ مِنْ كُلِّ أُمٍّ قَوَّجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِقَابِئِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾
حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ "كَذَّبْتُمْ بِقَاتِنِي وَلَنْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَدًا
 كُمْ تَعْمَلُونَ" ﴿ [النمل: ٨٤]

﴿ وَاسْقِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوَهَا ۖ فَصَحَّتْ أُنُوبُهُمَا
 وَقَالَ لَهُمْ خُزَنَتَانَا ۖ ﴾ [الزمر: ٧١]

﴿ وَاسْقِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوَهَا ۖ وَفُصِّحَتْ
 أُنُوبُهُمَا ... ﴾ [الزمر: ٧٣]

﴿ وَيَوْمَ يُخَسِرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ **حَتَّىٰ إِذَا مَا
 جَاءُوَهَا** شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

[فصلت: ٢٠]

— نحمد أن الآية التي في سورة النمل لم يذكر قبلها جنة أو نار فلم يقال فيها
"جاءوها" ولكن قيل **حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا...** .

— أما في سورة الزمر فكان الحديث في الآية ٧١ عن الذين كفروا وعن جهنم،
 والآية ٧٣ كانت تتحدث عن المتقين وعن الجنة، وكذلك في سورة فصلت ذكر
 في الآية السابقة لها كلمة **"النار"** ولذلك قيل في هذه الآيات **"جاموها /
 ما جاموها"** والضمير عائد على الجنة أو النار.

— ونلاحظ أنه بالتدرج والزيادة في ترتيب السور كانت معها التدرج في اللفظ
 فقيل في النمل **"جامو"** ثم في الزمر **"جاموها"** ثم في فصلت **"ما جاءوها"** .
 — ولم تأت **"ما"** على كلمة **"جامو"** أو **"جاموها"** إلا في سورة فصلت
 وهذا أكثر تفصيلاً واختصت به سورة فصلت.

الآية ٨٦ من سورة النمل **أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا أَلْوِلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالتَّهَارَ
 مُبْصِرًا..** انظر البند ٤٢٣.

٦٠٩

يُنْفَخُ / وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ (فَفَرَعَ/ فَصَعِقَ) مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

﴿ وَنَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ .
[النمل: ٨٧]

﴿ وَتُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ .
[الزمر: ٦٨]

الآية ٨٩ من سورة النمل مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُمْ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ يَنْظُرُونَ
نَوْمَهُمْ وَأَمِثُونَ انظر البند ٣٣٢.

٦١٠

هَلْ (تُجَزَّوْنَ / يَجْزُونَ)

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجَزَّوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .
[النمل: ٩٠]

لم تات كلمة "فَكُبَّتْ" في القرآن كله إلا في هذه الآية ، ونلاحظ أن هذه الكلمة بها حرف "الهاء" فجاء معها "تُجَزَّوْنَ" بالهاء أيضاً. انظر البند ٣٣٢.

الآية ٩١ من سورة النمل .. هَذِهِ الْبَلَاءُ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ انظر البند ٢٦١.

الآية ٩٢ من سورة النمل ... فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَّمَا يَتَّبِعِ لِتَقْسِيمِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ انظر البند ٤٢٨.

الآية ٩٣ من سورة النمل وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِعَكُمْ وَأَبَيْتُمْ فَتَقَرُّوهُمْ وَمَا يُكَفِّرُ بَقِيْلِهِمْ عَمَّا تَعْمَلُونَ انظر البند ٤٤

سورة القصص

الآية ١ من سورة القصص " **طَسَّرَ** " انظر البند ٥٩٥.

الآية ٢ من سورة القصص **تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** انظر البند ٤٣٨.

الآية ١٣ من سورة القصص **فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** ... انظر البند رقم ٥٤٨.

الآية ١٤ من سورة القصص **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** ... انظر البند ٤٤٤.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ / مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى

﴿ **وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى** قَالَ يَبُوءُ مَعِيَ إِنِّي أَخْلَصْتُكَ لِيَأْتَمِرُوا بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِلَىٰ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ .

[القصص: ٢٠]

﴿ **وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى** قَالَ يَبُوءُ مَعِيَ أَتَّبِعُوا أَمْرًا مِّنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

[يس: ٢٠]

في سورة القصص قدم ذكر " الرجل " حيث أن الآيات السابقة لهذه الآية كانت تتحدث عن " **رَجُلَيْنِ يَفْتَنِيَانِ** " وما كان من أمر موسى معها ثم جاءت هذه الآية تتحدث عن رجل آخر جاء ناصحاً لموسى . فقدم ذكر الرجل .

أما في سورة "يس" فقدم ذكر " **مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ** " حيث أن الآيات السابقة لها كانت تتحدث عن " القرية " التي كذبت الرسل فجاء من خارج هذه القرية

• **وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى** •

﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ (مِنَ الصَّالِحِينَ / مِنَ الصَّابِرِينَ) ... فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أريدُ أَنْ أَكُونَ عَلَيْكَ ٥٤٤ ﴾

﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ٥٤٤ ﴾ . [القصص: ٢٧]
 ﴿ ... إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْهَبُ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى ٥٤٥ ﴾ قَالَ يَتَابِعُ أَفْعَلُ مَا تَأْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ٥٤٦ ﴾ . [الصافات: ١٠٢]

" ... سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ " في سورة القصص، وهذا من كلام الرجل الصالح شعيب، لوفاءه بالعهد الذي حامد عليه وحسن المعاشرة.
 أما " ... سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ " في سورة الصافات، فهي من كلام إسماعيل عليه السلام الذي صبر على تنفيذ رؤية أبيه من ذبحه وصبر على هذا الإهتلاء.

الآية ٢٩ من سورة القصص ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا تَلْفَى ٥٤٤ وَاتَّبِعْكُم بِأَنفُسِكُمْ ... انظر البند ٥٤٤.

الآية ٣٠ من سورة القصص فَلَمَّا أَتَتْهَا نَادَتْ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ.. انظر البند ٥٤٥.

" نَبِيٍّ أَعْلَمُ (بِمَنْ / مَنْ) جَاءَ بِالْهُدَى "

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِيٍّ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِصَّةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْظَّالِمُونَ ٥٤٦ ﴾ . [القصص: ٢٧]

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ٥٤٧ ﴾ قُلْ نَبِيٍّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٥٤٨ ﴾ . [القصص: ٨٥]

— جاء في آخر سورة القصص/ ٨٥ " قُلْ نَبِيٍّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى " وتجد أن كلمة " من " هنا بدون " به " بينما في الآية ٢٧ نَبِيٍّ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى .

الآية ٣٧ من سورة القصص وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِيَّ أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِآلِهَدَىٰ مِّنْ عِندِهِمْ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عِقَابَةُ ٱلَّذِينَ ... انظر البند ٣٢٥.

الآية ٤٠ من سورة القصص فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْهَيْمَةِ فَأَنْظَرَ كَيْفَ سَكَنَ عِقَابَةُ ٱلظَّالِمِينَ انظر البند رقم ٣٥٥.

الآية ٤١ من سورة القصص وَجَعَلْنَاهُمْ أَيمَةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ... انظر البند رقم ٥٥٨.

الآية ٤٣ من سورة القصص وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَآبَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا ... انظر البند رقم ٥١.

الآية ٤٣ من سورة القصص ... مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بِصَآئِرٍ لِلنَّاسِ ... انظر البند رقم ٣٠٩.

الآية ٤٣ من سورة القصص ... بِصَآئِرٍ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ انظر البند رقم ٦٠.

... لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ

(يَتَذَكَّرُونَ / يَتَذَكَّرُونَ)

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٦]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُفِثَ بِهِ ٱلْحَقُّ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة: ٣]

- لكي نتجنب اللبس فينبغي أن نؤكد على أن كل ما جاء في سورة القصص بعد لعلمهم.. يأتي «يتذكرون».. كما في الآيات أرقام ٤٣، ٤٦، ٥١.

الآية ٤٨ من سورة القصص **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَى..** انظر البند ٤٢٥.

الآية ٤٩ من سورة القصص **" قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا..."** انظر البند رقم ١٥.

الآية ٥٠ من سورة القصص **فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَكُونُونَ..** انظر البند رقم ٤٣١.

الآية ٥١ من سورة القصص **وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ "** انظر البند رقم ٦١٤.

الآية ٥٩ من سورة القصص **وَمَا كَانَ رِثْكَ مُهْلِكَ الْفَرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍهَا رَسُولًا...** انظر البند رقم ٣٢١.

" وَمَا / فَمَا (أُوتِيتُمْ) مِنْ شَيْءٍ "

٦١٥

﴿ **وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْخَمُوزَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ۞ ﴾ [القصص: ٦٠]

﴿ **فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْخَمُوزَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَيْبٍ يَتَوَكَّلُونَ** ۞ ﴾ [الشورى: ٣٦]

— جاءت كلمة **" وَزِينَتَهَا "** في سورة القصص، ولم تات في سورة الشورى، وجاء معها في أول الآية **" وَمَا "** بالواو لتشترك معها في حرف **" الواو "** بخلاف ما جاء في سورة الشورى **" فَمَا أُوتِيتُمْ . "**

الآية ٦٧ من سورة القصص **بِمَا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ** انظر البند ٥٤٠.

الآية ٦٧ من سورة القصص ... **فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ**

انظر البند ٣٨٣.

الآية ٦٨ من سورة القصص **وَرَبُّكَ خَلَقَ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** انظر البند رقم ٣٠٧.

الآية ٧٣ من سورة القصص **وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا...** انظر البند رقم ٤٢٣.

الآية ٧٣ من سورة القصص ... **لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا** من فضله ولعلكم تفكرون انظر البند رقم ٤٨٥.

" قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ.... "

٦١٦

﴿ **قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي** ^٢ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ... ﴾ [القصص: ٧٨]

﴿ **فَإِذَا مَنَّ الْإِنْسَانُ ضَرْدَعَانًا ثُمَّ إِذَا خَوْلْنَهُ بِعَمَةٍ مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَئِنْ أَكْثَرْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾. [الزمر: ٤٩]

— بالنسبة لآية سورة القصص الأولى، يتبين لنا أن هذا القول كان على لسان قارون الطاغية المتكبر، ولهذا ناسب كلامه ألا يقتصر على أنه عنده علم، بل قال **«عِلْمٍ عِنْدِي»** وهذه صيغة من صيغ التفرد والخصوصية والتكبر.

— أما في سورة الزمر فكان هذا من كلام الإنسان العادي، فلم يذكر **«عِلْمٍ عِنْدِي»**.

"وَلَا / وَمَا يُلْقِنَهَا) إِلَّا "

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ ءُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ . [القصص: ٨٠]

﴿... أَدْفَعْ بِآلِيهِ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْتُكَ وَبَيْتُهُمْ عَدُوٌّ كَانُوا وَلِيًّا حَمِيمٌ ۝ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ۝﴾ .

[فصلت: ٣٤، ٣٥]

— **ولا** يلقاها جاءت مرة واحدة في القرآن (القصص: ٨٠).

— **وما** يلقاها جاءت مرتين في آية واحدة في القرآن (فصلت: ٣٥).

الآية ٨٢ من سورة القصص ... يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ. انظر البند ٤٥٦.

الآية ٨٢ من سورة القصص ... لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ انظر البند رقم ٥٨٥ .

الآية ٨٤ من سورة القصص مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ... البند ٣٣٢ .

الآية ٨٥ من سورة القصص ... لَرَأَيْتُكَ إِلَىٰ مَعَاذٍ قُلْتُ نَعَىٰ أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِأَهْدَىٰ انظر البند رقم ٦١٣ .

الآية ٨٧ من سورة القصص وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَانِسِ اللَّهِ بِعَدِّ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ... انظر البند رقم ٥٤٦ .

الآية ٨٧ من سورة القصص .. وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " انظر البند رقم ٧٩ .

الآية ٨٨ من سورة القصص وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... انظر البند رقم ٦٠٣ .

سورة العنكبوت

— الآية ١ من سورة العنكبوت " **الْم** " انظر البند ٢.

— الآية ٧ من سورة العنكبوت ... **لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ**

أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ انظر البند ٥٠٤، ٦١٨.

" **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** "

٦١٨

التي في العنكبوت

﴿ **وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** ٥١ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ** **أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ** ٥٢. [العنكبوت: ٦، ٧]

﴿ ... **إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَتُخَكِّمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ٥٣ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ** ٥٤. [العنكبوت: ٨، ٩]

﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** ٥٥ **وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ** ٥٦. [العنكبوت: ٥٧، ٥٨]

— ثلاث آيات في سورة العنكبوت عن الذين " **ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** " وبترتيب الآيات نرى ترتيب الجزاء:

١- يكفر عنهم سيئاتهم .

٢- يدخلهم في الصالحين

٣- يتبوا مكانهم في الجنة.

"وَوَصَّيْنَا آلَ نِسْنَنَ بُولَدَيْهِ (حُسْنًا / إِحْسَنًا / حَمَلْتَهُ)"

﴿وَوَصَّيْنَا آلَ نِسْنَنَ بُولَدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنْفِثُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .

[العنكبوت: ٨]

﴿وَوَصَّيْنَا آلَ نِسْنَنَ بُولَدَيْهِ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ ۖ نِ أَشْكُرْ لِي وَلَوْلَدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ۝ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَآتَىٰكَ سَبِيلَ مَنْ آدَابَ إِلَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنْفِثُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .

[لقمان: ١٤، ١٥]

﴿وَوَصَّيْنَا آلَ نِسْنَنَ بُولَدَيْهِ إِحْسَنًا حَمَلْتَهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَّلَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ...﴾ .
[الأحقاف: ١٥]

— نلاحظ أن كلمة "إِحْسَنًا" جاءت مرة واحدة مع قوله تعالى "وَوَصَّيْنَا آلَ نِسْنَنَ بُولَدَيْهِ" وذلك في سورة الأحقاف، وتذكر ذلك باشتراك الهمزة التي في كلمة "إِحْسَنًا" مع الهمزة التي في اسم السورة (الأحقاف).

— وأما في سورة العنكبوت فجاءت كلمة "حُسْنًا" بدون همز، وأما في سورة لقمان فلم تأت هذه أو هذه، ولكن جاء في الآية التي بعدها ما لم يأت في مثيلاتها حيث زاد فيها "عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ" وكذلك زاد فيها "وَصَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا".

الآية ١٠ من سورة العنكبوت وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ .. انظر البند رقم ٨.

الآية ١٧ من سورة العنكبوت .. **إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ**..
انظر البند رقم ٢٨٧.

الآية ١٨ من سورة العنكبوت **"وَأَن تَكْذِبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ..."**
انظر البند رقم ١٧٩.

الآية ٢٠ من سورة العنكبوت **قُلْ سِيرُواْ فِي الْأَرْضِ فَانظُرُواْ** ... البند ١٦٤.

الآية ٢١ من سورة العنكبوت **"يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ"** ... البند ٢٣٩.

الآية ٢٢ من سورة العنكبوت **وَمَا أَتَى بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ... انظر البند ١٣٠.

وَمَا أَتَى بِمُعْجِزَةٍ (فِي الْأَرْضِ / فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

٦٢٠

﴿ **وَمَا أَتَى بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [العنكبوت: ٢٢]

﴿ **وَمَا أَتَى بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ** وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ . [الشورى: ٣١]

— في آية سورة العنكبوت نلاحظ أنه قد سبق لها آية جاء فيها « **يعذب من يشاء ويرحم من يشاء** » وحيث قد ذكر العذاب والرحمة، نلاحظ أن الآية التالية جاء فيها طبق أيضاً: « **فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** ».

— أما في سورة الشورى فقد جاء فيها « **وَمَا أَتَى بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ** »، ولم تذكر السماء، والآية السابقة اقتضت على ذكر « **وَمَا أَصْنَعُكُمْ مِن مَّصِيَّةٍ** » وهذه المصيبة تكون في الأرض.

— ولنتذكر أيضاً أن سورة العنكبوت أطول من سورة الشورى، فناسبها أن جاء النسق فيها أطول.

الآية ٣٤ من سورة العنكبوت **إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرْآنِ هَٰذِهِ رِجَازًا مِّنَ السَّمَاءِ ...** انظر البند ٢٥٣.

الآية ٤٠ من سورة العنكبوت ... **وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** انظر البند ٣٢.

الآية ٤١ من سورة العنكبوت **مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبْثًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ..** انظر البند ٤٣٢.

"وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ"

٦٢١

﴿ **إِن آتَاكَ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** **وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** ﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ... ﴿ [العنكبوت: ٤٤، ٤٢]

﴿ ... **لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَشِيْعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴿ [الحشر: ٢١ - ٢٢]

الآية ٤٥ من سورة العنكبوت **أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ...** انظر البند رقم ٣١٠.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت **وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ...** انظر البند رقم ٢٧٤.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت ... **قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** انظر البند رقم ٢٧٥.

الآية ٥٢ من سورة العنكبوت **قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا...** انظر البند رقم ٢٦٥.

الآية ٥٣ من سورة العنكبوت **وَسْتَغْفِرُكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى...** انظر البند ٥٧٢.

الآية ٥٧ من سورة العنكبوت **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** انظر البند رقم ١٨٠.

الآية ٥٨ من سورة العنكبوت ... **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ** انظر البند ١٦٣.

الآية ٥٩ من سورة العنكبوت **"الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"** البند ٤٩٣.
الآية ٦٠ من سورة العنكبوت **وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ..** انظر البند ٥٧١.

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

﴿ **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُوا: اللَّهُ فَإِن يُوقَفُونَ** ﴾. [العنكبوت: ٦١]

﴿ **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُوا: اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾. [لقمان: ٢٥]

﴿ **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُوا: اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ...** ﴾. [الزمر: ٣٨]

﴿ **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُوا خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** ﴾. [الزخرف: ٩]

.. كل الآيات السابقة بدأت بقوله تعالى « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » ٤ مرات، وكلها يأتي بعدها مباشرة « ليقولن » ما هذا آية سورة العنكبوت فقد جاء فيها « وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » وبعدها « ليقولن الله » وهي الوحيدة في هذا، وكل هذه الآيات أيضاً جاء فيها « لَيَقُولُنَّ اللَّهُ » ما هذا آية سورة الزخرف فقد جاء فيها « لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ » .

الآية ٦٢ من سورة العنكبوت اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ... انظر البند ٤٥٦.

" فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ (مِنْ بَعْدِ / بَعْدَ) مَوْتِهَا "

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

.. الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا "

.. وفي باقي المواضع. " الأرض بعد موتها " .

.. كذلك هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ " .

الآية ٦٣ من سورة العنكبوت ... فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ انظر البند ٦١ .

الآية ٦٤ من سورة العنكبوت ... وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ... انظر البند ٢٧٢ .

الآية ٦٦ من سورة العنكبوت لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَعْلَمُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ انظر البند ٤٩٤ .

الآية ٦٧ من سورة العنكبوت وَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ انظر البند ٥٠٠.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ / لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

٦٢٤

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٨]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ . [الزمر: ٣٢]

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ . [الزمر: ٦٠]

— جاءت آية " أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ " مرة واحدة في الآية ٦٠ من الزمر، حيث سبق ورود هذه الآية ٣٢ من نفس السورة ولكن بصيغة " أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ " فلم تكرر كلمة " الكافرين " وكذلك تذكر أن هذه الآية التي فيها كلمة " المتكبرين " جاءت في الآية التي فيها قوله تعالى عن الذين كذبوا على الله أن " وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ " .

— ولاحظ أن الثلاث آيات التي ورد فيها " أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى .. " جاءت في " الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ " .

— وجاءت في مواضع أخرى " فبس / فلبس " مثنوى المتكبرين . انظر البند رقم ٤٨٨ .

"كَذَّبَ (بِالْحَقِّ) بِالْصِّدْقِ"

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ لَمْ يَكُنْ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ ﴾
[العنكبوت: ٦٨]

﴿ ... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى آٰءِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ لَمْ يَكُنْ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ ﴾ [الزمر: ٣٢ - ٣٣]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي بها " وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ " في الآية ٣٢ الزمر، وجاء بعدها أيضا في الآية ٣٣ " وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ .. " .

— أما في باقي المواضع (فَقَدْ كَذَّبُوا / بَلْ كَذَّبُوا) بِالْحَقِّ .. ولكن في سورتي الأنعام وسورة ق فقد جاء :

" فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ " الأنعام: ٥ .

" بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّيِّجٍ " ق: ٥ .

سورة الروم

— الآية ١ من سورة الروم " **الْم** " انظر البند رقم ٢.

الآية ٨ الروم: " مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **إِ** بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى " انظر البند ٣٤٩.

مَا خَلَقَ اللَّهُ / مَا خَلَقْنَا

١٦٦

(السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **إِلَّا** بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى)

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ^١ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **إِلَّا** بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^٢ وَإِنَّ كَيْدًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَاذِبُونَ ^٣ ﴾

[الروم: ٨]

﴿ حَمَّ ^٤ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِّنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ^٥ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا **إِلَّا** بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^٦ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذُنُوا ^٧ مُّعْرِضُونَ ^٨ ﴾

[الأحاف: ١ - ٣]

— في الآية الأولى التي في سورة الروم عندما كان اولها " **او** لم يتفكروا في **انفسهم** " فالحديث عن الناس الذين ذكروا في الآية رقم ٦ من نفس السورة، فجاء ختام هذه الآية **وَإِنَّ كَيْدًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَاذِبُونَ** .

— أما الآية الثانية التي في سورة الأحاف فالحديث في الآية السابقة لها عن الكتاب، والكتاب بشير ونذير، فذكر هنا حال الكافرين **وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذُنُوا مُّعْرِضُونَ** .

الآية ٩ من سورة الروم **أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ...** انظر البند ١٦٤.

الآية ٩ من سورة الروم ... وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ انظر البند ٢٣٧.

الآية ٩ من سورة الروم ... فَمَا كَانَتْ آلَهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ . انظر البند ٢٢٧، ٢٢٨.

كَانُوا أَشَدَّ / أَكْثَرَ مِنْهُمْ قُوَّةً - (وَأَنَارُوا / وَءَانَارًا)

﴿ أَوَلَمْ يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَمَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ **كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ...** ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَمَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ **كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ** ﴾ . [خافز: ٢١]

﴿ أَفَلَمْ يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَمَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ **كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾ . [خافز: ٨٢]

— كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الخصوص على النحو المذكور في بعض الآيات التالية:

﴿ ... **كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا** ... ﴾ . [التوبة: ٦٩]

﴿ ... أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ **أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا** ... ﴾ . [القصص: ٧٨]

﴿ كَانُوا أَشَدَّ وَهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ وَهُمْ قُوَّةً... ﴾ . [فاطر: ٤٤]

﴿ ... كَانُوا هُم أَشَدَّ وَهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ... ﴾ . [خافر: ٢١]
— دائماً "أشد - قوة" تأتي أولاً في مثل هذه الآيات قبل "أكثر" لو وجدت.
إلا في آية واحدة هي الآية ٨٢ من سورة خافر حيث أنها قد ذكرت في هذه
السورة للمرة الثانية فقد جاءت في الآية ٢١ على نفس النسق السابق، ولما جاءت
في هذه الآية (٨٢ للمرة الثانية) كانت المرة الوحيدة التي جاءت كلمة "أكثر"
قبل كلمة "أشد". وهي في نهاية سورة خافر "كَانُوا أَكْثَرَ وَهُمْ أَشَدَّ قُوَّةً".
— ما جاء في سورة خافر في الموضعين "وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ" ولم تأت إلا في
سورة خافر، أما ما جاء في سورة الروم "وَأَنَارُوا الْأَرْضَ" ولم تأت أيضاً إلا في
سورة الروم.

وَنَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ

٦٢٨

﴿ وَنَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ . [الروم: ١٢]
﴿ وَنَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُونَ بِتَفْرِقَتِهِمْ ﴾ . [الروم: ١٤]
﴿ وَنَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا - سَاعَةً - ﴾ . [الروم: ٥٥]
﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَنَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ
فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ . [خافر: ٤٦]
﴿ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ نَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُونَ خَشَرٌ
الْمُبْطِلُونَ ﴾ . [الجنات: ٢٧]

- ورد قوله تعالى **﴿يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾** ٥ مرات في القرآن الكريم منهم ٣ في سورة الروم، وكل منهم بداية آية، ومرة في سورة خافر والأخرى في سورة الجاثية وكلاهما في وسط آية.

- اختبر نفسك عن أسماء السور التي ورد فيها قوله تعالى **﴿يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾** .
واذكر كل آية حسب السورة التي وردت فيها واذكر بعدها ٣ آيات في كل موضع.

الآية ١٦ من سورة الروم **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِغَايِ الْآخِرَةِ**
انظر البند ٢٢.

الآية ١٩ من سورة الروم **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ** ...
انظر البند ٣٠٣، ٦٢٩.

"وَكَذَلِكَ / كَذَلِكَ (يُخْرِجُونَ / الْخُرُوجُ)"

٦٢٩

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا **وَكَذَلِكَ يُخْرِجُونَ**﴾ .
[الروم: ١٩]

﴿وَالَّذِي قَرَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا **كَذَلِكَ يُخْرِجُونَ**﴾ .
[الزخرف: ١١]

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَدٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا **كَذَلِكَ الْخُرُوجُ**﴾ .
[ق: ١٠، ١١]

- **"كَذَلِكَ الْخُرُوجُ"** لم تات إلا في سورة ق وجاء فيها أيضا:

- **"ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ"** الآية ٤٢ من سورة ق.

الآية ٣٢ من سورة الروم **مِنَ الَّذِينَ قَرَعُوا دِيبَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ**
حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ : انظر البند ٣٣١.

الآية ٣٣ من سورة الروم وَإِذَا مَنَّ النَّاسُ **مُنَّ** دَعَوْا رَبَّهُمْ مُبِيحِينَ لِلَّهِ...
انظر البند ٤٠٧.

الآية ٣٤ من سورة الروم لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ **فَتَمَتَّعُوا** فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
انظر البند ٤٩٤.

الآية ٣٦ من سورة الروم وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ **رَحْمَةً** قَرِحُوا بِهَا... انظر البند ٤٠٧.

الآية ٣٧ من سورة الروم أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ **الرِّزْقَ** لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...
انظر البند ٤٥٦.

أَوَلَمْ يَرَوْا / أَوَلَمْ يَعْلَمُوا (أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ)

٦٢٠

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الروم: ٣٧]

﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الزمر: ٥٢]

- كل الآيات التي جاء فيها « أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » لم يرد في أول أي منها « **أولم** » إلا في آيتي الروم والزمر، والآيتان متماثلتان تقريباً، باختلاف كلمة واحدة جاءت في الروم هي: « **أَوَلَمْ يَرَوْا** » ومن اللطيف أن نلاحظ أن حرف الراء والواو مشترك مع الكلمة ومع اسم السورة.

- أما في سورة الزمر فهي الوحيدة التي جاء فيها في هذا السياق « **أَوَلَمْ يَعْلَمُوا** .. » حيث جاء قبلها في الآية ٤٩: « **.. قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ..** » فجاء بعدها « **أَوَلَمْ يَعْلَمُوا** ».

الآية ٤٠ من سورة الروم ... هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن مِّثَرٍ **مُبَحَّنَةً** وَتَعْلَىٰ عَنَّا يَفِرُّونَ
انظر البند ٣٠٧.

الآية ٤٢ من سورة الروم قُلْ **سَمِعُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ** انظر البند رقم ١٦٤ .

مِن قَبْلُ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ...

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِن قَبْلُ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ ^ط **يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ** ﴾ .
[الروم: ٤٣]

﴿ **اسْتَغِيثُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ** وَمِن قَبْلُ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ ^ط **مَا لَكُمْ** **مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِّن نَّصِيرٍ** ﴾ . [الشورى: ٤٧]

— عندما جاءت أول مرة في سورة الروم " **مِن قَبْلُ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ** " جاء بعدها " **يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ** " .

— وعندما جاءت بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور جاءت بالزيادة، فجاء بعدها " **مَا لَكُمْ مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِّن نَّصِيرٍ** " .

" مَن كَفَرَ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) / فَلَا يَحْزَنُ ذَلِكَ كُفْرُهُ "

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِن قَبْلُ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن اللَّهِ ^ط **يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ** ① **مَن كَفَرَ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)** وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا لِيَفْسِيهِمْ **يَمْهَدُونَ** ﴾ .
[الروم: ٤٣، ٤٤]

﴿ .. وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ② **وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُ ذَلِكَ كُفْرُهُ** ^ط **إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ** **فَتُنْفَخُثُهُمْ** **بِمَا عَمِلُوا** **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴾ . [لقمان: ٢٢، ٢٣]

﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ** ^ط **فَمَن كَفَرَ (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)** وَلَا يَزِيدُ **الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ** **عِندَ رَبِّهِمْ** **إِلَّا مَقْتًا** وَلَا يَزِيدُ **الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ** **إِلَّا خَسَارًا** ﴾ .
[فاطر: ٣٩]

— لم تأت في مثل هذه الآيات " **فَلَا تَحْزَنْكَ كُفْرُهُ** " إلا في سورة لقمان، وتذكر أن لقمان كان حكيماً يعظ الناس والذي يعظ الناس ليس عليه إلا البلاغ " **وَمَنْ كَفَرَ فَلَا تَحْزَنْكَ كُفْرُهُ** "، وفي باقي المواضع " **لَعَلَّهِ كُفْرُهُ** " .
— ولم تأت " **فَمَنْ** " بحرف الفاء إلا في سورة فاطر التي في أولها حرف الفاء.

الآية ٤٥ من سورة الروم **يَتَجَرَّى السَّيْرُ بِأَمْرِهِمْ وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ فِي** **فَضْلِهِ** انظر البند ٤٠٦.

الآية ٤٦ من سورة الروم ... **وَلَتَجَرَّى السَّيْرُ بِأَمْرِهِمْ وَلَتَعْتَفُوا مِنْ فَضْلِهِ** **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** . انظر البند ٤٨٥، ٦٣٣.

" **يَتَجَرَّى السَّيْرُ بِأَمْرِهِمْ / فِيهِ بِأَمْرِهِمْ** "

﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبِيرَاتٍ وَلِيَذْفِغَكُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَلِتَجَرَّى السَّيْرُ بِأَمْرِهِمْ وَلَتَعْتَفُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ .

[الروم: ٤٦]

﴿ **اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ يَتَجَرَّى السَّيْرُ فِيهِ بِأَمْرِهِمْ وَلَتَعْتَفُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ . [الجاثية: ١٢]

نلاحظ أن في سورة الروم لم تأت كلمة " **فِيهِ** " لأن كلمة " **فِيهِ** " التي وردت في الآيات الأخرى عائدة على البحر الآية (١٤) سورة النحل، الآية (١٢) سورة فاطر، الآية (١٢) سورة الجاثية، أما في هذه الآية التي في سورة الروم لم يذكر فيها " **الْبَحْرُ** " ولذلك لم تذكر كلمة " **فِيهِ** " . انظر البند رقم ٤٨٥.

سورة الروم/ ٤٧ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ ...** . البند ٤٦٢.

الآية ٤٨ من سورة الروم ... **فَيَسْطُلُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا** . . انظر البند ٧٠٠.

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة الروم ... فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ
الْأَعْدَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَمَا أَرْهَقَ الْعَيْنُ انظر البند ٦٠٧.
الآية ٥٨ من سورة الروم وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ
مَثَلٍ انظر البند ٥١٣.

"فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ"

٦٢٤

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

[الروم: ٦٠]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ ﴾

[خافر: ٥٥]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَكَ
فَلَيْتَا يُرْجَعُونَ ﴾

[خافر: ٧٧]

— " فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ " جاءت في القرآن ثلاث مرات. مرتين في سورة
خافر، ومرة واحدة في آخر آية في سورة الروم.

"وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ"

٦٢٥

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

[الروم: ٦٠]

— كلمة " وَلَا يَسْتَخِفُّكَ " لم تأت في القرآن كله إلا مرة واحدة في هذه الآية
ومعها " لَا يُوقِنُونَ " في ختام سورة الروم.

سورة لقمان

الآية ١ من سورة لقمان « **الْمَر** » انظر البند رقم ٢.

الآية ٢ من سورة لقمان « **يَلِكْ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ** » انظر البند ٤٠٥.

الآية ٣ من سورة لقمان « **هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ** » انظر البند رقم ٦٠.

الآية ٥، ٦ من سورة لقمان « **أَوَلَيْكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّكَ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** » انظر البند ٤، ٦٠٤.

« **وَلَيْ مُّسْتَكْبِرًا / ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا** » كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا

١٣١

« **وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَيْ مُّسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا** »
 قَبِيْرَةٌ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

[لقمان: ٧]

« **يَسْمَعْ ءَايَتُنَا** » تَنَادَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا قَبِيْرَةٌ
 بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

[الجاثية: ٨]

في سورة لقمان زاد في الآية « **كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا** » ولجد أن كلمة وقراً اشتركت مع اسم
 السورة في 'حرف القاف' ولم تات هذه في سورة الجاثية، أي أن « **وَقْرًا** » في لقمان فقط .

الآية ١٠ من سورة لقمان « **وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا** » البند ١٤.

الآية ١٠ من سورة لقمان « **فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** » انظر البند ٥٦٦.

الآية ١٢ من سورة لقمان « **أَن أَشْكُرَ لَهُ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ أَلَلَّ ۖ حَمِيدٌ** » انظر البند ٦٠٦.

الآية ١٤ من سورة لقمان « **وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ** » انظر البند رقم ٦١٩.

الآية ١٧ من سورة لقمان « **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ** »
انظر البند ١٨١.

الآية ٢٠ من سورة لقمان « **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي آلِهَةٍ يُغْتَرِبُ عَلَيْهَا وَلَا هُدًى وَلَا يَكْتَسِبُ مُجِيبًا** » انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية ٢١ من سورة لقمان « **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَوْحَىٰ إِلَهُكُمْ قَالُوا ...** » البند ٨٨.

الآية ٢٢ من سورة لقمان « **وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۚ قُلْ إِلَهُ الْغَيْبَةِ الْأُمُورِ ..** » انظر البند رقم ١٠٥.

الآية ٢٣ من سورة لقمان « **وَمَن عَفَرَ فَلَا مَعْرَظَ لَهُ عَفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ** » انظر
البند رقم ٦٣٢، ١٧٤.

الآية ٢٥ من سورة لقمان « **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** » البند ٦١.
الآية ٢٥ من سورة لقمان « **وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ**
آءٌ » انظر البند رقم ٦٢٢.

الآية ٢٦ من سورة لقمان « **إِلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ**
الْعَظِيمُ » انظر البند ٥٧٧.

الآية ٢٩ من سورة لقمان « **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ**
فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .. » انظر البند رقم ٥٧٤.

الآية ٢٩ من سورة لقمان « **وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ**
مُّسَمًّى .. » انظر البند ٤٥١.

الآية ٣٠ من سورة لقمان « **ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ**
الْبَطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ » انظر البند رقم ٥٦٧، ٥٧٥.

الآية ٣١ من سورة لقمان « **... إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** » البند ٤٦٤.

الآية ٣٣ من سورة لقمان « **يَتَأَيَّمُوا أَنفُسُهُمْ أَنفُسُهُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا ...** » انظر
البند رقم ١٨٣.

سورة السجدة

الآية ١ من سورة السجدة « **الْحَمْدُ** » انظر البند رقم ٢.

الآية ٤ من سورة السجدة « **أَلَمْ يَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ..** » انظر البند ٣٤٩.

آية ٤ من سورة السجدة « **مَا لَكُمْ مِنْ دُوَيْمٍ مِنْ ذَلِكُمْ وَلَا تَنْصَرِفَ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ أُولَئِكَ إِلَى خُدُوعِهِمْ** » انظر البند ٢٩٤.

في يومٍ كان مقداره (ألف سنة) / خمسين ألف سنة

٦٢٧

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَ كَانَ مَقْدَرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

[السجدة : ٥]

مقداره ألف سنة مما تعدون .

﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ يَوْمَ كَانَ مَقْدَرُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

[المعارج : ٤]

سنة .

← نلاحظ أن ترتيب سورة السجدة في المصحف قبل سورة المعارج فتجد في سورة

السجدة ذكر « **ألف سنة** » ثم زيد في المعارج « **خمسين ألف سنة** » .

الآية رقم ٩ من سورة السجدة « **وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا**

مَا تَشْكُرُونَ » ، انظر البند رقم ٥٠١ .

« **عَذَابُ النَّارِ (الَّذِي / أَلَيْهِ) ...** »

٦٢٨

﴿ ... كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ خُرَجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ

[السجدة : ٢٠]

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ .

﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

[سبا : ٤٢]

ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ أَلَيْهِ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ .

﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ۖ هَٰذَا النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ۖ ﴾
[الطور : ١٤]

— في آية السجدة « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِمُ تُكَذِّبُونَ » حيث كلمة **التي** هنا ضمير عائد على **العذاب** وليس على النار، وهي الوحيدة.

بينما في باقي المواضع: « ... **النَّارِ الَّتِي** كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ » وكلمة **التي** في هذه الآيات ضمير عائد على **النار**.

الآية رقم ٢٠ من سورة السجدة « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ ... » ، انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية رقم ٢٢ من سورة السجدة « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِقَائِلَتِ رَبِّهِ ثُمَّ اَعْرَضَ عَنْهَا » ، انظر البند رقم ٥٣٢.

الآية رقم ٢٣ من سورة السجدة « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِّنْ لِّقَائِمِهِ » ، انظر البند رقم ٥١.

الآية رقم ٢٤ من سورة السجدة « ... أَيْمَةً يَّذُوبُونَ ، ثُمَّ إِنَّا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِقَائِلَتِنَا يَوْفُونَ » ، انظر البند رقم ٥٥٨.

الآية رقم ٢٥ من سورة السجدة « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِفَصْلِ بَيْتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ خَبِيرٌ فَكَاثِرُوا فِيهِ عَتَلِفُونَ » ، انظر البند رقم ٢٤٣.

الآية رقم ٢٦ من سورة السجدة « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ ... » ، انظر البند رقم ٢٥٧.

الآية رقم ٢٨ من سورة السجدة « وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، انظر البند رقم ٤١٦.

سورة الأحزاب

الآية رقم ١ من سورة الأحزاب : **يَتَأَيَّمُ النَّبِيُّ** آتَى وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ... ، انظر البند رقم ٢٤٠ .

الآية رقم ٢ من سورة الأحزاب : **وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ، انظر البند رقم ٣١٠ .

الآية رقم ٩ من سورة الأحزاب : **يَتَأَيَّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا** أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ، انظر البند رقم ٢٣١ .

« **يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ / نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ** »

« **أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ** » فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ

كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ... » . [الأحزاب : ١٩]

« ... فَإِذَا أَتَرَكْتُ سُورَةَ مُحْكَمَةٍ وَذَكِّرْتُ فِيهَا الْعِقَالَ رَأَيْتُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » فَأُولَئِكَ لَهُمْ .

[محمد : ٢٠]

— جاءت جملة « **تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ** » في الأحزاب مع كلمة « **الْخَوْفُ** » التي في الآية، حيث من شدة الخوف كانت « **تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ** » .

الآية رقم ٢٨ من سورة الأحزاب : **يَتَأَيَّمُ النَّبِيُّ** قُلْ لَا تَوْجَّهْكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلِيُنَظَّرَ ... ، انظر البند رقم ٢٤٠ .

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحزاب : « ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... » ، انظر البند رقم ٢٥٣ .

الآية رقم ٣٥ من سورة الأحزاب : « ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَكْبَرُ مَا كُفِّرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْغِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » ، انظر البند رقم ٢٣٠ .

الآية رقم ٣٦ من سورة الاحزاب « وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ... » ، انظر البند رقم ٢٠١ .

« سُنَّةَ اللَّهِ (فِي الدِّينِ) / إِلَهِي قَدْ حَلَّتْ »

« مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الدِّينِ خُلُوعًا مِنْ قَبْلُ » وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا . [الاحزاب : ٣٨]

« مَلْعُونِينَ أَيْمَنَّا تُفِغُوا آجِدُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا » سُنَّةَ اللَّهِ فِي الدِّينِ خُلُوعًا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا . [الاحزاب : ٦٢]

« فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَتُهُمْ لِمَا رَأَوْا بِأَسَنَّا سُنَّتِ اللَّهِ إِلَهِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادِهِ » وَخَسِرَ هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ . [خافر : ٨٥]

« وَلَوْ فَتَحْنَا لَكُمُ الدِّينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَحْدُوثَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » سُنَّةَ اللَّهِ إِلَهِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا . [الفتح : ٢٣]

— كل ما جاء في سورة الاحزاب في هذا الخصوص (الآية ٢٨ ، ٦٢) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الدِّينِ خُلُوعًا مِنْ قَبْلُ ، وكلمة الدين بها حرف اللال القريب من حرف الراء الذي في اسم السورة . وفي باقي المواضع : « إِلَهِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادِهِ » سورة خافر (بغير الله لعباده) ، « إِلَهِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ » سورة الفتح . انظر ايضا البند ٥٢٠ .

الآية رقم ٤٥ من سورة الاحزاب « يَتْلِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ... » ، انظر البند رقم ٢٤٠ .

« يَتْلِيهَا النَّبِيُّ » إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ...

« يَتْلِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » وَذَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَيِعْزَاجًا مُبِيرًا . [الاحزاب : ٤٥ ، ٤٦]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ قَبِيحًا وَمُهَيَّجًا وَنَذِيرًا ۖ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۖ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۙ ﴾ .
[الفتح: ٨، ٩]

— في سورة الأحزاب عندما بدأت الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبًا إياه مبینًا للحكمة من تكليفه بالرسالة؛ جاءت الآية التالية لها مكملة لها، ومعطوفة عليها، ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة.

— أما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد عرضة لإياهم بالقيام بواجباتهم.

الآية رقم ٥٠ من سورة الأحزاب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...﴾
انظر البند رقم ٢٤٠.

الآية رقم ٥٤ من سورة الأحزاب ﴿إِنْ تُبَدُّوا ضَعْفًا أَوْ تَخْفَوْهُ فَإِنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ عَلَيْكُمْ ...﴾
انظر البند رقم ٢١٥.

الآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾
انظر البند رقم ٢٤٠.

الآية رقم ٦٢ من سورة الأحزاب ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ...﴾
انظر البند رقم ٦٤٠.

الآية رقم ٦٣ من سورة الأحزاب ﴿يَسْتَغْلِبُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ...﴾
انظر البند رقم ٣٦٦، ٦٤٢.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا / قَرِيبًا ﴾

٦٤٢

﴿ يَسْتَغْلِبُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ .
[الأحزاب: ٦٣]

﴿ اللَّهُ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ .

[الشورى: ١٧]

- الأحزاب/ ٦٩ «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُومِنًا ..» البند ١٦٦ .
 الأحزاب/ ٧٠ «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ..» البند ١٢٧ .
 الأحزاب/ ٧١ «يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ..» البند رقم ١٤١ .

سورة سبا

الآية رقم ١ من سورة سبا «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ...» ، انظر البند رقم ١ .

«يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا»

٦٤٢

«يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ» .
 [سبا: ٢]

«.. يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» .
 [الحديد: ٤]

— لم يأت قوله تعالى «يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا» إلا في هذين الموضعين. وزاد في سورة الحديد «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» بزيادة الترتيب في أرقام السور.

— جاء في آية سبا «الرَّحِيمُ الْغَفُورُ» وهي الوحيدة في القرآن التي تقلعت فيها الرحيم على الغفور.

الآية رقم ٣ من سورة سبا «.. لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَرُ» ... ، انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٤ من سورة سبأ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...** ،
انظر البند رقم ٤٠٦ .

الآية رقم ٤ من سورة سبأ **... أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** ،
انظر البند رقم ٢٣٠ .

الآية رقم ٥ من سورة سبأ **... وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا ...** ،
انظر البند ٥٧٣ .
الآية رقم ٥ من سورة سبأ **... لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ** ،
انظر البند رقم ٦٤٤ ، ٢٥٣ .

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ .

[سبأ: ٥]

﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ .

[الجاثية: ١١]

— آيتان في القرآن ختمتا **... لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ** [سبأ، ١١ الجاثية]

﴿ أَقْلَمَ / أَوْلَمَ يَرَوْنَ ... ﴾

﴿ ... بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ۝ أَقْلَمَ يَرَوْنَ إِلَىٰ مَا يَفْعَلُ آبُدُهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ إِنْ كُفَّأ تَخْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ ... ﴾ .

[سبأ: ٩]

— الوحيدة في القرآن **﴿ أَقْلَمَ يَرَوْنَ ﴾** وفي باقي المواضع **﴿ أَوْلَمَ / أَوْلَمَ يَرَوْنَ ﴾** .

الآية ٩ من سورة سبأ **﴿ إِنْ كُفَّأ تَخْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ تُسْفِطُ عَلَيْنَهُمْ كَسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ... ﴾** ،
انظر البند رقم ٧٠٠ .

الآية ١٩ من سورة سبا : وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
مُتَكَبِّرٍ ، انظر البند رقم ٤٦٤ .

الآية ٢٢ من سورة سبا : قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا
يَمْلِكُونَ مِنْغَالٍ ذِكْرٌ ... ، انظر البند رقم ٥١٧ .

الآية ٢٣ من سورة سبا : وَلَا تَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ ... ، انظر
البند رقم ٥٥٠ .

الآية ٢٤ من سورة سبا : قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ،
انظر البند رقم ٤١١ .

الآية ٢٩ من سورة سبا : ... وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ... ، انظر البند رقم ٤١٦ .

الآية ٣١ من سورة سبا : ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْتُوفُونَ ... ، انظر
البند رقم ٣٠١ .

الآية ٣٣ من سورة سبا : ... هَلْ نَحْمِلُكُمْ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، انظر البند
رقم ٦١٠ .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا ... ﴾

٦٤٦

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أَرْسَلْتُمْ بِهِم
كَاذِبُونَ ﴾ . [سبا: ٢٤]

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ . [الزخرف: ٢٣]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرَّعُونَ ﴾ . [الأعراف: ٩٤]

— لم تات « في قَرْيَةٍ مِّنْ نَّهْرٍ » إلا في سورة الأعراف، وفي باقي المواضع:

« في قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ » في سبا والزخرف.

— ولم تات « مِّنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ » إلا في آخر آية وردت في هذا السياق وهي التي في

سورة الزخرف. (انظر البند رقم ٣٥٧).

الآية رقم ٣٦ من سورة سبا « قُلْ إِنْ نَّبَىٰ يَنْسُطُ الزُّرْقَىٰ لِمَنْ يَفَاءً وَيَقْدِرُ... » ،

انظر البند رقم ٤٥٦.

الآية رقم ٣٨ من سورة سبا « وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِبِـَّ ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ ... » ، انظر

البند رقم ٥٧٣.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « قُلْ إِنْ نَّبَىٰ يَنْسُطُ الزُّرْقَىٰ لِمَنْ يَفَاءً مِّنْ عِبَادِهِ

وَيَقْدِرُ لَهُ... » ، انظر البند رقم ٤٥٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « .. وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ مُحْتَظَرٌ ... » ، انظر

البند رقم ١٠٨.

الآية رقم ٤٠ من سورة سبا « وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جُحِيمًا .. » انظر البند رقم ٢٦٧.

الآية رقم ٤١ من سورة سبا « ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِهَةً مَّا كُنْتُمْ بِيَوْمِ

مُرْسِيَتِهِمْ » ، انظر البند رقم ٥٠٥.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .. »

انظر البند رقم ٢٩٠.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « ... ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ »

انظر البند رقم ٦٣٨.

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا « وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَاذْكُرُوا آلِهَتَكُمْ بِبَيِّنَاتٍ... » ، البند ٣٧٨.

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا « يَصُدُّكُمْ عَنْهَا كَانِ يَعْبُدُ ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا

إِلَّا إِلَهُكُم مِّثْلَىٰ مَا إِلَهُكُمْ » ، انظر البند رقم ٥٨٦.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ (إِنْ هَذَا / هَذَا) .. سِحْرٌ مُبِينٌ

(... وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَ مَفْتَرٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ).

[سبا: ٤٣]

(وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُبِينٌ).

[الأحقاف: ٧]

— نلاحظ أن في سورة الأحقاف ختمت الآية بأسلوب غفف عما ورد في نهاية آية
سبا، حيث ورد في سبا «إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ».
بينما ورد في الأحقاف «هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ».

سورة فاطر

الآية رقم ١ من سورة فاطر «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...»، انظر
البند رقم ١.

الآية رقم ١ من سورة فاطر «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...»، انظر
البند رقم ٢٦٠.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر «يَتَأَيُّمُ النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ...»، انظر البند رقم ٢٣١.

الآية رقم ٣ من سورة فاطر «... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ...»، انظر البند رقم ٤١١.

الآية رقم ٤ من سورة فاطر «وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ»،
انظر البند رقم ١٧٩.

الآية رقم ٤ من سورة فاطر « ... فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ **وَالَى اللَّهِ تَرْجَعُ** **الْأُمُورُ** » انظر البند رقم ١٠٥ .

الآية رقم ٧ من سورة فاطر « ... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَارِثُ الصَّالِحِينَ **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ** **وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** » انظر البند رقم ٢٣٠ .

الآية رقم ٨ من سورة فاطر « ... فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ **إِنَّ اللَّهَ** **عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** » .. انظر البند رقم ٥٨٨ .

الآية رقم ٩ من سورة فاطر « **وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ سَحَابًا فُسْقَتُهُ إِلَى** **بَلَدٍ مَيْتٍ فَأَخْبَتَا** » .. انظر البند رقم ٣٥٢ .

الآية رقم ١١ من سورة فاطر « **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ** **أَزْوَاجًا** » .. انظر البند رقم ٦٤٨ ، ٥٦٦ .

« **وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ...** »

« **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ** **أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا** **فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** . »
[فاطر: ١١]

« **إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ** **أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَنَوْمٌ يُنَادِيهِمْ أَنْ شَرِكَاؤِ قَالُوا ءَاذَنْكَ مَا** **مِنَّا مِنْ شَيْءٍ** . »
[فصلت: ٤٧]

— نلاحظ في الآية الأولى ١١ فاطر الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين ووضعه فجاء بعد ذلك استطرادا للحديث « **وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ** **عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ** . »

— أما في الآية الثانية ٤٧ فصلت فالحديث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمسائلة فجاء بعد ذلك « **وَنَوْمٌ يُنَادِيهِمْ أَنْ شَرِكَاؤِ ...** » .

الآية رقم ١٢ من سورة فاطر : ... وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِيرَ لِيَتَّقُوا مِن فَضْلِهِ ... ، انظر البند رقم ٤٨٥ .

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر : يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ ، انظر البند رقم ٥٧٤ .

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر : ... كُلُّ شَيْءٍ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... البند ٤٥١ .
الآية رقم ١٧ ، ١٨ من سورة فاطر : وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا قِرْدٌ وَالرِّدَّةُ وَبِذَٰلِكَ الْحَرَمِ ... ، انظر البند رقم ٤٦٦ .

الآية رقم ١٩ من سورة فاطر : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ... ، انظر البند رقم ٢٨٥ .

الآية رقم ٢٤ من سورة فاطر : إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ ... ، انظر البند رقم ٦٩ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر : وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... ، انظر البند رقم ١٧٩ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر : جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ وَبِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ ... ، انظر البند رقم ٢٣٧ .

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر : .. بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ، انظر البند رقم ١٧٨ .

الآية رقم ٢٧ من سورة فاطر : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا ... ، انظر البند رقم ١٤ ، ٥٧٦ .

﴿ لِيُؤْتِيَهُم (أَجُورَهُمْ) أَجْرَهُمْ ﴾

٦٨٩

﴿ ... يَرْجُونَ نَجْمَةً أَن تَبُولَ ۖ لِيُؤْتِيَهُمُ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ ۖ ﴾

[فاطر: ٢٩ ، ٣٠]

﴿ وَلَعَلَّكَ دَرَجَتٌ مَّا عَمِلُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ أَخْتَلَفْتُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ .

[الأحاف: ١٩]

في سورة فاطر جاءت كلمة **فَجَاءَ** في الآية ٢٩، فجاء في الآية التي تعقبها **لَوْ أَنَّهُمْ أَخْتَلَفْتُمْ** ، أما في سورة الأحاف جاءت كلمة **عَمِلُوا** فجاء بعدها في نفس الآية **لَوْ أَنَّهُمْ أَخْتَلَفْتُمْ** . انظر البند رقم ٣٢٢.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...** ، انظر البند رقم ٤٥٥ .

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر **جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...** ، انظر البند رقم ٥٢٨ .

الآية ٣٩ من سورة فاطر **هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ ...** البند ٣٣٤ .
الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر **سَقَمَنَ كُفْرًا فَعَلُوا كُفْرًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ...** ، انظر البند رقم ٦٣٢ .

إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ / إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ .

﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ .

[فاطر: ٣١]

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ .

[الأحاف: ١٩]

لم يرد في القرآن الكريم **لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ** إلا في هاتين الآيتين. وختمت آية فاطر **إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ** ذكر فيها لفظ الجلالة حيث لم يسبق ذكره في الآية، فتم تعيينه، ومع وجود لفظ الجلالة في آية سورة الشورى ختمت الآية **إِنَّهُ بِعِبَادِهِ** ، ولم يكرر فيها لفظ الجلالة.

كما نلاحظ أن الآية التي ختم فيها بلفظ الجلالة ذكر فيها فاطر **الْحَنِيمِ** بإضافة اللام للفظ الجلالة، ولم ترد إلا في سورة فاطر.

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [فاطر: ٤٠]

﴿ ... قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ آتٌ بِضَرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضَرِّي أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٢٣٨]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتَقُولُونَ بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الأحاف: ٤]

— لم نأت كلمة **« شُرَكَاءُكُمْ »** في هذا السياق إلا في سورة فاطر **« شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ »**.

— أما في سورة الزمر وسورة الأحاف فقد جاء قوله تعالى **« مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... »**.

الآية رقم ٤١ من سورة فاطر **« ...إِنَّكُمْ كَانُمْرًا خَالِجًا غُفُورًا »** ، انظر البند ٥١٤ .
الآية رقم ٤٢ من سورة فاطر **« وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ »** ، انظر البند رقم ٣١٣ .

الآية رقم ٤٣ من سورة فاطر : **.. فَلَنْ نَحْدِثَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا** ، انظر البند رقم ٥٢٠ .

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر : **أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَحَنَظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...** ، انظر البند رقم ١٦٤ .

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر : **... عَنِيبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ** ، انظر البند رقم ٦٢٧ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر : **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِهِ ...** ، انظر البند رقم ٤٩٦ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر : **... فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَوْلَا اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِمُ بِصِيرًا** ، انظر البند رقم ٥١١ .

سورة يس

الآية رقم ١٠ ، ١١ من سورة يس : **وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ... إِنَّمَا تُنذِرُ** ، انظر البند رقم ٦ .

الآية رقم ١١ من سورة يس : **... فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ** ، انظر البند رقم ٢٣٠ .

الآية رقم ١٩ من سورة يس : **قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ لَنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ** ، انظر البند رقم ٣٥٩ .

الآية رقم ٢٠ من سورة يس : **وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى** ، انظر البند رقم ٦١١ .

«إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ» في يس

(... وَمَا كُنَّا مُزِيلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ فَلَا أَمُّ لِحْمِيذُونَ ﴿٢٩﴾ يَنْحَسِرُونَ) .
[يس: ٢٨ - ٣٠]

(وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٣١﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) .

[يس: ٤٨ - ٥٠]

(هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥١﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ فَلَا أَمُّ لِحْمِيذُونَ ﴿٥٢﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَّمُ ..) .

[يس: ٥٢ - ٥٤]

- وردت في ٣ آيات في سورة يس «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ» وجاءت مرة واحدة في غير سورة يس وهي الآية رقم ١٥ من سورة ص:

(وَمَا يَنْظُرُ هَتُّوْلَاءُ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) .

الآية رقم ٣١ من سورة يس «الَّذِينَ يَرَوْنَ كَذَبَ أَهْلِكُنَا فَلَهُمْ فِي الْقُرُونِ ...» ،
انظر البند رقم ٢٥٧ .

سورة يس/ ٤٨ «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» البند ٤١٦ .
الآية رقم ٤٩ من سورة يس «مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ» ، انظر البند رقم ٦٥٢ .

الآية رقم ٥٣ من سورة يس «إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاجِدَةٌ فَلَا أَمُّ لِحْمِيذُونَ» ، انظر البند رقم ٦٥٢ .

« هَذِهِمَّ جَهَنَّمُ الَّتِي »

« هَذِهِمَّ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » [يس: ٦٣]

« هَذِهِمَّ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ » [الرحمن: ٤٣]

- جاء في سورة يس « **الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** » حيث أن الحديث في الآيات التي تسبقها كانت عن التذكير بالمهد وعدم اتباع الشيطان، واتباع الصراط المستقيم.

- أما في سورة الرحمن فجاء « **الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ** » حيث ذكر قبلها في الآية ٤١: « **يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ يَوْمَهُمْ** » وهذه علامات قد تساعد في عدم حدوث لبس.

الآية رقم ٧٦ من سورة يس « **فَلَا تَحْزَنْ قَوْلَهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْهَرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** » ، انظر البند رقم ١٧٤ ، ٤٢١.

الآية رقم ٨١ من سورة يس « **أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَفَعَلُوا** » ، انظر البند رقم ٥٢٣.

سورة الصفات

الآية رقم ١٦ من سورة الصفات: **أَيُّدًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ** . انظر البند رقم ٤٥٢ .

قُلْ (نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ / إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) ١

(أَيُّدًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ١) أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١
[الصفات: ١٦، ١٧، ١٨]

(وَكَاثُوا يَقُولُونَ أَيُّدًا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ١)
أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ١ . [الواقعة: ٤٧، ٤٨، ٤٩]

وَأَقْبَلْ / فَأَقْبَلْ (بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ / يَتَلَوَّمُونَ ٢)

(بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ٢) وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٢
قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَقُولُونَ عَنِ الْآخِرِينَ ٢ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٢ .
[الصفات: ٢٦ - ٢٩]

(كَأَنَّهُمْ بَعْضٌ مَكْنُونٌ ٢) فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٢ قَالَ
قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ٢ .
(وَعُلُوفٌ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُزُلُوْا مَكْنُونٌ ٢) وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٢ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ٢ .

[الطور: ٢٤ - ٢٦]

(قَالُوا سُبْحَنَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٣) قَبْلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَلَوَّمُونَ ٣ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٣ .
[القلم: ٢٩ - ٣١]

— ثم ثات « بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْنَهُ » إلا في سورة القلم.

في الآيات الأولى التي في سورة الصافات (٢٧ : ٢٩) . نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن الكفار أهل النار ، فيقال لهم توبيخاً لهم " **مالكم لا ينصر بعضكم بعضاً** " ويقبل بعض الكفار علي بعض يتساملون ويتخاصمون ، فيقول الأتباع للمتبعون إنكم كنتم تأتوننا من قبل الدين والحق فتهنون علينا أمر الشريعة ، وتغفروننا عنها ، وتزينون لنا الضلال ، فيقول المتبعون للتابعين ما الأمر كما تزعمون ، بل كانت قلوبكم منكرة للإيمان قابلة للكفر والعصيان (من كتاب التفسير الميسر) .

فلذلك قوله على لسانهم « **قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوْتِنَا عَنِ الْإِيمَانِ** » قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا أَمْوِيَيْنَ » ، أما الآيات التي في سورة الطور (٢٥ ، ٢٦) نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن أهل الجنة ويسأل بعضهم بعضاً عن سبب ما هم فيه من النعيم ، قالوا إنا كنا قبل في أهلنا (في الدنيا) خاضعين ربنا مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة فمن الله علينا بالمداية والتوفيق ، فلذلك قوله تعالى على لسانهم « **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ** » قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ » .

(من كتاب التفسير الميسر) .

وبذلك فإن حسن فهم تلك الآيات ومعانيها يجنبنا حدوث اللبس بين هذه الآيات .

الآية رقم ٤٣ ، ٤٤ من سورة الصافات : « **فِي جَنَّاتٍ أَلْوَيْمٍ** » عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » انظر البند رقم ٤٧٨ .

(يُطَافُ / وَيَطُوفُ) عَلَيَّهِمْ

« عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » يُطَافُ عَلَيَّهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ .

[الصافات: ٤٤ ، ٤٥]

« **أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَتَتْهُمُ زَوْجُهُمْ مُخْبَرُونَ** » يُطَافُ عَلَيَّهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا ... » .

[الزخرف: ٧٠ ، ٧١]

(وَذَانِئَةً عَنْهُمْ تِظَالُهُا وَذَلَّتْ قُلُوبُهَا تَذَلُّلاً ① وَطُفَاتٍ عَنْتُمْ وَبَارِئَةٌ مِنْ فَضُوٍّ وَأَكْوَابٍ ...) .
[الأنسان: ١٤، ١٥]

(يَنْتَرَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأَلُّمٌ ② • وَتَطُوفُ عَنْتُمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأْسُهُمْ لَوْلَا مَكْنُونٌ) .
[الطور: ٢٣، ٢٤]

(مُتَكَبِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ③ • تَطُوفُ عَنْتُمْ وَلَدَانٌ مُخْتَلِدُونَ) .

[الواقعة: ١٦، ١٧]

(عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ④ • وَتَطُوفُ عَنْتُمْ وَلَدَانٌ مُخْتَلِدُونَ ...) .

[الأنسان: ١٨، ١٩]

— هذه هي الآيات التي جاءت في القرآن في قوله تعالى « يطاف عليهم أو يطوف عليهم، ونلاحظ أن الآيات التي بها « وَطُفَاتٍ عَنْتُمْ » تكون « للصحاف والكنوس

والأكبه »، أما الآيات التي بها « وَتَطُوفُ عَنْتُمْ » تكون « للولدان والغلمان ».

— ولم تات كلمة « الغلمان » في القرآن إلا في سورة الطور « غِلْمَانٌ لَهُمْ »، أما في

سورة الواقعة والأنسان « وَلَدَانٌ مُخْتَلِدُونَ ».

« قَسَمَرْتُ الطَّرِبَ ... »

٦٥٧

(بَمِصَاءٍ لَذِيٍّ لِلشَّرِيبِينَ ① لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ② وَجِئْتُهُمْ قَسَمَرْتُ الطَّرِبَ جِئْتُ ③ كَأَنَّ: بَمِصٌ مَكْنُونٌ) .

[الصافات: ٤٦-٤٩]

(مُتَكَبِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَيْكِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ ④ • وَجِئْتُهُمْ قَسَمَرْتُ الطَّرِبَ أَتْرَابٌ ⑤ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِتَوْمِ الْحِسَابِ) .

[ص: ٥١-٥٣]

﴿مُكِبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِيهَا مِنْ أَسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ فَمِنْ قُنُورِهِمُ الْقَطْرُ الَّذِي يَبْرِقُهُ الْجَلُودُ مِنَ الْمَوْجِ هَاجِرًا ﴿٥٨﴾﴾
[الرحمن: ٥٤ - ٥٦]

— نلاحظ في سورة الصافات أن الآيات من رقم ٤٤ حتى رقم ٥٤ كلها تنتهي بحرف « النون » ومنهم الآية رقم ٤٨ « وَعِنْدَهُمْ قُنُورُهُمْ آلُفٌ رِجٌّ »
— أما في سورة (ص) نجد الآيات من رقم ٤٩ حتى ٥٣ كلها تنتهي بحرف « الباء »
ومنهم الآية رقم ٥٢ « وَعِنْدَهُمْ قُنُورُهُمْ آلُفٌ رِجٌّ »

الآية رقم ٥٠ من سورة الصافات « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ » انظر
البند رقم ٦٥٥.
الآية رقم ٥٣ من سورة الصافات « أَوَدَّا مِثْقَالَ نَرَبٍّ طَبِيعًا أَوْ دَا لَمَدِيُونِ »
انظر البند رقم ٤٥٢.

... ﴿١﴾ مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ (بِمُعَذِّبِينَ / بِمُنْشَرِينَ)

٦٥٨

﴿وَلَوْلَا دَعْوَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَمْنُونِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا
مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾
[الصافات: ٥٧ - ٥٩]

﴿إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾
[الدخان: ٣٤ - ٣٥]

— في سورة الصافات نجد أن هذه الآيات تتحدث عن المؤمنين الذين دخلوا الجنة
ينعمون فيها ولهم الخلود فيعبرون عن فرحتهم « أَفَمَا نَحْنُ بِمَمْنُونِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتُنَا
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ »

— أما في سورة الدخان فالآيات تتحدث عن المشركين الذين لا يعرفون بالبعث
والنشور فيقولون « إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ »

الآية رقم ٦٠ من سورة الصافات « **إِنْ هَذَا هُوَ الْقَوْرُ الْمَعِظِمُ** » البند ١٩٠.

الآية رقم ٧٣ من سورة الصافات « ... **فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُؤَذِّرِينَ** »
انظر البند رقم ٣٥٥.

« **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** »

٦٥٩

« **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ** » « **فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقْبَةُ الْمُؤَذِّرِينَ** »
« **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** » « **وَلَقَدْ نَادَيْنَا نوحَ فَلَيْعَمَ الْمُجِيبُونَ** ».

[الصافات: ٧٢ - ٧٥]

« .. **وَلَقَدْ عَلِمَتْ لَئِنَّمْ لَمُخْضَرُونَ** » « **سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ** »
« **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** » « **فَلْيَنْكُرْ وَمَا تَعْبُدُونَ** ».

[الصافات: ١٥٨ - ١٦١]

— لم يرد قوله تعالى « **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** » إلا في سورة الصافات ووردت ٤
مرات في الآيات: ٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠.

— ثم جاءت في الآية ١٦٩ بصورة « **لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** »:

« **لَوْ أَنْ عِندَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ** » « **لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** »
« **فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** ».

[الصافات: ١٦٨ - ١٧٠]

— انظر البند ٤٧٦.

الآية رقم ١٠٢ من سورة الصافات « **مَسْجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** » انظر
البند رقم ٦١٢.

« **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْسِمِينَ** »

٦٦٠

« **وَسَيَذَرِيهِمْ** » « **قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا** » **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي**
الْمُجْسِمِينَ ».

[الصافات: ١٠٤ - ١٠٥]

(سَلَّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (الصافات: ١٠٩-١١٠)

— كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا النسق « إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » ما علما ما جاء في الآية رقم ١١٠ من سورة الصافات حيث كان الكلام عن سيدنا إبراهيم وقد ورد القول في نفس قصته في الآية ١٠٥ بتعبير « إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » وعندما جاء نفس التعبير وهو « كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » فجاء بدون تكرار لفظ « إِنَّا » في نفس القصة، وهي المرة الوحيدة التي « كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ » بدون « إِنَّا ».

وكل ما جاء في هذا السياق جاء في سورة الصافات (إنا/ كذلك نجزي المحسنين) في ٥ آيات، ولم تأت بعد ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٤٤ من سورة المرسلات:

(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (المرسلات: ٤٣، ٤٤).

(مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)

٦٦١

(أَصْحَابُ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ ۚ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (الصافات: ١٥٣-١٥٦)

(أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَاهِلِينَ ۚ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۚ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) (القلم: ٣٦، ٣٧)

— في سورة القلم وحيث أن اسم السورة « القلم » نجد أنه تم تقديم ذكر « الكتاب » بعد آية « مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ».

أما في سورة الصافات فجاء بعدها « أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ».

الآية رقم ١٧٦ من سورة الصافات « أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۚ فَلَإِذَا قَرَأَ وَسَاحَهُمْ ... » انظر البند رقم ٦٠٢.

سورة ص

الآية رقم ٣ من سورة ص « **كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ...** » انظر البند ٢٥٧.

وَقَالَ / فَقَالَ (الْكَافِرُونَ) هَذَا (سَجِرٌ كَذَّابٌ / شَيْءٌ عَجِيبٌ)

٦٦٢

(وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَجِرٌ كَذَّابٌ).

[ص: ٤]

(بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ).

[ق: ٢]

— في سورة ص بدأت الآية بحرف **الواو** « **وعجبوا** » وجاء معها « **وقال** » بالواو أيضًا، أما في سورة ق فلم تبدأ الآية بحرف الواو ولكن اسم السورة هو حرف **الف** القريب من حرف **الف** في الترتيب، وذكر فيها « **فقال** » بحرف **الف**.

— وفي سورة ص قال الكافرون « **هَذَا سَجِرٌ كَذَّابٌ** » بحرف **السين** المقارب لحرف **الصاد** وهو اسم السورة. وفي سورة ق قال الكافرون « **هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ** ».

« خَزَائِنُ رَبِّكَ - خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ »

٦٦٢

« مَرَعِدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... »

[ص: ٩، ١٠]

« أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ۝ أَمْ هُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ... »

[الطور: ٣٧، ٣٨]

الآية رقم ١٢ من سورة ص « **كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ** » انظر البند رقم ١٧٩، ٣٩٣.

الآية رقم ١٥ من سورة ص « **وَمَا يَنْظُرُ هَتُّوْلَاءُ ۚ صَبِيحَةٌ وَجِدَّةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ** » انظر البند رقم ٦٥٢.

- سورة ص/ ٢٧ « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا... » البند ٣٤٩.
- الآية رقم ٤٥ من سورة ص « وَأَذْكُرْ عِندَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » انظر البند رقم ٧٦.
- الآية رقم ٥٢ من سورة ص « وَعِندَهُمْ قَصِيرَتُ الْعَرْبِ أَتْرَابٌ » البند ٦٥٧.
- الآية رقم ٥٦ من سورة ص « جَهَنَّمُ يَصْأَلُونَهَا فَيَقْسِ أَلْيَهُادُ » انظر البند ١٠٣.
- الآية رقم ٦٠ من سورة ص « أَتَشْرَقُ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَقْسِ الْقَرَارُ... » البند ١٠٣.
- الآية رقم ٨٦، ٨٧ من سورة ص « ... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٢٩٨.

سورة الزمر

« تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ / الْعَلِيمِ »

٦٦٤

- « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَىكَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ... » [الزمر: ١، ٢]
- « حَمْدٌ ﴿٢﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ. » [الجنات: ١-٣]
- « حَمْدٌ ﴿٤﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ... » [الأحقاف: ١-٣]
- « حَمْدٌ ﴿٦﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ... » [غافر: ١-٣]

« تَتَرَى الْإِنْسَانَ مِنْ آلِهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ... » وردت في الآية الأولى من سورة الزمر ثم وردت بعد ذلك في سورة الجاثية وسورة الأحقاف، في الآية الثانية بعد « حَم ».

« وجاءت في سورة غافر ايضاً في الآية الثانية ولكن بهذه الصورة « تَتَرَى الْإِنْسَانَ مِنْ آلِهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ».

الآية رقم ٣ من سورة الزمر « ... إِنَّ اللَّهَ حَكَمٌ يَنْتَهِي فِي مَا هُمْ فِيهِ خَتِلَفُونَ ... » انظر البند رقم ٤٠٩، ٦٦٥.

.... اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ....

٦٦٥

« أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ».

[الزمر: ٣]

« ... أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ».

[الشورى: ٦]

« ... وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَالَ هُوَ الْأَوْلَىٰ وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

[الشورى: ٩]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ / كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ

٦٦٦

« ... إِنَّ اللَّهَ حَكَمٌ يَنْتَهِي فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ».

[الزمر: ٣]

« ... وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ».

[غافر: ٢٨]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ۚ ۝١٢٤﴾

[خافر: ٢٤]

— ثلاث آيات جاء فيها «من هو» ثم صفتين مبيتين له:

واحدة في الآية رقم ٢ أول سورة الزمر «كاذِبٌ كَفَّارٌ» وبدأت بكلمة كاذب التي بها حرف الذال القريب من حرف الزاي بأول اسم سورة الزمر، والثنين في خافر «مُسْرِفٌ كَذَّابٌ» - «مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ».

أي أن ما جاء في سورة خافر كلاهما بدأ بكلمة «مسرف» واتبعها صفة «كذاب» في الأولى لأن الحليث في الآية كان يتناول قضية «كاذب أم صادق» واتبعها كلمة «مرتباب» في الثانية لأنهم كانوا يتشككون ويرتابون في أن يبعث الله من بعد يوسف رسولاً.

الآية رقم ٥ من سورة الزمر «... وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ انظر البند رقم ٤٥١.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا..» انظر البند رقم ١٨٤.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر «ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ..» انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية رقم ٨ من سورة الزمر «وَإِذَا مَسَّ آتِسْنِ حَرْدَعَا رَبُّهُ..» البند ٤٠٧.

الآية رقم ١٢ من سورة الزمر «وَأَمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» البند ٢٦١.

الآية رقم ١٣ من سورة الزمر «قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِن عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ» انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية رقم ٢١ من سورة الزمر «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَفْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ...» انظر البند رقم ٥٧٦.

ثُمَّ (يَجْعَلُهُمْ / يَكُونُ) حُطَمَاءً

﴿... فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خَرَجُ بِهِمْ زُرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ حُطَمَاءً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ .

[الزمر: ٢١]

﴿... ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمَاءً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ...﴾ .

[الحديد: ٢٠]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزمر «... ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَتْلُو بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ » انظر البند رقم ٢٩٧ .

الآية رقم ٢٥، ٢٦ من سورة الزمر « فَأَتَتْهُمْ أَلْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمْ أَمْرًا لَئِزًى... » انظر البند رقم ٤٨٧ .

الآية رقم ٢٦ من سورة الزمر « فَأَذَاقَهُمْ أَمْرًا لَئِزًى فِي الْحَمِيَةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ... » انظر البند رقم ٤٥٩ .

الآية رقم ٢٧ من سورة الزمر « وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ... » انظر البند رقم ٥١٣ .

الآية رقم ٢٩ من سورة الزمر «... أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » البند ٦١ .
الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر «... وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ... » انظر البند رقم ٦٢٥ .

الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر «... أَلَمْ يَسْ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ » انظر البند رقم ٦٢٤ .

الآية رقم ٣٥ من سورة الزمر «... وَتَجَنَّبْهُمْ أَخْرَجَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٥٠٤ .

الآية رقم ٢٨ من سورة الزمر : **وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ أَ...** انظر البند رقم ٦٢٢.

الآية رقم ٢٨ من سورة الزمر : **... عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ** انظر البند رقم ١٥٩.

الآية رقم ٢٨ من سورة الزمر : **... قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ آتٌ بِضَيْحٍ... انظر البند رقم ٦٥١.**

الآية رقم ٣٩ من سورة الزمر : **... إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** من يأتيه عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ ... انظر البند رقم ٣٢٤.

الآية رقم ٤٠ من سورة الزمر : **... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** من يأتيه عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ **وَيُجَلِّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُعِيمٌ** انظر البند رقم ٣٢٥.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر : **إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ...** انظر البند رقم ٢٠٨.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر : **وَمَنْ ضَلَّ فَلَنَاسِطٍ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** انظر البند رقم ٣١٢.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر : **... فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَلَنَاسِطٍ عَلَيْهَا** انظر البند رقم ٤٢٨.

الآية رقم ٤٦ من سورة الزمر : **قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...** انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية رقم ٤٧ من سورة الزمر : **وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ... لَا أَفْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ** انظر البند رقم ٢٢٨.

الآية رقم ٤٨ من سورة الزمر : **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِم يَسْتَفْزِعُونَ** انظر البند رقم ٤٨٩.

الآية رقم ٤٩ من سورة الزمر : **فَلَمَّا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبُ دَعَاكَ ...** البند ٧٠٤.

الآية رقم ٥١ من سورة الزمر : ﴿ صَاحِبِهِمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا ﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ...
انظر البند رقم ٤٨٩ .

الآية رقم ٥٢ من سورة الزمر : ﴿ أُولَئِكَ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ انظر البند رقم ٤٥٦ .

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...

٦٦٨

﴿ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِفَآيَتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ ﴾
[الزمر: ٦٣]

﴿ ... لَمَن كَمِيلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾
[الشورى: ١٢]

— كلمة « مقاليد » وردت مرتان في القرآن الكريم في هذين الموضعين.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴾ انظر البند رقم ٢٩٩ .

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : ﴿ ... سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ انظر البند رقم ٣٠٧ .

الآية رقم ٦٨ من سورة الزمر : ﴿ وَكُلِّفَ فِي الصُّورِ فَصِّيقٌ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَمِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ انظر البند رقم ٦٠٩ .

الآية رقم ٦٩ من سورة الزمر : ﴿ ... وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ انظر البند رقم ٤٠٦ .

الآية رقم ٧٠ من سورة الزمر ﴿ وَذُءَ : كُءُ نَفْسِر مَأ عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا سَعَى ن ﴾ انظر البند رقم ١٢٨ .

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾ انظر البند رقم ٦٠٨ ، ٦٦٩ .

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُم ءَايَاتِ رَّبِّكُمْ ... ﴾ انظر البند رقم ٣٢٠ ، ٦٦٩ .

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا (فُتِحَتْ / وَفُتِحَتْ) أَبْوَبُهَا ﴾

﴿ وَسَمِعَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾ [الزمر: ٧١]

﴿ وَسَمِعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾ [الزمر: ٧٣]

الآية رقم ٧٢ من سورة الزمر ﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبَقِيَ مَنُوءَى الْمُنْتَكِبِينَ ﴾ انظر البند رقم ١٠٣ .

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر ﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَذُءَ : أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾ انظر البند رقم ٦٠٨ .

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَبُهَا ﴾ انظر البند رقم ٦٦٩ .

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ... ﴾ انظر البند رقم ٣٤٦ .

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر : ... وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ ... أَمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَبْرٌ
فَشَاءَ فَيَعْمَأَجُرُ الْعَمِيلِينَ ۝ انظر البند رقم ١٦٣ .

الآية رقم ٧٥ من سورة الزمر : ... وَقَضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ انظر البند رقم ٤٠٦ .

سورة غافر

(حَم)

(حَم) ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . [غافر: ١]

(حَم) ٢ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . [فصلت: ١]

(حَم) ٣ عَسَى ٤ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ [الشورى: ١]

[الشورى: ١]

(حَم) ٥ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٦ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [الزخرف: ١]

(حَم) ٧ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٨ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ [الدخان: ١]

(حَم) ٩ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٠ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ

[الجاثية: ١]

(حَم) ١١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٢ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

[الأحاف: ١]

وَالْأَرْضِ

— سبع سور من القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى (حَم) .

الآية رقم ٢ من سورة غافر « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ » انظر البند رقم ٦٦٤.

الآية رقم ٥ من سورة غافر « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ نُمْرُوتَ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ... » انظر البند رقم ١٧٩، ٣٩٣.

الآية رقم ٦ من سورة غافر « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... » انظر البند رقم ٤١٣.

« يُسْتَخُونُ حِمْدَ رَبِّهِمْ (وَيُؤْمِنُونَ بِهِ / وَتَسْتَغْفِرُونَ) »

« الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ حِمْدَ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ... »

[غافر: ٧]

« نَكَادُ السَّمَوَاتِ نَتَفَطَّرَن مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ حِمْدَ رَبِّهِمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ... »

[الشورى: ٥]

- جاء السياق الأطول في سورة غافر: « يُسَبِّحُونَ حِمْدَ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ».

- أما في سورة الشورى: « يُسَبِّحُونَ حِمْدَ رَبِّهِمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ».

الآية رقم ٨ من سورة غافر « ... وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ » انظر البند رقم ٢٩٦.

الآية رقم ٩ من سورة غافر « ... وَمَنْ فِي السَّمَوَاتِ يَوْمُهُمْ فَقَدْ رَحِمْتَهُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْغَفُورُ الْعَظِيمُ » انظر البند رقم ١٩٠، ٤٠١.

الآية رقم ١٧ من سورة خافر « **الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ...** » انظر البند رقم ١٢٨.

الآية رقم ٢١ من سورة خافر « **أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ...** » انظر البند رقم ١٦٤.

الآية رقم ٢١ من سورة خافر « **... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ...** » انظر البند رقم ٦٢٧.

الآية رقم ٢٢ من سورة خافر « **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** » انظر البند رقم ٣٧٩ والتالي.

ذَٰلِكَ (بانه / بانهم) - تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ (فَقَالُوا / فَكَفَرُوا)

« **ذَٰلِكَ ، نَهَمَ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ** . »
[خافر: ٢٢]

« **ذَٰلِكَ ، نَهَمَ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُنَّ مِنَّا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَأَغْنَىٰ عَنْهُ حِمِيدٌ** . »
[التغابن: ٦]

— تذكر أن سورة خافر أطول من سورة التغابن، فجاء فيها كلمة **بأنهم** التي هي في عدد حروفها أكبر من كلمة **بأنهم** التي جاءت في سورة التغابن.

الآية رقم ٢٥ من سورة خافر « **فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ...** » انظر البند رقم ٤٢٦.

الآية رقم ٢٥ من سورة خافر « **... وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ** » انظر البند رقم ٤٥٤.

الآية رقم ٢٨ من سورة غافر « ... وَإِنَّ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ** » انظر البند رقم ٦٦٦.

الآية رقم ٣١ من سورة غافر « يَثَلِّ دَأْبُ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ **بَعْدِهِمْ** ... » انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٤ من سورة غافر « ... كَذَلِكَ يُضِلُّ **أَمَّنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ** » انظر البند رقم ٦٦٦.

الآية رقم ٤٠ من سورة غافر « ... وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ **ذَكَرٍ أَوْ أَتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ** ... » انظر البند رقم ٢١١.

الآية رقم ٥٠ من سورة غافر « قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا **وَمَا دُعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ** » انظر البند رقم ٤٥٤.

الآية رقم ٥٣ من سورة غافر « **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ** » انظر البند رقم ٥١.

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر « . **فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ** وَأَسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكُمْ... » انظر البند رقم ٦٣٤.

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر « ... وَأَسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكَ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَمِيِّ وَالْإِنْشِكَارِ** » انظر البند رقم ١٤٣.

الآية رقم ٥٨ من سورة غافر « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... » انظر البند رقم ٢٨٥.

الآية رقم ٥٨ من سورة غافر « وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا **الْمُؤْمِنَةُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ** » انظر البند رقم ٢٩٤.

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر « إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ... » انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر « ... لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ » انظر البند رقم ٣٦٧.

الآية رقم ٦١ من سورة غافر « اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا... » انظر البند رقم ٤٢٣.

الآية رقم ٦٢ من سورة غافر « ذَلِكَُمُ آيَةُ رَبِّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ نَنُتَوَفَّكُونَ ... » انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر « قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... » انظر البند رقم ٢٨٧.

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر « ... مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّي وَأُمرْتُ أَنْ سَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٢٦١.

الآية رقم ٦٧ من سورة غافر « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ... » انظر البند رقم ٥٦٦.

الآية رقم ٧٣، ٧٤ من سورة غافر « ... آتَيْنَا مَا كُنْتُمْ تُفْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا... » انظر البند رقم ٣٤٣.

الآية رقم ٧٦ من سورة غافر « ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ » انظر البند رقم ٤٨٨.

الآية رقم ٧٧ من سورة غافر « فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ... » انظر البند رقم ٤١٥.

الآية رقم ٧٨ من سورة غافر « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... » انظر البند رقم ٤٦٢، ٦٧٣.

« وَخَيْرَ هُنَالِكَ (الْمُتَبِعُونَ / الْكَافِرُونَ) »

« ... وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ مُرَّأً قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْمُتَبِعُونَ » ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَتْعَمَ ...

[غافر: ٧٨، ٧٩]

« فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِمْ وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ».

[غافر: ٨٥]

— « وَخَيْرَ هُنَالِكَ » وردت مرتين في القرآن الكريم وفي سورة غافر فقط، وجاء في آخرها مرة **الْمُتَبِعُونَ** ومرة أخرى **الْكَافِرُونَ**:

« وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْمُتَبِعُونَ » / « وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ »

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « **أَقْلَمُ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** » انظر البند رقم ١٦٤.

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ **كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ** ... » انظر البند رقم ٦٢٧.

الآية رقم ٨٣ من سورة غافر « **فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ** » انظر البند رقم ٢٣٧.

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « **سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِمْ** ... » انظر البند رقم ٦٤٠.

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « ... الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِمْ **وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ** » انظر البند رقم ٦٧٣.

سُورَةُ فَصَلَتْ

الآية رقم ١ من سورة فصلت « **حَمَّ** » انظر البند رقم ٦٧٠ .
 الآية رقم ٦ من سورة فصلت « **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ** » انظر البند رقم ٥٦٣ .
 الآية رقم ٧ من سورة فصلت « **الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ** » انظر البند رقم ٣٤٨ .

« **لَهُمْ / فَلَهُمْ (أَجْرُ غَمْرٍ مَمْنُونٍ)** »

٦٧٤

« **إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَمْرٍ مَمْنُونٍ** » . [فصلت: ٨]
 « **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَمْرٍ مَمْنُونٍ** » . [الأنشاق: ٢٥]
 « **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَمْرٍ مَمْنُونٍ** » . [التين: ٦]
 — لم نأت « **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَمْرٍ مَمْنُونٍ** » بالفاء إلا في سورة التين.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت « **فَأَرْسَلْنَا عَلَنَّهُمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتِهِ لِنُعَذِّبَهُمْ ...** » انظر البند رقم ٦٧٥ .
 الآية رقم ١٦ من سورة فصلت « **... لِنُعَذِّبَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَمَةِ الذُّكْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْزَى ...** » انظر البند رقم ٤٥٩ .

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ / إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (رِيحًا صَرْصَرًا...)

﴿ ... أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ... ﴾ .

[فصلت: ١٦]

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَثُؤْنِي ﴾ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ .

[القمر: ١٩]

— نلاحظ أن الآيتين تتحدثان عن قوم عاد وتكذيبهم لنبيهم، وتذكر أن سورة فصلت أطول من سورة القمر، فجاءت أيام العذاب في سورة فصلت بالجمع « فِي أَيَّامٍ نَحْسَتٍ » بينما جاءت في سورة القمر بالمفرد « فِي يَوْمٍ نَحْسٍ » انظر البند ٧٠٢.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت « ... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ » انظر البند رقم ٤٥٩.

الآية رقم ١٧ من سورة فصلت « ... فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ آتُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » انظر البند رقم ٣٠٢.

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ / وَيَوْمَ يُعْرَضُ ﴾

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ . [فصلت: ١٩]

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبَتْهُمْ طَبَقَاتُكَ فِي حِمَائِكَ أَلَذُّهَا ... ﴾ . [الأحاف: ٢٠]

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا ... ﴾ . [الأحاف: ٣٤]

— لم ترد « وَتَوْمٌ يُعَذَّرُ » إلا في سورة فصلت بينما في سورة الأحقاف في الموضعين:
« وَتَوْمٌ يُعَذَّرُ ».

الآية رقم ٢٠ من سورة فصلت « حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ... » انظر البند رقم ٦٠٨.
الآية رقم ٢٧ من سورة فصلت « ... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَءَ الَّذِي كَانُوا كَانُوا... » انظر البند رقم ٥٠٤.

« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا... »

٦٧٧

« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ أَلَمْ تَكُنْ تُوعَدُونَ » [فصلت: ٣٠]
« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » ﴿٣١﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ».

[الأحقاف: ١٣، ١٤]

الآية رقم ٣٦ من سورة فصلت « وَإِنَّمَا يَزْعُمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » انظر البند رقم ٣٧٠، ٣٧١.

الآية رقم ٣٩ من سورة فصلت « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ فَيَفْضَحُ مِنْهُ خَشِيعَةً... » انظر البند رقم ٥٦٦.

الآية ٤٥ سورة فصلت « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتَلَفَ فِيهِ... » البند ٥١.

الآية رقم ٤٥ من سورة فصلت « ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِنَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ » انظر البند رقم ٤٠٨.

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا

— وردت في القرآن مرتين:

﴿ ... وَإِنَّهُمْ لَیْ شَاقُو مَتْنُهُ مُرَبِّی ۖ ﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۖ إِلَهِیُ یُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴿

[فصلت: ٤٥ - ٤٧]

﴿ ... لَیَجْزِی قَوْمًا بِمَا كَانُوا یَكْسِبُونَ ﴾ ۖ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِی إِسْرَءِیْلَ اَلْكِتَآبَ ... ﴿

[الجنات: ١٤ - ١٦]

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت ۖ وَلَیْنِ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَیَقُولَنَّ هَذَا لِی ... ۖ انظر البند رقم ٤٣٠.

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت ۖ ... وَلَیْنِ رُجِعْتُ إِلَىٰ نَبِیِّیْ إِنْ لَی عِندَهُ لِّلْحُسْنِیِّ ... ۖ انظر البند رقم ٥٢٩.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ / وَكَفَرْتُمْ بِهِ

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ۖ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِیْهِ ۖ ﴾

[فصلت: ٥٢]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَآهِدٌ مِّنْ بَنِی إِسْرَءِیْلَ ... ﴾

[الأحقاف: ١٠]

سورة الشورى

الآية رقم ١ من سورة الشورى « **حَمْدٌ عَسَى** » انظر البند رقم ٦٧٠.

الآية رقم ٥ من سورة الشورى « .. **وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ** وَتَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ » انظر البند رقم ٦٧١.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى « **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ اَوْلِيَاءَ** اَللّٰهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ .. » انظر البند رقم ٦٦٥.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى « ... **اَللّٰهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** » انظر البند رقم ٣١٢.

وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا / رُوحًا مِّنْ اَمْرِنَا)

٦٨٠

« **وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا** لِتُنذِرَ اُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ فِرْقَى فِي الْجَنَّةِ وَفِرْقَى فِي السَّعِيرِ ». [الشورى: ٧]

« **وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ اَمْرِنَا** مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتٰبُ وَلَا اَنْ يَّمْنُنَ وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ نُورًا نَّهْدِيْ بِهِ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَاِلَيْكَ لَنَهْدِيْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ». [الشورى: ٥٢]

— لم يرد في القرآن الكريم قوله تعالى « **وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ** ». إلا في سورة الشورى في موضعين تمثيلاً مع أول السورة حيث ورد في الآية ٣: « **كَذٰلِكَ يُوْحِي اِلَيْكَ وَاِلٰى الَّذِيْنَ** مِنْ قَبْلِكَ اَللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ».

الآية رقم ٨ من سورة الشورى « **وَلَوْ شَاءَ اَللّٰهُ لَجَعَلْنٰهُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً** وَلٰكِنْ .. » انظر البند رقم ٢٤١.

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ / لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
[الشورى: ٨]

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. [الأنسان: ٣١]

﴿ ... وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَافُوهُمْ فَيَنصِبْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَبَّلُوا فَعَلَبْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
[الفتح: ٢٥]

— نلاحظ أنه عندما قلعت المشيئة في آية الشورى ﴿ وَلَوْ شَاءَ أ... ﴾. وكذلك عندما ذكرت المشيئة في الآية ٣٠ من سورة الإنسان جاء بعدها ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ... ﴾ قلعت أيضًا المشيئة.

— أما في الآية الثالثة التي في سورة الفتح عندما لم تذكر المشيئة في الآية أو في الآيات السابقة لها فجاء بعد ذلك تقليد الرحمة على المشيئة ﴿ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ... ﴾ بخلاف ما قلناه في الآيتين السابقتين.

— كذلك عندما تأتي كلمة « يدخل » التي في أولها حرف الياء تأتي بعدها « من يشاء » التي في أولها أيضًا حرف الياء، أما عندما جاءت كلمة « يدخل » التي أولها حرف اللام جاء بعدها لفظ الجلالة « الله » الذي به حرف اللام أيضًا.

الآية رقم ٩ من الشورى ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَهُ هُوَ الْوَلِيُّ... ﴾ انظر البند رقم ٦٦٥.

الآية رقم ١١ من سورة الشورى ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا... ﴾ انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « **لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ^ط **يَبْسُطُ** **الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ** » انظر البند رقم ٦٦٨.

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « ... **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ** ^ط **إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** » انظر البند رقم ٤٥٦.

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « ... **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى** **لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ** ... » انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « **وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ** **بِقِيَامِ بَيْنِهِمْ** ^ط **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ** » انظر البند رقم ١٣٥.

الآية رقم ١٧ من سورة الشورى « ... **وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ** ^ط **يَبُ** » انظر البند رقم ٦٤٢.

الآية رقم ٢١ من سورة الشورى « **وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ** **لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ** ^ط **وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » انظر البند رقم ٤٦٧.

الآية رقم ٢٥ من سورة الشورى « **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ** ... » انظر البند رقم ٤٠٠.

الآية رقم ٣١ من سورة الشورى « **وَمَا أَنشَأَ بِمُعْجِزَيْنِ فِي الْأَرْضِ** ^ط **وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ** ... » انظر البند رقم ٦٢٠.

الآية رقم ٣٣ من سورة الشورى « **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** » انظر البند رقم ٤٦٤.

الآية رقم ٣٦ من سورة الشورى « **فَمَا وَتِعْتُم مِّنْ شَيْءٍ** **وَمَا عِندَ اللَّهِ حَمَرٌ وَابَقَىٰ لِلذِّينِ ءَامَنُوا** ... » انظر البند رقم ٦١٥.

« الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ... »

« وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ».

[الشورى: ٣٧]

« الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّتَمَ إِنْ رَزَقَ وَبِعَ »

[النجم: ٣٢]

« الْمَغْفِرَةَ ... ».

الآية رقم ٤٣ من سورة الشورى « وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ »

انظر البند رقم ١٨١.

الآية رقم ٤٧ من سورة الشورى « ... لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مُلْجَلٍ »

يَوْمَئِذٍ... » انظر البند رقم ٦٣١.

الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى « ... وَإِنَّا إِذَا دَقَّقْنَا إِلَىٰ نَسْنِ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ »

بِهَا... » انظر البند رقم ٤٠٧.

الآية رقم ٥١ من سورة الشورى « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحَمًا أَوْ مِنْ »

وَرَأَى حِجَابٍ ... » انظر البند رقم ١٥٢.

سورة الزخرف

- الآية رقم ١ من سورة الزخرف « **حَمْر** » انظر البند رقم ٦٧٠ .
- الآية رقم ٣ من سورة الزخرف « **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** » انظر البند رقم ٤٣٩ .
- الآية رقم ٧ من سورة الزخرف « **وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** » انظر البند رقم ٤٧٢ .
- الآية رقم ٩ من سورة الزخرف « **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** » انظر البند رقم ٦٢٢ .
- الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « **وَالَّذِي قَرَأَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا** .. » انظر البند رقم ٥٧٩ .
- الآية رقم ١١ من سورة الزخرف « ... فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا **كَذَلِكَ نَخْرُجُوهَا** » انظر البند رقم ٦٢٩ .
- الآية رقم ١٤ من سورة الزخرف « **وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** » انظر البند رقم ٥٩٧ .
- الآية رقم ١٧ من سورة الزخرف « **وَإِذَا يُفْتَرُ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا** » انظر البند رقم ٤٩٥ .

- « **مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا (مُخْرَصُونَ/ يَظُنُّونَ)** »
- « **وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا (مُخْرَصُونَ)** » [الزخرف: ٢٠]
- « **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُلْكَئُنَا إِلَّا الْدَهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا (يَظُنُّونَ)** » [الجمانية: ٢٤]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزخرف « وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ... » انظر البند رقم ٣٥٧.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزخرف « بَلْ مَكَّتُمْ هُنَا وَهَآءَ هُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ » انظر البند رقم ٥٥٦.

الآية رقم ٣١ من سورة الزخرف « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ » انظر البند رقم ٢٧٤.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزخرف « ... قَالَ يَلِيتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ » انظر البند رقم ١٠٣.

« وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ / أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ »

٦٨٤

« وَسَقَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ».

[الزخرف: ٤٥]

ـ نلاحظ أن كلمة «**قبلك**» عندما تأتي في أي آية من آيات القرآن الكريم تأتي قبلها «**من**» فتكون «**مِنْ قَبْلِكَ**» كما في آية الزخرف التي جاء فيها ٤ مرات «**من**» بين كل كلمة وكلمة، إلا في أربع مواضع في القرآن الكريم، لم تات «**مِنْ قَبْلِكَ**» ولكن «**قبلك**» بدون «**من**» وهي:

« سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ».

[الاسراء: ٧٧]

« وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا هُمْ فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ».

[الأنبياء: ٧]

« وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ».

[الفرقان: ٢٠]

﴿ وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ كُفٍّ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ۝ ﴾

[سبا: ٤٤]

الآية رقم ٥٣ من سورة الزخرف ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسُورٌ مِّنْ ذَهَبٍ ۝ ﴾ انظر البند رقم ٥٢٨.

الآية رقم ٦٤ من سورة الزخرف ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَنِعْمَ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝ ﴾ انظر البند رقم ١٤٧.

الآية رقم ٦٥ من سورة الزخرف ﴿ فَاتَّخَذَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوَلًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ ۝ ﴾ انظر البند رقم ٥٣٨.

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۝ ﴾ انظر البند رقم ٦٥٦.

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۝ ﴾ وفيها... انظر البند رقم ٥٢٨.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزخرف ﴿ لَكُزُفٍ فِيهَا فَنِكْمَةٌ كَثِيرَةٌ مِّمَّا تَأْكُلُونَ ۝ ﴾ انظر البند رقم ٥٨٠.

الآية رقم ٧٦ من سورة الزخرف ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ۝ ﴾ انظر البند رقم ٣٢.

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ / رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ ﴾

٦٨٥

﴿ مُبْتَحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ ﴾

[الزخرف: ٨٢]

﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾

[الجمانية: ٣٦]

— في الآية التي في الزخرف تكرر **رَبِّ** مرتين فقط . ثم بعد ذلك بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الجاثية في الآية ٣٦ كلمة **رَبِّ** ثلاث مرات.

﴿ فَذَرَهُمْ مَخَضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾

٦٨٦

حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿١﴾

﴿ سُبْحَنَ رَبِّيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ﴿٢﴾ فَذَرَهُمْ مَخَضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) ﴿٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾. [الزخرف: ٨٢-٨٤]

﴿ عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ ﴿٥﴾ فَذَرَهُمْ مَخَضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) ﴿٦﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٧﴾. [المعارج: ٤١-٤٣]

﴿ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ ﴿٨﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُصْعَقُونَ) ﴿٩﴾ يَوْمَ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٠﴾. [الطور: ٤٤-٤٦]

— نحمد أن في سورة الزخرف (آية ٨٣)، وفي سورة المعارج (آية ٤٢) اليتين متماثلتين والاختلاف فقط في سورة الطور حيث أن المشركين لو رأوا قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لقالوا: هذا سحب متراكم بعضه فوق بعض فهم حيث لا يهلون، يخوضوا ويلعبوا فلم تأت هذه في الآية، ولكن يفاجئوا باليوم الذي فيه **يُصْعَقُونَ** وكلمة يصعقون مناسبة لما ورد في الآية **كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا** فيصعقهم.

الآية رقم ٨٤ من سورة الزخرف ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ انظر البند رقم ١٩.

« وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ.... »

« وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ». [الزخرف: ٨٧]

— الوحيدة في القرآن « ... وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ.... » في الزخرف.

وفي باقي المواضع: « ... وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ.... »

انظر البند رقم ٦٢٢.

سورة الدخان

الآية رقم ١ من سورة الدخان « حَمَر » انظر البند رقم ٦٧٠.

الآية رقم ٦ من سورة الدخان « رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » انظر البند رقم ٣٧٠.

الآية رقم ٢٥، ٢٦ من سورة الدخان « كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُدُّوا وَمَقَامِ كَرِيمٍ » انظر البند رقم ٥٩٨.

الآية رقم ٣٥ من سورة الدخان « إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُتَحَرِّينَ » انظر البند رقم ٦٥٨.

الآية رقم ٢٨ من سورة الدخان « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَئِيْعِبْنَّ » انظر البند رقم ٣٤٩.

يَوْمَ لَا يُغْنِي (مَوْتِي / عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ)

« إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يَبِيتُهَا أَجْعِبٌ ۖ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۖ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ. »

[الدخان: ٤٠-٤٢]

﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۚ وَلَئِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا كُنْونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ ﴾
[الطور: ٤٥ - ٤٧]

— في سورة الدخان جاء في الآية ٤٠ « **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ** » أي ان جميع الخلق سيحشرون يوم الفصل للحساب، ولا ينصر أحدهم أحداً « **يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ».
— أما في سورة الطور فقد جاء في الآية ٤٢ « **أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا** » فالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ **الْمَكِيدُونَ** » فعندما يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون « ... لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ».

الآية رقم ٤١، ٤٢ من سورة الدخان « **يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتِي عَنْ مَوْتِي شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ۚ **إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ** » انظر البند رقم ٤٤٦.
الآية رقم ٥١، ٥٢ من سورة الدخان « **إِنَّ الْمَكِيدِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ** ۚ **فِي جَنَّتٍ وَغُوبٍ** » انظر البند رقم ٤٧٧.

﴿ **وَوَقْنَهُمْ (عَذَابَ الْجَحِيمِ / رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)** ﴾

﴿ **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقْنَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۚ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ۚ ﴾ [الدخان: ٥٦ - ٥٧]
﴿ **فَلْيَكُونِ بِمَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ۚ **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَدِيَّةً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ۚ ﴾
[الطور: ١٨ - ١٩]

— عندما ذكرت **كلمة** « **رَبُّهُمْ** » في الآية ١٨ من سورة الطور جاء بعدها ما يفيد تأكيد الربوبية فقال تعالى: « **وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ** ».

— أما في الآية ٥٦ الدخان، فلم تذكر في الآية كلمة « ربههم » فقال سبحانه وتعالى
بعلمها « **وَوَقَّعْنَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ».

الآية رقم ٥٦، ٥٧ من سورة الدخان « ... **وَوَقَّعْنَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ﴿٥٦﴾ **فَضَلَّ**
مِنْ رَبِّكَ... » انظر البند رقم ٢٢٥.
الآية رقم ٥٧ من سورة الدخان « **فَضَلَّ مِنْ رَبِّكَ** **ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** »
انظر البند رقم ١٩٠.

سورة الجاثية

الآية رقم ١ من سورة الجاثية « **حَمَر** » انظر البند رقم ٦٧٠.
الآية رقم ٢ من سورة الجاثية « **قَتِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** » انظر البند
رقم ٦٦٤.
الآية رقم ٦ من سورة الجاثية « ... **تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ** **وَالْحَقِّي** » انظر
البند رقم ١٢١.
الآية رقم ٨ من سورة الجاثية « ... **ثُمَّ يُصِبرُ مُسْتَكْبِرًا** **كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا** **فَبِغْزَرَةٍ**
بِعَذَابِ إِلِيمٍ » انظر البند رقم ٦٣٦.
الآية رقم ١٠ من سورة الجاثية « ... **وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ** **وَهُمْ**
عَذَابٌ عَظِيمٌ » انظر البند رقم ٤٣٢.
الآية رقم ١١ من سورة الجاثية « ... **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاقِبَتِ رَبِّهِمْ** **لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ**
رَجَزِ الْعِزِّ » انظر البند رقم ٢٥٣، ٦٤٤.
الآية رقم ١٢ من سورة الجاثية « **أَمْ** **الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ أَلْفُكُ فِيهِ**
بِأَمْرِهِ... » انظر البند رقم ٦٣٣.

الآية رقم ١٥ من سورة الجاثية : **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا** ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ تُرْجَعُونَ « انظر البند رقم ٦٧٨.

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية : ... **فَمَا أَحْتَلِفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَلَاءُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ** ... « انظر البند رقم ١٣٥.

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية : **إِنَّ رَبَّكَ نَفْثِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** « انظر البند رقم ٢٤٣، ٤٢٧.

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية : **هَذَا بَصِيرُ النَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ** ... « انظر البند رقم ٣٠٩.

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية : ... **وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ** « انظر البند رقم ٦٠.

« وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ / يُؤْمِنُونَ »

٦٩٠

« **هَذَا بَصِيرُ النَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ** » . [الجاثية: ٢٠] — لم يرد في القرآن الكريم « وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ » إلا في هذه الآية وفي غيرها : « **هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** » .

الآية رقم ٢٢ من سورة الجاثية : « **وَلَنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** » انظر البند رقم ١٢٨.

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية : **أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ** ... « انظر البند رقم ٥٩٣.

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية : ... **وَحَكَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِمْ عِشْرَةَ** .. « انظر البند رقم ٥.

الآية رقم ٢٣ من سورة الجاثية « ... فَمَنْ يَهْدِهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » انظر البند رقم ٢٩٤.

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ... » انظر البند رقم ٢٧٠.

الآية رقم ٢٤ من سورة الجاثية « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » انظر البند رقم ٦٨٣.

الآية رقم ٢٥ من سورة الجاثية « وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ عَلَيْهِمْ شَئِئًا تَبَيِّنُوا مَا كَانَ حُجَّتُكُمْ ... » انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية رقم ٢٨ من سورة الجاثية « ... أَلْيَوْمَ يُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٣٠٢.

الآية رقم ٣٠ من سورة الجاثية « ... قَدْ رَزَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ فِي رَحْمَتِنَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْمُرِينُ » انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية رقم ٣٢ من سورة الجاثية « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ ... » انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٣٣ من سورة الجاثية « وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِم يَسْتَكْبِرُونَ » انظر البند رقم ٤٨٩.

الآية رقم ٣٦ من سورة الجاثية « قُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٦٨٥.

سورة الأحقاف

- الآية رقم ١ من سورة الأحقاف « **حَمْر** » انظر البند رقم ٦٧٠.
- الآية رقم ٢ من سورة الأحقاف « **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** » انظر البند رقم ٦٦٤.
- الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف « **مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى** ... » انظر البند رقم ٣٤٩.
- الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف « ... **إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى** **وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ** » انظر البند رقم ٦٢٦.
- الآية رقم ٤ من سورة الأحقاف « **قُلْ رَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونَا مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ..** » انظر البند رقم ٦٥١.
- الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف « **وَإِذَا تَنَازَعْتُمْ عَلَيْهِمْ **ءَاثَنًا** يَتَسَوَّرُ** قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا... » انظر البند رقم ٣٧٨.
- الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف « ... **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ **هَذَا** **سِحْرٌ مُّبِينٌ**** » انظر البند رقم ٦٤٧.
- الآية رقم ٨ من سورة الأحقاف « ... **هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ** **كَلَىٰ بِهِ **سَهْدًا** بَيْنِي وَبَيْنَكَ...** » انظر البند رقم ٢٦٥.
- الآية رقم ١٠ من سورة الأحقاف « **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ **وَكَفَرْتُمْ بِهِ** وَشَهِدَ شَاهِدٌ...** » انظر البند رقم ٦٧٩.
- الآية رقم ١١ من سورة الأحقاف « **وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسْكُورُونَ **هَذَا** **إِنَّكَ قَدِيرٌ**** » انظر البند رقم ٥٨٦.

الآية رقم ١٢ من سورة الأحقاف « ... وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِكَ عَرَبِيًّا ... »
انظر البند رقم ٣٠٠.

الآية رقم ١٣ من سورة الأحقاف « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَوْا فَلَا حُكْمَ عَلَيْهِمْ ... » انظر البند رقم ٦٧٧.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ... » انظر البند رقم ٦١٩.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ لَئِنْ ثَبَّتُ إِلَيْكَ .. » انظر البند رقم ٦٠٥.

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف « وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلٌ ۖ وَعِلْمٌ ۚ وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ ... » انظر البند رقم ٣٢٢.

الآية رقم ١٩ من سورة الأحقاف « ... وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » انظر البند رقم ٦٤٩.

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذَهَبَتْهُمُ طَبِيبَتُهُمْ ... » انظر البند رقم ٦٧٦.

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف « ... فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ آلِهَةٍ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ .. » انظر البند رقم ٣٠٢.

الآية رقم ٢١ من سورة الأحقاف « ... لَئِنْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية رقم ٢٢ من سورة الأحقاف « قَا ۖ أَجِئْتَنَا لِنَاكِفَكَ عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ... » انظر البند رقم ٤٢٦.

((مَكْنُهِمْ / مَكْنُكُمْ) - (أَيْدِيَهُمْ / وَأَيْدِيَكُمْ))

(وَلَقَدْ مَكْنُهُمْ فِيمَا إِنْ مَكْنُكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ مَمْعًا وَأَبْصَرَ وَأَفِيدَةً).
[الأحقاف: ٢٦]

(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ).
[الفتح: ٢٤]

— في هاتين الآيتين جاء في كل منهما الخطاب بضمير الغالب أولاً ثم بعدهما في نفس الآية الكلمة بضمير المخاطب « مَكْنُهُمْ » أولاً ثم « مَكْنُكُمْ » في الأحقاف، « أَيْدِيَهُمْ » أولاً ثم « وَأَيْدِيَكُمْ » في الفتح.
فتذكر في هاتين الآيتين أن تقدم ضمير الغالب أولاً.

الآية رقم ٣١ من سورة الأحقاف « ... أَجْمِعُوا دَاْعَى اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » انظر البند رقم ١٤١.

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحقاف « ... الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا يَحْيَىٰ وَمُؤْسَىٰ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ ... » انظر البند رقم ٥٢٣.

الآية رقم ٣٤ من سورة الأحقاف « وَتَوْمٌ يُعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » انظر البند رقم ٦٧٦.

سورة محمد

الآية رقم ١٠ من سورة محمد : **أَقْلَرِيَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَهَنظَرُوا** . كَيْفَ كَانَ عَقِيْبَةُ
الَّذِيْنَ مِنْ قَلِيْلِهِمْ... « انظر البند رقم ١٦٤ .

الآية رقم ١٢ من سورة محمد : **إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
جَنَّتٍ... « انظر البند رقم ٥٦٨ .

الآية رقم ١٣ من سورة محمد : **وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي**
أَحْرَقْتَكَ... « انظر البند رقم ٥٧١ .

الآية رقم ١٥ من سورة محمد : **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ** **فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ**
غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ... « انظر البند رقم ٤٦٠ .

الآية رقم ١٦ من سورة محمد : **وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ**
عِندِكَ قَالُوا :.... « انظر البند رقم ٢٦٨ .

الآية رقم ٢٠ من سورة محمد : **... رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ**
نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ... « انظر البند رقم ٦٣٩ .

الآية رقم ٣٣ من سورة محمد : **يَتْلُوْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُوْلَ**
وَلَا تُؤْبَهِوْا أَعْمَالَكُمْ... « انظر البند رقم ١٤٢ .

الآية رقم ٣٦ من سورة محمد : **إِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا**
وَتَتَّقُوا... « انظر البند رقم ٢٧٢ .

سورة الفتح

٦٩٢

جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الفتح: ٥]

← كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان بها ارتباط دخول الجنة وتكفير السيئات نجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ماعدا هذه الآية رقم (٥) في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله فقال: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتُ... وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾: حيث في سورة الفتح (رضى الله عن) هؤلاء المؤمنين الذين بايعوا رسول الله في صلح الحديبية وقال في حقهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾. وكذلك قال: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾. فوعدهم بالجنة. ولذلك جاءت في هذه الآية فقط دخول الجنة أولاً ثم تكفير السيئات - ونعطي أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة: (١٩٥) آل عمران، (٣١) النساء، (١٢) المائدة، (٦٥) المائدة، (١٢) الصف، (٩) التغابن، (٨) التحريم.

الآية رقم ٨، ٩ من سورة الفتح ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^① لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .. انظر البند رقم ٦٤١.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح ﴿... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ...﴾ انظر البند رقم ١٧٠.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح « ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا .. »
انظر البند رقم ٢٢٤.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح « ... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ... » انظر
البند رقم ٢٩٠.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ... » انظر البند
رقم ٦٤٠.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح « ... وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا » انظر البند رقم
٥٢٠.

الآية رقم ٢٤ من سورة الفتح « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَأَخَذَ مِنْكُمْ عَهْدَ
بَيْتِهِمْ مَكَّةَ ... » انظر البند رقم ٦٩١.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح « ... لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ... » انظر
البند رقم ٦٨١.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح « ... لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا » انظر البند رقم ٢١٨.

الآية رقم ٢٨ من سورة الفتح « هُوَ الَّذِي رَسَّلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ ... » انظر البند رقم ٣٨٧.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح « ... يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَإِنْ رَضُوا عَنْهُ ... » انظر
البند رقم ٢٢٥.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح « ... وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » انظر البند رقم ٢٣٠.

سورة الحجرات

الآية رقم ١ من سورة الحجرات « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... » انظر البند رقم ٢٢٤.

الآية رقم ١ من سورة الحجرات « ... وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ عَلِيمٌ » انظر البند رقم ٥٠٩.

الآية رقم ٣ من سورة الحجرات « ... أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلْعَقُوبَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ءَاجِرٌ عَظِيمٌ » انظر البند رقم ٢٣٠.

الآية رقم ٨ من سورة الحجرات « فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِيعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » انظر البند رقم ٢٢٥.

الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... » انظر البند رقم ٣٧٣.

سورة ق

الآية رقم ٢ من سورة (ق) « بَلْ يَعْجَبُونَ أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ » انظر البند رقم ٦٢٢.

الآية رقم ٣ من سورة (ق) « أَوَدَّا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابِئُهُ ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » انظر البند رقم ٤٥٢.

الآية رقم ٥ من سورة (ق) « بَلْ كَذَّبُوا بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ » انظر البند رقم ٦٢٥.

الآية رقم ٧ من سورة (ق) « ... وَأَلْقَيْنَا فِيهَا زَوْجِيَّ وَأَثْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَجِيٍّ »
 « بومج » انظر البند رقم ٥٦٦.

الآية رقم ١١ من سورة (ق) « رَزَقْنَا لِلْإِنْسَانِ أَكْثَرَ ط وَأَخْيَرْنَا يَوْمَ بَلَاءٍ مِمَّا كَذَّبَتْكَ »
 « الخروج » انظر البند رقم ٦٢٩.

الآيات ١٢ من سورة (ق) « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ »
 انظر البند رقم ١٧٩، ٣٩٣.

« مَنَاعٌ لِلْخَمْرِ مُعْتَدٍ (مُرِيْبٍ / أَثِيمٍ) »

« لَقِيتَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » مَنَاعٌ لِلْخَمْرِ مُعْتَدٍ مُرِيْبٍ ﴿٢٤﴾
 الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٥﴾.

[ق: ٢٤-٢٦]

« هَمَزٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ » مَنَاعٌ لِلْخَمْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿٢٦﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٢٧﴾
 [القلم: ١١-١٣]

— في سورة (ق) عندما ختمت الآية ٢٤ بكلمة « عنيد » أي معاند للحق متشكك فيه
 فختمت الآية التي بعدها بكلمة « مريب » أي متشكك.

— أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم تخدم أن الآيات ١١، ١٢، ١٣
 ختمت أيضاً بحرف الميم « نعيم - أثيم - زعيم ».

الآية رقم ٣٦ من سورة (ق) « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا .. »
 انظر البند رقم ٢٥٧.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ (وَأَدْبَرَ السُّجُودِ / وَإَدْبَرَ النُّجُومِ)

﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴾ . [ق: ٤٠]

﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإَدْبَرَ النُّجُومِ ﴾ . [الطور: ٤٩]

ختمت سورة الطور بكلمة "النجوم" وجاء بعدها سورة "النجم".

(ق) ٤٢ / «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» البند ٦٢٩.

سورة الذاريات

" إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ / لَوَاقِعٍ "

٦٩٥

﴿ قَالَمُفْسِمَتٌ أَمْرًا ﴿١﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَاقِعٌ ﴿٣﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ ﴿٤﴾. [الذاريات: ٤ - ٧]

﴿ عَذْرًا أَوْ تَذْرًا ﴿٥﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٦﴾ فَإِذَا الْتُجُومٌ طُمِعَتْ ﴿٧﴾. [المرسلات: ٦ - ٨]

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٨﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٩﴾. [الطور: ٧، ٨]

— لم يات قوله تعالى إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ إلا في سورة الذاريات، وجاء بعدها وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَاقِعٍ أي جمعت بين "لصادق/لواقيع"، وهي السورة الوحيدة التي ذكر فيها كلمة "لصادق" بينما جاء بعدها في سورة المرسلات إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ وجاء في سورة الطور إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٍ .

الآية ١٥ الذاريات إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٧٧.

" وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ "

٦٩٦

﴿ ... إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٠﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الْآلِ مَا يَتَجَعَلُونَ ﴿١١﴾ وَبِالْأَنْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٢﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٣﴾

[الذاريات: ١٦ - ١٩]

﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۖ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَخْرُومِ ۙ ﴾

[المعارج: ٢٤، ٢٥]

نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الناريات عن مقام الإحسان " إِيْتِمَّ كَاتُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ " الآية (١٦)، " كَاتُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَتَجَعَّلُونَ " الآية (١٧)، فجاء فيها " أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَخْرُومِ " الآية (١٩) في مقام الإحسان أيضًا، لأنه غير معلوم، لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة، ولكن هنا زيادة عن المعلوم.

أما ما جاء في سورة المعارج، فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة، وذلك في مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة، فقال تعالى:

" حَقٌّ مَّعْلُومٌ . "

الناريات/ ٣٠ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْعَكِيمُ الْعَلِيمُ البند ١٩.
الآية ٥١، ٥٠ الناريات فَوَرُّوا إِلَىٰ آٰٓءِ لِي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ
و لَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ البند ٤٢٩.

" فَإِن / وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا (ذُنُوبًا / عَذَابًا) "

٦٩٧

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۖ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ۙ ﴾ [الناريات: ٥٨، ٥٩]

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۖ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۙ ﴾ [الطور: ٤٦، ٤٧]

— في سورة الذاريات التي في أول اسمها حرف " **الذال** " وكذلك في الآية ٥٨ جاءت كلمة " **ذو** " التي في أولها أيضاً حرف " **الذال** " جاء في الآية ٥٩ " **فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا** " وكلمة **ذُنُوبًا** في أولها أيضاً حرف **الذال**.

— أما في سورة الطور فجاء فيها " **وَأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا** " حيث أن هذه الآية جاءت بعد آيات تهديد ووعد بالعذاب للمشركين في الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦.

سورة الطور

الآية ٧ الطور " **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ** " انظر البند رقم ٦٩٥.
الآية ١٧ الطور " **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ** " انظر البند رقم ٤٧٧.
الآية ١٨، ١٩ الطور " **.. وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ⑤ **كُلُوا وَاشْرَبُوا ..** " انظر البند رقم ٦٨٩.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

٦٩٨

﴿ **فَيَكُونُ بِمَا عَمِلْتُمْ رَبُّهُمْ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** ⑤ **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ⑤ **مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفٍ** **وَوَجْنَتُهُمْ مَخُورٍ عَيْنٍ** ٤٠.﴾
[الطور: ١٨ - ٢٠]

﴿ **وَفَوَكِهَ مِمَّا يَشْتَبُونَ** ⑤ **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ⑤ **إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** ٤١.﴾
[المرسلات: ٤٢ - ٤٤]

— الآية ١٩ من سورة الطور " **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** " وردت مرتين في القرآن الكريم في سورتي الطور والمرسلات.

— ولكنها جاءت بنسق مختلف في الآية ٢٤ من سورة الحاقة " **كُلُوا وَاشْرَبُوا هَيْئًا بِمَا أُنْفَخْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ** ".

الآية ٢٠ الطور " **مُتَكِبِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ** .. " انظر البند رقم ٤٧٨.
الآية ٢٤ من سورة الطور " **وَيَعْلَمُونَ عَلَتِهِمْ عَلَمَانَّ هُمْ كَاغِبٌ لِّؤَلُوهُمُ مَكْنُونٌ** " انظر البند رقم ٦٥٦.

الآية ٢٤ : ٢٦ من سورة الطور " **كَاغِبٌ لِّؤَلُوهُمُ مَكْنُونٌ ۖ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۖ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ** " انظر البند رقم ٦٥٥.
الآية ٣٧ الطور " **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ** " البند ٦٦٣.

" أَمْ قَسَمْلَهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّقْلُونَ "

٦٩٩

➤ **أَمْ قَسَمْلَهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّقْلُونَ ۖ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ۖ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ...** [الطور: ٤٠ - ٤٢]
➤ **أَمْ قَسَمْلَهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّقْلُونَ ۖ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ۖ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ...** [القلم: ٤٦ - ٤٨]

— الآية ٤٠، ٤١ من سورة الطور متماثلتان مع الآيتين ٤٦، ٤٧ من سورة القلم، وربما يحدث لبس بعد كل منهما، ولكن بالنظر في سورة الطور والآيات السابقة لها نجد أن الآيات السابقة لها وما يقرب من تسع آيات بدأت بالا ستهام **«أَمْ»** حتى الآية ٣٩، ثم جاءت الآيتان ٤٠، ٤١ بنفس الكلمة ثم تتابع ذلك في الآيتين

٤٢، ٤٣ « أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا / أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ » فتذكر أن في سورة الطور أن تكمل الآيات التالية للآيات المتأثلة المذكورة بكلمة « أم » بمقدار آيتين، أما في سورة القلم فقد ذكرت كلمة « أم » في آيات سابقة ولكن بعيداً عنها، أما الآيات السابقة لها مباشرة الآية (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) لم يذكر فيها كلمة « أم » كما جاء في سورة الطور، ولذلك بعد ذكر الآيتين المتأثلتين هنا رقم ٤٦، ٤٧ لا يأتي بعدها « أم » ولكن « فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ » ..

الآية ٤٣ الطور " أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ مُنْجِنٌ آءٍ عَمَّا يُشْرِكُونَ " البند ٣٠٧.

" وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا / وَجَعَلَهُمْ كِسْفًا .. "

٧٠٠

➤ " وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنْ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ " [الطور: ٤٤]

➤ " وَجَعَلَهُمْ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِمْ... " [الروم: ٤٨]

— كلمة " كِسْفًا " جاءت في القرآن الكريم ٥ مرات كلها جاء فيها حرف (السين) بالفتح ما عدا في سورة الطور الآية ٤٤ فهي الوحيدة التي جاء فيها حرف (السين) ساكناً وباقي المواضع هي: الإسراء/ ٩٢، الشعراء/ ١٨٧، الروم/ ٤٨، سبأ/ ٩.

الآية ٤٥ الطور " فَذَرْنَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ " البند ٦٨٦.

الآية ٤٦ الطور " يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " البند ٦٨٨.

الآية ٤٧ الطور " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٦٩٧.

" وَأَصْبِرْ / فَأَصْبِرْ (لِحُكْمِ رَبِّكَ) .. "

٧٠١

➤ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ

[الطور: ٤٨]

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝﴾

[٤٨: القلم]

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا ۝﴾ [٢٤: الإنسان]

— جاءت الآيات التي أولها " **وَاصْبِرْ / فَاصْبِرْ** " لحكم ربك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي المواضع السابقة وفي آية واحدة بدأت بكلمة " **واصبر** " بحرف الواو في سورة الطور التي في اسمها حرف الواو، وفي باقي المواضع " **فاصبر** " بالغاء وهي في السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (القلم - الإنسان).

وتذكر أنه عندما جاءت " **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** " أي بالواو جاءت كلمة بعدها بالغاء " **فإنك** " وعندما تأتي " **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** " تكون الكلمة بعدها بالواو " **ولا تكن / ولا تطع** " .

الآية ٤٩ الطور " **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ** " انظر البند رقم ٦٩٤ .

سورة النجم

الآية ٢٣ النجم " **...مَتِمُّمُوهَا أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ..** "

انظر البند رقم ٣٥٣ .

الآية ٣٠ النجم " **... إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ**

اهْتَدَىٰ " انظر البند رقم ٣١٨ .

الآية ٣٢ النجم " **الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبِيرَ الْإِنْفِرِ وَالْفَوْحِشِ إِلَّا أَلَّيْمٌ إِنْ رَبِّكَ**

وَسِعُ الْمَغْفِرَةِ ... " انظر البند رقم ٦٨٢ .

سورة القمر

الآية ٩ القمر كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا... انظر البند رقم ٣٩٣، ١٧٩.

الآية ١٩ القمر إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّتَعَمِّرٍ انظر البند رقم ٧٠٢، ٦٧٥.

" إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ (رِيحًا / صَيْحَةً / حَاصِبًا) "

٧٠٢

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّتَعَمِّرٍ ﴾. [القمر: ١٩]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُخْتَطِرِ ﴾. [القمر: ٣١]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا ذَا لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُ مِنْهُمْ وَنَحْنُ نَسُحِرُ ﴾. [القمر: ٢٤]

— جاء قوله تعالى « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ... » ثلاث مرات في القرآن الكريم كلها في سورة القمر وجاء بعدها:

— رِيحًا صَرْصَرًا (بالنسبة لقوم عاد) — صَيْحَةً وَاحِدَةً (بالنسبة لقوم ثمود)

— حَاصِبًا (بالنسبة لقوم لوط). — انظر البند ٦٧٥.

" ... ضَلَّلُوا وَشَعُرُوا "

٧٠٢

﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّثْلَنَا وَاجِدًا كَتَبْنَاهُ وَإِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَّلٍ وَسُعُرٍ ﴾. [القمر: ٢٤]

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَّلٍ وَسُعُرٍ ﴾. [القمر: ٤٧]

— لم يأت قوله تعالى " ... ضَلَّلُوا وَشَعُرُوا " إلا في سورة القمر الآية ٢٤، ٤٧.

الآية ٣١ القمر إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ... وَاجِدَةً فَكَانُوا .. انظر البند ٧٠٢.

الآية ٣٤ القمر إِنْكَأَزْمَلْنَا عَلَئِهِمْ حَاصِبًا " انظر البند ٧٠٢.

الآية ٥٤ القمر إِنْ الْكَافِرِينَ فِي جَنَّتِمْ وَنَهَرٍ " انظر البند ٤٧٧.

سورة الرحمن

"... فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ "

﴿ وَالْحَبْ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴾.

٧٠٤

[الرحمن: ١٢، ١٣]

— " فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ " تكررت هذه الآية ٣١ مرة في سورة الرحمن، ولم تأت في غيرها من السور، كذلك لم تأت كلمة " تَكْذِبَانِ " إلا في هذه الآيات.

الآية ٤٣ الرحمن هَذِمْ حَهْمَ الَّذِي يُكْذِبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ " البند ٦٥٣.

الآية ٥٦ الرحمن فَبِئْسَ الْطَّرِيقَ لَمْ يَطْمِئِنَّا إِسْ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنْ " انظر البند رقم ٦٥٧.

سورة الواقعة

الآية ١١-١٣ الواقعة أُولَئِكَ الْمَقْرُونُونَ ﴿٦٠﴾ فِي جَنَّتِ النِّعِيمِ ﴿٦١﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ " انظر البند رقم ٤٧٨.

الآية ١٣-١٥ الواقعة ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٢﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٦٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ " انظر البند رقم ٤٧٨.

الآية ١٧ الواقعة " يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْتَلِفُونَ " انظر البند رقم ٦٥٦.

الآية ٤٧ الواقعة ... **أَيْذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا** أَوْنَا لَمَيُوتُونَ انظر البند رقم ٤٥٢.

الآية ٤٨، ٤٩ الواقعة **أَوَّابًا وَأَنَا الْوَلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ** انظر البند رقم ٦٥٤.

" فَلَا أَقْسِمُ.... "

٢٠٥

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٦٦﴾ **فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ ﴿٦٧﴾** .

[الواقعة: ٧٤، ٧٥]

﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٦٨﴾ **فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٦٩﴾** .

[الحاقة: ٣٧، ٣٨]

﴿ كَلَّا ۖ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ **فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّكَ الشَّرِيفِ ﴿٧١﴾ وَالْغَافِرِ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴿٧٢﴾** .

[المعارج: ٣٩، ٤٠]

﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَخْضَرْتُ ﴿٧٣﴾ **فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ ﴿٧٤﴾** .

[التكوير: ١٤، ١٥]

﴿ بَلَىٰ إِن رَّبَّهُ كَانَ بِمِصْرٍ بَصِيرًا ﴿٧٥﴾ **فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿٧٦﴾** .

[الانشقاق: ١٥، ١٦]

١- **فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ** تتفق مع اسم السورة " الواقعة " في نفس اسم الفعل " وقع " .

٢- " **فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ** " تتفق مع نهاية الكلمة في الآية السابقة لها " **الْخَاطِئُونَ** " في حرفي الواو والنون.

- ٣- فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كما أن الآية السابقة لها تتحدث عن **"الخلق"** فكذلك الله سبحانه وتعالى خلق **"المشرق والمغرب"** وقد جاء في الآية ٢٧ ذكر **"اليمين والشمال"** وهذا يذكر بالشرق والمغرب.
- ٤- فلا أقسم بالخنس جاء في الآية السابقة لها كلمة **"نفس"** التي بها حرف السين وجاءت هنا كلمة **"الخنس"** التي تشترك معها في حرف السين أيضاً.
- ٥- فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ تنفق مع اسم السورة **"الانشقاق"** في كثير من الحروف المشتركة بينهما.

"تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ..."

٧٠٦

﴿يَكْسِرُ مَكْنُونٌ ﴿١﴾ لَا يَمْسُرُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٢﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ أَفَيْعِدَا الْخُدَيْثَ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٤﴾﴾ [الواقعة: ٧٨ - ٨١]

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٦﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٨﴾﴾ [الحاقة: ٤١، ٤٤]

— جاءت الآية **"تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ"** في موضعين من القرآن الكريم في سورتي الواقعة والحاقة، ونلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم **"فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ / يَمْسُرُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ"** فجاءت الآية بعدها في نفس السياق **"أَفَيْعِدَا الْخُدَيْثَ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ"** والحديث فيها أيضاً عن القرآن.

— بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم **"إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ"** وتنفى ما يقوله الكافرون عنه

وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن، فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ " وجاءت فيها كلمة " تقول / أقاويل " ردًا على أقوالهم ومزاحمهم.

سورة الحديد

(سَبِّحْ لِلَّهِ / يُسَبِّحُ لِلَّهِ)

٧٠٧

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

[الحديد: ١]

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

[الحشر: ١]

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

[الصف: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ

[الجمعة: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ... ﴾

[التغابن: ١]

← نحمد أن خمس سور في كتاب الله تعالى بدأت بكلمة " سَبِّح " أو " يُسَبِّح " :
الثلاث الأولى منها " سَبِّح " والسورتان التي بعد ذلك " يُسَبِّح " ، وكل هذه الآيات كان فيها " مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " إلا في سورة الحديد " مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وكل هذه الآيات التي بدأت بقوله: " سَبِّحَ لِلَّهِ " ختمت الآية " وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ " .

وسورة الجمعة والتغابن هما السورتان اللاتي بدأتا بكلمة " يُسَبِّحُ " .

الآية ٤ من سورة الحديد هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ... انظر البند ٣٤٩ .

الآية ٤ من سورة الحديد يَعْلَمُ مَا بَلَّغَ فِي الْأَرْضِ وَمَا خَرَجَ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ .. انظر البند ٦٤٣ .

الآية ٥ من سورة الحديد لَمْ يَكُنْ لَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَلَئِنْ تَرَجَعْتَ الْأُمُورَ انظر البند ١٠٥ .

الآية ٦ من سورة الحديد يُؤَيِّدُ الْكَلَّ فِي الْبَازِ وَيُؤَيِّدُ الْكَلَّ فِي الْبَازِ ... انظر البند ٥٧٤ .

" أَجْرٌ كَرِيمٌ / أَجْرٌ كَرِيمٌ "

٢٠٨

﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ قَالِذِينَ ءَامِنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفِقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ . [الحديد: ٧]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ آءَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ . [الحديد: ١١]

﴿ إِنَّ الْمُسْتَضِيقِينَ وَالْمُصْتَذِقِينَ أَقْرَضُوا آءَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ . [الحديد: ١٨]

— جاء في سورة الحديد ثلاث آيات تنتهي بكلمة " اجر ... " ووصف الأجر في الآية ٧ بأنه **أَجْرٌ كَرِيمٌ** وهو خاص للذين ءامنوا وأنفقوا ووصف الأجر في الآيتين ١١، ١٨ بأنه **أَجْرٌ كَرِيمٌ** وهو عائد على من يقرض الله قرضًا حسنًا فهو يضاعف له الأجر وهو **أَجْرٌ كَرِيمٌ** .

— فتذكر أنه عندما يذكر " القرض " في سورة الحديد تختتم الآية **اجر كريم** ولم تات في سورة الحديد إلا في الآية ١١، ١٨ اللاتي ذكر فيها " القرض " .

الآية ١٢ من سورة الحديد .. **حَنَلَتْ تَحْرِي مِنْ تَحِيَّتَا الْأَنْهَارِ حَالِيَيْنِ فِيمَا ذَلِكْ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ** انظر البند ١٩٠ .

الآية ١٧ من سورة الحديد **أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَحِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْأَنْسَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** انظر البند ١٥٦ .

الآية ١٩ من سورة الحديد **وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ** . انظر البند ١٢٣ .

الآية ١٩ من سورة الحديد " ... **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ** " انظر البند ٢٢ .

الآية ٢٠ من سورة الحديد **أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ ...** انظر البند ٢٧٢ .

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ... **ثُمَّ يَصْجُ فَكَرَهُ مُسْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُمْلًا** .. انظر البند ٦٦٧ .

الآية ٢١ من سورة الحديد **سَابِقُوا إِلَى مَفْجَرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَذِّ عَزْهَا كَفَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** .. انظر البند ١٦٢ .

الآية ٢٥ من سورة الحديد ... وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ انظر البند ٥٧٠.

الآية ٢٨ من سورة الحديد ... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا اللَّهَ وَعَامِلُوا بِرُسُلِهِ .. انظر البند ١٢٧.

سورة المجادلة

الآية ١ من سورة المجادلة " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجْعِلُكَ فِي زَوْجِهَا ... " انظر البند ١٧٦.

الآية ١ من سورة المجادلة ... وَكَشَفَتَنِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ خَائِرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ انظر البند ٥٠٩.

الآية ٣ من سورة المجادلة ... ثُمَّ يَخُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَخْرِيدُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ ن يَتَمَاسَا انظر البند ٢٠٥.

الآية ٥ من سورة المجادلة ... كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ نَزَّلْنَا ءَانْتَ يَتَنَسَّرُ .. انظر البند ٥٨٩.

الآية ٨ من سورة المجادلة حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ البند ١٠٣.

الآية ٩ من سورة المجادلة ... وَتَتَنَجَّوْا بِالْأَيْمَنِ وَالْأَيْمَنِ وَالَّذِي إِلَيْهِ تَحْتَكِرُونَ البند ٢٥٢.

" وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ / وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ "

﴿ ... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

[المجادلة: ١١]

﴿ ... فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ

[المجادلة: ١٣]

بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ﴾ .

— يحدث أحياناً لبس في ختام هاتين الآيتين ١١، ١٣ من سورة المجادلة، ولكن

تذكر أنه في الآية الأولى ذكر فيها كلمة " العلم " فجاء بعدها كلمة " تعملون "

قبل " خير " والعكس في الآية الثانية

الآية ١٣ من سورة المجادلة فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

وَرَسُولَهُ انظر البند ١٤٢، ٧١١.

" اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً "

٧١٢

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ لَّنْ

تُعْزِي عَنَّهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

[المجادلة: ١٦، ١٧]

فِيهَا خَالِدُونَ ۚ﴾ .

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۚ﴾ .

[المنافقون: ٢، ٣]

— " اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً " وردت مرتان في القرآن الكريم في أول الآية ١٦ من

سورة المجادلة، وأول الآية ٢ من سورة المنافقون، ولكن اختلف السياق بعد ذلك

في كل آية منهما، ولكي نتجنب اللبس بينهما، نوضح ما يلي:

في سورة المجادلة وقد بين الله سبحانه وتعالى حال المنافقين في الآيات السابقة

لتنك الآية وكيف أنهم تولوا قوماً غضب الله عليهم، وأنهم يملفون على

الكذب، وإن الله أعد لهم عذاباً شديداً، وهذا من سوء عملهم، فجاء بعدها بيان لهذا العذاب وشدته فختمت الآية رقم ١٦ بقوله: **«فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ»** وهذا العذاب المهين لا يستطيع أحد أن يخلصهم منه فجاء بعدها: **«لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ .**
أما في سورة المنافقون فقد جاءت الآية رقم ٢ في بداية السورة ولم يذكر قبلها ما فعلوه، فبين الله سبحانه وتعالى فيها وفي الآية التالية لما كانوا يعملون: **«إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»** **﴿١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا .**

الآية ٢١ من سورة المجادلة " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي **إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** " انظر البند ٥٧٠.

الآية ٢٢ من سورة المجادلة " ... أَوَلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ **أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَالِحُونَ** " انظر البند ٢٤٧.

سورة الحشر

الآية ١ من سورة الحشر **سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** انظر البند ٧٠٧.

الآية ٤ من سورة الحشر ... **وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** انظر البند ٢١٠.

الآية ٨ من سورة الحشر **يَتَّقُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَيَرْضَوْكَ...** انظر البند ٢٢٥.

الآية ١٨ من سورة الحشر **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ...** انظر البند ١٢٧.

الآية ٢١ من سورة الحشر ... **وَوَلَّكَ الْأَمَثِلَ لِنَهْيِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** انظر البند ٦٢١.

الآية ٢٣ من سورة الحشر ... **الْمُهْمِينُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ مُبْنَحِنُ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** انظر البند ٣٠٧.

سورة الممتحنة

الآية ١ من سورة الممتحنة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ...** انظر البند ٢٢٤.

الآية ٤ من سورة الممتحنة ... **وَبَدَا بَيْنَنَا وَالْعَدَوَّةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَأْمِنُوا ...** انظر البند ٢٣٢.

الآية ٦ من سورة الممتحنة " ... **وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ آءَهُ هُوَ الْفَيْءُ الْحَمِيدُ** " انظر البند ٧١٠.

الآية ١١ من سورة الممتحنة ... فَاتَّقُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مُؤْمِنُونَ انظر البند ٢٥٢.

الآية ١٢ من سورة الممتحنة يَتَأَيَّمُوا النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ
لَا يُفْرِكَنَّ بِأَلْفِهِ ... انظر البند ٢٤٠.

سورة الصف

الآية ١ من سورة الصف سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ انظر البند ٧٠٧.

الآية ٥ من سورة الصف وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تَقُولُونَ ...
انظر البند ٣٠.

"وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ"

٧١٢

﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾

[الصف: ٥]

﴿ وَمَنْ ظَلَمَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى آسَاسٍ سَلِيمٍ

[الصف: ٧]

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

﴿ ... بِقَسَمٍ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

[الجمعة: ٥]

الظَّالِمِينَ ﴾

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ . [المنافقون: ٦]

٣ - سور متتالية هي: الصف والجمعة والمنافقون، نجد أن كل ما جاء في الصف والجمعة «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ...» وليس فيهما «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ...» ولكنها جاءت مرة واحدة بعلهما في سورة المنافقون، وكما ذكرنا في سورة التوبة فكل ما جاء فيها «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ...» انظر البند ٣٨٤.

” وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ (كَذِبًا / الْكَذِبَ) ”

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . [الصف: ٧]

- كل ما جاء في القرآن «ومن / فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» إلا في سورة الصف فجاءت «الكلب» معرفة بآلف ولا م، وهي الوحيدة في القرآن في هذا السياق. انظر البند ٢٦٦.

الآية ٨ من سورة الصف يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ .. انظر البند ٣٨٧.

الآية ١٢ من سورة الصف يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَهُدًى لَكُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً .. انظر البند ١٤١، ١٩٢.

الآية ١٢ من سورة الصف ... جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ انظر البند ٣٩٤.

الآية ١٢ من سورة الصف ... وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ انظر البند ١٩٠.

سورة الجمعة

- الآية ١ من سورة الجمعة **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** **الَّذِينَ**
 الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .. انظر البند رقم ٧٠٧.
- الآية ٢ من سورة الجمعة **يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِمْ وَذُرِّيَّهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ**
 وَالْحِكْمَةَ .. انظر البند رقم ٧٣.
- الآية ٥ من سورة الجمعة **يُقَسِّمُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثَةِ اللَّهِ** **وَاللَّهُ لَا**
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .. انظر البند رقم ٧١٣.
- الآية ٧ من سورة الجمعة **وَلَا يَخْمُوتُهُمْ أَبَدًا** **وَمَا قَدِمَتْ آيَاتُهُمْ** **وَأَنَّ عَلَيْهِمُ**
بِالظَّالِمِينَ .. انظر البند رقم ٥٨.
- الآية ١٠ من سورة الجمعة **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ** .. انظر
 البند رقم ٢٠٧.

سورة المنافقون

- الآية ٢ من سورة المنافقون **اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً** **فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** ..
 انظر البند ٧١٢.
- الآية ٦ من سورة المنافقون **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ** **لَنْ**
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** .. انظر البند ٣٩٦.
- الآية ٦ من سورة المنافقون ... **لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ**
الْفَاسِقِينَ .. انظر البند ٧١٣.
- الآية ١٠ من سورة المنافقون **وَأَدْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ** **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ**
الْمَوْتُ فَيَقُولَ .. انظر البند ١٢٢.

سورة التغابن

الآية ١ من سورة التغابن **يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ..** انظر البند ٧٠٧.

الآية ٥ من سورة التغابن **أَلَمْ يَكُنْ ذَبُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا ..** انظر البند ٣٩٢.

الآية ٦ من سورة التغابن **ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَالُوا ..** انظر البند ٦٧٢.

وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا (يُكَفِّرْ عَنْهُ / يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ)

٧١٥

﴿ **يَوْمَ تَجْمَعُكَ إِلَى يَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾ . [التغابن: ٩]

﴿ **رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَخْرُجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا** ﴾ . [الطلاق: ١١]

- لم يرد قوله تعالى «وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا...» إلا مرتين في القرآن الكريم في سورتين متاليتين (التغابن، والطلاق).

- وعندما وردت في سورة التغابن «يَوْمُ التَّغَابُنِ» وهو يوم الغين، حيث يشعر كل إنسان بتقصيره، حتى المحسن منهم بتقصيره في الإحسان، ولهذا قال في الآية: «يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ» .

أما في سورة الطلاق فذكر تعالى أن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور، ومن يدخل الإسلام فإن الإسلام يجب ما قبله، فلم تذكر هنا **يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ** . وجاء في الآيتين **حَلِيلِينَ** **فِيهَا أَبَدًا** .

الآية ٩ من سورة التغابن .. **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ** **وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ** .. انظر البند ٦٩٢ .

الآية ٩ من سورة التغابن .. **حَلِيلِينَ** **فِيهَا أَبَدًا** **ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** انظر البند ١٩٠ .

الآية ١٠ من سورة التغابن **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ حَلِيلِينَ** **فِيهَا** .. انظر البند ٢٢ .

الآية ١١ من سورة التغابن **مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ** .. انظر البند ٧٠٩ .

الآية ١٢ من سورة التغابن **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ** .. انظر البند ١٤٢ .

الآية ١٥ من سورة التغابن **إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** انظر البند ٣٧٧ .

سورة الطلاق

الآية ١ من سورة الطلاق " **تَأْيِهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ..** " البند رقم ٢٤٠.
 الآية ٢ من سورة الطلاق " **فَإِذَا بَلَغْنَ جُلُوهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ..** " انظر البند رقم ١١٣.
 الآية ٢ من سورة الطلاق " ... **وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.** " انظر البند رقم ١١٤.
 الآية ٨ من سورة الطلاق " **وَكُلَّيْنِ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ..** " انظر البند رقم ٥٧١.
 الآية ١١ من الطلاق " **رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُمِيسَةً...** " البند ٥٨٩.
 الآية ١١ من سورة الطلاق " **وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ..** " انظر البند رقم ٧١٥.

سورة التحريم

الآية ١ من سورة التحريم " **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ..** " انظر البند ٢٤٠.
 الآية ٨ من سورة التحريم " ... **عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ** " انظر البند ١٢٥، ٦٩٢.
 الآية ٩ من سورة التحريم " **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جُنُبِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ.** " انظر البند ٣٩٥.
 الآية ١٢ من سورة التحريم " **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا..** " انظر البند ٥٦١.

سُورَةُ الْمَلِكِ

الآية ١ من سورة الملك **تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**
انظر البند ٥٩٢.

"صَلَّلَ (مُيِّنَ / بَعِيدَ / كَبِيرَ)"

٢١٦

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ آتٌ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ .
[الملك: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .
[الملك: ٢٩]

— جاءت ثلاث صفات للضلال في القرآن الكريم "مبين / بعيد / كبير" ولم
تأت "صَلَّلَ كَبِيرٍ" إلا في سورة الملك الآية رقم ٩، وهي الوحيدة في القرآن،
ونلاحظ أنها جاءت في السورة التي يوجد في اسمها حرف الكاف (الملك) وكلمة
"كبير" بها أيضًا حرف الكاف.
— وجاء في آخر سورة الملك أيضًا "صَلَّلَ مُبِينٍ" أما في باقي المواضع فجاءت
"صَلَّلَ مُبِينٍ / صَلَّلَ بَعِيدٍ".

الآية ١٢ من سورة الملك **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**
انظر البند رقم ٢٣٠.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الملك **ءَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ.. / أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ**
انظر البند رقم ٥١٨.

الآية ١٩ من سورة الملك **أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعَذَابِ فَوْقَهُمْ صَاعِقُونَ يُقْرَضُونَ..** انظر
البند رقم ٥٠٢.

الآية ٢٣ من سورة الملك " قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ " انظر البند رقم ٥٠١ .
الآية ٢٥ من سورة الملك " وَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ " انظر البند رقم ٤١٦ .

سورة القلم

الآية ٧ من سورة القلم " إِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ هُوَ عَلَّمَ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " انظر البند ٣١٨ .
الآية ١٢ من سورة القلم " مَنَاعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ نَّيْمٍ ۖ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ " انظر البند رقم ٦٩٣ .

" إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِيفُ الْأَوَّلِينَ "

٧١٧

➤ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ ۖ إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِيفُ الْأَوَّلِينَ ۖ سَتِيسْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ۖ . [القلم: ١٤ - ١٦]
➤ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۖ إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِيفُ الْأَوَّلِينَ ۖ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ . [المطففين: ١٢ - ١٤]

الآية ٣٠، ٣١ القلم " فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُونَ زُجُرًا ۖ قَالُوا يَنْتَلِنَا .. " انظر البند رقم ٦٥٥ .
الآية ٣٣ من سورة القلم " كَذَلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٤٥٩ .

الآية ٣٦، ٣٧ من سورة القلم مَا لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكَ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ "انظر البند رقم ٦٦١.

" خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهْقُهُمْ ذَلَّةٌ ... "

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٣٦﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهْقُهُمْ ذَلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ۙ ﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ ﴿٣٦﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهْقُهُمْ ذَلَّةٌ ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۙ ﴾ [المعارج: ٤٣، ٤٤]

— جاءت جملة " خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهْقُهُمْ ذَلَّةٌ " مرتان في القرآن.

وعندما ذكر قبلها في سورة القلم كلمة " السجود " جاء بعدها وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ .

— وعندما ذكر قبلها في سورة المعارج يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ أي الحديث عن البعث ذكر بعدها ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .

الآية ٤٨ من سورة القلم فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْشُومٌ ۖ انظر البند ٧٠١.

سورة الحاقة

٧١٩

" فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ) / لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْغَةً "

﴿ إِنِّي طَعَنْتُ أَنِّي مَلَكِي حِسَابِيَّةٍ ﴿١﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٣﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ .
[الحاقة: ٢٠ - ٢٣]

﴿ وَجُودٌ يَوْمِنُو نَاعِمَةٍ ﴿٤﴾ لِّسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴿٥﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٦﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْغَةً ﴾ .
[الغاشية: ٨ - ١١]

— جاءت آية " فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ " مرتان في القرآن في سورة الحاقة، وسورة الغاشية.

وجاء بعدها في سورة الحاقة " قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ " وهذه زيادة في وصف الجنة وجاءت في السورة الأطول.

وجاء بعدها في سورة الغاشية " لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْغَةً " ولم يذكر هنا " قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ "

الآية ٣٧، ٣٨ من سورة الحاقة لَا يَأْكُلُهُمْ إِلَّا الْخَاطِلُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ انظر البند ٧٠٥.

الآية ٤٣، ٤٤ من سورة الحاقة تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ انظر البند ٧٠٦.

سورة المعارج

الآية ٤ من سورة المعارج نَعْرُجُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ
مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ انظر البند ٦٣٧.

٧٢٠

لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بِبَنِيهِ ① وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ
يَوْمَ يُفْرُ الثَّرَى مِنْ أَخِيهِ ② وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ③ وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ

يُبْصِرُونَهُمْ ④ يَوْمَ الْمَجِزِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ بِبَنِيهِ ⑤
وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ⑥ وَفَصْلَتِهِ الَّتِي تُتَوَكَّلُ ⑦ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ
يُنْجِيهِ ⑧ [المعارج: ١١ - ١٤]

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ⑨ يَوْمَ يُفْرُ الثَّرَى مِنْ أَخِيهِ ⑩ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ⑪
وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ ⑫ لِكُلِّ أَمْرٍ مِتْجَمٌ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ⑬ .

[عبس: ٣٣ - ٣٧]

الآية ٢٤، ٢٥ من سورة المعارج وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ① لِّلسَّائِلِ
وَالْمَعْرُومِ انظر البند ٦٩٦.

الآية ٣٩، ٤٠ من سورة المعارج كَلَّا ② إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ③ فَلَا
أَقْسِمُ بِرَبِّكَ الشَّرِيفِ ④ وَالْقَرِيبِ ⑤ انظر البند ٧٠٥.

الآية ٤٢ من سورة المعارج فَذَرْنَهُمْ حَتُّوزُوا ① وَتَلَبَّؤُوا ② حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ انظر البند ٦٨٦.

الآية ٤٤ من سورة المعارج حَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ ① ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي
كَانُوا يُوعَدُونَ انظر البند ٧١٨.

سورة نوح

الآية ٤ من سورة نوح " يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَتَوَخَّجْكُمْ إِلَىٰ جَلَدٍ مُّسْمًى .. "
 انظر البند ١٤١ .

سورة الجن

- ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرٍ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا ... ﴾ [الجن: ١] ٧٢١
 ﴿ قُلْ يَتْلِيهَا السَّكَفِرُونَ ﴾ [الكافرون: ١]
 ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]
 ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ ﴾ [الفلق: ١]
 ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١]
 ٥ سور من القرآن الكريم افتتحت بالأمر « قل » .

الآية ٢٤ من سورة الجن حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ
 نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا انظر البند ٥٤٢ .

سورة المزمل

- ﴿ إِنَّ هَدِيمَ تَذْكِرَةٍ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۚ ﴾ ٧٢٢
 ﴿ إِنَّ هَدِيمَ تَذْكِرَةٍ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۚ ﴾ [المزمل: ١٩، ٢٠]
 ﴿ إِنَّ هَدِيمَ تَذْكِرَةٍ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۚ ﴾ [الإنسان: ٢٩، ٣٠]
 ﴿ إِنَّ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ ﴾

— في سورة المزمل والخطاب في أولها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت الآية ٢٠ مخاطب الرسول أيضًا إن ربك يعلم أنك تقوم ..
أما في سورة الإنسان نجد أن الخطاب موجه إلى الناس "وما تشاءون إلا أن يشاء الله"

سورة المدثر

الآية ٤، ٥ من سورة المدثر **وَنَسِيتَكَ فَطَوَّرَ ۝ وَالرَّجَزَ فَأَهْجَرَ** انظر البند رقم ٢٥٣.
الآية ٣١ من سورة المدثر ... كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ...
انظر البند ١٦.

"كَلَّا بَلْ (لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ / تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) "

٧٢٢

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً ۚ كَلَّا بَلْ ﴾
[المدثر: ٥٢، ٥٣]

﴿ تُمْرِنَ عَلَيْنَا بِمِائَةٍ ۚ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۚ ﴾ [القيامة: ١٩، ٢٠]

الآية ٥٤، ٥٥ من سورة المدثر **كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ۚ فَمَن شَاءَ ذَكَّرْهُ**
انظر البند ٧٢٢.

سورة القيامة

"وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ.."

القيامة: ٢٢، ٢٣ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **نَاضِرَةٌ** ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ .

القيامة: ٢٤، ٢٥ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **بَاصِرَةٌ** ۖ تَكُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾

عبس: ٣٨، ٣٩ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **مُسْفِرَةٌ** ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾

عبس: ٤٠، ٤١ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **عَالِيَا** ۖ غَيْرَةٌ ۖ تَرْفَعُهَا قَرَّةٌ﴾

الغاشية: ٢، ٣ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **خَضِرَةٌ** ۖ غَالِيَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾

الغاشية: ٨، ٩ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **نَاصِرَةٌ** ۖ لَّسَعِيَا رَاضِيَةٌ﴾

سورة الإنسان

الآية ١٥ من سورة الإنسان **وَعَطَافٌ عَلَيْهِمْ بِرَأَيْهِ مِنْ فَضْوَ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا** انظر البند ٦٥٦.

الآية ١٥ من سورة الإنسان **وَعَطَافٌ عَلَيْهِمْ بِرَأَيْهِ مِنْ فَضْوَ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا** انظر البند ٥٢٨.

الآية ١٦ من سورة الإنسان **قَوَائِرًا مِنْ فَضْوَ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا** البند ٥٢٨.

آية ١٩ من سورة الإنسان **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّغْتَلَّدُونَ** إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْشُورًا انظر البند ٦٥٦.

الآية ٢١ من سورة الإنسان .. خُضِرُوا مُخْتَلِفًا وَّحُلُوا **أَسَاوِدَ مِنْ** : - وَسَقَنَهُمْ رَحْمَةً انظر البند ٥٢٨.

الآية ٢٤ من سورة الإنسان **فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءِثْمًا أَوْ كُفُورًا انظر البند ٧٠١.

الآية ٢٩ من سورة الإنسان **إِنْ هَدَيْتُمْ تَذْكِرَةً** : - شَاءَ أَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا انظر البند ٧٢٢.

الآية ٣١ من سورة الإنسان **يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا انظر البند ٦٨١.

سورة المرسلات

الآية ٧، ٨ من سورة المرسلات **إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفِّعَ** ⑤ فَلِذَا التَّجُومِ طُمِسَتْ انظر البند ٦٩٥.

" أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا / مِهْدًا) ... "

٧٢٥

﴿ **وَلِلَّيْلِ يُومِنُو لِلْمُكَذِّبِينَ** ⑤ **أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا** ⑥ **أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا** ﴾ [المرسلات: ٢٤ - ٢٦]

﴿ **ثُمَّ كَلَّا سَمِعَتُونَ** ⑤ **أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا** ⑥ **وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا** ﴾ [النبا: ٥ - ٧]

— في سورة المرسلات جاء في آخر الآية ٢٤ كلمة **" المكليين "** بها حرف الكاف وجاء في الآية رقم ٢٥ **" كِفَاتًا "** بها أيضًا حرف **" الكاف "**.

— أما في سورة " النبا " ليس في اسمها حرف " الكاف " فلم تأت " كفاتاً " ولكن جاءت " مهاداً " .

الآية ٤١ من سورة المرسلات **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ** انظر البند ٤٧٧ .
الآية ٤٤ من سورة المرسلات **إِنَّا كَذَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ** انظر البند ٦٦٠ .

سورة النبا

الآية ٥، ٦ من سورة النبا **ثُمَّ كَلَّا سَاعَتُونَ** **أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا**
انظر البند رقم ٧٢٥ .

سورة النازعات

الآية ١٥، ١٦ من سورة النازعات **هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ مُوسَى** **إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْأَوَّلِيِّ طُورِي** انظر البند ٥٤٣ .
— الآية ٤٢ من سورة النازعات **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا** انظر البند رقم ٥٤٩ .

" فَإِذَا جَاءَتِ (الطَّامَّةُ / الصَّاحَّةُ) "

٧٣٦

﴿ مَتَّعَا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴾ **فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى** **يَوْمَ يَخْدَرُ**
الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿ . [النازعات: ٣٣ - ٣٥]
﴿ مَتَّعَا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ ﴾ **فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ** **يَوْمَ يَخِرُّ الْإِنْسَانُ مِنْ**
أَجْرِهِ ﴿ . [عبس: ٣٢ - ٣٤]

سورة عبس

الآيات من ١١ : ١٣ من سورة عبس **كَلَّا إِنَّمَا تَنذِرَةٌ ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝** في مُحَافِظٍ مُّكَرَّمٍ . انظر البند ٧٢٢.

" فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ (إِلَى طَعَامِيَةٍ / وَمِمَّ خُلِقَ) ... "

٢٢٧

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِيَةٍ ﴾ .
[عبس: ٢٣، ٢٤]

﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمْ عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ .
[الطارق: ٤، ٥]

— في سورة عبس ختمت الآية رقم ٢٣ بكلمة **ما أمره** وبها حرف الهمز، وجاء في الآية ٢٤ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِيَةٍ** وكلمة **" إلى "** بها حرف الهمز أيضاً.

— أما في سورة الطارق فقد جاء في الآية رقم ٤ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمْ عَلَيْهَا حَافِظٌ** أي أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس وجعل عليها حافظ فجاءت الآية بعدها **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ** .

الآية ٣٣، ٣٤ من سورة عبس **فَلَوْذَا جَاءَتْ الْأَصَاخَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ أَكْحَامٍ** انظر البند ٧٢٦.

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة عبس **وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّشْفَرَةٌ ۝ مُّحَاجِكَةٌ مُّنتَبِهَةٌ** انظر البند ٧٢٤.

الآية ٤٠، ٤١ من سورة عبس **وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ** انظر البند ٧٢٤.

سورة التكويد

عَلِمْتُ ۖ " (مَا أَحْضَرْتُ / مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ) "

وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتُ .

[التكويد: ١٣، ١٤]

وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿١٥﴾ عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ .

[الإنفطار: ٤، ٥]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة التكويد وبعد " عَلِمْتُ نَفْسٌ .. " جاءت فيها كلمة " مَا أَحْضَرْتُ " وعندما جاء نفس التعبير للمرة الثانية في السورة التالية سورة الإنفطار زادت فأصبحت عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ .
— كما أن الآية ٤ في سورة الإنفطار جاء فيها كلمة " القبور " التي بها حرف القاف فجاء في الآية ٥ كلمة " ما قدمت " التي بها حرف القاف أيضا.

سورة التكويد ١٥، ١٦ فَلَا أُقْسِمُ بِاللَّحْنِ ۖ ﴿١٦﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۖ البند ٧٠٥.

الآية ٢٧، ٢٨ من سورة التكويد إِنَّ هُوَ ۖ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَعِمْ ۖ انظر البند ٢٩٨.

سورة الانفطار

الآية ٥ من سورة الإنفطار عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ البند ٧٢٨.

يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ (مَا غَرَّكَ / إِنَّكَ كَادِحٌ)

٧٢٩

➤ عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ ﴿١﴾ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٢﴾
[الإنفطار: ٥، ٦]

➤ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٣﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٤﴾ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمُلِّقِيهِ ﴿٥﴾
[الإنشاق: ٤ - ٦]

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ

٧٢٠

➤ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿٣﴾
[الإنفطار: ١٢، ١٤]

➤ يَشْهَدُهُ الْغَافِرُونَ ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٥﴾ عَلَى الْأَرْزَاقِ يُنظَرُونَ ﴿٦﴾
[المطففين: ٢١ - ٢٣]

- نلاحظ أنه قد جاء بعد آية «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ» في سورة الإنفطار قد جاء بعدها «وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ» بينما جاء بعدها في سورة المطففين «وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ»
يُنظَرُونَ».

سورة المطففين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ / وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾

٧٣١

[المطففين: ١]

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

[الهمزة: ١]

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

كلمة «ويل»، افتتحت بها سورتان من القرآن هما المطففين والهمزة.

الآية ١٣ من سورة المطففين **إِذَا تَقَالَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** انظر البند ٣٧٨.

الآية ١٣، ١٤ من سورة المطففين **إِذَا تَقَالَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ** ... انظر البند ٧١٧.

سورة الإنشاق

الآية ٦ من سورة الإنشاق **يَتَأْتِيهَا الْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا** **فَمُلَاقِيهِ** انظر البند رقم ٧٢٩.

أَوْفَىٰ كِتَابِهِ (بِمِيزَانٍ) / وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ

٧٣٢

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ بِمِيزَانٍ﴾ **فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا** ﴿

[الإنشاق: ٧، ٨]

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ﴾ **فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا** ﴿

[الإنشاق: ١٠، ١١]

— لم تات " وراء ظهره " إلا في سورة الإنشاق.
 وفي باقي المواضع: .. أَوْفَى كَتَبَهُ بِشِمَالِهِ ٧١ الإسراء، ١٩ الحاقة، ٧
 الإنشاق. .. أَوْفَى كَتَبَهُ بِشِمَالِهِ الحاقة: ٢٥ فقط.
 — أي أنه بالنسبة لأصحاب النار جاءت مرة وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَهُ بِشِمَالِهِ
 قَهْقُولٌ ... الحاقة: ٢٥.
 وجاءت مرة أخرى " وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ " الإنشاق: ١٠ .

الآية ١٦، ١٧ من سورة الإنشاق فَلَا أَرَى بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
 انظر البند رقم ٧٠٥.

٧٢٢

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (يُكَذِّبُونَ / فِي تَكْذِيبِ)
 ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ ٢١ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُكَذِّبُونَ﴾ ٢٢ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿ [الإنشاق: ٢١ - ٢٣]
 ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ ٢٤ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿ ٢٥ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
 تَكْذِيبِ﴾ ٢٦ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿ [البروج: ١٧ - ٢٠]
 في سورة الإنشاق عندما كانت الآيتان رقم ٢٠، ٢١ تحتتمان بحرف الواو، النون
 (لَا يَسْجُدُونَ / لَا يُؤْمِنُونَ) جاءت الآية رقم ٢٢ وغتمت بحرفي الواو
 والنون أيضا (يُكَذِّبُونَ) وكذلك الآية رقم ٢٣ أما في سورة البروج
 فبخلاف ذلك فلا وجود لحرفي الواو والنون في الآيات السابقة لها فجاءت الآية
 رقم ١٩ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ﴾ .

الآية ٢٥ من سورة الإنشاق إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ
 غَيْرُ مَمْنُونٍ " انظر البند ٦٧٤.

سورة البروج

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ

٧٢٤

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ جَنَّاتُ جَبْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ . [البروج: ١١]

هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء بها « ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ » .

الآية ١٩ من سورة البروج **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ** انظر البند ٧٢٣ .

سورة الطارق

الآية ٥ من سورة الطارق **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ مِمَّ خُلِقَ** انظر البند ٧٢٧ .

سورة الفاشية

الآية ٢ من سورة الفاشية **وَجُودَ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةً** انظر البند ٧٢٤ .

الآية ٨ من سورة الفاشية **وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةً** انظر البند ٧٢٤ .

الآية ١٠، ١١ من سورة الفاشية **فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَئِيمَةً** انظر
البند ٧١٩ .

سورة التين

الآية ٦ من سورة التين **إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ** انظر البند ٦٧٤

تم بحمد الله رب العالمين

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٤٥٢	وَذَا يَتَنَا وَكُنَّا تَرْبَا	٢٩٢	أَلَمْ يَأْتِكُمْ / أَلَمْ يَأْتِكُمْ
٥٢٧	بُعِزَّ بِهِ وَأَسْمِعْ	١٣٧	أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا
٧٦	إِنْزِجْهِمْ وَأَسْمِعْ لِمَنْ حَقَّقَ	٦٤	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أ...
٧١٢	أَتُخَذُوا بِمَنَاسِكَةٍ	٦٢٠	أَوَلَمْ يَرَوْا / أَوَلَمْ يَعْلَمُوا
٢٠٨	أَجْرٌ كَرِيمٌ / أَجْرٌ كَرِيمٌ	٥٠٢	كَلِمَةٍ (وَلَمْ) يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
٩١	إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ	٦٩٩	مَنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ جَزَاءُ لَهُمْ مِنْ غُفْرٍ
٧١٧	إِذَا تَنَفَّلَ عَلَيْهِ ءَاتَيْنَا مَا لَكِ	١٠٧	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ تَذْخُلُوا
٥٩٢	أَوْهَنَتْ مِنْ أَتُخَذُ إِلَهُهُ هَوْنُهُ	٤٩٣	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
٥٢٨	سَاورٍ مِنْ ذَهَبٍ / فَمَنْ	٢٨٦	الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
١٤٢	طِيعُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ	٢	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
٤٠٢	(أَوْلا / قُولا) يَرَوْنَ	١٧	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
٢٠٤	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَاتِ	٧٢	الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
٢٩٤	أَفَلَا (تَتَذَكَّرُونَ / تَذَكَّرُونَ)	١١١	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
٥٠٠	فَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِصْيَا أ...	١١١	الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
٥٨٦	إِنَّا (مُشِين / مُفْتَرِي / قَدِيم)	٢	المر
١٦٤	أَفَلَمْ يَسْمِعُوا / يَسْمِعُوا	٤٢٣	أَلَمْ يَلْمِزْ لِقَاتِكُمْ فِيهِ وَالنَّهَارِ ...
٦٤٥	أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ	٦٢٤	أَلَمْ يَسْأَلْ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
٥٧٦	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَتَزَلَّ	٢٠٢	الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
٧٢٥	أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ	١٩١	السُّوءَ يَهْبِلُوا / سُوءًا يَهْبِلُوا
٢٢٠	كَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ	٢٣٢	الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٢٧١	أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	٢٣١	إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا بِهِمْ
١٢٥	إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا هُمْ أَعْلَمُ	٨٢	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ (مَأْأَلْنَا
٤٩	إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلًا)	٦٧٧	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
٨٢	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا	٧٧٢	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ
١٥٠	إِنْ مَرَجَعْتُكَ فَأَعْتَمُ (فَأَتُكَّرُ)	٢٩٨	إِنْ هُوَ إِلَّا (ذِكْرِي / ذِكْرِي)
٢٤٢/٢٤٢	إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا	١٨١	إِنْ ذَلِكَ (مِنْ / لَمِنْ)
٣١٥	الْإِنْسُ وَالْجِنُّ / الْجِنُّ وَالْإِنْسُ	٢٢٠	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَجْمٍ
١	الْحَمْدُ لِلَّهِ	٢١٥	إِنْ تُبْدُوا (حَقْرًا / شِقَا) أَوْ تُخْفُوا
٣٦٢	أَمَّا يَتَذَوْنَ بِالْحَقِّ	١٢٩	إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
٤٢٢	إِنْ فِي ذَلِكَ (لَا يَمُوتُ / لَا يَمُوتُ)	٢١٨	إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ
٤٦٤	إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَمُوتُ لِكُلِّ ...	٢٢٥	إِنْ رَبُّكَ (مَرِيحُ / لَمَرِيحُ)
٨٥	إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٢٧	إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
٤٧٧	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ ...	٢٠٨	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
٥٦٨	إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا	٤٢٩	إِنَّا (أَنْتَ / جَعَلْنَاهُ) قُرْآنًا
٣٧٩	إِنَّ اللَّهَ / إِنَّهُ (قَوِيٌّ شَدِيدٌ ...)	٦٩	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا
١٤٧	إِنَّ اللَّهَ (هُوَ) نَبِيٌّ وَرَسُولٌ	٧٠٢	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَحْمًا مَرْصُرًا
٦٥٠	إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ (حَكِيمٌ / لَحِيمٌ)	٦٦٠	إِنَّا كَذَّبْنَاكَ بِمَا جَاءَكَ مِنَ الْغَيْبِ
١٢٦	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	١٤	أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
٤٠	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ	١٩٩	أَنْزَلَ كَيْفَ كَذَّبُوا
١٣٦	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْفُرُونَ	٥١٦	أَنْزَلَ كَيْفَ مَرَرُوا لَكَ الْأَمْثَالُ
٢٢٨	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ	١٢٢	أَنْزَلُوا وَمَا رَزَقْنَاهُمْ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٦٩٥	إِنَّمَا تَوْعَدُونَ لَصَادِقٍ	٢٩١	فَضْرَبْنَا وَخُفَيْنَا / فَضْرَبْنَا وَخُفَيْنَا
٢٧٢	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ	٩٥	يَلِكْ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا
١٩٢	إِنَّ كَانَ لَنَجْهَةٍ (وَمَقْتًا)	١٢١	يَلِكْ ءَآيَتِ اللَّهِ تَتَّٰهَا عَلَيْكَ
٢٧٠	إِنَّهُمْ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	١٤٤	يَلِكْ مِنْ أَتَاءِ الْقَيْبِ
٥٤٤	إِنِّي ءَأَنْتَ نَارًا	٤٠٥	يَلِكْ ءَآيَتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
٢٦٢	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ / إِن عَصَيْتُمْ	٤٢٨	يَلِكْ ءَآيَتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
٢٢٥	إِنِّي عَامِلٌ فَمَا لِي فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	٤٧٠	يَلِكْ ءَآيَتِ الْحَكِيمِ / الْقُرْآنِ
٢٤٦	أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ (أَنْتُمْ) /	٦٦٤	تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنْ أَلِّ الْعَزِيزِ
٤	أَوَلَيْكَ عَلَىٰ هٰذِهِ مِنْ رَّبِّهِمْ	٧٠٦	تَنْزِيلِ مِنْ رَبِّ الْمَعِينِ...
١١	أَوَلَيْكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا	١٢٩	تُولِجُ / تُولِجُ (أَلِّ فِي الْهَارِ)
٢٧٥	أَوَلَيْكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا	٢٨٩	ثُمَّ رُدُّوْا / وَرُدُّوْا إِلَىٰ أَلِّ
٢٢٩	أَوَلَيْتَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ	٢٨	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ / ثُمَّ يَعْتَنِكُمْ
٢٤٢	أَلَيْسَ مَا كُنْتُمْ (تَدْعُونَ) /	١٢٨	ثُمَّ يَخُولِي فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ..
٨	بَاً وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ	٦٦٧	ثُمَّ (يَجْعَلُهُ) / يَكُونُ حَطْبًا
١٧٨	بِالْيَتِّ (وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ....)	٥٢٩	جَابِطِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
٦٨	بِوَيْعِ السَّمُوسِ وَالْأَرْضِ	١٠٦	جَاءَتْهُمْ الْيَتِّ / جَاءَتْهُمْ الْيَتِّ
٢٠٩	بَصَائِرِ (مِنْ رَبِّكُمْ) لِلنَّاسِ	٢٢٧	جَاءَتْهُمْ (رُسُلُنَا) / رُسُلُهُمْ
٦١	بَلْ أَكْثَرُهُمْ (لَا يُؤْمِنُونَ) / ...	٢٩٧	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
٢٢٢	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ	٤٥٥	جَنَّتْ عَذْنُ يَدْخُلُونَهَا
٥٥٦	بَلِ (مَتَّعْنَا) / مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ	٢٠٦	جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عِثَابَ جَحِيمًا
٢٤٧	جَحْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ	٢٠٦	جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٢٤٢	حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا	٢٢٩	ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِمِ لَعَلَّكُمْ
٦٠٨	حَتَّىٰ إِذَا (جَاءُوا) جَاءَهَا	٢٥٢	رَجَسَ / الرَجَسَ / الرَجَسَ
٢٤٧	حِزْبَ آءٍ هُمُ (الْقَلْبِيُّونَ)	١٦٩	رَسُولًا مِّنْ نَّفْسِهِمْ
٩٢	حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ / الْخَسِيسِينَ	٢٥٤	رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
٢٧٠	إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا...	٢١	رَغَدًا حَيْثُ شِغْتُمَا
٨٤	خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَىٰ عَنْهُمْ	٢٥٢	سُقْنَهُ لِبَلَرٍ / فُسَقْنَهُ إِلَىٰ بَلَرٍ
٧١٨	خَشِيعَةً بَصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ	٢٠٧	سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ
٥	خَتَمَ / طَبَعَ (أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ)	٢٨٦	سُبْحَنَهُ عَمَّا يُفْرَسُكُونَ
٤٢	خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ	٧٠٧	سَبَّحَ لِلَّهِ / يَسْبَحُ لِلَّهِ
٢٤٩	الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	٦١٢	سَتَجِدُنَّ إِن شَاءَ اللَّهُ
٢٠٤	خَلَقَكُمْ / أُنْشَأَكُمْ (مِنْ نَفْسٍ...)	٦٤٠	سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا
٧٢٤	ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	٦	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَنذَرْتَهُمْ
٦٧٢	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ ثَابِتِينَ	٢٨٩	سَيَخْلِفُونَ / يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
٥٦٧	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ هُوَ الْخَلْقُ	١٢	صَمَّ بِكُمْ عَمَّىٰ لَهُمْ.....
٣٧	ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	٢٩٢	صَكَا وَلَا نَفَعَا
١٧٧	ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَكُمْ	٧١٦	صَلَّلَ (مُبِين) / بَعِثَ / كَبَرِ
١٤٤	ذَٰلِكَ مِنْ تِلْكَ الْغَيْبِ نَوْحِيهِ	٢٥٩	طَلَّهِمْ / طَلَّهِمْ (عِنْدَ آءٍ)
٢٩٧	ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَتْلُو بِهِ	٢٩٢	عَلَّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
٢٦٢	ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ	٤٤٩	عَبْرَةً لِأُولَىٰ (الْأَبْصَارِ) (الْأَلْبَابِ)
١١٤	ذَٰلِكَ / ذَٰلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ	٦٢٨	عَذَابُ النَّارِ (الَّذِي) (الَّتِي)
٢٠٨	ذَٰلِكُمْ آءٍ نَّيَكُم	٧	عَذَابٌ (عَظِيمٌ) (كَبِيرٌ)

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
١٨	عَلَّمَهُ الْقُؤُوبَ	١١٢	فَأَنسِكُوهُمْ بِمَقْرُوبٍ أَوْ ...
٧٢٨	عَلَّمَتْ نَفْسٌ مَّا حَضَرَتْ	١٤٩	فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
٤٧٨	عَلَى سُرٍّ مُتَقَابِلِينَ	١٨١	فَإِنْ ذَٰلِكَ (مِنْ / لِّمَنِ)
٢٦٩	عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَن يَفْقَهُوهُ	٢٠٢	فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ
١٩	عَلَيْهِمْ حِكْمٌ / حَكِيمٌ عَلِيمٌ	٢٢١	فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ...
١٥	فَأَتُوا بِسُورَةٍ	٢٢٠	فَأَنظِرُونَا إِلَى مَعَكُمْ مِنْ ...
٢٤	فَأَنزَلْنَا / فَأَرْسَلْنَا - بِمَا كَانُوا	٢٧١	فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ ...
١٤٦	فَأَنفُخْ فِيهِ فَمَكُونٌ	١٩٦	فَأَنسُخُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَنبِئُكُمْ
٥٩٨	فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُثُودٍ	٤١٥	(وَأَمَّا / فَرَأَى) فَرِيَّتَكَ
٦٢٢	فَأَخْنَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ	٤٣١	(فَأَلَمَ / فَإِنْ لَمْ) يَسْتَجِيبُوا
٦٥٥	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ	٧٠٤	فَبَأَى ءَالَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٧٢٢	فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ بِكَيْتَابِهِ بِحَمِيدٍ	٤٨٨	فَلْيَسْ مَنُورَى الْمُتَكَبِّرِينَ
٢٠٧	فَلِذَا (فَضِيَّتُمْ / فَضِيَّتِ)	٢١٧	فَبِمَا نَفَعْنَاهُمْ مِّنْ شَرِّهِمْ
٣٧٢	فَلِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ	٤٩٤	فَلْتَمَتُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
٢٤٠	فَلِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ	٢٠٥	فَلْتَحْرِيرُ رَبِّهِ
٧٢٦	فَلِذَا جَاءَتْ الطَّامَّةُ / الصَّاحَّةُ	٥٦	فَلْتَمَتُوا أَلْوَنَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
٦٩٧	فَلِإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا	٣٦٢	فَلْيَخْلَفْ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
٥٢٨	فَلْيَخْتَلَفْ الْأَحْزَابُ مِنْ	٦٨٦	فَلْيَرْهَمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا
٦٢٤	فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ	٦٨٦	فَلْيَرْهَمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ
٧٠١	وَأَصْبِرْ / فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ	١٦٤	فَلْيَسِرُوا فِي الْأَرْضِ
٢٥	فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ / فَأَنبَجَسَتْ	٤٢	فَضَلَّ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَحْمَتَهُ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٢٠١	فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا / مُبِينًا	٩٢	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا
٥٢	فَقَالُوا مَا يُؤْمِنُونَ	٩٤	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا
٥٧١	فَكَأَنَّ / وَكَأَنَّ....	٥٦١	فَنَفَعْنَا (لَهَا / فِيهِ)
٧٠٥	فَلَا أَقْسَمُ....	١٠٢	فِي أَيَّامٍ (مَعْدُودَاتٍ / مَعْلُومَاتٍ)
٤٣٤	فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا...	١٢٠	فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
٨٠	فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَأَخْشَوْنِي)...	٧١٩	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
٧٨	فَلَا تَكُونُوا / فَلَا تَكُنْ	١٣١	فِي "بَيْتِ (الرَّيْغِ / مَرَضٍ)
٧٩	فَلَا تَكُونُوا مِنَ (الْمُتَكَلِّمِينَ)	٦٣٧	فِي يَوْمٍ كَانَ بِمِقْدَارِهِ
٥٠	فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ	٦٥٧	فَصَبِرْتُ الْعَذَابَ عَيْنًا
٥٢	فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا	٢٥٠	قُلْ أَتَعْبُدُونَ / قَالَ أَتَعْبُدُونَ
٥٤٥	فَلَمَّا (أَتَتْهَا / جَاءَهَا)	٢٣٢	قَالَ أَغْرَى اللَّهُ (أَبْنِي / أَبْنِيكُمْ)
١١٨	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ بِالْحَقِّ	٥٤١	قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
٤٤١	(فَلَمَّا / وَلَا) فِي سُورَةِ يُونُسَ	٦١٦	قَالَ إِنَّمَا لَوْ تَشَاءُ عَلَى طَعْمٍ
٢٨١	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ	١٤٥	قَالَتْ / قَالَ (رَبِّ أَفْ يَكُونُ
٧٢٧	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ /	٤٢٦	قَالُوا أَجِئْتَنَا بِعِلْمٍ
٣٢	فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ	٥٩٧	قَالُوا (لَا حَرَّ) إِنَّا إِلَى رَبِّنَا
٢٥٨	فَمَا كُنَّا / يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا	١٥٦	قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ
٦١٥	فَمَا / وَمَا (أَوَيْتُمْ)	٣٦	قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَفْزِعَهُمْ
٢٦٦	فَمِنْ / وَمِنْ (أَطْلَعُ مِنْ أَعْرَافِي)	٧٠	قُلْ إِنِّي (هَدَى اللَّهُ
٤٢٨	فَمَنْ أَهْتَدَى فَلَمَّا يَهْتَدِ	١٣٤	قُلْ (أَوْهَكُمُ / أَلَا تَهَكُمُ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٢٣٤	قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ	١٣٣	كَذَّابٌ ءَالِي فِرْعَوْنَ
٢٥٠	قُلْ أَتَعْبُدُونَ / قَالَ أَتَعْبُدُونَ	٢٤١	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا
٢٣٠	قُلْ أَتَعْبُدُونَ إِنَّا مُنْظَرُونَ	٤١٢	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
٢٦١	قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ	٢٦٩	كَذَلِكَ زُيِّنَ (لِلْكَافِرِينَ
٢٦٨	قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي	٤٤٢	كَذَلِكَ (كَذَنَّا / مَكَّنَّا) يُوسُفَ
٢٦٥	قُلْ كَفَىٰ بِأَشْهَدًا بَيْنِي	٤٧٢	كَذَلِكَ (نَسْلُكُهُ / سَلَكْنَاهُ)
٤١١	قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ	٩٦	كَذَلِكَ يُبَيِّنُ آيَاتُكُمْ
٥٦٢	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ	٦٩٨	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ
٥٦٢	قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ	٢٥١	كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
٦٧٩	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ	١٢٨	كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
٧٢١	قُلْ (بداية السور)	١٨٠	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْعَذَابِ...
٢٢٠	قُلْ يَتَأَهَّلِ الْمُكَذِّبُ لَا تَقُولُوا	٤٥١	كُلُّ شَيْءٍ جَزَاءٌ (لِأَجَلٍ / إِلَى أَجَلٍ)
٢٨٥	قُلْ مَنْ يَسْتَعِزُّ بِالْعَمَلِ وَالْبَصِيرِ	٢٥٧	كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ
٢٨٧	قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ	٢٥٥	كَمْ كَانَتْ عِقْبَةُ
٢٢٤	قُلْ يَنْفَعُكُمْ آيَاتُ عِلْمِي مَكَاتِبِكُمْ	١١٢	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْشِ
٢٣٧	قِيلَ مَا (تَذْكُرُونَ / تَتَذَكَّرُونَ)	١٢٤	لَا يَقْدِرُونَ (عَلَىٰ مَعْرَةٍ)
٧٥	قُولُوا / قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ	١٧١	لَا يُضِيعُ / لَا تُضِيعُ
٦٢٧	كَانُوا (أَشَدَّ / أَكْثَرَ) مِنْهُمْ	٢٩٠	لَيْنَ (أَجْمَعْنَا / أَجْمَعْنَا)
٢٣٦	كَسَبَ (تُرِلَ / أُرِلَتْهُ)	٢٧٢	لَيْسَ وَلَهُوَ / لَهْوٌ وَلَعِبٌ
٢٠٠	كَسَبَ أُرِلَتْهُ - مُبَارَكٌ	٢٨٠	لَعَلَّهُمْ (يَضْعَرَعُونَ / يَتَضَعَّرُونَ)

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٥٤	لَعْنَةُ آءٍ عَلَى الْكَافِرِينَ	٤٢٠	لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي
٢٢٢	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا	٦٤٩	لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ / أَعْطَاهُمْ
١٧٦	لَقَدْ سَمِعَ / قَدْ سَمِعَ	٢٠	مَا تَبُدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
٥٨٤	لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا	١٦	مَا تَبُدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
٥٨٠	لَكُنَّ فِيهَا (فَنِكَهَ / فَوَكَهَ)	٦٦	مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ
١٨٦	لِلرَّجَالِ نِصِيبٌ مِمَّا	١٥٢	مَا كَانَ لِلنَّاسِ / وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ
٢١٤	لَمْ يَكُنْ أَمْ لِيُغْفِرْ لَهُمْ	٦٦١	مَا لَكُنَّ كَيْفَ عَمَلُكُمْ
٤٦	لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ	٢٩٥	مَا لَمْ يَتَزَلْ بِهِمْ عَلَيْهِمْ
١٣٢	لَنْ تَغْفِرَ عَنْهُمْ مُؤَلَّهُتْ	٦٢	مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
٧٤	لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ	٤٦٠	مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ
٦٦٨	لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ	١٩٢	مُحَصَّنَاتٍ غَيْرِ مُسْلِفِينَ
١٢٢	لَهُمْ أَجْرُهُمْ / فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ	١٩٢	مُحَصَّنَاتٍ غَيْرِ مُسْلِفِينَ
٢٥٨	لَوْلَا أَنْزَلْ (عَلَيْهِ / إِلَيْهِ)	٢٦	مُلْتَقُوا (رَبِّهِمْ / اللَّهُ)
٢٨١	لَوْلَا (كَتَبَ مِنْ اللَّهِ)	١٥٤	مَنْ ءَامَنَ تَبَوَّعَهَا عِوَجًا
٦٥	لَوْ يُرِيدُونَكُمْ / لَوْ يُضِلُّوكُمْ	٢٢١	مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ
٢٢٨	لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ ...	٥٧٩	مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ
٤٥	لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ	١١٧	مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ
٥٩١	لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ	٢١١	مَنْ ذَكَرَ أَوْ تَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
١٠١	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ	٢٢٢	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
٤٢٠	لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي	٦٧٨	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٦٩٢	مَنَعَ لِلْخَمْرِ مُعْتَدِلُ رَبِّهِ	٢٥٠	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
٢٣٠	مَغْفِرَةً وَأَجْرًا / وَرَزَقَ	٩٨	وَالْفِتْنَةُ (شَدَّ / أَكْبَرِ)
٦٢١	مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ نَوْمٌ	١٠٠	وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
٦٢٢	مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ	٤٩٥	وَإِذَا بُعِرَ أَحَدُهُمْ
٢٦٤	مَنْ يَدَّ أَيْ هُوَ الْمُهْتَدِي	٢٧٢	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ...
٥١٥	مَنْ أَعْلَمَ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ	٢٧٨	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ ءَانَتْكَ
١٦٢	وَنِعْمَ / يَنْعَمَ / لِيَعْمَ	٤٠٧	وَإِذَا مَسَّ (الْإِنْسَانَ) النَّاسُ
٢٩٢	نَفْعًا وَلَا ضَرًّا / ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	٤٠٧	وَإِذَا دُفِنَا (الْإِنْسَانَ) النَّاسُ
١٥٧	هَتَأْتُمْ (أَوْلَاءَ .. هَتَوَلَاءَ	٩	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا /
٦٩٠	وَهْدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	٨٨	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا / تَعَالَوْا
٦٠	وَهْدَى وَرَحْمَةً وَيُفَرِّقُ لِلْمُسْلِمِينَ	١٠	وَإِذَا حُلُّوا إِلَى شَمِيلِهِمْ
٦٠	وَهْدَى وَيُفَرِّقُ لِلْمُسْلِمِينَ	٢٠	وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
٦٠	وَهْدَى وَيُفَرِّقُ لِلْمُؤْمِنِينَ	٢١	وَإِذَا قُلْتُمْ يَمْوِسْهُ
٦٠	وَهْدَى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	٤١	وَإِذَا أَخَذْنَا / وَإِذَا خَذَأْ
٥٩٤	هَذَا عَذَابٌ قَرِيبٌ	٢٦٤	وَإِنْ (يَمَسَّكَ) / تُرْذِكْ
٦٥٢	هَذَا جَهَنَّمُ الَّتِي	٦٩٧	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا
٥٤٣	هَلْ تَنَبَّأْتَ حَدِيثَ مُوسَى	٢٠٠	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ...
١٠٤	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ	١٥٨	وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ / مُصِيبَةٌ
٢٢٤	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ..	١٧٩	وَإِنْ يَكْذِبُوا / فَإِنْ كَذَّبُوكَ
١٨٤	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ ..	١٨٢	وَإِنْ / وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

فهرس الايات

البند	الاية	البند	الاية
٤٦٩	وَان تَعُدُوا يَمَعَتَ اللَّهِ	٢٣٦	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
٤٣٧	وَأَنَا - وَإِنَّا لَبِى شَلَوٍ مِّمَّا	٢٥٢	وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى
٤٣٦	وَأْتَبِعُوا فِى هَذِهِ الدُّنْيَا ...	٧٠١	وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
٤٧٤	وَأَكْبِتْنَا فِىهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ...	٦٥٥	وَأَقْبِلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
٤٧٤	وَأَكْبِتْنَا فِىهَا مِنْ كُلِّ نَفْخٍ يَمُوجُ	٧٢٢	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِىَ كِتَابَهُ وَرَأَاهُ ظَهَرَهُ
٢٥٦	وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ / إِذْ أَشْتَرُ	٢٦٥	وَأَمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَبِينٌ
٣١١	وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُفْرِكِينَ /	٤١٥	وَأَمَّا تُرِيتَكَ بَعْضُ الَّذِى نَعِدُهُمْ
٣١٢	وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ نَفْسِهِمْ	٢٦٠	وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاسِقِينَ / الرَّسُولِ
١٠٥	وَالِىَ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ / عَقِيبَةً	٤٨١	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
٢٤	وَأَبَى (فَارْتَبُونَ / فَاتَّقُونَ	٥٩	وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
٧٧	وَاتَّقُوا يَوْمًا	٥٩	وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا
٢٣	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ...	٦٢	وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
٤٨	وَالَّذِينَ (وَالْمَسْكِينِ	١٠٩	وَاللَّهُ تَعْلَمُ وَتَشْرُ لَا تَعْلَمُونَ
٥٧٣	وَالَّذِينَ (سَعَوْا / يَسْعَوْنَ	١٨٩	وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ
٤٩١	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِى اللَّهِ / سَبِيلَهُ ..	٥٨	وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
١١٥	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ	٤٧	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
٣٦٩	وَالَّذِينَ تَذَعُونَ مِنْ دُونِهِ	٤٧	وَيَذِى الْقُرْبَى
٢٢	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	٤٨٥	وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ
١٤٨	وَأَشْهَدُ بِأَنَّا / نُنَا مُسْلِمُونَ	٦٢١	وَيَتْلَاكَ الْآمِثْلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
١٨٥	وَأَرْزُقُوهُمْ فِىهَا / فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ	٢٥٤	وَتَنجِبُونَ الْجِبَالَ / مِنَ الْجِبَالِ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
١٩٠	وَذَلِكَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ	٤٦١	وَكَذَلِكَ أَوْرَثَهُ
٢٦٢	وَذَلِكَ الْقَوْرُ الْمُحِينُ	٦٨٠	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
٤٠١	وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ	٢٨٢	وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ / نُفَصِّلُ
٢٢٢	وَرَبِّكَ (الْقَنَى / الْغُفُور)	٢١٧	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْمٍ
٢٨٥	وَجَنِّهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ	٢٤٤	وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ
٢٨٥	وَجَنِّهُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَنَفْسِهِمْ ..	٥٤٧	(وَسَلِّكَ لَكُمْ / وَجَعَلَ لَكُمْ)
٦١١	وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ	١٤٢	وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ
٦١١	وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ	٦٢٢	وَلَبِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
٢٢٤	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ..	٦٨٧	وَلَبِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ
٦٢٢	وَخَيْرَ هَؤُلَاءِ الْغَائِلِينَ	٧١	وَلَبِن أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
٢٨	وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ	٢٢٦	وَلَا تَجْرِمَنَّهُمْ سِتْقَانِ قَوْمٍ
١٥٩	وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ	١٧٢	وَلَا تَحْسَبَنَّ / وَلَا تَحْسَبَنَّ
٢٢٩	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا	١٧٥	وَلَا تَحْسَبَنَّ (الَّذِينَ كَفَرُوا)
٢٢٦	وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا	٢٨٨	وَلَا تَضُرُّوهُ / وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْعًا
٢٤٦	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي	٥٧	وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ / وَلَا يَتَمَنَّوَهُ
٦٧	وَقَالُوا اتَّخَذَ (اللَّهُ) الرَّحْمَنُ وَلَدًا	٦١٧	وَلَا / وَمَا (يُلْقِيهَا) إِلَّا
٥٢	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ	٤٢١	وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ
٦٤٧	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ	٨١	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا
٢٢	وَقُولُوا حِطَّةٌ	٨١	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ
١٦٢	وَسَارِعُوا / سَابِقُوا	٨٧	وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
٧٢٠	وَصَحَابَتِهِمْ وَأَخِيهِ / وَبَنِيهِ	٩٠	وَلَا يُكَلِّمُهُمْ آتَمُ نَوْمِ الْعَيْنَةِ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٢٢٨	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ	٢٢٢	وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا
٤١	وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذْنَا	١٨٨	وَلَكُمْ يَصِيفٌ مَّا تَرَكَ آزُوجُكُمْ
٢٥٩	وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلِ	٤٩٦	وَلَوْ يَؤْخِذُكُمْ النَّاسُ
٥١٢	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ	١٢٠	وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ
٤٦٢	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا	٤٠٨	وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
٤٦٢	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ	١٧٤	وَلَهُمْ عَذَابٌ (عَظِيمٌ / أَلِيمٌ)
٤٧٥	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ	٤٩٤	وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعلَمُونَ
٥١	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ	٢٢	وَمَا ظَلَمُونَا / وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
٥٥	وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ	٤٤	وَمَا آتَا / وَمَا رُبُّكَ بِغَافِلٍ
٤٤١	(ولما / فلما) التي في سورة يوسف	٦٤٢	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
٤٤٤	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ / وَاسْتَوَى	٢٥٧	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ
٥٧	وَلَنْ يَتَمَتَّعُوا / وَلَا يَتَمَتَّعُونَ	٢٠٣	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا
١٠٣	وَلَيْفَسَ / فَيَفَسَ / وَيَفَسَ	٦٤٨	وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ
٢٢٥	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٤٩	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
٢٤٨	وَلَوْ أَنَّ (هَلَّ الْكِتَابِ) /	٢٩٩	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
٢٠١	وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ	٦٠٧	وَمَا أدَّت بِكَدَى الْعَنِيِّ
٢٤١	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ لِمَعْلَمٍ	٦١٥	وَمَا / فَمَا (أَوْتِمُّ)
٢٢٧	لَوْ شَاءَ اللَّهُ (مَا شَرَعْنَا)	٦٢٠	وَمَا تُشْرِعُ الْمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
٢١٦	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ / اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ	٤٤٨	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ / قَبْلِكَ
١٦١	وَلِتَعْلَمِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ	٤٧١	وَمَا هَلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ
٤١٩	وَلِيَكُنْ نُكْرَهُمْ / أَكْثَرُ النَّاسِ	٢١٢	وَمَا (كُنَّا) / أدَّتْ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
٤٥٤	وَمَا دُعَاءُ / وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ	٢٠٠	وَمَنْ يُضْلِلْ / يَلْعَنُ آَمٌ فَلَنْ نَجِدَ ..
٤٦٦	وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ	١٩٨	وَمَنْ يُشْرِكْ بِأٍ فَقَدْ
٨٩	وَمَا جُلْ بِهِ لِقَوْمِ اللَّهِ	٢١٠	وَمَنْ (يُشَاقِقِ / يُشَاقِقِ)
١٦٧	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ	٥٥١	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
١٦٨	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ	١١٠	وَمَنْ يَرْتَدِدْ / مَنْ يَرْتَدِدْ
٢٢١	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ / إِلَهَكَ	٢٤٥	وَمَنْ يَتَوَلَّكُمْ مِنْكُمْ
١٠٨	وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ (خَيْرٍ / مَعْرُوفٍ)	٤٩٩	وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلٍ
٢٧٦	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ	٢٦٨	وَمِنْهُمْ مَنْ (يَسْتَمِيعُ / يَسْتَمِعُونَ)
٥٢١	وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا	٢٤٥	وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
٤٢٢	وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ	٦٨٩	وَوَقْنَهُمْ (رَبُّهُمْ) عَذَابِ الْجَحِيمِ
٢٨٢	وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا	٦١٩	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَتِهِ
٤٧٢	وَمَا أَنَا بِهِمْ مِنْ رَسُولٍ / نَبِيٍّ	٢٢٤	وَيَقُولُوا أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ
٦٩٦	وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ / لِلسَّائِلِ	١٤٠	وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ
٢٩	وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٥٤٩	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
٦٩٤	وَمِنْ أَلْوَلٍ فَسَيَحْهُ وَأَدْبَرَ	٥٧٢	وَيَسْأَلُونَكَ بِالْعَذَابِ
٢٩٦	وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ	٤٥٢	وَيَسْأَلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ / بِالْعَذَابِ
٢٦٦	وَمِنْ / مَنْ (أَطْلَمَ مِنْ أَفْكَرِي)	٢١٢	وَيَسْأَلُونَكَ / يَسْأَلُونَكَ
٥٢٢	وَمَنْ أَطْلَمَ مِنْ دَكْرِ بَقَائِي	٤٦٨	وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
٢٢٨	وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ	١٢٥	وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
٢١٠	وَمَنْ يَقُولُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ ...	٩٩	وَيَكُونُ الَّذِينَ (لِلَّهِ) كَلْمُهُ (لِلَّهِ)
٢١٥	وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ	٤١٦	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا

فهرس الايات

الهند	الاية	الهند	الاية
٢٩	وَقَتُلُونَ النَّبِيْنَ / الْاَنْبِيَاءَ	١٣٧	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اَنْتُمْ اَوَّلُ
٥٧١	وَكَايْنِ / فَكَايْنِ مِّنْ قَرْيَةٍ	١٥٥	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اِنْ تُطِيعُوا
٢٦٧	وَيَوْمَ (تَحْشُرُهُمْ / تَحْشُرُهُمْ)	١٦٦	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا
٦٢٨	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ	٢١٣	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
٦٧٦	وَيَوْمَ يُحْشَرُ / يُعْرَضُ اَعْدَاءُ اللَّهِ	٢٢٤	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا
٧٣١	وَقُلْ (لِّلْمُطَلِّقِينَ / لِكُلِّ هَمْزٍ)	٢٢٤	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَقْذِفُوا
٣٤٨	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ (هُمْ) كَافِرُونَ	٢٢٤	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا لَا تَخْجَدُوا
٣٣٤	وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خُلُقًا	٢٣١	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا
٣٠٤	وَهُوَ الَّذِيْ اَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ	٢٣٦	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اِذَا لَقِيتُمْ
٣٥١	وَهُوَ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ	٢٤٠	يُنَادِيهِمُ الرَّسُوْلُ / يُنَادِيهِمُ النَّبِيُّ
٤٠٢	وَمُوْرِدَ الْعَرْشِ الْمَغْلِبِ / الْعَكْبَرِ	٢٤٩	يُنَادِيهِمُ الرَّسُوْلُ يَلٰٓءَ مَا اَرْسَلْنَا
٧٧٩	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ مَا عَمِلَ / اِنَّكَ كَادِحٌ	٢٩٥	يُنَادِيهِمُ النَّبِيُّ جِبَدُوا الْعُكْفَارَ
١٣	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ اَعْبُدُوا رَبَّكُمْ	٦٤١	يُنَادِيهِمُ النَّبِيُّ اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ
٨٦	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ كُلُّوْا مِمَّا فِى الْاَرْضِ	١٥١	يُنَادِيهِمُ الْكِتٰبُ / قُلْ يٰٓهٰٓؤُلَآءِ الْكِتٰبُ
١٨٢	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ اَنْتُمْ اَنْتُمْ	٢٢٠	يُنَادِيهِمُ الْعَكْبَرُ لَا تَقْلُوْا فِى دِيْبِكُمْ
٢١٩	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ قَدْ جَاءَكُمْ بَرَزَنٌ	٢٢	يُنَادِيهِمُ اِسْرٰٓءِيْلُ اذْكُرُوا بَعْقَى
٢١٩	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُوْلُ	٢٢٥	يَسْتَفْعُوْنَ فَضْلًا مِّنْ اَللّٰهِ وَرِضْوَانًا
٢٣١	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ اذْكُرُوا بَعْقَى اَللّٰهِ	٤٥٦	يَسْتَسْقِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
٣٦١	يُنَادِيهِمُ الْاِنْسَانُ / قُلْ يٰٓهٰٓؤُلَآءِ الْاِنْسَانُ	٧٢	يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ ءَايٰتِيْمَ وَنُزِيْحَتَهُمْ
٢٥	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا اَسْمِعُوْا بِالْعَمْرِ	٧٢	يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ ءَايٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ
٨٦	يُنَادِيهِمُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ ...	٦٨٢	يَحْتَفِظُوْنَ كَثِيْرًا مِّنْ اَللّٰهِ وَالْفَوْحِشِ

فهرس الآيات

البند	الآية	البند	الآية
١٩٧	تَحْزَنُونَ أَلَكُم مَوَاضِعُ	٦٥٦	(يُطَاغ / وَيَطُوف) عَلَنِهِمْ
٢٨٩	تَحْلِفُونَ بِاللَّهِ / سَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ	٢٢٩	يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ....
٢٠٣	تَخْرُجُ الْخِيَمَ مِنَ الْمَمَاتِ	٦٤٣	يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ
٦٨١	يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ	١٤١	وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ / مِنْ ذُنُوبِكُمْ
٢٨٧	يُرِيدُونَ لِيُطْلِفُوا / أَنْ يُطْلِفُوا	٤٠٠	يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
٩٧	يَسْأَلُونَكَ عَنْ..... قُلْ	١٧٠	يَقُولُونَ يَا أُولَئِهِمْ / بِالْإِسْمِ
٣٦٦	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ	١٨٧	يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
٦٧١	يُسَبِّحُونَ هَمْدًا رَبِّهِمْ	٥٧٤	يُوجِئُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ
٧٠٧	يُسَبِّحُ لِلَّهِ / سَبِّحْ لِلَّهِ	٦٨٨	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى
٢١٢	يَسْتَفْتُونَكَ / وَيَسْتَفْتُونَكَ	٦٨٨	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا

المتشابهات
في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

القصص	الصفحة
١- قصة سيدنا آدم عليه السلام	٦٧٥
٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام	٦٨٢
٣- قصة سيدنا هود عليه السلام	٦٩١
٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام	٦٩٩
٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام	٧٠٢
٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام	٧٠٨
٧- قصة سيدنا داود عليه السلام	٧١٠
٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام	٧١١
٩- قصة سيدنا أيوب عليه السلام	٧١١
١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام	٧١٢
١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام	٧١٤
١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام	٧٢٩
١٣- قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام	٧٣٢

أولاً: قصة سيدنا آدم عليه السلام

١ - الأمر بسكنى الجنة وعدم الأكل من الشجرة

البقرة ﴿وَقُلْنَا يٰۤأَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾﴾

آية (٢٠)

الأعراف ﴿وَيَقَادِمُ ۖ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا

تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾ آية (٢١)

الملاحظات: لم تأت كلمة **رَغَدًا** في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة (انظر البند

رقم ٢١) وعندما يكون النداء لآدم بسكنى الجنة تقدم كلمة **رَغَدًا** ثم يأتي بعدها

حيث شئتما ذلك لما أعهده الله فيها من الخيرات.

- ونلاحظ أنه في سورة الأعراف التي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمة **فكلا**

بالفاء، بينما في سورة البقرة **وكلا** وليس لهما ثالث في القرآن **وكلا - فكلا** حيث

الخطاب للمثنى، آدم وحواء.

٢ - غواية الشيطان لآدم وحواء والأكل من الشجرة

البقرة ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ...﴾ آية (٣٦)

الأعراف ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ

سَوْءٍ زَهُمَا ...﴾ آية (٢٠)

طه ﴿فَوَسَّوَسَ﴾ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ نَقَادُمْ هَلْ أَذْلَكَ عَلَى شَجَرَةٍ

الْخَالِدِ وَمَثَلُكَ لَا يَبْلُ **﴿١٢٠﴾** فَأَكَلَا مِنْهَا ... ﴿. الآية (١٢٠)

الملاحظات: جاءت كلمة **﴿رَزَّاهُمَا﴾** في البقرة فقط، بينما في سورتي الأعراف ،

طه جاءت **﴿فَوَسَّوَسَ﴾**.

٢ - الأكل من الشجرة وظهور السوءة

الأعراف ﴿... فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقٍ الْجَنَّةِ وَتَادَنَهُمَا رِجْمًا كَذَٰبُهُمَا عَنْ يَتْلُكُمَا الشَّجَرَةَ ... ﴿. آية (٢٢)

طه ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا﴾ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ

الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿. الآية (١٢١)

٤- الهبوط إلى الأرض

البقرة ﴿... فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ **﴿٣٦﴾** وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ وَلَكُم فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ حِينٍ **﴿٣٧﴾** ﴿. آية (٣٦)

البقرة ﴿... فَتَابَ عَلَيْهِ ^ط إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ **﴿٣٨﴾** قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا

جَمِيعًا ^ط فَلَمَّا بَايَعْتُمْ مَبِئَةَ هَدًى **فَمَنْ تَبَعَ** هُدَايَ فَلَا يَخُوفُ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ **﴿٣٩﴾** ﴿. آية (٣٨)

الأعراف ﴿... وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ٢٤ قَالَ
أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَى
 حِينٍ ﴿٢٥﴾ آة (٢٤)

طه ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ ٢٦ قَالَ **أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا**
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ
فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ ٢٧ آة (٢٣)

الملاحظات: — نلاحظ أنه في سورة البقرة جاء في الموضعين "وقلنا / قلنا" أما في باقي
 المواضع (الأعراف، طه) ورد لفظ "قال".

— كما نلاحظ أنه في كل هذه الآيات ورد لفظ "أهبطوا" ما عدا ما جاء في
 سورة طه "أهبطا" وفيها أيضاً الجمع بين القولين السابقين "جميعاً / بعضكم
 لبعض عدو" ولم تجمع هكذا إلا في سورة طه.

— كما نلاحظ أن لفظ "بعضكم لبعض عدو" جاء في جميع هذه الآيات ما عدا
 الآية ٢٨ البقرة، حيث سبق ذكرها في الآية ٣٦ ، فلم تكرر.

— كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد لفظ "فمن تبع هداي" ثم بعد ذلك
 بالزيادة في ترتيب السور زاد حرف فأصبحت "فمن اتبع هداي" وذلك في
 سورة طه.

٥ — (وإذ قال ربك للملائكة...)

البقرة ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾
 آة (٣٠)

الحج ١٠ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ

مُسْتَوْنٍ ﴿٢٨﴾ . آية (٢٨)

هـ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٢٩﴾ . آية (٢٩)

- في سورة الحجر واسم السورة مكون من عدة حرف جاء فيها أن الله خالق بشراً من "صلصال من حم مسون" مكون من عدة كلمات، أما في سورة (ص) واسم السورة اقتصر على حرفاً واحداً جاء فيها "خالق بشراً من (طين)" وهي كلمة واحدة.

٦- فقعوا له ساجدين - فسجد الملائكة أجمعون- إلا إبليس...

الحج ١١ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ

مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٠﴾ . آية (٣٠، ٣١)

هـ ﴿٣٠﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣١﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ . آية (٧٤)

٧- فسجّلوا إلا إبليس

البقرة ٢٢ ... إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٣﴾ . آية (٣٤)

الأعراف ١٢ ... إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٣﴾ . آية (١١)

الأنعام ٦٠ ... إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ . آية (٦١)

الكهف ١٢ ... إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴿١٣﴾ . آية (٥٠)

طه ﴿... إَلَّا إِبْلِيسَ لَنَّى ۖ﴾ . آية (١١٦)

الملاحظات: - في الفقرة ٦، ٧ اشتركت جميع هذه الآيات (٧ آيات) في كلمة " **إلا** **إبليس** " ويستبعد ما جاء في الإسراء والكهف من التشابهات في هذا الموضع حيث أنهما اختلفتا في الأسلوب عن باقي هذه الآيات فلا يحدث فيهما لبس إن شاء الله، ونجد أن أطول سورة وهي سورة البقرة جاء فيها أطول أسلوب " **أبي واستكبر وكان من الكافرين** "، بينما في سورة طه جاء فيها أقصر أسلوب حيث جاء فيها بكلمة واحدة " **أبي** " ولم تات كلمة " **أبي** " مع إبليس إلا في ثلاثة مواضع : في سور البقرة والحجر وطه " **إلا إبليس أبي** " .

- وجاء في سورة (ص) أسلوبًا مشابهًا لما ورد في سورة البقرة ولكن بدون كلمة " **أبي** " حيث كما قلنا فإن سورة (ص) ليس من المواضع التي جاءت فيها كلمة " **أبي** "، ولكن جاء فيها " **إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين** " نفس ما جاء في البقرة ولكن بدون كلمة " **أبي** " .

- بالنسبة للفقرة ٧ في جميع هذه المواضع بدأت " **ه الآيات بقوله تعالى " وإذ قلنا للملائكة ..** " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف " **ثم قلنا للملائكة .** " .

٨- توجيه السؤال لإبليس عن سبب عدم السجود، وإجابته، وطرده من الجنة

الأعراف ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۚ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ۝ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ ۚ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۝﴾ . آية (١٢، ١٣)

الحجر ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا لَكَ اَنْ تَكُوْنَ مَعَ السَّجِدِيْنَ﴾ ١٦ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِأَسْجُدَ

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَٰصِلٍ مِّنْ حَمَلٍ مُّسْتَوٍ ﴿١٧﴾ قَالَ فَاٰخِزْ فِيْهَا فَاِنَّكَ

رَجِمٌ ﴿١٨﴾ وَاِنَّ عَلٰىكَ اَلْعَنَةَ اَللّٰهِ اِلٰى يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٩﴾﴾ . آية (٣٢ : ٣٥)

ط ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِدَيِّ اَسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ

مِّنْ اَعَالِيْنَ ﴿٢٠﴾ قَالَ اَنَا خَشَرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِيْ مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٢١﴾

قَالَ فَاٰخِزْ فِيْهَا فَاِنَّكَ رَجِمٌ ﴿٢٢﴾ وَاِنَّ عَلٰىكَ لَعْنَتِيْ اِلٰى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٣﴾﴾ .

آية (٧٥ : ٧٨)

الملاحظات: - نلاحظ انه في سورة الاحراف انها الوحيدة التي لم يقل فيها سبحانه

وتعالى " **يٰٓإِبْرٰهٖمُ** "، كما حدث في سورة الحجر، ص، وكذلك لم يقل

فيها إبليس في طلبه في الآية رقم ١٤: " **رَبِّ** " كما سيرد في البند التالي.

- نلاحظ انه في سورة الحجر جاء رد إبليس " **لَمْ اَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ**

خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَٰصِلٍ مِّنْ حَمَلٍ مُّسْتَوٍ " وهي الوحيدة حيث أن ا سبحانه

وتعالى قال قبلها في الآية رقم ٢٨ " **اِنِّىْ خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلَٰصِلٍ مِّنْ حَمَلٍ**

مُّسْتَوٍ " ولهذا كان رد إبليس هكذا، أما في سورة (ص) فقد قال الله تعالى

للملائكة " **اِنِّىْ خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ** " (انظر الملاحظة التي في الفقرة رقم ٥)

السابقة، وجاء في سورة الحجر " **وَاِنَّ عَلٰىكَ اَلْعَنَةَ** " ولجهد أن اسم

السورة معرف بالآلف واللام وكذلك كلمة " **اللعة** "، أما في سورة (ص)

واسم السورة ليس معرف بالآلف واللام فجاء فيها كلمة " **لعتي** " بدون

آلف ولا م أيضًا.

٩- طلب إبليس من الله سبحانه وتعالى أن يُنظره إلى يوم الوقت المعلوم
واجابته سبحانه وتعالى

الأعراف ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٩﴾

قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِّي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ... لَمَنْ
تَبَعَكَ مِنْهُمْ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾ آية (١٨ : ١٩)

الحجر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

﴿٢٢﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِّي لِأُزَيِّنَّ
لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٤﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ
الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٢٦﴾ .

آية (٢١ : ٢٦)

هـ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٨﴾

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لِأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٠﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٣٢﴾ .

آية (٢٧ : ٣٢)

الملاحظات: - كما قلنا في الفقرة السابقة أنه في سورة الأعراف لم يقل فيها إبليس كلمة

" رَب " كما لم يقل الله سبحانه وتعالى فيها " **يَبْلُغُ** " بخلاف ما

ورد في سورتي الحجر ومن.

- كما نلاحظ أنه في سورة الأعراف أيضاً لم يرد حرف الفاء في كلمة " أَنْظِرْنِي "

من إيليس ولم يرد أيضاً في كلمة " إِنَّكَ " في الرد من الله سبحانه وتعالى،

كما أنه في سورة الأعراف أيضاً لم ترد الآية " إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ "

كما في السورتين: الحجر و ص. أي أن سورة الأعراف جاءت في هذه

الآيات مختصرة عما جاء في سورتي الحجر و (ص).

- جاء في سورة الأعراف " لَا تُعْصِدَنَّ " أما في سورة الحجر " لِأَرْبَعِينَ " ، بينما في

سورة (ص) لمجد أن إيليس أقسم بعزة الله سبحانه وتعالى فقال " فَبِعِزَّتِكَ "

وعزة الله " حق " فكان رد الله سبحانه وتعالى " فَالْخَالِقِ وَالْحَقِّ أَقُولُ "

- وكما قلنا في هذه الآيات في سورة الأعراف جاءت مختصرة عن الحجر و

(ص)، فقد ورد أيضاً في سورة الأعراف " لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ "

وبالزيادة في ترتيب السور جاء في سورة (ص) بصورة أكثر تفصيلاً

" لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبَعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ "

ثانياً: قصة سيدنا نوح عليه السلام

أ - لقد / ولقد (رُسِلْنَا نوحاً إلى قومه)

الأعراف ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُونَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَّ إِلَهِ

غَيْرُهُ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٥٠ قَالَ أَلَمْأَلَأْ مِنْ قَوْمِي إِنَّ

(٥٩: ٦٠)

لَتَرْكَبَ فِي سُلُوكِي ٥١

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنَّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٥٢ نَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ٥٣ فَقَالَ أَلَمْأَلَأْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِي مَا

(٢٥: ٢٧)

كَرِهْتُ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلِي ٥٤

المؤمنون ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُونَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا

بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿٢﴾﴾ الآية (٢٣، ٢٤)

العنكبوت ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ الآية (١٤)

نوح ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ الآية (١)

الملاحظات:

كل ما جاء في هذا الباب يبدأ بقوله تعالى: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف حيث أنها أول مرة ترد هذه الآية في المصحف فجاءت " لقد " بدون " واو " ثم تأتي بعد ذلك " ولقد "، أما ما جاء في سورة نوح فهو مخالف لذلك ولما سياق خاص، ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله فتخرج من التشابهات.

جاءت الآية في سورة الأعراف والمؤمنون متكاملة آية واحدة، بينما جاءت في سورة هود مقسمة على آيتين، وكل ما ورد في القرآن في ختام آية " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ .. " يكون "عظيم" ما عدا ما جاء في سورة هود، فلم تأت فيها "عظيم"

مطلقاً، ولكن جاء في الآية رقم ٣ " عذاب يوم كبير "، على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الآية ٢٦ " عذاب يوم أليم " على لسان نوح عليه السلام، وفي الآية رقم ٨٤ جاء " عذاب يوم محيط " على لسان شعيب عليه السلام، ولا تكون سورة هود قد انفردت بعدم ذكر " عذاب يوم عظيم " (انظر البند ٢٦٢)، ولحمداً أن الآية التي في سورة المؤمنون، ختمت بقوله تعالى " أفلا تتقون "، وكما قلنا في البند

رقم ٥٥٤ أن في سورة المؤمنون جاءت كلمة " **التقوى** "، حيث أن من صفات المؤمنين التقوى فجاءت هنا " **أفلا تتقون** ". وهذا لا ينفي أنها جاءت في مواضع أخرى ولكن الحديث هنا عن سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام، فقد جاءت مثلاً في الآية رقم ٦٥ من سورة الأعراف على لسان هود عليه السلام.

كيف كانت إجابة الملائكة من قوم نوح

الأعراف ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِي إِنَّا لَكَرْنَا فِي حُكْمٍ مُبِينٍ ﴾ . آية (٦٠)
هود ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَى إِلَّا بَشَرًا مِثْلَكَ وَمَا تَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ ... ﴾ . آية (٢٧)

المؤمنون ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ . آية (٢٤)

كيف كانت إجابة الملائكة من قوم هود

الأعراف ﴿ قَالَ آتُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي إِنَّا لَكَرْنَا فِي سَفَاهٍ وَإِنَّا لَنَعْلَمُكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴾ . آية (٦٦)

المؤمنون ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالْآخِرَةُ وَأَتَرْتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بَآئِلٌ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَفَرَّسٌ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ . آية (٣٣)

كيف كانت إجابة الملائكة من قوم صالح

الأعراف ﴿ قَالَ آتُوا الَّذِينَ اسْتَنْصَحُوا مِنْ قَوْمِهِمْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا مِنْ دَامَنَ بِهِمْ أَتَقْلَبُونَ أَنْ صَالِحًا نُرْسِلَ مِنْ رَبِّهِ ... ﴾ آية (٧٥)

الأعراف ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَنْصَحُوا إِنَّا بِالَّذِي دَامَنَ بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ آية (٧٦)

كيف كانت إجابة الملائكة من قوم شعيب

الأعراف ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَنْصَحُوا مِنْ قَوْمِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَعْبِكَ وَالَّذِينَ دَامُوا مَعَكَ مِنْ قَرِينَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ... ﴾ آية (٨٨)

الأعراف ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِمْ لَنِ اتَّبَعْتُمْ شَعْبًا إِكْثَرُ إِذَا لَخِيرُونَ ﴾ آية (٩٠)

كيف كانت إجابة الملائكة من قوم فرعون

الأعراف ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ آية (١٠٩، ١١٠)

الأعراف ﴿ وَقَالَ آتُوا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُسُونَ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَذَرَكِ وَالْهَتَكِ ... ﴾ آية (١٢٧)

أ - فأنجيناه والذين معه

الإعراف ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾

﴿ بِقَائِبَتِنَا ... ﴾ . آية (٦٤)

الإعراف ﴿ فَتَنْجِيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾

﴿ بِقَائِبَتِنَا ... ﴾ . آية (٧٢)

- لم ترد " فأنجيناه والذين معه " إلا في سورة الأعراف عن نوح وهود فقط.
- وكل ما جاء في الأعراف " فأنجيناه " في الآيات ٦٤، ٧٢، ٨٣.

ب - فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون

الشعراء ﴿ نَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ ﴿ ثُمَّ غَرَقْنَا بَعْدُ ﴾

﴿ الْبَاقِينَ ﴾ ﴿ . آية (١١٩، ١٢٠) ﴾

- لم ترد " فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون " إلا في سورة الشعراء ولاحظ
اشتراك حرف الشين في كلمة " المشحون " مع الشين في اسم
السورة.

- وكذلك ما جاء في الآية التالية لها " ثم أغرقنا بعد الباقين "، ولم ترد كلمة " بعد " في
جملة " ثم أغرقنا " إلا في سورة الشعراء في قصة نوح بعد كلمة " المشحون "
وفي باقي المواضع " ثم أغرقنا الآخرين " ٦٦ الشعراء، ٨٢ الصافات.

ج - فأنجيناه وصحاب السفينة

العنكبوت ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿

آية (١٥)

د- فَنَجِينَاهُ وَأَهْلَهُ

الإعراف ﴿ فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ﴾ إِلَّا أَمْرًا تَدَّ كَانَتْ مِنَ الْقَبِيحِينَ ﴿٨٣﴾ آية (٨٣)

النمل ﴿ فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ﴾ إِلَّا أَمْرًا تَدَّ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْقَبِيحِينَ ﴿٥٧﴾ آية (٥٧)

هـ- فَنَجِينَاهُ وَأَهْلَهُ

الشعراء ﴿ فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْقَبِيحِينَ ﴿١٧١﴾ آية (١٧١)

الأنبياء ﴿ ... فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ﴾ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ آية (٧٦)

و- فَنَجِينَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ وَجَعَلْنَاهُمْ ...

يونس ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾ آية (٧٣)

— لم ترد كلمة " فنجيناه " في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

الآية ٧٣ من سورة يونس في قصة نوح عليه السلام في ربيع " وائل عليهم نأ نوح ... " .

الآية ٧٦ من سورة الأنبياء في قصة نوح عليه السلام أيضًا " ونوحًا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه " .

الآية ١٧١ من سورة الشعراء في قصة لوط عليه السلام " رب انجني وأهلي مما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين " .

ز- ونجيناه / إذ نجيناه

الأنبياء ﴿ وَأَرْأَوْا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ... ﴿

آية (٧١)

الأنبياء ﴿ وَلَوْطًا إِتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ: الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ... ﴿

آية (٧٤)

الأنبياء ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ: وَكَذَلِكَ ضُحِيَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿

آية (٨٨)

الصافات ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿

آية (٧٦)

الصافات ﴿ وَإِنْ لَوْطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَهْلِينَ ﴿

آية (١٣٤)

ح- ولما جاء أمرنا نجينا والذين آمنوا معه

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابِ غُلِيظٍ ﴿

آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابِ غُلِيظٍ ... ﴿

آية (٦٦)

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا وَأَخْرَجْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبْحَةَ .. ﴿

آية (٩٤)

ملاحظات الفقرة ج:

- ثلاث مواضع كلها في سورة هود تتناول قصص هود وصالح وشعيب.

قالوا يا نوح

﴿ قَالُوا يَنْتُحٍ قَدْ جَئِدَلْتَنَا فَأَكْخَرْتَ جَدَلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴾ . آية (٣٢)

﴿ قَالُوا يَنْتُحٍ مَا جِئْتَنَا بِهِ ﴾ . آية (٥٣)

﴿ قَالُوا يَنْتُحٍ مَا جِئْتَنَا بِهِ ﴾ . آية (٥٣)

الملاحظات:

- في قصة نوح عليه السلام قال له قومه: " قَدْ جَئِدَلْتَنَا فَأَكْخَرْتَ جَدَلَنَا " وهذا

القول يلقي بظلاله على إكثار سيدنا نوح من الدعوة في فترة بلغت ألف سنة إلا

خمسین عاماً، أما في قصة هود عليه السلام في نفس السورة تحد أن قومه قالوا له:

" مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ."

قالوا لنن لم تفته ...

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ .

آية (١١٦)

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ .

آية (١٦٧)

- نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسین عاماً فلم يقولوا له

" لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ " ولكن قالوا له " لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ " أما لوط فقد

قال قومه " اخرجوا آل لوط من قريتكم ... " الآية ٥٦ النمل، فقالوا له هنا " لتكونن من المخرجين " .

قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي (وآتاني / ورزقني)
هُود ﴿ قَالَ يَنْفَوِّرُ آرَاءَهُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِ رَبِّي فَصَيَّرْتُمُ أَكْثَرُكُمْ كُفْرًا وَأَتَتْهَا كَرَاهُونَ ﴾ . آية (٢٨)

هُود ﴿ قَالَ يَنْفَوِّرُ آرَاءَهُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ رَبِّي فَصَيَّرْتُمُ أَكْثَرُكُمْ كُفْرًا وَأَتَتْهَا كَرَاهُونَ ﴾ . آية (٦٣)

هُود ﴿ قَالَ يَنْفَوِّرُ آرَاءَهُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ ... ﴾ . آية (٨٨)

ثلاث آيات في سورة هود جاء فيها قوله تعالى " قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي " ولم تأت إلا في سورة هود:

الأولى على لسان نوح عليه السلام " وآتاني رحمة من عنده " ٢٨ هود.

الثانية على لسان صالح عليه السلام " وآتاني منه رحمة " ٦٣ هود.

الثالثة على لسان شعيب عليه السلام " ورزقني منه رزقًا حسنًا " ٨٨ هود.

ولم يرد قوله تعالى " ورزقني منه رزقًا حسنًا " إلا على لسان شعيب عليه السلام حيث كان يدعو قومه بعدم الغش في الميزان ليكون رزقهم حسنًا حلالاً.

ويا قوم لا أسئلكم عليه (مالاً / أجراً)

﴿وَيَقُولُوا لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ مَالٌ ۖ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾

آية (٢٩)

﴿وَيَقُولُوا لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي...﴾

آية (٥١)

- لم ترد " لا أسألكم عليه مالا .. " إلا في الآية ٢٩ من سورة هود على لسان نوح عليه السلام.

وفي باقي المواضع في القرآن " .. لا أسألكم عليه أجراً " ٩٠ الأنعام ، ٥١ هود، ٢٣ الشورى. أو " ... ما أسألكم عليه من أجر .. " ٥٧ الفرقان، وجميع المواضع في الشعراء.

وبذلك تكون سورة هود قد انفردت باحتوائها على صيغة " لا أسألكم عليه مالاً " وكذلك انفردت بكلمة " مفترئون " في الآية رقم ٥٠ هود " إن أنتم إلا مفترئون " وذلك على لسان سيدنا هود عليه السلام، وكذلك " إن أجري إلا على الذي فطرني " في الآية ٥١ من نفس السورة. وفي باقي المواضع: " إن أجري إلا على الله " ٧٢ يونس، ٢٩ هود، ٤٧ سبأ.

أما سورة الشعراء فقد اختصت بذكر قوله تعالى " إن أجري إلا على رب العالمين " الآيات ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

ثالثاً : قصة سيدنا هود عليه السلام

وإلى عاد أخاهم هوداً

الإعراف ﴿ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ

غَيْرُهُ ۚ أَلَّا تَتَّقُونَ ۚ ﴾ . آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **إِنْ أَشَدَّ إِلَّا مُفْتَرُونَ** ﴿٥٠﴾ يَنْفَوِّرَ لَا أَشْكُرَ عَلَيْهِ **أَجْرًا** إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي... ﴿٥١﴾ آية (٥١، ٥٠)

ملاحظات:

- الآية ٦٥ من سورة الأعراف والآية ٥٠ من سورة هود متماثلتان ما عدا ما جاء في ختامهما:

ففي سورة الأعراف قال هود لقومه " **أَفَلَا تَتَّقُونَ** " بينما قال لهم في سورة هود التي هي على اسمه " **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ** " .

" وإلى أخاهم "

الأعراف ﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **أَفَلَا تَتَّقُونَ** ﴿٦٥﴾ آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **إِنْ أَشَدَّ إِلَّا مُفْتَرُونَ** ﴿٥٠﴾ آية (٥٠)

الأعراف ﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ...** ﴿٧٣﴾ آية (٧٣)

﴿ هود ﴾ ﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **هُوَ أَشَقُّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ** ﴿٦١﴾ آية (٦١)

الأعراف ﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوِّرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ **قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ...** ﴿٨٥﴾ آية (٨٥)

﴿ هود ﴾ • وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَرُوا آبَاءَكُمْ مَا لَكُمْ مِّنْ

إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ^ط وَلَا تَنقُصُوا آلَ يَمِينٍ ^ط وَالْيَمِينُ ... ﴿ آية (٨٤)

- نلاحظ التشابه في أوائل الآيات التي جاءت في أول قصة هود وصالح وشعيب في سورتي الأعراف وهود، بينما في سورة الشعراء لهما قد جاءت بأسلوب مختلف

ولكنه متشابه في نفس السورة :

"كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح اتقوا الله وأطيعون ."

"كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون ."

"كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون ."

"كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون ."

"كذب أصحاب لئكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون ."

- وجاء البعض منها بأسلوب مختلف في بعض السور المتفرقة كالآتي:

"كذبت عاد فكيف كان عذابى ونلر " ١٨ القمر.

"كذبت ثمود بالنلر " ٢٣ القمر.

"كذبت قوم لوط بالنلر " ٢٣ القمر.

"كذبت ثمود وعاد بالقارعة " ٤ الحاقة.

" ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان

يختصمون " ٤٥ النمل.

" وإلى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجو اليوم
الاخر ولا تعوا في الأرض مفسدين " ٣٦ العنكبوت.

.... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه

هود ﴿ ... إِنِّي لَكَرِهُتُهُ تَذِيرًا وَنَذِيرًا ۝ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ

يُمَتِّعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾. آية (٣)

هود ﴿ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَيَسْقُورِ اسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدَّكُمْ

قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ ﴾. آية (٥٢)

هود ﴿ ... هُوَ نَشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تُوْبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ نَفِي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾. آية (٦١)

هود ﴿ ... وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ۝ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ نَفِي رَحِيمٌ وَذُودٌ ﴾. آية (٩٠)

نوح ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَغْلَقْتُ لَهُمُ الْبَابَ وَاسْتَرْسَتْ لَهُمْ إِبْرَارًا ۝ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَنُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَيْنَ وَبَيْنَ لَكُمْ جَنَّاتٌ ﴾. آية (١٠-١٢)

- جاءت " ... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه .. " في ٣ مواضع في سورة هود:

الأولى: في الآية ٣ على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعقبها

" يمتنعكم متاعا حسنا .. " .

الثانية: في الآية ٥٢ على لسان نبينا هود عليه السلام وبدأت " **ويا قوم** " وأخبرها " **يرسل السماء عليكم مدرارًا ويزدكم قوة إلى قوتكم** " ونعلم أن قوم هود كانوا أقوياء فقال لهم " **يزدكم قوة إلى قوتكم** " كما نتذكر أن الآية بدأت " **يا قوم** " التي فيها حرف القاف والواو التي في "قوة، قوتكم". أما نوح عليه السلام فقد قال لهم أيضًا " **يرسل السماء عليكم مدرارًا ..** " ولم يذكر القوة ولكن أخبرها " **ويعمدكم بأموال وبنين** ".

الثالثة: في الآية ٩٠ على لسان شعيب عليه السلام وأخبرها " **إن ربي رحيم ودود** ".

- وكما سبق أن ذكرنا في قصة نوح عليه السلام ببعض الكلمات التي انفردت بها سورة هود - وكذلك نجد هنا - أن سورة هود قد انفردت بقوله تعالى " **استغفروا ربك ثم توبوا إليه ..** " فلم تأت إلا في سورة هود، وجاءت على لسان صالح ولكن على نسق مختلف في الآية رقم ٦١ هود " **فاستغفروه ثم توبوا إليه ..** " .
- ونلاحظ أن ختام الآية التي لسان شعيب قال فيها " **إن ربي رحيم ودود** " بينما ختام الآية التي على لسان صالح قال فيها " **إن ربي قريب مجيب** " .

« قَالُوا يَا هُودُ »

﴿ هود ﴾ قَاُ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ

قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ . آية (٥٣)

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

“... فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ / المرسلين) ...”
 الإعراف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقِكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ... ﴾ . آية (٧٠، ٧١)

هود ﴿ قَالُوا يَنْتَهِ قَدْ جِئْتَنَا فَأَنْخَزْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ إِن شَاءَ وَمَا أَشْرُ بِمُعْجِزٍ ﴾ . آية (٣٢، ٣٣)

الإعراف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلَهِتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ... ﴾ . آية (٢٢، ٢٣)

الإعراف ﴿ فَعَقَرُوا أَلْفَاةً وَاعْتَرَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَنْصَلِحْ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثثين ﴾ . آية (٧٧، ٧٨)

ملحوظة:

- جاءت عبارة " فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ " ٣ مرات في القرآن الكريم:

مرتان منهم على لسان قوم عاد لنبيهم هود في الآيتين ٧٠ الأعراف، ٢٢ الإعراف.

ومرة على لسان قوم نوح في الآية ٣٢ من سورة هود، وفي جميعهم قالوا: " إن كنت من الصادقين " .

ومرة على لسان قوم صالح في الآية ٧٧ من سورة الأعراف ولكن قالوا " إن كنت من المرسلين " .

- ولقد أنه في الآية ٧١ من سورة الأعراف كان رد سيدنا هود عليه السلام هو " قد وقع عليكم " ، أما رد نوح عليه السلام في الآية ٣٣ هود هو " إنا يأتيكم به الله إن شاء " فلم يقع عليهم العذاب فوراً حيث استمر سيدنا نوح في دعوتهم لمدة نامزت الألف سنة إلا الخمسين عاماً، فكان الجواب أن العذاب سيأتيهم في المستقبل إن شاء الله.
انظر إلى ما جاء في قصة صالح للتعليق على الآية ٧٨ الأعراف.

« ولما / فلما) جاء أمرنا ... »

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ ﴿٥٨﴾ .

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ .

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِئَرِهِمْ حَنِينَ ﴿٩٤﴾ .

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سَجُجٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ .

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَمَعَّرْنَا عَلَيْهِمْ حِمَارَةً مِّنْ سِجْلٍ ۖ ﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كما أوضحنا في قصة هود، نوح، بعض الخصائص التي اختصت بها سورة هود، فنضيف هنا أن السورة اختصت بقوله تعالى " ولما / فلما جاء أمرنا لنجينا ... والذين ءامنوا معه برحمة منا " في قصة هود وصالح وشعيب، ولكنها اختلفت في قصة لوط فلم يقل تعالى **نجيناه والذين ءامنوا معه** ولكن قال تعالى **" جعلنا عاليها سافلها "** حيث لم يؤمن به أحد إلا أهله فقط، فوقع العذاب وذلك ما جاء في قصة سيدنا لوط في سورة هود وسورة الحجر.

- جاء قوله تعالى **" فلما جاء أمرنا "** في سورة هود في موضعين من قصة صالح وقصة لوط، حيث أن قوم صالح عندما جاءتهم آية بينة من ربهم وهي الناقة، فقابلوا تلك الآية بالعتو عن أمر ربهم وقيامهم بالتجرؤ على عقر الناقة، وقوم لوط عندما ابتدءوا الفاحشة التي لم تعرف قبلهم عجل الله لهما العذاب فقال تعالى في حقهما **" فلما " التي تفيد التعاقب والسرعة لوقوع العذاب والانتقام.**

- ونرى ذلك أيضًا في سورة الحجر حيث قال تعالى **" فجعلنا عاليها سافلها "** بالفاء أيضًا.

- أما مع قوم هود وقوم شعيب نجد قوله تعالى **" ولما جاء أمرنا " .**
- ونجد أن الآيتين ٨٢ هود، ٧٤ الحجر تتحدثان عن قوم لوط، وجميع الآيات التي جاء فيها كلمة **" وأمطرنا "** يأتي بعدها كلمة **" عليهم " فتصبح " وأمطرنا عليهم " ما** علا ما جاء في سورة هود وهذا أيضًا من ضمن ما انفردت به سورة هود فجاء فيها **" وأمطرنا عليها " .** انظر إلى ما جاء في قصة لوط.

رابعاً- قصة سيدنا صالح عليه السلام
« فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً ... »

انظر إلى ما جاء في قصة هود عليه السلام.

« وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... »

الأعراف ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَرَّبْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَرَآئَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبِّدْ نَافَةَ أَلَّ لَكُمْ
ءَايَةٌ ... ﴾ .

هود ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَرَّبْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ
تَوْبُوا إِلَيْهِ ... ﴾ .

« ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب ... »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَاءَتْكُمْ بَرَآئَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبِّدْ نَافَةَ أَلَّ لَكُمْ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي رِضَى اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ .

هود ﴿ وَيَتَقَرَّبْ هَبِّدْ نَافَةَ أَلَّ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ ﴾ .

الشعواء ﴿ قَالَ هَٰذَا نَارُهَا يَٰ زُرَّعُ وَلَٰكِنْ زُرَّعُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٦﴾ وَلَا تَسْهَوْهَا يُسْهَوْا فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٧﴾ ۝ ﴾ آية (١٥٦)

« قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي (وإاتاني / وورقني) »

انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

« وقوع العذاب عندما عقروا الناقة »

الأعراف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ نَذْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَصْلِحُ أَثْنَانَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٧٨﴾ ۝ ﴾ آية (٧٧، ٧٨)

هود ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّقُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدُ غَيْرٍ مَّكَذُوبٍ ﴿١١٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَثَرُهَا خَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١١١﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ ﴿١١٢﴾ ۝ ﴾ آية (١١٠ : ١١٢)

الشعواء ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَجِيبِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ ۝ ﴾ آية (١٥٧، ١٥٨)

القمود ﴿ إِنَّا مُرْسَلُونَ إِلَيْكُمْ فَتَنَّا ۖ هُمُ فَازَتِجُهُمْ وَأَصْطَبِرُ ﴿٢٧﴾ وَتَهْتَمُّ أَنْ أَلْمَاءُ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ يَزْرَعٍ مُّخْتَصَرٌ ﴿٢٨﴾ فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ ۖ فَعَقَرُوا ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً ۖ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الرَّخْطِ ۖ ﴿٣١﴾ ۝ ﴾ آية (٢٧ - ٣١)

الشَّمْسِ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ ١٤ ﴾ .

آية (١٤)

ملاحظات: عندما تأتي كلمة "الرَّجْفَةُ" يأتي بعدها كلمة "دَارِهِمْ" وعندما تأتي كلمة "الصَّيْحَةُ" التي في حروفها "الياء" يأتي معها كلمة "يَذَرِيهِمْ" التي في حروفها "الياء" أيضاً وهذه لم تأت إلا في سورة هود، وكل ما جاء في الأعراف "الرَّجْفَةُ" وكل ما جاء في هود "الصَّيْحَةُ". « فَاخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ » في المواضع: ٧٨، ٩١ الأعراف، ٣٧ العنكبوت.

- كل ما جاء في القرآن على لسان الكفار لرسولهم قالوا له: **إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** "إلا قوم صالح قالوا: **إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**" في الآية ٧٧ الأعراف.

« فَأُتُوا بِهِمُ الرِّجْفَةُ / الصَّيْحَةُ) فَأَصْبَحُوا فِي (دَارِهِمْ / دِيَارِهِمْ) »

- انظر إلى البند السابق.

« إِبْلَافِكُمْ (رِسَالَةٌ / رِسَالَات) رِي »

الأعراف ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ ۝ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفِقُوا وَقَدْ بَلَغْتُمْ رِسَالَاتِي وَكَصَحْتُ لَكُمْ ... ﴾ .

آية (٧٩)

كل ما جاء في سورة الأعراف على لسان الرسل [نوح/ هود/ شعيب] إنهم
يلفون **"رسالات"** ربهم، بالجمع ما عدا "صالح" الذي جاء على
لسانه **"رسالة نبي"**

خامساً- قصة سيدنا لوط عليه السلام
« ولوطاً إذ قال لقومه »

الأعراف ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
الْنِسَاءِ ۚ بَلْ أَشْتَرْتُمْ قُرْبَىٰكُمْ مُّسْتَرِفُونَ ﴿٥١﴾ ۖ ﴾ آية (٨٠، ٨١)
النمل ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٠﴾
أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْنِسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ ﴿٥١﴾ ۖ ﴾ آية (٥٤، ٥٥)

العنكبوت ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ أَنتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ۖ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابٍ ۖ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ۖ ﴾ آية (٢٨، ٢٩)

- لم تأت جبارة "... قال لقومه **إنكم لتأتون الفاحشة** إلا في سورة العنكبوت، أما في باقي المواضع **"أتأتون الفاحشة"** في الأعراف والنمل.
- وسورة الأعراف هي الوحيدة التي ورد فيها **"إنكم لتأتون الرجال"** .. أما في باقي المواضع **"أنتم لتأتون الرجال"** في النمل والعنكبوت، وبذلك تكون سورة العنكبوت هي الوحيدة في هذه السور التي ورد فيها القولين **"إنكم / إنكم"**.
- سورة النمل هي الوحيدة التي ورد فيها تلك الصيغة **"أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون"** وفي باقي المواضع يأتي بعدها **"ما سبقكم بها من أحد من العالمين"** الأعراف والعنكبوت.
- في سورة الأعراف ورد في نهاية الآية **"بل أنتم قوم مسرفون"** وفي سورة النمل **"بل أنتم قوم تجهلون"**.

« ماذا كان جواب قوم لوط »

- الأعراف ﴿ **وَمَا كَانَتْ** جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ** إِنَّهُمْ أَنْفَاسٌ يَنْتَهَرُونَ ﴿٨٢﴾ . آية (٨٢)
- النمل ﴿ **فَمَا كَانَتْ** جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا **أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ** إِنَّهُمْ أَنْفَاسٌ يَنْتَهَرُونَ ﴿٥٦﴾ . آية (٥٦)
- العنكبوت ﴿ ... **فَمَا كَانَتْ** جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا **آتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ** إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ . آية (٢٩)

« إلا امرأته (كانت / قلبرنا / قلبرناها) من الغابرين »

- الأعراف ﴿ **فَأَدْبَجَتْهُ وَأَمَلَتْهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ** ﴿٨٣﴾ . آية (٨٣)

العنكبوت ﴿... لَنَجْجِثَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ﴾ ﴿٣٢﴾

آية (٣٢)

العنكبوت ﴿.. إِنَّا مُعْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ﴾

آية (٣٣)

الحجر ﴿إِلَّا ءَالَ لَوْمٍ إِنَّا لَمُعْجُومٌ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ إِلَّا أَمْرُهُ قَدَرْنَا إِنَّا

آية (٦٠)

لَمِنَ الْغَيْبِ ﴿٦٠﴾

النمل ﴿فَأَدْجَيْتَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَيْبِ﴾ ﴿٥٧﴾

آية (٥٧)

- لم تات كلمة " قَدَرْنَاهَا " بالثانيث إلا في سورة النمل، ولعله ما قد يعين على التذكرة أن النملة أيضا موتة.

- لم تات كلمة " قَدَرْنَا " إلا في سورة الحجر، وفي باقي المواضع نجد أنه قد استبدلها بالفعل " كَانَتْ " من الغابرين " وذلك في موضع في الأعراف، وموضعين في العنكبوت.

«وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا..»

الأعراف ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْزَلَ كَيْفَ كَانَ عَذِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾

آية (٨٤)

الشعراء ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَسَاءَ مَطَرِ الْمُنْذَرِينَ﴾ ﴿١٧٣﴾

النمل ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَسَاءَ مَطَرِ الْمُنْذَرِينَ﴾ ﴿٥٠﴾

هود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْثَرْنَا جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَابِغًا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ

آية (٨٢)

سِجِّيلٍ مَّنْضُوبٍ ﴿٨٢﴾

ملحوظة: - لم تات " ولا أن جاءت ... " إلا في قصة لوط عليه التي في سورة
العنكبوت ولكنها لما جاءت أول مرة في سورة هود وردت هكذا " ولا
جاءت رسلنا " وزاد عليها " أن " بزيادة ترتيب السور في العنكبوت.
- وكذلك عندما جاءت أول مرة في سورة هود " وضاق بهم ذرعاً " بادر إلى
القول " هذا يوم عصب " وأما في المرة الثانية في سورة العنكبوت عندما
ضاق بهم ذرعاً كان الملائكة ردت عليه فبادروا هم إلى القول " لا تحف
ولا تحزن ... " .

(ولا جاءت - ولقد جاءت) رسلنا »

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ
هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ﴿٧٧﴾ .

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْزَنْ ... ﴾ . آية (٣٣)

﴿ هود ﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ
سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَيْرٍ ﴿٦٩﴾ . آية (٦٩)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا هَٰؤُلَاءَ
مَعِيهِ الْقَرْيَةَ إِنْ أَهْلُهَا عَالِمِينَ ﴿٣١﴾ . آية (٣١)

« فاسر بأهلك بقطع من الليل »

﴿ هود ﴾ قَالُوا **يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنَ بَعَلْنَاكَ إِنَّا كَانَتْ بِأَهْلِكَ**
بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ **إِذْ أَتَاكَ** إِنَّهُ مُبِينٌ
مَا أَصَابَكُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٥١﴾
آية (٨١)

﴿ الحجر ﴾ وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥١﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ
الَّيْلِ **وَاتَّبِعْ أَزْوَاجَهُمْ** وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ
تُؤْمَرُونَ ﴿٥٢﴾
آية (٦٥)

ملحوظة: - في آية سورة هود، عندما ذكر في الآية اسم سيدنا لوط فقال " **يا لوط** " ورد ذكر امرأته في الآية " **إلا امرأتك** " وتذكر أن ذلك في سورة هود، وهو اسم نبي، ولوط أيضا نبي.
- أما في آية سورة الحجر، لم يذكر في الآية اسم " **لوط** " ولم يذكر فيها أيضا " **امراته** " ولكن ذكر فيها " **واتبع أذبارهم** " فجاء في آخرها " **وامضوا** " حيث تؤمرون .

« هؤلاء بناتي / إن هؤلاء ضيفي »

﴿ هود ﴾ قَالَ يَتُومِرُ **هَؤُلَاءِ بَنَاتِي** مَن أَعَاهَرُ لَكُمْ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزَنُوا فِي
صَنِيعِي أَلَسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٥٨﴾ . آية (٧٨)
﴿ الحجر ﴾ قَالَ **هَؤُلَاءِ بَنَاتِي** إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٥٩﴾ . آية (٧١)

الحجر ﴿قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَالُّوا﴾ ضَالُّوا ضَالُُّونَ ﴿فَلَا تَفْضَحُون﴾ ﴿٦٨﴾ . آية (٦٨)

ملاحظات:

- عندما يتكلم لوط عليه السلام عن بناته فيقول لقومه **"هَؤُلَاءِ بَنَاتِي"** بدون **"إِنَّ"** لأنه لا يحتاج لتأكيد ذلك لأن قومه يعرفون ذلك، أما عندما يتكلم عن ضيفه فيقول **"إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي"** ليؤكد لقومه هذا لأنهم لا يعرفونهم.

سادساً - قصة سيدنا شعيب عليه السلام

« والى مدين اخاهم شعيبا (قال / فقال) »

الأعراف ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ

إِلَى غَمْرَةٍ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ... ﴿٨٥﴾

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ

عَمْرُوهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْمَالَ وَالْإِمْرَانَ إِنَّهُ يَرْزُقُكُمْ هَتَمًا ۖ

(A) 4

العنكبوت ﴿ وَالْإِنِّ مَذِينٌ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَأَزْجُوا

الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ . آية (٣٦)

ملاحظات: - لم تأت كلمة " فَقَالَ " في قصة شعيب إلا في سورة العنكبوت، وبخلاف

ذلك " قال " وكذلك جاء فيها " وَأَزْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ " وبجلاف ذلك " مَا لَكُمْ
مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ :

« أوفوا الكيل والميزان (بالقسط) - ولا تبغسوا الناس أشياءهم ولا

تفسدوا - ولا تعثوا »

الأعراف ... قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ

وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْغَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ... ﴿ ٨٥ ﴾

- هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يرد فيها كلمة " بالقسط " بعد

الأمر بـ " أوفوا الكيل والميزان " أو " المكيال والميزان "

- كذلك هي الآية الوحيدة في القرآن التي أعقب " ولا تبغسوا الناس أشياءهم " قوله

تعالى " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها " ، حيث أن باقي الآيات يأتي

بعدها " ولا تعثوا في الأرض مفسدين " ، فتأتي الآية هكذا : " ولا تبغسوا

الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين " وهي الآيات ٨٥ هود، ١٨٣

الشعراء.

- أما باقي المواضع التي ورد فيها كلمة " بالقسط " بعد أوفوا " الكيل / المكيال / الميزان ":

الأنعام ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا

الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... ﴾

آية (١٥٢)

﴿ وَتَقْرَبُوا أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْغَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۖ ﴾ آية (٨٥)

- ولم تات كلمة " المكيال " سواء بالنقصان أو الوفاء إلا في سورة هود في الآيات ٨٤،

٨٥ في قصة شعيب.

« فَأَخَذْتَهُمُ (الرَّجْفَةَ / الصَّيْبَةَ) فَأَصْبَحُوا فِي (دَارِهِمُ / دِيَارِهِمُ) »

- انظر إلى ما جاء في قصة سيدنا صالح عليه السلام.

« قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي **(وَرَزَقَنِي / وَءَاتَنِي)** »

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

سابقاً : قصة سيدنا داود عليه السلام

« الجبال والطير يسبحن معه »

الأنبياء ﴿ ... وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّمْرُ ۖ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ۖ

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخَفِّيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ

أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ . آية (٧٩، ٨٠)

سبأ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَسْجِدَ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّمْرُ ۖ وَأَلْنَا لَهُ

الْحَدِيدَ ۖ أَنْ آخِزَ سَيْفَيْنِ ۖ وَفَقَرَزَ فِي السَّرْدِ ۖ وَأَنَّ صَاحِبًا

لِي بِمَا نَعْمَ ۖ نَبَصِّرُ ﴾ . آية (١٠، ١١)

ص ﴿ أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْخُلْ عِبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ۖ إِنَّا

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۖ وَالطَّمْرُ

مُخَشِّرَةٌ ۖ كُلُّ لَيْلَةٍ أَوَّابٌ ﴾ . آية (١٧ : ١٩)

ثامناً : قصة سيدنا سليمان عليه السلام

« ولسليمان الريح »

الأنبياء ﴿ وَلَسُلَيْمَٰنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَنَيْنَا لَهَا مَسْجِدًا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ ۞ ﴾

سبأ ﴿ وَلَسُلَيْمَٰنَ الرِّيحَ غُدُوًّا شَرُّهُ وَزَوَاجُهَا شَرُّهُ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۖ وَمِنَ الْجَبِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنٍ ... ﴿١٢﴾ ۞ ﴾

ص ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُجَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ مَن بَنَىٰ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ ۞ ﴾

تاسعاً : قصة سيدنا أيوب عليه السلام

« اني مسني (الضر / الشيطان) = رحمة (منا / من عندنا) »

الأنبياء ﴿ وَيُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۖ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِيدًا ... ﴿٨٤﴾ ۞ ﴾

ص ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْرٍ وَعَذَابٍ ۖ أَلْقَيْنَا بِرَجُلِكَ ۖ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۖ ﴿٤٣﴾ ۞ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا ... ﴿٤٣﴾ ۞ ﴾

ملحوظة: " رَحْمَةً مِنَّا عِيدًا " في "الأنبياء" لمواجهة الضر، " رَحْمَةً مِنَّا " في سورة " ص " .

- ولم تأت كلمة " الشيطان " في الأنبياء، ولكن جاءت كلمة " الضر " ولذلك جاء بعدها " فكشفنا ما به من ضر "

عاشراً : قصة سيدنا زكريا عليه السلام

« .. أنى يكون لى غلام (وقد بلغنى الكبر / وكانت امرأتى عاقراً) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِىَ غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ ﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَلَّهٖ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِىَ غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَّبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَٰئِنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٨٠﴾ آية (٨، ٩)

ملحوظة: نحمد أنه في سورة آل عمران ﴿ واسم السورة مذكر ﴾ قدم سيدنا زكريا عليه السلام الحديث عن نفسه على الحديث عن امراته، فقال " أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر

بينما نحمد أنه في سورة مريم " واسم السورة مؤن " قدم سيدنا زكريا عليه السلام الحديث عن امراته على الحديث عن نفسه، فقال " أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً " .

« أنى يكون لى (غلام - ولد) »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِىَ غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ ﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَلَّهٖ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنِّي بَكُونُ لِي **عَلَّمُ** وَكَانَتْ أَمْرِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ

آية (٨) مِنْ الْكَبَرِ عِتِيًّا ﴿ .

مريم ﴿ قَالَتْ أَنِّي بَكُونُ لِي **عَلَّمُ** وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿ .

آية (٢٠)

آل عمران ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنِّي بَكُونُ لِي **وَلَدٌ** وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ

آية (٤٧) أَنتَ بِمَخْلُوقٍ مَا يَشَاءُ... ﴿ .

- لم يات قوله تعالى " أنى يكون لى **ولد** " ، إلا على لسان السيدة مريم فى سورة آل عمران فقط .

« ثلاثة أيام / ثلاث ليال »

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي **ءَايَةً** قَالَ **ءَايَتُكَ** لَا تُكَلِّمُ النَّاسَ **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**

إِلَّا زَمْرًا وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّعِثِي وَالْإِنْكَبَرِ ﴿ .

آية (٤١)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي **ءَايَةً** قَالَ **ءَايَتُكَ** لَا تُكَلِّمُ النَّاسَ **ثَلَاثَ لَيَالٍ**

سَوِيًّا ﴿ .

آية (١٠)

الحادي عشر : قصة سيدنا موسى عليه السلام

(أ) موسى مع قومه

« .. وواعدنا موسى (....) ليلة »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاءَهُمْ آيَةً ۖ ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْمَاءُ اتَّخِذِي مِنَ الْعِجْلِ حَرْبًا ۚ بَدِّلِهَا نَارًا ۚ لَمَّا خَسَفَ الْقَمَرُ رَأَوْا آيَةً ۚ وَنُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّهَا إِهْلَاكُ الْكَافِرِينَ ۚ ﴾ آية (٥١)

الأعراف ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ تِلْكَ آيَاتِهِ ۖ وَاتَّمَمْنَا بِعَشْرِ فَنٍّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ۚ تِلْكَ آيَاتُ... ﴾ آية (١٤٢)

« ثم (عفونا عنكم / بعثناكم) »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَنْ يَجْعَلَ لِقَاءَهُمْ آيَةً ۖ ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْمَاءُ اتَّخِذِي مِنَ الْعِجْلِ حَرْبًا ۚ بَدِّلِهَا نَارًا ۚ لَمَّا خَسَفَ الْقَمَرُ رَأَوْا آيَةً ۚ وَنُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّهَا إِهْلَاكُ الْكَافِرِينَ ۚ ﴾ آية (٥٢)

طه ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

آية (٥٢)

البقرة ﴿ ... فَأَخَذْنَاكُمْ الصَّيْعَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ

مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿ آية (٥٦)

- في الآية الأولى عندما اتخذوا العجل وظلموا جاء بعدها " ثم عفونا عنكم " على ما كان من هذا الظلم.

- وفي الآية الثانية عندما أخذتهم الصاعقة، أي ماتوا، جاء بعدها " ثم بعثناكم " من بعد موتكم. - وجاء في ختام الآيتين " لعلكم تشكرون ".

« وإذ قال موسى لقومه ... »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ **يَنْقُزِمِ إِنْكُمْ ظَلَمْتُمْ** أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ
الْعِجَلَ فَنُتُوْا إِلَىٰ بَارِيكُمْ ... ﴾ . آية (٥٤)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ **يَنْقُزِمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** إِذْ جَعَلَ
فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ... ﴾ . آية (٢٠)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ **يَنْقُزِمِ لِمَ تُوذُونِي** وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ... ﴾ . آية (٥)

البقرة ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ** إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا **بِقَرَّة** . ﴾
آية (٦٧)

إبراهيم ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ** اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ ... ﴾ . آية (٦)

- في جميع الآيات التي ورد في أولها قوله تعالى " **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ...** " يأتي
بعدها في هذا النداء " **يا قوم** " ما عدا ما جاء في سورتي البقرة وإبراهيم :
ففي آية البقرة رقم ٦٧ ورد قوله تعالى " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِقَرَّة** "، أما ما
جاء في سورة إبراهيم الآية ٦ " **اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ** " فلم يقل فيهما
" **يا قوم** " .

« اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت منه / فانبجست منه) اثنتا عشر عينا

البقرة ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۚ

فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَهُمْ ۚ

كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ آءٍ ... ﴿ (آية ٦٠)

الأعراف ﴿ وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ

قَوْمُهُ أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۚ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۚ

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَخْرَلْنَا عَلَيْهِمُ

الْمَرِّ وَالسَّلْوَىٰ ۚ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ... ﴿ (آية ١٦٠)

- جاء في البقرة " فانفجرت " وجاء في الأعراف " فانبجست " وجاء في الأيتين معا

" قد علم كل أناس مشرهم "، وذكر بعدها في البقرة " كلوا واشربوا " ولم يذكر

بعدها " وظللنا " حيث سبق أن ذكرت في الآية رقم ٥٧، أما في سورة الأعراف فجاء

بعدها " وظللنا عليهم الغمام ... " .

(ب) انبعاث موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملأه بالآيات

« موسى بإياتنا / موسى وهارون / موسى وأخاه هارون »

الأعراف ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا

بِهِ ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿ (آية ١٠٣)

الزخرف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ .

يهود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبين ﴿٤٧﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتَوْهُمَا أُخْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَا تَرَىٰ فِرْعَوْنَ بِرَحِيمٍ ﴿٤٨﴾ . آية (٩٦، ٩٧)

غافر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبين ﴿٤٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزَنَ وَقُرُونِ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٥٠﴾ . آية (٢٣، ٢٤)

يونس ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٥١﴾ . آية (٧٥)

المؤمنون ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبين ﴿٥٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٥٣﴾ . آية (٤٥، ٤٦)

- جاء في آخر الآية رقم ٧٥ من سورة يونس " فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين "، بينما جاء في آخر الآية رقم ٤٦ في سورة المؤمنون " فاستكبروا وكانوا قوماً عالين ".

- كل ما ورد في آيات بعثه أو إرسال موسى إلى فرعون، يقول فيها سبحانه وتعالى: **﴿ ... موسى بآياتنا ... ﴾** ولم يذكر معه «هارون» في مثل "الآيات إلا في موضعين:

١- في سورة يونس جاء ذكر **﴿موسى وهارون﴾** بدون فاصل، وهي الوحيدة.

٢- في سورة المؤمنون جاء فيها **﴿موسى وأخاه هارون﴾** والفاصل بينهما كلمة

﴿وأخاه﴾ وذكرت في سورة المؤمنون، وتذكر أن **﴿المؤمنون إخوة﴾** .

« (اذهب / اذهبوا) إلى فرعون إنه طغى »

طه ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٠﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿١١﴾ ۝ ﴿١٢﴾

آية (٢٤، ٢٥)

طه ﴿ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا تَبَيِّنَا فِي دَجْرِي ﴿١٣﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ

طَغَىٰ ﴿١٤﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا ... ۝ ﴿١٥﴾

النازعات ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٦﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ غَيْرُكَ ﴿١٧﴾ ۝ ﴿١٨﴾

آية (١٧، ١٨)

« قال رب اني (اخاف / قتلت) »

الشعراء ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ ۖ إِنَّكَ الْفَقِيرُ الطَّلِبُ ﴿١٩﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۖ لَا

يَخْشَوْنَ ﴿٢٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٢١﴾ وَيَضْحَكُوا صَدْرِي وَلَا

يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَرُونَ ﴿٢٢﴾ وَكُنْ عَلَيَّ ذَنْبًا فَأَخَافُ أَنْ

يَقْتُلُونِ ﴿٢٣﴾ ۝ ﴿٢٤﴾

الآية (١٠-١٤)

القصص ﴿ ... فَذَاتِكَ بُرْهَتَانِ مِنَ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٢٦﴾

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي ﴿٢٧﴾ ۝ ﴿٢٨﴾

آية (٣٢-٣٤)

- في سورة الشعراء كانت هذه الآيات في أول السورة ولم يذكر قبلها قصة قتل موسى للرجل الذي كان في المدينة، فبدأ موسى بقوله " إني أخاف **أن يكذبون** " ثم ذكر بعد ذلك فقال " ولهم على ذنب فأخاف **أن يقتلون** " .

- أما في سورة القصص فكانت الآيات متالية وكان ذلك بعد ذكر قتل موسى للرجل فبدأ في سورة القصص بقوله " ... إني **قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون** " .

«إظهار آية العصا لموسى قبل الذهاب إلى * عون ليضمنن قلبه»

طه ﴿ قَالَ مِمَّنْ عَصَايَ أَتَوَكَّعُوا عَلَيْهَا وَهُمْ شِرْكٌ بِهَا عَلَىٰ غَنَمٍ وَلِيَ فِيهَا مَقَارِبُ ۚ

الفصل ﴿ يَمْشُونَ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ١ ﴿ وَأَلْبِي عَصَاكَ ﴾ فَلَمَّا رَأَاهَا هُتِرَ كَأَنَّمَا
 حَانَ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَمْشُونَ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا خِيفَ لَدُنِّي الْمُرْسَلُونَ
 ٢ ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حِسْتًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٣ ﴿ وَأَدْخِلْ
 يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرِجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۗ فِي بُتْحَةٍ ءَاتَيْنَا إِلَىٰ لِرِزْعُونَ
 وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ ٤ .
 آية (٩ - ١٢)

القصص ﴿ ... أَن يَسْمُوعَ إِلَىٰ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَن آتِي عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تُجَنَّبُ عَنْهُ يَا أَبَا هَانٍ ذِي الْمُدْبِرِ ۖ وَكَرِهْتَ مُبْعَدَ ۚ يَسْمُوعَ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ۚ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ۝ إِنَّكَ بِمَدْكٍ فِي حَيْثُكَ تَخْرُجُ بِمَضَاءٍ مِنْ غَفَرٍ مَسْرُورٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۚ فَذَلِكَ بِرُءُوسَانِ مِنْ رُءُوسِكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ ... ﴾ . آية (٣٠ - ٣٢)

- نجد أنه في سورة القصص والتي جاءت بعد سورة النمل فيها زيادة في الكلام عما جاء في سورة النمل فجاء فيها " يا موسى **أقبل** ولا تخف " بينما جاء في سورة النمل "يا موسى لا تخف" ..

- وكذلك جاء في سورة النمل " وألق عصاك " فقط بينما جاء في سورة القصص " وأن ألق عصاك "، كما جاء في سورة النمل " وأدخل يدك " بينما جاء في سورة القصص "اسلك يدك".

- جاء في سورة النمل " إلى فرعون وقومه " بينما جاء في سورة القصص " إلى فرعون وملائه ".

ملحوظة: اشتركت هذه الآيات الثلاث في بث الطمأنينة في قلب موسى من جهة العصا واستخلامها بقوله تعالى " ولا تخف / لا يخاف لدي المرسلون / ولا تخف إنك من الأمنين وكان ذلك قبل ذهاب موسى إلى فرعون.

« إظهار آية العصا لفرعون قبل وصول السحرة »

الأنعاف ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ

مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ نَبِيًّا مِنْ ذُرِّيَّتِي ۚ قَالَ إِن كُنْتَ جَاءت بِبَيِّنَةٍ

فَأْتِ بِهَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٨﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٩﴾ وَتَرَىٰ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَشَافَةٌ لِلنَّاصِرِينَ ﴿١١٠﴾ ۝

آية (١٠٨-١٠٩)

الشعواء ﴿ قَالَ أَوَلَمْ يَجْعَلْ يَدَهُ يَمِينًا ۚ قَالَ فَأْتِ بِدَلِيلٍ إِن كُنْتَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١٢﴾

وَتَرَىٰ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَشَافَةٌ لِلنَّاصِرِينَ ﴿١١٣﴾ ۝ آية (١١٠-١١٣)

عندما يطلب فرعون من موسى آية تدل على صدقه عند عدم تواجد السحرة يأتي قوله تعالى "فالتقى عصاه فإذا ثمان مبین وتزع يده إذا هي بيضاء للناظرين".

وتذكر أن هذه العصا في هذه الآيات والآيات السابقة لها "لا تلقف شيئاً" حيث أنه لا يوجد سحرة في ذلك الموقف وبالتالي لم يلقوا بعد شيئاً، كما في البند التالي:

« إلقاء العصا بين يدي السحرة »

الأعراف ﴿١١٧﴾ وَزَحْنًا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ لَنِيَ عَصَاكَ ﴿١١٨﴾ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْكُلُ الْإِنسَانُ ﴿١١٩﴾ فَذُقْ لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٠﴾ فَتَلَوُا ﴿١٢١﴾ هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴿١١٧، ١١٩﴾

طه ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَلَقِيَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَبَّغُوا ۚ إِنَّمَا صَبَّغُوا كَيْدَ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ ۚ ﴾

آية (٦٨، ٦٩)

الشهداء ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَاءَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ رَبِّنَا إِنَّهُ لَتَخُنَ الْفَاطِيُونَ ﴿٤٤﴾
فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْكُلُونَ ﴿٤٥﴾ ۞

آية (٤٤ ، ٤٥)

.. جاء قوله تعالى " **تلقف ما يافكون** " في سورة الأعراف والشعراء، أما في سورة طه " **تلقف ما صنعوا** " .

- ولم يأت قوله تعالى عن العصا " **تلقف ما صنعوا / تلقف ما يافكون** " إلا عندما يكون الفاء العصا بين يدي السحرة، ويكونوا قد ألقوا بها لهم وعصيتهم، أما

عندما يلقي موسى عصاه ليرى فرعون فقط آية العصا في عدم وجود السحرة يأتي قوله تعالى **"فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ"** حيث ليس هناك ما تلفه بعد.

فتذكر أن كلمة **"تلقف"** لا تأتي إلا عندما يلقي السحرة حبالهم وعصيتهم.
- ولم يأت قوله تعالى **"فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون"** في القرآن كله إلا في الآية رقم ١١٨ من سورة الأعراف.

"ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (قال الملأ / قال للملأ)"

الأعراف ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ

فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ . آية (١٠٨، ١٠٩).

الشعراء ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ لِمَلَأٍ حَوْلَهُ

إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّعْنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقَالَ آتِلْنَا مِنْ

قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ .. ﴿١٢١﴾ . آية (١٢٧)

- ينبغي للمحافظة على عدم التلبس والتذكر أن نوضح أنه في سورة الأعراف أن الملأ هم الذين يوجهون القول لفرعون **" قال الملأ من قوم فرعون "** أما في سورة الشعراء، فإن فرعون هو الذي يوجه حديثه للملأ من حوله **" قال للملأ حوله "**.

- ودائمًا ما يذكر اسم فرعون في سورة الأعراف، ونلاحظ أن حروف كلمة **" فرعون "** تشابه مع معظم حروف اسم السورة :

١- " قَالَ أَلَمْأَلَّ مِنْ قَوْمٍ **فِرْعَوْنَ** إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ١٠٩.

٢- " قَالَ **فِرْعَوْنَ** ءَامَنَ بِمِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكَ " آية رقم ١٢٣.

٣- " . وَقَالَ أَلَمْأَلَّ مِنْ قَوْمٍ **فِرْعَوْنَ** أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ... " آية رقم ١٢٧

وبخلاف ذلك ما جاء في سورة الشعراء، وسورة طه:

١- " قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ٣٤ الشعراء.

٢- " قَالَ ءَامَنَ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ " آية رقم ٧١ طه، ٤٩ الشعراء.

« قالوا اجنبتنا (لتفتتنا / لتخرجنا / لتأفكنا) »

يونس. ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَكَ ءَمْأَ وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ

فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنْ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ آية (٧٨)

طه ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْؤُوسُ ﴿٧٩﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ

بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ خُنْ وَلَا تُدْ

مَكَّنَا سُوَّى ﴿٨٠﴾ آية (٥٧ : ٥٨)

الإحفاف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ ءِهْمِنَا فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الْصَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ آية (٢٢)

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع

السابقة (لتفتنا/ لتأفكنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة

الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيها التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد. — أما الكلمتين "للفتنا / لتخرجنا" فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

«الإرسال في طلب السحرة»

الأعراف ﴿ قَالُوا زُجَّةٌ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَلَيْنِ حَاشِرِينَ ﴾ ﴿يَأْتُونَكَ

بِكُلِّ سَجَرٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿ آية (١١١، ١١٢)

الشعراء ﴿ قَالُوا أَرْجُوهُ وَأَخَاهُ وَأَبْنَيْتُ فِي الْمَدَلَيْنِ حَاشِرِينَ ﴾ ﴿يَأْتُونَكَ

بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿ آية (٣٦، ٣٧)

يونس ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَجَرٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ آية (٧٩)

- جاء في سورة الأعراف "وارسل" أما في سورة الشعراء، والتي في اسمها حرف الشين المنقوط بثلاث نقاط جاء فيها "وابعث" بحرف التاء ذي الثلاث نقاط.

- وكذلك في سورة الشعراء بخلاف باقي المواضع التي جاء فيها "بكل سحر عليم" وكذلك الاختلاف في سورة الشعراء أيضًا عما جاء في مواضع أخرى:

الأعراف ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ تَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴾ ﴿

آية (١١٣، ١١٤)

الشعراء ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ تَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴾ ﴿

آية (٤١، ٤٢)

- كما نجد أن سورة الأعراف هي الوحيدة التي جاء فيها " وجاء السحرة فرعون " مع ملاحظة أن " وجاء " تبدأ بحرف الواو، أما في باقي المواضع " فلما جاء " .
 " فلما جاء السحرة " آية رقم ٨٠ يونس، ٤١ الشعراء.

« المناظرة بين موسى عليه السلام والسحرة »

الأعراف ﴿ قَالُوا نَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خَنًّا الْمَلْفِينِ ۖ ﴾ قَالَ
 أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا عَيْنَ النَّاسِ وَاسْتَزَجَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ
 عَظِيمٍ ﴿ ١١٦ ۖ ١١٥ ﴾ آية

طه ﴿ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۖ ﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا
 فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿ ٦٥ ۖ ٦٦ ﴾ آية

يونس ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ۖ ﴾
 فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سُبُّهُ لَإِنْ أَهْلَ لَا
 يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ٨٠ ۖ ٨١ ﴾ آية

الشعراء ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ۖ ﴾ قَالِقُوا حِبَالَهُمْ
 وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿ ٤٣ ۖ ٤٤ ﴾ آية

- في سورة الأعراف وسورة طه نجد أن السحرة هم الذين طلبوا من موسى أن يختار دوره في الإلقاء " إما أن تلقي وإما أن نكون ... " .
 - وفي سورتي يونس والشعراء فإن موسى هو الذي أمرهم " ألقوا ما أنتم ملقون " .

- في سورة طه عندما قالوا " وإما أن نكون **أول** من ألقى " ومع وجود اللام في كلمة **أول** رد عليهم موسى قال " **بل** " التي بها حرف اللام أيضاً.
بجلاف سورة الأعراف " **قال ألقوا** " ثم زاد بعد ذلك بزيادة ترتيب السور فقال في سورة طه " **بل ألقوا** " .

« إيمان السحرة بموسى عليه السلام »

الأعراف ﴿ فَلْيُؤْأُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿١٠١﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا ءَمِنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٠٤﴾ ۝ ﴿١٠٥﴾

آية (١١٩، ١٢٢)

طه ﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَفَتْ مَا صَنَعُوا إِنَّهُمْ صَنَعُوا كَيْدَ سَاجِرٍ وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ ﴿١٠١﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدًا قَالُوا ءَمِنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿١٠٢﴾ ۝ ﴿١٠٣﴾

آية (٦٩، ٧٠)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَفَتْ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٠١﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا ءَمِنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٠٤﴾ ۝ ﴿١٠٥﴾

آية (٤٥-٤٧)

- نلاحظ أن الاختلاف كله في سورة طه " فالقي السحرة **سجدا** " وفي الموضعين الآخرين " وألقي / فالقي السحرة **ساجدين** " .

وكذا في طه قالوا " ءامنا برب **هارون وموسى** " فتقدم اسم (هارون على موسى) وهو الموضع الوحيد، أما في الأعراف والشعراء قالوا " ءامنا برب **العالمين** — رب موسى وهارون " .

« تهديد فرعون للسحرة عندما آمنوا »

الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنُمْ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُۥ

فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ نَعْقُونَ ﴿٥٠﴾ لَأَقْطَعَنَّ

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِكُمْ ۖ لَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ۚ

آية (١٢٣، ١٢٤)

طه ﴿ قَالَ ءَامَنُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرٌ مُّمُّ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ

فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ۖ وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ

آية (٧١)

النخل ... ۚ

الشعراء ﴿ قَالَ ءَامَنَّا لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرٌ مُّمُّ الَّذِي عَلَّمَكُمُ

السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْقُونَ ۚ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ

آية (٤٩)

وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ۚ

- نجد أنه في سورة الأعراف التي تشابه حروف اسمها مع حروف اسم فرعون، فهي

الآية الوحيدة في هذه الآيات الثلاث التي ذكر فيها اسم فرعون وكذلك فهي

الآية الوحيدة التي ذكر فيها " ءامنتم به " وفي الآيتين التاليتين " ءامنتم له "

كما أنها الوحيدة أيضًا التي عندما ذكر فيها اسم فرعون وهو يتسم بالمرء قال

فيها " إن هذا لمرء .. " وفي الآيتين التاليتين قال " إنه لكبيركم .. " ولم ترد

" ولأصلبنكم في جلوع النخل " إلا في سورة طه.

« رد السحرة على تهديد فرعون »

الإمام — وادف ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْتَ ءَاثِمًا
بِنَانَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَنْفِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿٥١﴾ ۞

آية (١٢٥، ١٢٦)

طه ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَلْفِ مَا قَدْ جَاءَ قَوْمَهُمْ
مِمَّا أَنْتَ قَاسِرٌ إِنَّهُمْ تَفْخِضُ بِهِ الْخَمْرَةَ الْكُذْبَىٰ ﴿٥٢﴾ إِنَّا ءَاثِمًا بَرَبِّنَا
لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِئَتَنَا ۞ ۞

آية (٧٢، ٧٣)

الشعراء ﴿ قَالُوا لَا صَبْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا
رَبُّنَا خَطِئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ ۞

آية (٥٠، ٥١)

- لم تات كلمة " لا صبر " في القرآن كله إلا في سورة الشعراء فقط في هذا
الموضع، ولم تات في الآية الشبيهة لها في سورة الأعراف.
- جاء في الأعراف والشعراء " إنا إلى ربنا منقلبون "، ولم تات " وإنا إلى ربنا
لمنقلبون " بزيادة اللام إلا في الآية رقم ١٤ من سورة الزخرف:

الزخرف ﴿ ... وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾
وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ۞

آية (١٣، ١٤)

- أي ان كلمة " لمنقلبون " بحرف اللام لم تات في القرآن كله إلا في سورة الزخرف
في دعاء ركوب الدابة.

الثاني عشر: قصة سيدنا عيسى عليه السلام

«جباراً (عصياً / شقيّاً) - (وسلام عليه/ والسلام علي)»

﴿ يَنْتَحِيْ حَيْذَ الْكِتٰبِ بِقُوْرٍ ۚ وَاتَّقِئْهُ الْحَكْمَ صَبِيًْا ۝ۙ وَحَنٰنًا مِّنْ لَّدُنَا ۝ۙ

وَزَكَاةٌ ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ۝ وَرَأَىٰ بُولَدَيْنِ وَلَدُهُ مَحْنُومٌ ۝

وَمَسْلَمٌ عَلَيْهِ يَوْمٌ وُلِدَ وَيَوْمٌ يَمُوتُ وَيَوْمٌ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾

آية (١٢-١٥)

مَدِينَةٍ ۖ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَسِيئًا ۖ قَالَ

إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ؕ إِنِّي أَلْكَسَبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا مِّنْ مَا

كُنْتُ وَأَوْصَيْتُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٦٥﴾ وَبِالَّذِي

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٦٧﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ

وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَمَلًا ﴿٢٧﴾ ﴿٢٨﴾

(۲۳-۲۹) ۲۱

« وواتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس »

البقرة ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى

أَبْنِ مَرْيَمَ الْيَتِيمَ وَأُثِّقْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا

هَؤُلَاءِ أَلْفُسُكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٦٠﴾

آية (۸۷)

البقرة ﴿ تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ بُرُوحَ
الْقُدُسِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْكِتَابُ ... ﴾ . آية (٢٥٣)

« وقفينا على آثارهم »

المائدة ﴿ وَقَفْنَا عَلَىٰ أَوْتَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
الْتُورَةِ ۚ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ
الْتُورَةِ ۚ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . آية (٤٦)

الحديد ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ أَوْتَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ
الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً
أَتَّبَعُوهَا مَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَتِّفَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ... ﴾ . آية (٢٧)

- عندما كانت سورة المائدة بها الكثير من اليهود والنصارى والحديث عن عيسى بن
مريم فبدأت الآية الأولى (٤٦ من المائدة) بذكره أولا " وقفينا على آثارهم
بعيسى بن مريم " ، بينما في سورة الحديد لم تبدأ بذكر عيسى بن مريم، ولكن
بدأت بذكر الرسل ثم ذكرت بعد ذلك عيسى ابن مريم، فقال " ثم قفينا على
آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم " .

﴿ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى / قَالَ عِيسَى / قَالَ الْهَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ﴾ ابْنُ مَرْيَمَ
آلِ عِمْدَانَ ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كُونِي لَكَ آيَةً ﴾
كُفِّرُوا ... ﴿ آيَةُ (٥٥)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرُ بَعْمَنِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ لِدَيْكَ إِذْ
أُبَدِّلُكَ رُوحَ الْقُدُسِ ... ﴿ آيَةُ (١١٠)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَتَيْتَ النَّاسَ الْخَبْرَ وَأَتَيْتَ الْهَيْبَةَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴿ آيَةُ (١١٦)

المائدة ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ
لَنَا عِيدًا ... ﴿ آيَةُ (١١٤)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعُوا مَرْيَمَ ابْنَتِي وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْكُتُبِ ... ﴿ آيَةُ (٦)

الصف ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ... ﴿
آيَةُ (١٤)

النساء ﴿ وَقُولُوا إِنَّا قَدْ خَلَقْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَطَعُوهُ وَمَا
صَلَبُوهُ ... ﴿ آيَةُ (١٥٧)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ... ﴿ آيَةُ (١١٢)

— نحدد أن جميع الآيات التي بدأت بكلمة " قال " أو كلمة " وقولهم "، ويأتي بعدها في الآية ذكر عيسى عليه السلام، يذكر فيها عيسى بنسبه إلى أمه " عيسى بن مريم " ما عدا الآية التي جاءت في سورة آل عمران رقم ٥٥ عندما قال الله سبحانه وتعالى لسيدنا عيسى عليه السلام " إني متوفيك "، " قال الله يا عيسى إني متوفيك " .

— وهذا لا ينفي ورود " عيسى بن مريم " في مواضع أخرى لم يذكر فيها " قال " ولكن نقول إذا كان في الآية " قال / قولهم " وجاء بعدها ذكر عيسى فيذكر " عيسى بن مريم " حتماً ما عدا كما قلنا الآية ٥٥ آل عمران .

الثالث عشر : قصة إبراهيم عليه السلام

« للملأففين (والعاكفين / والقانمين) »

البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ١٢٥﴾

الحج ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَا تُقْرَبْهُ شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ٢٦﴾

« رب اجعل هذا (بلداً / البلد) آمناً »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَكَ مِنْ الْكُرْمِ مِنَ الْأَمْثَرِ »

آية (١٢٦) ﴿ مَن ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ﴿ ٣٥ ﴾ آية (٣٥) ﴿

- عندما ذكر أول مرة في سورة البقرة لم يكن معروفاً فورد " بلداً " غير معرّف
وعندما ذكر للمرة الثانية في سورة إبراهيم عرّف فورد " البلد " معرّفًا.

« ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم / ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

البقرة ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ١٢٩ ﴾ آية (١٢٩) ﴿

البقرة ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ

وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾

آية (١٥١)

آل عمران ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ

قَبْلُ لَيَ ضَلَّالٍ مُّبِينٍ ﴾ آية (١٦٤)

الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَيْسَ بِمَلُومِينَ ﴿٢﴾

﴿٢﴾ آية

نحمد الله في جميع الآيات السابقة جاء بعد قوله " يتلو عليهم آياته " التزكية أولاً،

ثم تعليمهم الكتاب والحكمة، وذلك في تلك الآيات التي من الله سبحانه وتعالى على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

أما الآية الوحيدة التي جاءت بخلاف ذلك فبدأت بتعليم الكتاب والحكمة قبل التزكية فهي ماجاء على لسان إبراهيم عليه السلام وهي الآية ١٢٩ من سورة البقرة، ونلاحظ أنه في تلك الآية التي تم تأخير التزكية فيها، ختمت الآية بصفات

" العزيز الحكيم " حيث يكون حرف الزاي في التزكية مشترك مع وجوده في

كلمة " العزيز " وقريان من بعضهما البعض.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ / إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ / إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾

الأنعام ﴿ • وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ **ءَاذَكَ** اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾ آية (٧٤)

مريم ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَاحِبًا نَبِيًّا ﴿٤٠﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ **مَتَابَتَا**

لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ... ﴿٤١﴾ آية (٤١)

الأنبياء ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٦١﴾ إِذْ قَالَ

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ **الْتِمَائِلُ** أَلَيْسَ كُنْتُمْ لَهَا **عَبِيدُونَ** ﴿٦٢﴾ قَالُوا

وَعَدْنَا ءَابَاءَنَا لَهَا **عَبِيدِينَ** ﴿٦٣﴾ آية (٥٣)

الشعواء ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ

﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُنُّهَا عِزِّينَ ۚ ﴾ . آية (٦٩ - ٧١)

الطافات ﴿ وَاتَّ مِنْ شِعْمَتِهِمَ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِذْ جَاءَهُمْ بِبَشِيرٍ سَلِيمٍ

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۚ أَهَبْكَ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ

تُرِيدُونَ ﴾ . آية (٨٣ - ٨٦)

الزخرف ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ۚ إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ۚ ﴾ . آية (٢٦، ٢٧)

المنكبات ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . آية (١٦)

- في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ أنه كان يوجه خطابه أحياناً إلى أبيه فقط، وأحياناً إلى أبيه وقومه معاً، وأحياناً أخرى كان يوجه الخطاب إلى قومه فقط.

والآيات التي خاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه فقط هما الآيتان ٧٤ الأنعام، ٤٢ مريم.

والآيات التي خاطب فيها إبراهيم قومه فقط هي آية واحدة رقم ١٦ المنكبات. والآيات التي خاطب فيها أبيه وقومه هي ٤ آيات: في سورة الأنبياء والشعراء والطافات والزخرف.

- ونلاحظ أنه في الآيات التي كان يخاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه وقومه ، جاء في الثلاث آيات الأولى منها استفهام استنكاري مما كانوا يفعلون.

ثم جاء في الآية الرابعة والأخيرة في سورة الزخرف إعلانه - عليه السلام - البراءة مما كانوا يفعلون.

- الآية الوحيدة التي ذكر فيها سيدنا إبراهيم كلمة **" التماثيل "** هي آية سورة الأنبياء، وعندما تذكر في الآية كلمة التماثيل أو الأصنام يذكر معها في نفس الآية كلمة **" حاكفين أو حاكفون "** ففي الآية ٥٢ من سورة الأنبياء **" ما هذه التماثيل التي أنتم لها حاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين "** ، وفي الآية ٧١ الشعراء **" قالوا نعبد أصنامًا فننزل لها حاكفين "**.

- في سورة الشعراء قال إبراهيم لأبيه وقومه **" ما تعبدون "** أما في سورة الصافات فقد قال تعالى **" ماذا تعبدون "** واسم السورة هنا به حرف الصاد وهو قريب من حرف الذال، وفي سورة الصافات زاد فيها كلمة **" ماذا "** وهي بها حرف **" الدال "**.

الآية ٢٤ العنكبوت **" فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه "** انظر إلى ما جاء في قصة لوط عليه السلام.

« (وَأَرَادُوا / فَأَرَادُوا) بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم (الْأَخْسَرِينَ / الْأَسْفَلِينَ) »

الأنبياء ﴿ قُلْنَا يَتَنَزَّكُوكَ بُرْذًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۝ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم الْأَخْسَرِينَ ۝ ﴾ آية (٧٠)

الصافات ﴿ قَالُوا أَتَبْنُوا لَهُمُ بَنِينَ فَاقْتُلُوهُ فِي الْجَحِيمِ ۝ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم الْأَسْفَلِينَ ۝ ﴾ آية (٩٨)

- جاء في سورة الأنبياء كلمتي **" وأرادوا / الأخسرين "** والكلمتان بدون حرف الفاء، أما في سورة الصافات والتي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمتي **" فأرادوا / الأسفلين "** وبهما حرف الفاء، كذلك جاء في الآية رقم ٩٧ من

سورة الصافات " فالفقه " بالفاء، فجاء بعدها " فأرادوا / الأسفلين " ويتشابه بهما حرف الفاء أيضًا.

لـ بشرى من الملائكة لإبراهيم عليه السلام وإلقاء السلام

﴿ هود ﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَال سَلَامٌ ﴿٦٩﴾
فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ ﴿٧٠﴾

﴿ الحجر ﴾ وَنَجَّيْنَاهُمْ عَنْ ضُفًى إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَعَا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَال
إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُون ﴿٥٢﴾

﴿ الذاريات ﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَال سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٦﴾ قَرَأَ
إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٥﴾

﴿ العنكبوت ﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِن أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾

- بينت الثلاث آيات الأولى السابقة أن الملائكة قد ألقت السلام على سيدنا إبراهيم، فرد عليهم السلام في آتي سورة هود والذاريات، أما في سورة الحجر فلم تذكر رد إبراهيم السلام على الملائكة ولكنه قال " إنا منكم وجلون " ، ولم يرد في تلك الآية واقعه تقدمه العجل لهم كطعام.

أما في السور التي ذكر فيها أن إبراهيم عليه السلام رد فيها السلام وهما سورة هود والذاريات، ذكر فيها أنه قدم لهم العجل " حنيد " في سورة هود سمين في سورة الذاريات " ونلاحظ أنه في سورة الذاريات وردت ١٥ آية قبل هذه الآية كلها تنتهي بحرف النون، فجاءت هذه الآية أيضًا لتنتهي بحرف النون " بعجل سمين " .

ب (ولما جاءت / ولما أن جاءت / ولقد جاءت) رسلنا

﴿ هود ﴾ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْكَا مِنۢ بَنِي إِيمَ وَصَافَ يَوْمَ ذُرَّكَ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمُ**

آية (٧٧)

عَصِيبٌ ﴿٧٨﴾ .

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْكَا مِنۢ بَنِي إِيمَ وَصَافَ يَوْمَ ذُرَّكَ

آية (٣٣)

وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴿٣٤﴾ .

﴿ هود ﴾ **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ قَمَا**

آية (٦٩)

لَبِثُ ن جَاءَ بِمِجْلٍ حَنِينٍ ﴿٧٠﴾ .

العنكبوت ﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ**

هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنِ أَهْلُهَا كَاثِرٌ عَظِيمٌ ﴿٧١﴾ ... ﴿٧٢﴾ آية (٣١)

ملاحظات:

- بالزيادة في ترتيب السور زاد في سورة العنكبوت " **أَن** " في أول الآية كما زاد

في آخر الآية " **وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ** " .

- ولم تات كلمة " **صَا** " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين : ٧٧ هود، ٣٣

العنكبوت.

ب (بفلام (عليم / حليم)

الحجر ﴿ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجَلُونَ** ﴿٥١﴾ قَالُوا لَا

آية (٥٢، ٥٣)

تَوْجَلْ إِنَّا نَحْنُ كَافِرُونَ ﴿٥٢﴾ **وَقُلْنَا عَلَيْهِمْ** ﴿٥٣﴾ .

الذاريات ﴿ فَقرَّبْنَاهُ إِنْهُمْ قَالَ لَا تَأْكُلُون ﴾ ﴿ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَنُفِثُوا بِقُلُوبِهِمْ عَلَيْهِ ﴾ ﴿

آية (٢٧، ٢٨)

الصافات ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِقُلُوبٍ حَلِيمٍ ﴾ ﴿ ١٠١/١٠٠

- عندما كانت البشرى من الملائكة بشروه " بقلام حليم "، ولكن عندما كانت البشرى من الله سبحانه وتعالى نهد أنه قد قال " بقلام حليم "، ويرجع الضاوت إلى التباين بين تقديرات الملائكة وتقديرات رب العالمين، ونفهم من هذا أن **الحلم** يأتي في مرتبة أعلى من **العلم**.

« قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين »

الحجرات ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا ءَا لَ لوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا أَمْرًا تَدْرِكُنَا إِنَّا

لَمِنَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿

آية (٥٧-٦٠)

الذاريات ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن دُونِ مَسْئِمَةٍ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿

آية (٣١-٣٤)

« إن إبراهيم (لتعليم أواه منيب / لأواه حليم) »

هود ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ خُجِعْنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنتَبِهٌ ﴾ ﴿

آية (٧٤، ٧٥)

التوبة ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوعِدٍ وَعَدَهَا إِنَّا وَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿

آية (١١٤)

- نلاحظ أنه في سورة التوبة وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفتين فقط "أواه ، حلیم" بينما في هود وصفه بثلاث صفات " حلیم / أواه / منیب ".
وبالنظر في في سورة التوبة نجد أن هذه الآية (رقم ١١٤) تعد آية واحدة في هذا السياق التي تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، أما في سورة هود فقد جاءت الآية رقم ٧٥ بعد ست آيات تتحدث عن إبراهيم عليه السلام، فزادت الصفات التي ذكرت في إبراهيم عليه السلام فكانت ثلاث صفات " حلیم / أواه / منیب".

« وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ »

الأنعام ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۖ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّكَ رَءِيسٌ حَكِيمٌ ۝٢٠ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۚ ﴾ .

آية (٨٣، ٨٤)

مريم ﴿ فَلَمَّا أَعْرَضُوا عَنْهُمَا يَبْتَغِيُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۚ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا ۝٤٠ ﴾ .

آية (٤٩، ٥٠)

الأنبياء ﴿ وَجَعَلْنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ۝٢٠ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ نَافِلَةً ۚ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۝٢١ ﴾ .

آية (٧١، ٧٢)

العنكبوت ﴿ فَأَمَّا لَدُ لُوطٍ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢٠ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۚ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ ۚ أَلذُنْبَ ۚ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝٢١ ﴾ .

آية (٢٦، ٢٧)

"للتواصل بين المؤلف والقارئ"

ارسل رايك وتواصل مع المؤلف على البريد الالكتروني الاتي :

Yehya.elzawawy@gmail.com

او

Yehvaelzawawv@yahoo.com

أخي القارئ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل المزيد من الأفكار البناءة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من المعلومات التي تفيد القارئ في تثبيت حفظه ولمعرفة رأيك في كتابنا " دليل الحفاظ في متشابه الحفاظ " فننتظر مشاركتك وإبداء رأيك وإرسال البيانات الآتية:

الاسم: رقم التليفون:

العنوان:
.....

عدد الأجزاء التي تم حفظها من القرآن:

- هل ساعدك الكتاب في تثبيت حفظك؟

- ما رأيك في فكرة الكتاب وإخراجه؟

- ماذا تريد أن تضيف إلى هذا الكتاب؟

آخر إصدار للمؤلف

كتاب

خير معين في حفظ القرآن الكريم

موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم
وجداول للحفظ والمراجعة من سورة البقرة حتى
ختم القرآن

